القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

لاعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

السنة السابعة والعشرون ـ العدد 8136 الاثنين 15 حزيران (يونيو) 2015 ـ 28 شعبان 1436هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8136 Monday 15 June 2015

«عا طريق الجنة» لمروى خليل: الضحك سبيلا لدخول الجنة 13

السعودي حمزة هوساوي يفوز بـ«اكس فاكتور» العربي 14

مفاجأة من كواليس الفيفا: بلاتر قد يتراجع عن استقالته! 19

في انتظار «مذبحة المماليك» 22

سيطرة للمتمردين على مركز محافظة الجوف ومقتل 20 منهم في مأرب

اليمن: مؤتمر جنيف يبدأ أعماله بعد تلكؤ الحوثيين وصالح في الحضور

تعز ـ «القدس العربي» من خالد الحمادي ووكالات:

غادر وفد من المتمردين الحوثيين العاصمة صنعاء، أمس الأحد، متوجها إلى جنيف للمشاركة في محادثات السلام، بحسب ما قال مسؤول ملاحي ومصدر مقرب منهم.

وضم الوفد خمسة ممثلين عن المتمردين، بينهم حوثيان شيعة وعضوان في حزب الرئيس السابق علي عبد الله صالح. وغادر الوفد إلى جنيف على متن طائرة تابعة للأمم المتحدة.

وأشار المصدر المقرب من الحوثيين إلى أن زعيم حزب الحق الشيعي المعارض حسن زيد من ضمن المشاركين في الوفد.

وأضاف المصدر نفسه أن ممثلين آخرين عن الحوثيين توجها إلى جنيف أيضا عن طريق سلطنة عمان.

وكان مقررا أن تبدأ المحادثات الأحد، لكن الأمم المتحدة أعلنت إرجاءها إلى اليوم الاثنين بسبب تأخر وصول وفد الحوثيين والمؤتمر الشعبي العام.

ووصل ممثلون عن حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي في المنفى والمعترف بها دوليا إلى جنيف السبت.

وأصدر مبعوث الأمم المتحدة لليمن، السبت، بيانا أكد فيه اعتماد صيغة حوار متعدد الأطراف، وليس الحكومة الشرعية والمتمردين، بينما وصف بيان للحكومة الأحد الحوثيين وحلفاءهم بقوى «الانقلاب».

وحتى بعد ظهر الأحد كان الوفد الحكومي اليمني وحده موجودا في جنيف.

وكان من المقرر أن يشارك حزب صالح وجماعة الحوثي في وفد واحد من داخل اليمن يمثلون القوى المتمردة على السلطة الشرعية بسبعة أعضاء، ودار الخلاف بين الجانبين على نصيب كل طرف في المقاعد السبعة المخصصة لوفدهم، وفقا للعديد من المصادر.

وتخلف وفد الحوثيين وصالح عن مغادرة صنعاء، السبت، بسبب احتدام الخلافات بينهما والمطالبة برفع سقف عدد المشاركين لكل منهما في هذا اللقاء التشاوري بجنيف، حسب مصادر لـ«القدس العربي».

وأعلن الوفد الحكومي الرسمي أنه يذهب إلى اللقاء التشاوري مستندا بوضوح على قرارات الشرعية الدولية وعلى المرجعيات المتفق عليها، والمتمثلة بالمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني والقرارات الدولية، وعلى رأسها القرار 2216.

ويشارك الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في افتتاح المحادثات، صباح الاثنين، قبل أن يعود إلى نيويورك.

وعلى الصعيد الميداني، سيطر مسلحو «الحوثي» والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح، الأحد، على منطقة «الحزم» مركز محافظة «الجوف» شمالي اليمن، بحسب سكان محليين.

وذكر سكان محليون أن سيطرة الحوثيين وقوات صالح على المنطقة جاءت بعد اشتباكات عنيفة استمرت خلال الأيام الماضية مع مسلحي المقاومة الشعبية.

وأشاروا إلى أن طيران التحالف الذي تقوده السعودية قصف مواقع تمركز مسلحي الحوثي وقوات صالح فور دخولهم إلى «الحزم»، دون أن يتسنّ معرفة ما أحدثه القصف من خسائر في صفوفهم.

وقتل 20 مسلحاً حوثياً الأحد في مواجهات عنيفة بين الحوثيين وأفراد المقاومة الشعبية بمحافظة مأرب شرقي اليمن.

وزير الخارجية السوداني أكد عدم وجود خطورة عليه

البشير سيعود إلى الخرطوم رغم أمر محكمة جنوب أفريقية بمنعه من السفر

الخرطوم ـ لندن ـ «القدس العربي»:

أكدت مصادر عربية لـ«القدس العربي» أن الرئيس السوداني عمر البشير سيغادر جوهانسبورغ ويعود إلى الخرطوم الليلة (أمس الأحد) أو اليوم الاثنين، رغم إصدار محكمة جنوب أفريقية قرارا يمنعه مؤقتا من مغادرة البلاد، طالما لم يبت القضاء في طلب المحكمة الجنائية الدولية باعتقاله.

ويشارك عمر البشير في قمة للاتحاد الأفريقي في جنوب أفريقيا، إلا أن المحكمة الجنائية الدولية دعت بريتوريا لإيقافه في إطار مذكرتي توقيف بحقه، الأولى صدرت في عام 2009 بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، والثانية في عام 2010 بتهمة ارتكاب جرائم إبادة، والاثنتان على علاقة بالنزاع في منطقة دارفور غرب السودان التي تشهد أعمال عنف منذ 2003.

وينص حكم المحكمة الجنوب أفريقية على أنه يجدر بالسلطات في جنوب أفريقيا «منع الرئيس عمر البشير من مغادرة البلاد حتى اتخاذ قرار من قبل هذه المحكمة». ومن المفترض أن القضية طرحت ظهر أمس الأحد. المصادر العربية التي رفضت الإفصاح عن هويتها، أكدت لـ«القدس العربي» أن البشير سيعود الليلة (أمس). وكانت وكالة الصحافة الفرنسية نقلت عن وزير الدولة للخارجية السودانية كمال اسماعيل قوله «يصعب علي نشر جدول السيد الرئيس البشير ولكنه سيعود متى ما أكمل الجلسة الأساسية وقد يكون هذا اليوم (أمس) أو الغد (اليوم)».

وقال وزير الدولة في الخارجية السودانية، كمال إسماعيل في تصريح صحافي الأحد في مقر الوزارة «إنه ليس هناك خطورة على الرئيس عمر البشير الموجود منذ أمس في جوهانسبيرغ للمشاركة في القمة الأفريقية».

حزب «التحرير التونسي» يدعو القوى السياسية لـ«إقامة دولة الخلافة»

■ تونس – من رشيد الجراي: دعا رضا بلحاج الناطق الرسمي باسم «حزب التحرير» السلفي في تونس، القوى المدنية والسياسية «للعمل على إقامة دولة الخلافة» في البلاد. وأضاف بلحاج على هامش المؤتمر الرابع لـ«حزب التحرير» الذي أقيم مساء السبت، أن «مشروع الأمة الطبيعي هو إقامة الخلافة»، داعيا كل القوى المدنية والسياسية في البلاد للعمل على هذا المشروع.

وقال: «نحن نمد أيدينا للجميع، ولا يمكن التأجيل والانتظار، لذلك سنخاطب المفكرين والسياسيين والقضاة والجيش والأمن للعمل على أرضية مشتركة لإقامة الخلافة».

وبمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع تحت شعار «أفريقيا مرتكز لدولة كبرى»، حذر بلحاج ممّا أسماها «وضعية الانهيار التي تعيشها البلاد»، قائلا: «يجب علينا جميعا منع تونس من الانهيار في يد العملاء».

وفي تعليقه على الشعارات الداعية للجهاد التي رفعها أنصار الحزب خلال المؤتمر، أكد بلحاج أن «الجهاد حق، وذكر في القرآن الكريم، أما أعمال العنف فلا يجوز إقرارها كجهاد».

وكان الآلاف من أنصار الحزب هتفوا، خلال فعاليات المؤتمر، بشعارات تدعو للجهاد في سوريا، من بينها «الجهاد في الشام ونحن معكم»، و«خلافة... خلافة... دولة إسلامية».

و«حزب التحرير» حزب سلفي ذو مرجعية إسلامية حصل على ترخيص العمل السياسي في 17 تموز/ يوليو 2012، ومن أهم مبادئه استئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة. (الأناضول)

آلاف اللاجئين عالقون على الحدود مع تركيا ويتهمون أمريكا بقصف بلداتهم عشوائيا

«التحالف الدولي» يغطي جوّيا تقدّم الأكراد ضد «الدولة الإسلامية»

سوري يحاول الفرار من الحرب مع أطفاله عبر مقطع مهدوم من الحدود التركية

■ عواصم ـ وكالات: شنت طائرات تابعة للتحالف الدولي لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية»، والذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، أمس الأحد، غارات على مواقع «التنظيم» في أطراف مدينة «تل أبيض» بمحافظة الحسكة شمال سوريا مما ساعد في تقدم القوات الكردية التي تحاول السيطرة على هذا المنفذ الحدودي مع تركيا.

وقصفت طائرات التحالف منطقة سكنية في الجانب السوري، على بعد نحو 20 كيلو مترا من الحدود المشتركة مع تركيا، فيما تصاعدت أعمدة الدخان من المنطقة المستهدفة بالقصف.

وتزامن القصف الجوي مع استمرار انتظار السوريين الفارين جراء القصف في معبر «أقجة قلعة» الحدودي، حيث أثارت أصوات انفجارات القصف حالة من الذعر لدى اللاجئين وسكان المنطقة.

جاء ذلك فيما عززت القوات الكردية سيطرتها حول مدينة تل أبيض السورية الخاضعة لتنظيم «الدولة الإسلامية» والحدودية مع تركيا حيث لا يزال آلاف اللاجئين عالقين.

وتمكنت قوات الحماية الكردية بمؤازرة مقاتلي المعارضة السورية وضربات التحالف الدولي الجوية من الوصول إلى بعد 5 كلم من مدينة تل أبيض الاستراتيجية والتي يستخدمها التنظيم معبرا لمقاتليه. ونزح آلاف السكان الأكراد والعرب من هذه المدينة هربا من أعمال العنف آملين بالحصول على لجوء في تركيا.

وقال عدد من اللاجئين السوريين ممن وصلوا إلى تركيا مؤخرا، إن القصف العشوائي لطائرات التحالف الدولي لمحاربة التنظيم، دون تفريق بين مدني وعسكري، أسفر عن مقتل عدد كبير من المدنيين هو ما دفعهم للجوء إلى تركيا.

لكن اللاجئين لا يزالون عالقين منذ صباح أمس الأحد وينتظرون أمام السياج الشائك، فيما تمنع الشرطة التركية اللاجئين من الاقتراب مستخدمة خراطيم المياه والطلقات التحذيرية لمنعهم من دخول الأراضي التركية.

وناشد الناطق الرسمي باسم وحدات حماية الشعب الكردي في سوريا ريدور خليل المدنيين بعدم النزوح نحو الحدود التركية ولكن باتجاه المدن داخل سوريا.

(تفاصيل ص 4)

الائتلاف السوري المعارض يطرد عضواً بعد اعتداء بالضرب على رئيسه

■ اسطنبول ـ د ب أ: أعلن الائتلاف السوري الوطني المعارض فصل العضو وليد العمري بسبب «تجاوز قواعد النظام الداخلي». وأكد أعضاء في الائتلاف، أمس الأحد، أن «العمري اعتدى بالضرب على خالد خوجا رئيس الائتلاف خلال اجتماع الهيئة العامة في إسطنبول مساء السبت».

أردوغان يعرب عن قلقه من تقدم القوات الكردية في شمال سوريا

■ اسطنبول ـ أ ف ب: أعرب الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، أمس الأحد، عن قلقه من تقدم القوات الكردية في منطقة تل أبيض في شمال سوريا، مشيرا إلى أنها قد تشكل تهديدا لتركيا في المستقبل. وأضاف ان مقاتلي حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وحزب العمال الكردستاني يسيطرون على الأماكن التي يغادرها اللاجئون.

النرويج: مداهمة مكاتب حقوقي فلسطيني بتهمة غسيل أموال إماراتية

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت وسائل إعلام نرويجية إن الشرطة اعتقلت رئيس الشبكة الدولية للحقوق والتنمية، لؤي محمد ديب، في أوسلو، مساء الجمعة، بتهمة «غسيل أموال آتية من الإمارات»، في حين نفى ديب اعتقاله بتلك التهمة، موضحا أنه سيرفع قضية ضد الشرطة النرويجية. وذكرت الصحف النرويجية أن الشرطة اعتقلت ديب من مقر عمله في الشبكة، بعد أن توفرت لديها معلومات موثقة بضلوعه في عمليات غسيل الأموال بقيمة 13 مليون دولار حولت له من الإمارات على مدار ثلاث سنوات.

وقال النائب العام لجرائم الأموال والبيئة في النرويج هافرد كامبن: «لدينا معلومات مؤكدة بوجود أموال محولة من الخارج، وبخلاف ذلك فلا تعليق لنا حتى الآن»، في حين رفض محامي المتهم التعليق على الموضوع لوسائل الإعلام.

ولؤي ديب هو مواطن فلسطيني حاصل على الجنسية النرويجية، وهو رئيس الشبكة الدولية للحقوق والتنمية المثيرة للجدل.

وذكرت وسائل إعلام نرويجية محلية أن المؤسسة التي يديرها الديب أصبحت تصدر تصنيفا خاصا بها لدول العالم حسب أدائها في مجال حقوق الإنسان. وأشار موقع «ذي لوكال» النرويجي أنه من المثير للدهشة أن هذا التصنيف وضع الإمارات في مركز متقدم على دول غربية ديمقراطية.

العراق: تظاهرات عارمة في البصرة تندد بالفساد

البصرة ـ «القدس العربي»:

تشهد محافظة البصرة في أقصى جنوب العراق، تصعيدا وأزمة في الوضع السياسي والأمني، نتيجة تظاهرات جماهيرية كبيرة ضد الفسد وتردي الخدمات، اعتبرها البعض فتنة وطالب بالتصدي لها.

وقد أكدت مصادر مطلعة أن محافظة البصرة شهدت منذ السبت الماضي، انتشارا واسعا للعناصر الأمنية لقوات مكافحة الشغب والشرطة بالقرب من مبنى ديوان المحافظة، تحسبا لخروج تظاهرات تطالب بإقالة المحافظ ماجد النصراوي بالإضافة الى عدد من مسؤولي الدوائر.

وبدوره نفى محافظ البصرة ماجد النصراوي، اعتقال أي من المتظاهرين المشاركين في التظاهرة السلمية التي خرجت للمطالبة بتوفير الخدمات وتعويض النقص الحاصل بالتيار الكهربائي.

وأكد في بيان صدر عن مكتبه الإعلامي، أنه لا صحة للأنباء التي تحدثت عن وجود معتقلين في صفوف المتظاهرين، مبينا أن هناك ستة أشخاص في منطقة أبو الخصيب تم اعتقالهم بتهمة العبث بشبكة الكهرباء وقريبا سيتم إطلاق سراحهم بعد أخذ التعهدات منهم بعدم تكرار هذه الحادثة.

وقد أرسل كتابا رسميا الأحد إلى رئيس مجلس محافظة البصرة صباح البزوني، يطلب به من المجلس توجيه دعوة إلى الجهات الرقابية والسياسية والمدنية للحضور في جلسة استضافته المقرر عقدها أواخر الأسبوع الجاري لشرح الصرف المالي لعام 2014

وقال مكتب النصراوي، إن الطلب يتضمن توجيه دعوة لكل من قضاة النزاهة وممثلي ديوان الرقابية وأعضاء مجلس النواب عن البصرة، اضافة إلى أعضاء المجلس السياسي ومنظمات المجتمع المدني، لحضور الجلسة الاستثنائية التي سيعقدها مجلس المحافظة يوم الخميس المقبل.

وردا على مواقف الحكومة المحلية، أعلن عضو مجلس المحافظة مجيب الحساني، أن «المتظاهرين طالبوا اليوم بالإفراج عن أشخاص تم اعتقالهم على خلفية مشاركتهم في التظاهرات التي طالبت بتوفير الخدمات في البصرة»، محملا «الحكومة المحلية وقيادة شرطة المحافظة مسؤولية اعتقالهم».

المرزوقي على متن الأسطول الثالث لكسر الحصار عن غزة

غزة ـ «القدس العربي» من أشرف الهور:

ينطلق نهاية الأسبوع الحالي «أسطول الحرية الثالث»، الذي يقل مساعدات ومتضامنين لكسر الحصار عن قطاع غزة، وذلك بعد شهور من التحضيرات، وفي ظل تهديد إسرائيلي باعتراضه في البحر، كما في المرات السابقة. وقال مازن كحيل رئيس الحملة الأوروبية لكسر الحصار عن غزة، إن سفن الأسطول موجودة الآن في البحر المتوسط، في انتظار السفينة السويدية «ماريان» لمواصلة الرحلة بأسطول موحد باتجاه ميناء غزة.

وأوضح كحيل أنه ستكون على متن السفن شخصيات مهمة، من بينها الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي، إضافة إلى نائب رئيس اتحاد البرلمانات الدولية، وشخصيات من البرلمان الأوروبي، ورجال إعلام ورياضة وثقافة وفن.

وقدرت جهات لها علاقة بترتيبات الوصول أن تصل سفن الأسطول حال عدم اعتراضها من قبل إسرائيل في العشرين من حزيران/ يونيو الجاري. وستقل هذه السفن مساعدات رمزية لقطاع غزة تشمل أجهزة استقبال وأدوية للأطفال ومعدات طبية.

(تفاصيل ص 6 ورأي القدس ص 23)

سامي الجميّل رئيسا لحزب الكتائب خلفا لوالده

بيروت ـ «القدس العربي» من سعد الياس

فاز النائب سامي الجميل برئاسة حزب الكتائب اللبنانية خلفاً لوالده الرئيس أمين الجميّل بأكثرية 339 صوتاً، مقابل 37 صوتاً لمنافسه الصحافي في جريدة «النهار» بيار عطا الله وبعد إعلان النتائج دعا الجميّل الابن «فتى الكتائب الى العمل»، قائلاً «أشعر بحمل كبير جداً وأعد كل اللبنانيين من كل الطوائف أنني سأكون وفياً لتضحياتهم، ولن أعمل بمفردي». واضاف «في هذه اللحظة يذهب فكري الى كل شهداء حزب الكتائب وعند كل الابطال الذين استشهدوا لنكون هنا اليوم، وانا أشعر بحمل ثقيل ومسؤولية كبيرة وسيكون عملي اليومي الى جانب الكتائبيين هو الوقوف الى جانب اللبنانيين والاوادم في لبنان والى جانب كل ام وأب وشاب يناضلون ليبقوا في لبنان».

ويأتي انتخاب سامي الجميّل متزامناً مع نقل الزعامة السياسية من النائب وليد جنبلاط الى نجله تيمور ومن رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية الى نجله طوني وقريباً من الامير طلال ارسلان الى نجله مجيد، لكن ما يميّز سامي الجميّل عن الآخرين أنه باشر نضاله السياسي ضد الوصاية السورية منذ أن كان على مقاعد الجامعة وتظاهر واعتقل وكان من اوائل الذين نصبوا خيم في ساحة الشهداء تحضيراً لانتفاضة الاستقلال اضافة الى أنه خاض التجربة السياسية وترشّح للانتخابات في العام 2009 وفاز عن أحد المقاعد المارونية في المتن الشمالي، وبالتالي فهو يجمع بين خيار التوريث والكفاءة لتبوء المنصب وتوسّل الديموقراطية لبلوغ منصب رئاسة حزب الكتائب. وكان النائب سامي الجميل أدلى بصوته في الانتخابات الكتائبية التي شهدت معركة على عضوية المكتب السياسي ما حتّم إجراء دورة ثانية بعدما فاز في الدورة الأولى 13 عضواً من اصل 36 ترشحوا على 16 مركزاً ولفت أن معظم الفائزين هم من فريق عمل سامي الجميّل الرئيس الجديد للكتائب. وكان الشيخ سامي وصف الانتخابات بالديموقراطية، وقال «نفتخر بأن نكون الحزب الوحيد في الشرق الذي لديه حياة ديموقراطية ، والمعترضون ليسوا من الكتائب ولا يعبرون عن إرادة الكتائبيين، بل هم من الخوارج ورواسب المرحلة السورية، المرحلة التي كان فيها الحزب تحت الوصاية. هم لا يعبرون عن ارادة الكتائبيين. الكتائبيون الموجودون اليوم وغير الموجودين سنعمل لنجيء بهم في المرحلة المقبلة».

طعامه من أسماك السلمون المرقط والكافيار ولحوم طيور السمان والنعام... ولديه آلة تكشف عن السم

فيلم وثائقي يكشف أسرار خامنئي الخاصة: حياة مترفة تشبه حياة الشاه!

لندن ـ «القدس العربي» من أحمد المصري:

كشف المخرج الإيراني المنفي، محسن مخملباف، في فيلم وثائقي عن الحياة المترفة التي يعيشها المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي، فهو يأكل أفخر أصناف الطعام وينفق الملايين لاقتناء الخيول وجمع أنواع الخواتم المرصعة بأحجار كريمة، وذلك بعكس ما يصوّره الإعلام في إيران الذي يظهره زاهدا ومتواضعا، كي يضفي هالة من القداسة على شخصه، حسبما نقل موقع «جنوبية».

يظهر الفيلم أن خامنئي يعيش حياة ترف وله هوايات مثل كثيرين، ويعيش حياة يمكن أن يعتبرها بعص الإيرانيين ناتجة عن تصرفه بأموال الشعب. والفيلم يفضح كيفية تبذيره أموال الشعب على نفسه وعائلته وحاشيته وجيوشه المنتشرة في المنطقة، فيما الفقر والعوز يهددان البلاد.

ويثبت مخملباف في «خفايا حياة خامنئي» أن مرشد الثورة ليس سوى «شاه» آخر، مع فارق غير بسيط، هو أن الشاه المخلوع كان متصالحا مع فساده، بينما الشاه الجديد يدعي العفة. وعلى خطى الشاه المخلوع يسير الشاه الجديد في الأكل والشرب والصرف على جمع المقتنيات والهوايات الشخصية ورفاه العائلة والأقارب والحاشية.

يهتم أطباء متخصصون بالتغذية، بانتقاء أنواع اللحوم التي ينبغي أن يتناولها خامنئي، وبناء على نصائحهم، فهو يتناول من الأسماك السلمون المرقط، الذي يرسل إليه من مزارع خاصة على ضفاف نهر «لار»، إضافة إلى الكافيار الرشتي، وهو من أجود أنواع الكافيار الإيراني الذي لا يعثر عليه إلا في أوقات معينة من السنة في بحر الخزر مقابل شواطئ مدينة رشت في الشمال، ويرسل إليه بواسطة إمام الجمعة في المدينة. من الطيور: لا يتناول خامنئي لحم الدجاج والبط أبدا، وينصحه أطباؤه بتناول لحم طيور الدراج والسمان والنعام لخلوها من الدهون والكوليسترول. وقد أنفق خامنئي مبلغ 500 ألف دولار على شراء آلة أمريكية الصنع لفحص الطعام، تصدر إشارة في حال كان مسموما بعد إضافة مادة كيميائية، وجريا على عادة الملوك والسلاطين فإنه لا يتناول طعامه قبل أن يتذوقه أحد حراسه.

يبلغ عدد الأحصنة التي يملكها خامنئي 100 حصان، ثمنها يناهز 40 مليون دولار، أغلاها ثمنا حصانه المعروف باسم «ذو الجناح» قيمته تتجاوز 7 ملايين دولار. وقد خصص لخيوله مزرعتين: مزرعة «ملك آباد» في مدينة مشهد، التي تقوم على أرض مساحتها 10 آلاف متر مربع، ويعيش فيها 70 حصانا، ومزرعة «لواسانات» التي تبلغ مساحتها 3 آلاف متر مربع ويعيش فيها 30 حصانا. يهوى خامنئي جمع العباءات والعصي والخواتم والغليونات، ولديه تشكيلة منها تساوي أثمانها ملايين الدولارات.

في البدء كان خامنئي مدخنا عاديا، يحمل علبة الدخان في جيب سترته كأي مدخن، أجبره حرصه على «البرستيج» حين أصبح رئيسا للجمهورية على ترك السيجارة، يومها قرر ومير حسين موسوي، رئيس الوزراء آنذاك، أن يقلعا عن التدخين، لكن خامنئي استبدل السيجارة بالغليون، ومنذ ذلك الوقت نشأت علاقة بينه وبين الغليون، وهو يملك حاليا مجموعة كبيرة من الغليونات الثمينة يصل عددها إلى 200 غليون، وتبلغ قيمتها 2 مليون دولار، ثمن أحدها يصل إلى 250 ألف دولار، ويعود تاريخ صنعه إلى 300 سنة، وهو مغطى بالذهب ومرصع بالحجارة الكريمة، وبعضها هدايا من رؤساء جمهوريات وزعماء عالميين.

■ الاردن 500 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Price List

Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2.20 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

جنود من ميليشيا «عصائب الحق» العراقية الشيعية لدى عودتهم إلى البصرة أمس

الكونغرس يشكك في جدوى إرسال قوات للعراق ويطالب أوباما باستراتيجية لإنهاء التوتر الطائفي

واشنطن ـ «القدس العربي»

من رائد صالحة :

أثار قرار الرئيس الأمريكي باراك أوباما بإرسال المئات من المدربين إلى العراق شكوكا من الديمقراطين والجمهوريين الذين اتفقوا معا على ان الخطوة غير كافية لتحويل دفة الأمور ضد تنظيم « الدولة الإسلامية «. والإدارة بدورها أعلنت في وقت سابق من الأسبوع الماضي انها سترسل ما يصل إلى 550 من الجنود لإقامة قاعدة عسكرية جديدة في محافظة الأنبار لتقديم مشورة أفضل للقوات العراقية والمساعدة في تسهيل تدريب وتجهيز المقاتلين السنة. وجاءت هذه الخطوة بعد هزيمة محرجة في الرمادي في الشهر الماضي علما أن الولايات المتحدة قد تركت مهمة تدريب وتجهيز القوات السنية لبغداد ولكن بعد سقوط عاصمة المحافظة قالت تلك القوات إنها لم تتلق أي مساعدة.

وقال مسؤولون في إدارة اوباما إن الخطوة ليست استراتيجية جديدة ولكنها تعزيز للاستراتيجية الحالية، كما سيصل العدد الاجمالي للقوات الأمريكية في العراق إلى 3550 جنديا لمكافحة داعش.

وأكد سيث مولتون ممثل ولاية ماساشسوتس الذي شارك في أربع جولات عسكرية في العراق أثناء خدمته في مشاة البحرية إنه لا يتفق مع هذه الخطوة، وقال إن الولايات المتحدة تحتاج إلى استراتيجية للتعامل مع التوترات الطائفية بين الحكومة التى يهيمن عليها الشيعة والأقلية السنية، واضاف :» نحن بحاجة لاستراتيجية جدية طويلة الأمد في العراق قبل ان نضع المزيد من الأمريكيين في طريق الأذى «.

واوضح مولتون ان السبيل الوحيد لهزيمة داعش هو القضاء على الفراغ السياسي في العراق، مؤكدا ان حل المسألة السياسية العراقية لن يتم من خلال تدريب القوات العراقية. واتفق النائب دنكان هنتر مع زميله مولتون وقال إن ادارة اوباما تقذف بالناس فوق المشكلة وتحاول إغلاق فجوة بالسد بالأصابع.

وردد رئيس اركان الجيش راي اوديرنو الذي قاد القوات الأمريكية في العراق تلك الآراء. وقال على قناة « سي بي اس « إن الحكومة العراقية لم تكن قادرة على جلب كل المجموعات المختلفة معا، مؤكدا انه لا أهمية لمدى حجم القوات على الأرض إذا لم يتم حل هذه المشكلة.

وقال جوش ارنست، السكرتير الصحافي للبيت الأبيض، إن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ما زال يحافظ على وعوده المبكرة بحكم متعدد الطوائف، ولكنه قال ان الأمر قد يستغرق الكثير من الوقت. وأضاف ارنست موجها حديثه للعبادي :» التزاماتكم في تنفيذ المبادئ لا تنحصر في أسابيع او أشهر ولكن على مدى فترة طويلة من الزمن ولكننا سنواصل مراقبة التزام الحكومة العراقية عن كثب لتوحيد البلاد «.

وقال المشرعون الجمهوريون إن إضافة المزيد من القوات دون تغيير الاستراتيجية لن يساعد على حل المشكلة العراقية ولكنهم في نفس الوقت واصلوا دعوة اوباما بالسماح للقوات الأمريكية بالمشاركة مع القوات العراقية في المعارك لتقديم المشورة وزيادة الغارات الجوية وتسليح السنة والأكراد مباشرة.

وقال النائب ريان زينكي، وهو محارب سابق في العراق وقائد سابق للبحرية، إن الرئيس اوباما يجب ان يعترف بفشل مساره موضحا ان وضع المزيد من القوات لن يحدث أي تغيير ما لم تتغير السياسة بأكملها.

واتفق اثنان من كبار المسؤولين السابقين في إدارة اوباما ان هنالك المزيد مما يتعين القيام به، حيث قال وزير الدفاع السابق ليون بانيتا في برنامج تلفزيوني إن الولايات المتحدة بحاجة لقوات خاصة إضافية ليس فقط لمكافحة الإرهاب بل قوات استهدافية، مؤكدا على ضرورة ضمان تدفق الأسلحة إلى السنة والأكراد، في حين قال ميشيل فلورنوي، الوكيل السابق للشؤون السياسية في وزارة الدفاع، إن إدارة اوباما يجب ان تسمح للقوات بتقديم المشورة إثناء العمليات حتى تكون الضربات الجوية أكثر فعالية.

وشكك الديمقراطيون بخطوة اوباما ولكن لأسباب مختلفة تماما من أهمها الخوف من توسع التدخل الأمريكي في العراق بعيدا عن الأهداف الرئيسية او ما يطلق عليه « زحف المهمة « خاصة بعد تعليقات للجنرال مارتن ديمبسي، رئيس هيئة الأركان المشتركة، طرح خلالها فكرة إقامة المزيد من القواعد العسكرية مما سيؤدي إلى نشر المزيد من القوات.

وحث السناتور كريس مورفي أعضاء الكونغرس على حظر نشر القوات البرية على نطاق واسع في العراق خشية التورط في حرب عراقية ثانية. واوضح مورفي في حديث مع برنامج « راشيل مادو شو « أن الوقت يمر في اتجاه الوصول إلى وضع مثل فيتنام ولكن المتحدث باسم البيت الابيض رد على الفور بأن اوباما لا يريد حربا برية أخرى، وقارن بالأرقام الحالية مع أرقام عهد الرئيس السابق جورج بوش.

البارزاني يعلن إجراء انتخابات رئاسة «كردستان» في آب المقبل

أربيل ـ «القدس العربي» :

حدد رئيس إقليم كردستان العراق موعد اجراء انتخابات رئيس الاقليم، في وقت ما زالت تحتدم النقاشات بين الأحزاب الكردية حول تعديل دستور الإقليم لمنح رئيس الإقليم مسعود البارزاني فترة ثالثة.

وقد اصدر رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني مرسوما إقليميا بإجراء الاقتراع العام لانتخاب رئيس إقليم كردستان في 2015/8/20 .

وقال رئيس ديوان رئاسة اقليم كردستان فؤاد حسين في بيان، ان رئيس إقليم كردستان، اصدر استنادا إلى قانون رئاسة إقليم كردستان رقم (1) لسنة 2005 المعدل، المرسوم الإقليمي المرقم (91) لسنة 2015، بإجراء الاقتراع العام لانتخاب رئيس إقليم كردستان في يوم 2015/8/20

واكد ان بارزاني طلب من جميع الجهات المعنية اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لإدارة العملية الانتخابية بشكل ديمقراطي و حر بمراعاة كافة القوانين المتعلقة بهذه المسألة و تطبيق جميع المعايير الدولية.

وضمن السياق نفسه، قال مقرر مجلس المفوضين في المفوضية العليا للانتخابات ، اسماعيل خورمالي، إنه» وفي الحالات الطبيعية، فإن المفوضية بحاجة إلى 180 يوما للقيام بالتحضيرات اللازمة للانتخابات في إقليم كردستان ولكن وفي الحالات المستعجلة والاستثنائية، من الممكن التحضير للانتخابات خلال 3 أشهر، في حال قدمت حكومة الإقليم للمفوضية الميزانية اللازمة وتعاونت معها من الناحية اللوجستية».

وأوضح في تصريحات أنه « بحاجة إلى افتتاح مكاتب للمفوضية في محافظات الإقليم وخارج البلاد»، مطالبا بميزانية قدرها 15 مليار دينار للعام الحالي، لتأمين المستلزمات الضرورية للمفوضية، إضافة إلى تعيين 550 موظف كملاك رئيس، و7 آلاف آخرين وفق عقود، للإشراف على صناديق الاقتراع.

ومن ناحية أخرى، أعلن عماد أحمد المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني، في تصريحات « إن اجتماع المكتب السياسي يوم السبت الماضي، بحث حاجة كردستان اليوم إلى مشروع وطني، لذلك ينبغي ان يكون للاتحاد الوطني الكردستاني مشروعه الخاص حول الدستور وآلية نظام الحكم في كردستان»، مؤكدا: إننا مع النظام البرلماني، ونرى أنه من الأفضل اجراء تعديلات على صلاحيات رئاسة الإقليم، وفي هذا الصدد سيكون للاتحاد الوطني مشروعه الخاص، موضحا بأنه تقرر تشكيل لجنة خاصة، تضطلع بصياغة مشروع خاص باسم الاتحاد الوطني الكردستاني.

وأشار عماد احمد إلى ان اللجنة التي تضم أعضاء برلمانيين وأعضاء من الهيئة العاملة، ستقوم بصياغة ذلك المشروع باسم الاتحاد الوطني الكردستاني.

وكان المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، عقد السبت بمدينة السليمانية، اجتماعه ضمن سلسلة اجتماعات بهذا الشأن، وبإشراف الدكتور برهم أحمد صالح نائب الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، لبحث ومناقشة عدد من القضايا، من ضمنها ضرورة أن يكون للاتحاد الوطني مشروعه الخاص حول الدستور وآلية نظام الحكم في كردستان.

ويذكر ان النقاشات الحامية والاتصالات ما زالت محتدمة بين القوى الكردية في إقليم كردستان العراق، بهدف حسم موضوع تعديل دستور كردستان لكي يسمح بمنح رئيس الإقليم مسعود البارزاني فترة ثالثة، حيث يؤكد الدستور على منح فترتين فقط قضاهما البارزاني في هذا المنصب، ولكن الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يقوده البارزاني، يسعى لإيجاد صيغة للتجديد له.

وبالمقابل تسعى القوى الكردية الأخرى وخاصة الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة جلال الطالباني وحزب التغيير، وهما الحزبان الرئيسيان في السليمانية إلى فرض شروط للتجديد من ضمنها تحديد صلاحيات رئيس الإقليم مقابل التمديد له.

صحف عراقية: بعد عام من سقوط الموصل.. الفاعل ما زال مجهولا والصدر يعتبر أن «القادم أشد ظلاما»... وتحذيرات من فتنة في البصرة

بغداد ـ «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي :

تنوعت المواضيع التي حظيت باهتمام الشارع العراقي والتي تناولتها الصحافة العراقية هذه الأيام.

ونشرت صحيفة «المدى» المستقلة مقالا للصحافي عدنان حسين عن سقوط الموصل جاء فيه : «بعد سنة كاملة لم تزل القضية مسجّلة ضد مجهول، ولم يزل الفاعل مجهولاً.. وبعد سنة من الآن سنجد ان ملف هذه القضية لم يزل مفتوحاً مرة ومغلقاً مرات، والفاعل ما فتئ مجهولاً، وكذا الحال بعد سنتين وثلاث وعشر.

لا يُراد للفاعل أن يكون معلوماً في جريمة سقوط الموصل التي مهّدت لعدد لا يحصى من الجرائم الكبرى (احتلال ثلث مساحة البلاد ومقتل الآلاف ونزوح مئات الآلاف وسبي واغتصاب الآلاف.. وسوى ذلك).

ولا عجب فكل جرائم القتل بالمفخخات والهاونات والبنادق والمسدسات الكاتمة والمجلجلة التي شهدناها منذ العام 2003 بقيت مجهولة الفاعلين.. سياسيون بارزون بالعشرات وأكاديميون مرموقون بالعشرات ومهنيون محترفون بالعشرات وإعلاميون معروفون بالعشرات وأناس عاديون بالآلاف قُتلوا غيلةً عن عمد وسابق إصرار، وفي غضون ذلك أحترقت أسواق وتهدمت مدارس ومستشفيات وبيوت ومساجد وكنائس، ولم تهتد مؤسسات دولتنا إلى الفاعلين في هذه القضايا، والأمر الواقع هو ان أحداً لا يريد أن يكون الفاعل معلوماً، ذلك ان رفع غطاء المجهولية سيعني ان الأرض ستزلزل زلزالها وانها ستُخرج أثقالها وينقلب عاليها سافلها، ويومها لن ينفع مال حرام أو حلال ولا بنون، والكل حريص على ماله الحرام والحلال وعلى البنين.

لا عجب، فقد بقيت كل قضايا الفساد المالي والإداري الكبرى التي أبطالها وزراء ونواب ووكلاء وزارات ورؤساء مؤسسات ومدراء عامون ومصرفيون وتجار ومقاولون وقادة في الجيش والشرطة والأمن.. بقيت ملفاتها مغلقة فيما الملفات المفتوحة اقتصرت على صغار الحرامية وعلى مجهولي مكان السكن، وهذه كناية عن الفرار إلى خارج البلاد بمساعدة وتسهيلات من الشركاء في جهاز الدولة.

لا عجب أن تبقى قضية سقوط الموصل وتكريت والرمادي مجهولة الفاعلين سنة كاملة.. ولن يكون عجباً ان تبقى كذلك سنتين وثلاثا وعشراً أيضاً.. وعلى الأرجح إلى أبد الآبدين، فنحن في بلاد العجب ودولة العجب وبرلمان العجب وحكومة العجب وقضاء العجب.

تحديات العبادي

وتناول مقال في صحيفة «الزمان» المستقلة التحديات التي يواجهها العبادي « حينما أصبح حيدر العبادي في هذا المنصب الرفيع فرح أغلب العراقيين ومن ضمنهم أنا شخصيا لأننا نضع عليه أملاً كبيرا في إنقاذ البلاد من هذا الوضع المرعب الذي يتخبط فيه ـ اقصد العراق– أما موضوع الحالة التي واجهتهُ في تلك الحديقة (خلال اجتماع الدول السبع الكبرى) في دولة عظمى ومع شخص كبير مثل أوباما..كان لها ظرف خاص و كان الرئيس ألأمريكي منشغلا في حوار مع شخصية كبيرة ومندمجاً معها في موضوع كبير.

الرئيس ألأمريكي حينما يتحدث في مناسبات كهذه تكون لها مداليل معينة ورسمية حد النخاع وكأنه داخل اجتماع رسمي. لم ينتبه لحضور السيد العبادي مطلقا ولو كان قد شاهدهُ ـ على ألأقل يبتسم له حسب الصيغ الدبلوماسية ولكنه لم ينتبه اليه أبدا.

بالنسبة للسيد العبادي لم يكن قد اختار اللحظة المناسبة للاقتراب من الرئيس ألأمريكي ـ ولكن بنظري كان العبادي حذراً جدا وتصرف بطريقة ذكية– لو أراد أن يقاطع الرئيس ألأمريكي لقال على ألأقل كلمة ـ هاي– التي تعني مرحبا كي يجلب أنتباه الرئيس ألأمريكي لكنه عرف أن تلك الطريقة غير انسيابية في تلك اللحظة ومن هنا أراد أن ينسحب بهدوء.

السيد العبادي في هذا الوقت بالذات ـ الذي يمكن أن نطلق عليه بالزمن العصيب– يقاتل على عدة جبهات ويعمل بكل الطرق من أجل بناء العراق. كفانا انتقاداً واستهزاءً ونحن نمر في ظروف بشعة لا يستطيع أكبر سياسي أن ينقذنا من هذا الخطر. لستُ متحيزاً للعبادي ولكنني أعتبره يمثل العراق طالما أنه في هذا الموقع الحساس في هذا التاريخ. نتمنى للعبادي أن يتوفق كل الموفقية في عملة من أجل تعديل الوضع الشائن الذي يمر به العراق.

القادم أشد ظلاما

ونشرت صحيفة «طريق الشعب» الصادرة عن الحزب الشيوعي العراقي مقابلة مع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الذي أكد فيها « أن الوضع في العراق «ليس بأسوأ حالاته فالقادم أشد ظلاما»، فيما حمل الحكومة السابقة بقيادة نوري المالكي مسؤولية أغلب المشاكل التي تحصل في البلاد.

واعتبر الصدر، في حوار اجرته صحيفة البوابة المصرية، «أن تنظيم داعش الإرهابي هو ظاهرة أمريكية إسرائيلية واضحة البصمات».

وعن تقييمه للوضع في العراق، رأى أنه ليس في أسوأ حالاته «فالقادم أشد ظلامًا «.

وتطرق إلى حكومة حيدر العبادي واعتبر أنها «مريضة، لكن المشكلة أنها ورثت أخطاء السابق الذي أوصل العراق إلى ما هو عليه الآن»، في إشارة إلى حكومة نوري المالكي.

وعن توقعه باستمرار ظاهرة داعش في العراق، رأى أنه «من الصعب استئصالها، وخصوصا أنها صارت فكرا متجذرا عند الكثير، لا سيما من سنة العراق الذين وقعوا بين سندان الحكومة السابقة ومطرقة العنف، واستئصال الإرهاب لا يكون بالحرب فقط، بل بالتثقيف، والسياسة، والحكمة، وهذا مفقود الآن.

وبشأن تواجد حزب البعث بشكل عملي في العراق اكد «أنه موجود ببركة تصرفات الحكومة السابقة وازدياد نفوذ داعش».

وسئل الصدر عن رأيه بالدور الإيراني في العراق خاصة في ظل «توجيه الاتهام من جانبهم لكم بعدم استشارتهم في قضايا العراق»، «أنا أحاول في جميع علاقاتي أن أبقى على استقلاليتي التي أعتبرها ثابتة من ثوابتي، ولذلك فإنني قد أبتعد عن مشاوراتهم في أغلب الأحيان لا دائمًا، متمنيًا منهم استشارتنا بما أقدموا أو يقدمون عليه في المستقبل بما يخص العراق والعراقيين لا العكس».

سرطان المحاصصة

وجاء في افتتاحية صحيفة العدالة «المحاصصة رد فعل على التفرد والاحادية.. فزيدت اول وزارة لـ»مجلس الحكم» إلى 25 بدل 23.. ليختار كل عضو وزيراً يمثله بانتماءاته المعروفة.. وسرت الممارسة للوكلاء والهيئات والسفراء والقضاة والجيش والموظفين. فالمحاصصة بدأت مبررة، واستهدفت التمثيل الأوسع، لكنها افرزت واحدة من المظاهر السلبية والخطيرة للاستحواذ على المواقع على حساب الكفاءة وحقوق المواطنين. فرغم المبررات الاولى، لكنها اليوم سرطان يجب استئصاله. ساعدت المحاصصة احياناً بدفع اضرار اكبر، ونقصد التصادم الاجتماعي، رغم استمرارها في فرز سلبياتها. فارتفع عدد الوزارات إلى 30–40 وزارة.. ونواب رئيس الجمهورية إلى ثلاثة، ومثلهم لرئيس الوزراء.. وكذلك عدد الوكلاء والمستشارين والملاكات العليا، وفي الهيئات العامة.. ومعظمها بهدف الارضاء. وقادت المحاصصة إلى تعطيل عملية التصويت (الدستوري) على الدرجات الخاصة، لعدم تحقق شروط الصفقات اللازمة.. فصار الاساس التنصيب بالوكالة والاستثناء بالتصويت.

وامتدت المحاصصة للملاكات الأدنى وقادت إلى ممارسات ضارة في تردي الكفاءة وفي التوسط والتودد إلى أصحاب القرار والقوى السياسية. وأصبح طريق المواطنين ممن لا حزب له، محجوزا لحد كبير، وهذه ظاهرة خطيرة افرزت ممارسة خاطئة بل قاتلة، على الأحزاب والقوى السياسية نفسها تفكيك معادلاتها، وجعل الدولة الخدمة العامة للحزبي ولغير الحزبي نفس الفرص والاستحقاقات.

الفتنة في البصرة

ونقلت شبكة روداو الاخبارية الكردية تحذير النائب عن كتلة المواطن سليم شوقي، « من سعي جهات سياسية إلى خلق الفوضى في الشارع العراقي، خاصة في محافظة البصرة، حاثا على تضافر الجهود للقضاء على هذه المحاولات.

وقال إن «هناك بعض الجهات السياسية التي تريد أن تخلق الفوضى في الشارع العراقي، خاصة مدينة البصرة، بهدف إثارة التشويش والخلل في صفوف الحكومة العراقية».

ورفض شوقي تسمية تلك الجهات، داعيا الجميع إلى «الوقوف بوجه المشروع الخبيث، الذي يحاول خلق فتنة عشائرية داخلية في العراق»، معتبرا أن «الهدف من خلق الفوضى في مدينة البصرة هو انهيار الدولة العراقية، لأن البصرة هي ركيزة اقتصاد العراق، وهم يريدون كسر هذه الركيزة «.

وأكد أن «خلق فتنة عشائرية داخلية في جنوبي العراق؛ سيزرع الحقد والخصومة في قلوب شعبه وتقطع العلاقات الاجتماعية وتخلف الدم والثأر وستحرق الجنوب وتجره للفوضى»، مستطردا «كل من يوجه سلاحه نحو أخيه سيكون داعما للإرهاب ومن يقاتله تحت أي ذريعة إنما يقوض الدولة وينخرها من الداخل «.

مستشارو الحكومة

وتطرق المقال الافتتاحي لصحيفة « المشرق» إلى ظاهرة كثرة المستشارين في الحكومة، وجاء فيه» تستحدث أحياناً عناوين وظيفية لا وجود لها في الواقع لكنها تفصّل على مقاسات أصحابها لإرضائهم.

في كل عهد ثمة مبشرون بالجنة لا يشقون ولا يجوعون ولا يعرون بل إن ملاعق الذهب تبقى في أفواههم من المهد إلى اللحد.

حاشية الملوك والرؤساء والمقربون منهم والحلقات الضيقة التي تعمل في الظل، أبناء الرؤساء وأقرباؤهم وأصهارهم نزولاً إلى الوزراء وأتباعهم وسماسرتهم والذين يؤدون (خدمات خاصة) لا يتقنها غيرهم ،

محترفو الخدمات الخاصة أولئك يعوضون غباءهم وجهلهم وضآلة تحصيلهم الدراسي وتصحّر عقولهم بالتقرب زلفى من الكبار.

هم (حمّالو حقائب) مرة، وسماسرة مال تارة، وحملة أباريق يسكبون الماء على أيدي سادتهم بعد كل مأدبة دسمة، ومبخّرون وحارقو حرمل وسدنة إذا اقتضى الحال.

هؤلاء تُستحدث لهم عناوين وظيفية لا وجود لها في الهيكلية الإدارية، فهذا مستشار لشؤون الطبخ، وذاك رئيس هيئة المستشارين، وثالث مهمته انتقاء الحسناوات لسيده، ورابع لشؤون الأحذية والبدلات المستوردة، وخامس لشؤون الخيل عند هواة الريسز، وغير ذلك الكثير.

قد نجد سبباً يسوغ لرجالات الدولة الإكثار من المستشارين لتحقيق مستوى من الأبهة البروتوكولية، لكن كيف لنا أن نفسر ابتكار العناوين التي لا وجود لها على الورق لأقرباء ومقربين من الأثرياء أصحاب المؤسسات الخاصة؟

قوى شيعية تنتقد تنصل المالكي من المسؤولية عن سقوط الموصل

بغداد ـ «القدس العربي»:

أثارت تصريحات جديدة لنائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، أنكر فيها مسؤوليته عن سقوط الموصل، موجة من النقد من قبل قوى فاعلة في التحالف الوطني الشيعي الذي ينضم اليه المالكي.

فقد رد المجلس الأعلى الإسلامي بقيادة عمار الحكيم على تصريحات نائب رئيس الجمهورية، نوري المالكي ، محملا حكومته مسؤولية «التسبب في ضياع العراق ومجزرتي سبايكر وبادوش فضلا عن التأجيج الطائفي».

واضاف جواد البزوني، وهو قيادي بارز في المجلس إن «معظم تصرفات الفترة السابقة من قبل المالكي كانت بعيدة كل البعد عن الإدارة الحقيقية»، لافتا الى أن «الفساد كان مستشرياً بمؤسسات الدولة واستغلال المناصب والاستئثار لجهة معينة بالسلطة، وتهميش جميع الأطراف الشيعية قبل السنية، فضلاً عن وجود رغبة من قبل من يدير البلاد، بالعمل على الفوضى التي يستطيع من خلالها الاستحواذ على كل شيء».

وبين أن «تصريحات المالكي الأخيرة تعد هروباً من المسؤولية إذ عليه الاعتراف بأنه السبب في ضياع العراق ومجزرة سبايكر وبادوش وغيرها من المجازر التي حصلت في العراق بسبب سوء تسليح الجيش وعدم تشكيله على أساس وطني عقائدي».

وبدورها، أكدت كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري، أن تصريحات المالكي غير المعقولة، إنما جاءت على خلفية الإشارات الكثيرة لأعضاء اللجان التحقيقية والتي عدته الطرف الرئيس بسقوط الموصل ومجزرة سبايكر».

وأضاف النائب عن كتلة الأحرار، عبد العزيز الظالمي، ان «ما يتحدث به المالكي الآن لا يعقله أي عراقي، كون ما حصل من فشل في العملية السياسية والفتنة طائفية كان هو السبب الرئيس بها»، لافتا إلى أن «المالكي إذا ما كان يلمح خلال تصريحاته للتيار الصدري، فنحن من دعونا وندعو لتوحيد الصف وقلنا السنة أنفسنا وكنا مع المرجعية في هذا النهج، الذي يحث أبناء البلد على التكاتف ونبذ الإرهاب، في وقت كان هو ومن معه يعتبرون أبناء المحافظات الغربية هم ضد الحكومة ويريدون إسقاطها «.

واضاف الظالمي أن «الكل يعرف أن ما حصل من دخول لداعش وسقوط للموصل، ما هو إلا مؤامرة من خارج الحدود اشتركت فيها أطراف سياسية، وكانت حكومة المالكي من الأسباب الرئيسة فيها ونحن نعيش اليوم النتائج السلبية للأخطاء التي ارتكبت بسبب حكومته، وحديثه اليوم جاء بسبب الإشارات الكثيرة والتصريحات والتلميحات لأعضاء اللجان التحقيقية بشأن قضايا سقوط الموصل وسبايكر، والتي اعتبرت المالكي وحكومته طرفا مهما في الانتكاسة».

وزاد « إذا كان المالكي يريد بهذه التصريحات تضليل الرأي العام بأن القتال الحاصل انما هو سني شيعي فهي مغالطة، والشعب العراقي سيحاسبه وأمثاله على سياساتهم الخاطئة التي أزمت الوضع في العراق» على حد وصفه.

وكان زعيم التيار الصدري رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر حمّل نوري المالكي مسؤولية ما يحدث في البلاد.

وقال في مقابلة صحافية إن «علاقات تياره مع الأطراف السنية والكردية، تنبع من مبدأ أن كل صديق للعراق هو صديق لنا وشريك ومحترم»، مشيرا إلى أن «الحكومة الحالية مريضة، لكن المشكلة أنها ورثت أخطاء الحكومة السابقة ورئيسها المالكي الذي أوصل العراق إلى ما هو عليه الآن».

قيادي في «الحشد الشعبي» يعلن أن قواته بلغت مئة ألف

■ بغداد – الاناضول: كشف القيادي في الحشد الشعبي (قوات شيعية موالية للنظام)، معين الكاظمي الأحد، أن قوات الحشد بلغت مئة ألف عنصر، مشيرا إلى وجود تعبئة جماهيرية من أجل جمع مليون مقاتل لهذه القوات.

وقال إن «عدد قوات الحشد الشعبي بلغ مئة ألف مقاتل، وهناك تعبئة جماهيرية لأبناء الشعب العراقي، بعد دعوة المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف (شيعية)، تتمثل بتدريب طلبة المدارس والجامعات والعمال لتشكيل مليون مقاتل تعبوي».

وبيّن الكاظمي أن «هذه القوات تهدف إلى حماية المدن (لم يحددها)، وسيكونون رصيدا جاهزا»، لافتا إلى أن «هذه القوات سيتدربون بشكل جيد، وسيلتحقون بشكل انسيابي إلى جبهات القتال، إذا ما تم الاحتياج لهم»، مشيرا إلى «ضرورة وجود حشد في الجبهات وحشد في المدن»، دون تقديم مزيد من التوضيحات لهذه الضرورة.

ورغم خسارة «الدولة» للكثير من المناطق التي سيطر عليها العام الماضي في محافظات دي إلى (شرق) ونينوى وصلاح الدين (شمال)، إلا أن التنظيم لا يزال يحافظ على سيطرته على أغلب مدن ومناطق الأنبار التي سيطر عليها منذ مطلع 2014.

وفي 10 يونيو/ حزيران 2014، سيطر التنظيم على مدينة الموصل مركز محافظة نينوى (شمال) قبل أن يوسع سيطرته على مساحات واسعة في شمال، وغرب، وشرق العراق، إضافة إلى شمال وشرق سوريا، وأعلن في نفس الشهر، قيام ما أسماها «دولة الخلافة».

ضابط عراقي: «الدولة» يستخدم لغات أجنبية في نداءاته

■ العراق – الأناضول: أفاد ضابط في الشرطة الاتحادية العراقية، أن عناصر تنظيم «الدولة» يستخدمون لغات أجنبية في نداءاتهم، لافتًا أن القوات الأمنية «قادرة على فك شفرات عناصر التنظيم».

و قال العميد «فهد الغانمي» قائد لواء مغاوير الثالث بالشرطة الاتحادية، أمس الأول السبت إن «تنظيم «الدولة» لجأ إلى استخدام لغات أجنبية في نداءاته بمناطق المواجهات وخطوط التماس، تتمثل في لغات عناصره الذين أتوا إلى العراق من دول مختلفة».

ولفت الغانمي أن «القوات الأمنية تمكنت من تحديد تلك اللغات، وتوفير مترجمين لفك شفرات ونداءات عناصر التنظيم من هذه اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية»، مضيفًا أن «الشيشانية والأوردية (الباكستانية) هما أبرز اللغات التي يستخدمهما التنظيم».

وبحسب تقاير إعلامية فإن مقاتلين قدموا من أكثر من 62 دولة لينضموا إلى صفوف عناصر «الدولة».

مجلس محافظة الأنبار ينفي زواج 100 امرأة فلوجية من عناصر «الدولة» خلال يوم واحد

■ الأنبار– الاناضول: نفى مجلس محافظة الأنبار الأحد، ما تناقلته وسائل الإعلام حول زواج 100 امرأة من الفلوجة من عناصر لتنظيم «الدولة» خلال يوم واحد».

وقال المجلس، في بيان عنه، إن «غالبية نساء الفلوجة خرجن من المدينة، ولم يتبق إلا عدد قليل من العوائل، التي لم تستطع الخروج من الفلوجة، بسبب وضعها المادي، وعدد آخر من عوائل عناصر تنظيم «الدولة».

وأضاف المجلس أن «ما عرضه عناصر تنظيم «الدولة» من صور لزواج عناصره، هي في سوريا، وليست في مدينة الفلوجة»، داعيا «وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية إلى توخي الحذر في نقل المعلومة، والخبر، واعتماد مصادر مؤكدة في نقلها».

وقال عضو مجلس إنقاذ الفلوجة، مكي العيثاوي، أن «100 امرأة من مدينة الفلوجة تزوجت بعناصر أجانب في «الدولة» بالغصب والإجبار، خلال فترة 30 يوما».

وأضاف العيثاوي، في تصريح للأناضول أن «أكثر من 90% من عناصر التنظيم في الفلوجة هم من أبناء المدينة والباقي أجانب».

وشكل مجلس إنقاذ الفلوجة عام 2005 بعد دخول تنظيم القاعدة إلى الأنبار، وذلك لمساندة الحكومة المركزية في محاربة القاعدة، ويضم المجلس عددا من شيوخ العشائر، والوجهاء، ويعمل حاليا على مساعدة القوات الأمنية، والتنسيق معها ضد تنظيم «الدولة».

في سياق متصل، ذكر شهود عيان بمدينة الفلوجة في محافظة الأنبارالعراقية الأحد، أن تنظيم «الدولة» «يزف عناصر تابعة له، لنساء من المدينة كل يوم خميس».وقال الشهود إن «التنظيم يزوج كل يوم خميس من 1 إلى 3 من عناصره من نساء من الفلوجة، سواء كان برضا المرأة وأهلها، أم غصبا».

مروحية تابعة للجيش المصري في مهمة لتأمين قناة السويس الجديدة المقرر افتتاحها في شهر اب – اغسطس المقبل

مصر وروسيا تعلنان نجاح مناورتهما البحرية: ركزت على تكتيك التحرك وتوجيه ضربات مشتركة

القاهرة – «القدس العربي»:

أكدت مصر وروسيا سعيهما المشترك لدفع علاقات التعاون العسكري المشترك قدما في كافة المجالات ولا سيما في مجال التدريب العسكري البحري، مشددين على أنها ليست موجهة لأي دولة معينة.

جاء ذلك فى مؤتمر صحافي مشترك للواء أركان حرب أسامه منير قائد القوات البحرية أمس الأحد، في مقر قيادة القوات البحرية في الإسكندرية مع نائب القائد العام للقوات البحرية لروسيا الاتحادية الفريق بحري الجنرال أليكساندر فيدوتينكوف فى ختام المناورة البحرية المشتركة « جسر الصداقة 2015 « بالمياه الإقليمية المصرية على ساحل البحر المتوسط.

قال قائد القوات البحرية ـ خلال المؤتمر– إن القوات المسلحة المصرية تطلع إلى المزيد من التعاون العسكري البحري وجميع المجالات العسكرية الأخرى، مشددا على الاستفادة القصوى من التدريب المشترك «جسر الصداقة 2015 «؛ والذي يقام للمرة الأولى في تاريخ البلدين، والتي وصفها المسؤول الروسى فيدوتينكوف بالخطوة « التاريخية».

وأضاف «نقدرعاليا تنفيذ المناورة التاريخية جسر الصداقة «، مؤكدا أن التدريب المشترك تم بدقة كبيرة وحقق أهدافه من خلال تنفيذ الأعمال المشتركة للتشكيلات البحرية والنقل والإمداد في البحر بواسطة السفن وسلاح الجو وتقديم المساعدة من سفينة لأخرى وتبادل الإشارات اللاسلكية بجانب العديد من المهام الأخرى».

وتابع « المناورة أظهرت تنظيما تكتيكيا فى التحرك بالبحر من جانب وتوجيه الضربات المشتركة من ناحية أخرى».

ومن جانبه، أشار نائب القائد العام للقوات البحرية لروسيا الاتحادية إلى أن هذه المناورة ليست موجهة ضد أحد، وإنما تهدف إلى التعاون بصورة عامه من أجل دعم السلام والاستقرار بالمنطقة.

وقال «سننفذ مثل هذه المناورة فى المستقبل «، مضيفا أنه بواسطة التدريبات سيتم الوصول إلى مستوى جيد والتطور في مجال القوات البحرية بجانب التعاون المشترك في المجالات العسكرية الأخرى.

وشدد المسؤول الروسي على رغبة بلاده فى تطوير التعاون بين البحريتين الروسية والمصرية، معربا عن تقديره الكبير لما لاقته القوات البحرية الروسية فى مصر من حسن استضافة، مستطردا « شعرنا أننا موجودون بين أصدقاء لديهم رغبة فى تطوير علاقات الصداقة والتعاون المشترك».

وردا على سؤال قال قائد القوات البحرية اللواء أركان حرب أسامه منير أن التدريب « جسر الصداقة 2015 « من أصعب أنواع التدريبات، مؤكدا على الاستفادة الكبيرة من الخبرات الروسية لا سيما في أسلوب استخدامهم للرمايات. وأضاف أن الاستفادة تمثلت أيضا فى الاطلاع على فكر جديد منظم ودقيق، مشيرا إلى أن التدريب يعد أحد أهم التدريبات التي تمت للقوات البحرية المصرية المشتركة مع دولة أخرى.

ومن جانبه قال المسؤول الروسي أنه جرى خلال التدريب جسر الصداقة 2015 تطبيق جميع أنواع الأعمال المختلفة وتنفيذ جميع أنواع المهام القتالية والإمداد، والذى سبقته أعمال تحضيرية بين أفراد أطقم الوحدات المشتركة.

وأثنى ـ فى هذا الصدد ـ على الخبرات القتالية أثناء تنفيذ مهام التدريب لكلا الجانبين المصرى والروسى، معبرا عن إعجابه بالقدرات التى يمتلكها ضباط ورجال القوات البحرية المصرية، ما سيكون له الأثر فى المزيد من التقارب المشترك لكلا البلدين، وأردف « الأيام القريبة ستشهد المزيد من التعاون، وفى المستقبل نخطط لمثل هذه التدريبات الدولية بمشاركة القوات البحرية المصرية والدول الأخرى.»

وردا على سؤال بشأن التقارب المصري الروسي من جهة والتهديدات التى تواجهها منطقة البحر المتوسط من جهة أخرى، قال المسؤول الروسي « التعاون والتدريبات المشتركة المصرية الروسية ليست موجهة لأي دولة معينة، وإنما لاستتباب الأمن والسلام بالمنطقة».

وأضاف « هناك تحديات بمنطقة البحر المتوسط لا سيما ما يتعلق بالإجراءات المعروفة مثل مكافحة تهريب الأسلحة غير المشروعة وأعمال تهريب المخدرات وكلاهما معا، مؤكدا على ضرورة قدرة أى من الجانبين المصري والروسي على مواجهة ذلك، بجانب التعاون المشترك فى منطقة باب المندب».

وقال قائد القوات البحرية فى رده على سؤال بشأن أوجه التعاون مع روسيا « نخطط أن يكون مثل هذا التدريب « جسر الصداقة بشكل دوري، مشيرا إلى أن التدريبات المشتركة تفتح مجالات أخرى للتعاون المشترك مثل إيفاد بعثات من الضباط إلى الجانب الروسي وزيارات للوحدات البحرية المصرية إلى الموانىء الروسية وإيفاد مراقبين لاكتساب المزيد من الخبرات.

من جانبه قال المسؤول الروسي فى رده على سؤال بشأن ما تواجهه المنطقة من تهديدات، « التقينا مع مصر بأن الإرهاب ظاهرة دولية وعالمية، وأنه يتم خلال مراحل التدريبات المشتركة تنفيذ أعمال على مواجهة الإرهاب.

وردا على سؤال بشأن توقيع برتوكول تعاون مشترك مصري / روسي فى مجال التدريب، أوضح المسؤول الروسي أنه جرى الاتفاق على عدة أمور في هذا الشأن، ومن المقرر استكمال بقية الأمور خلال الفترة المقبلة خلال زيارة وفد مصري إلى روسيا وهو ما يؤكد على الرغبة المشتركة في إنهاء العمل وتوقيع البرتوكول.

لجنة مصرية تتجه لإقرار مسودة قانون الصحافة والإعلام: بطلان الفصل التعسفي وتسهيل إصدار الصحف ومنع إغلاقها

القاهرة – «القدس العربي»:

من – منار عبدالفتاح:

تعقد اللجنة الوطنية للتشريعات الصحافية والإعلامية اجتماعا بعد غد الأربعاء بمقر الشركة الوطنية للتوزيع لإقرار المسودة النهائية لمشروعات القوانين المكملة للدستور.

وقال جمال عبدالرحيم، سكرتير عام نقابة الصحافيين، إن النقابة ستتقدم بملاحظاتها على المسودة النهائية لقانون تنظيم الصحافة، وكذلك نقابة الإعلاميين.

وأضاف، فى تصريحات امس أن اللجنة من المنتظر أن تنتهي من اعمالها خلال اسبوعين، وذلك تمهيدا لتقديم المسودة النهائية للقانون لرئيس الجمهورية.

وشارك فى اللجنة المجلس الأعلى للصحافة برئاسة جلال عارف رئيس المجلس، ونقابة الصحافيين برئاسة النقيب يحيى قلاش، والصحافيين أعضاء اللجنة الوطنية للتشريعات الصحافية والإعلامية ومنهم ضياء رشوان أمين عام اللجنة. ويأتي مشروع القانون بعد ثلاثة اجتماعات مكثفة خلال أسبوع واحد. وأشار بيان إلى انتهاء لجنة من إعلاميي ماسبيرو، ونقابة الإعلاميين تحت التأسيس، وإعلاميين آخرين من إعداد مسودة قوانين الإعلام.

واتفق المشاركون فى الاجتماعات على توجيه الشكر للجنة الصياغة برئاسة صلاح عيسى أمين عام المجلس الأعلى للصحافة، وكل أعضاء اللجنة على الجهد الضخم لتحويل قوانين الصحافة والإعلام إلى قانون واحد قابل للمناقشة عليه وتعديله.

وجاءت أهم بنود التشريعات أن يصبح سن المعاش للصحافي 65 سنة، وبطلان الفصل التعسفى، وجعل الأغلبية في مجالس الإدارة والجمعية العمومية للصحف القومية للأعضاء المنتخبين.

وتضمنت مسودات مشروعات القوانين الجديدة تحويل مواد الدستور إلى مواد قانونية تضمن استقلال وحياد وسائل الإعلام والصحف المملوكة للدولة، وتضمن حريات وحقوق الصحافيين والإعلاميين، كما تحدد واجباتهم بما يجعل الحرية مسؤولة، وتلغي القوانين الجديدة الحبس في قضايا النشر، كما تلغي جواز مصادرة أو إغلاق الصحف ولو بحكم قضائي، كما تتيح إصدار الصحف للأفراد بالإخطار مع التنظيم القانوني للمسألة.

كما تجرم التشريعات الجديدة الاعتداء على الصحافي أو الإعلامي أثناء ممارسة عمله أو بسبب عمله.

وتجرم حجب المعلومات أو إمداد الصحافي بمعلومات خاطئة إلا فيما يتعلق بالدفاع عن الوطن وحماية البلاد.

وتضمنت النصوص الجديدة بطلان الفصل التعسفي لأي صحافي أو إعلامي واعتباره لاغيا، وتنص عند الخلاف على ضرورة اللجوء للنقابة أولا للتسوية، وإذا فشلت التسوية أن يتم تشكيل لجنة برئاسة وكيل النقابة وعضوية عضو في المجلس الأعلى للإعلام وعضو في مجلس الدولة لتسوية النزاع، ويكون قرارها حكما ملزما للطرفين يطعن عليه استئنافيا وأي إجراءات أخرى تعد باطلة ولاغية.

كما تنص مسودة القوانين على أن سن إحالة الصحافي للمعاش 65 سنة، على ألا يتولى أى منصب قيادى بعد سن الـ(60)، وللعمال والإداريين 60 سنة مع جواز المد عام فعام حتى 65 سنة.

وتضمنت المسودة منح الأغلبية في مجالس إدارات المؤسسات الصحافية القومية والجمعيات العمومية للمنتخبين من الصحافيين والإداريين والعمال مع المساواة بينهم في عدد الأعضاء، بحيث تضم الجمعية العمومية 15 منتخبا و12 معينا ومجلس الإدارة 6 منتخبين و4 معينين بالمؤسسات الصغيرة و9 منتخبين و7 معينين بالمؤسسات الكبيرة.

كما تتضمن مسودة مشروع القانون الموحد للصحافة والإعلام أن تقوم الهيئة الوطنية للصحافة بإنشاء صندوق لعلاج الصحافيين والإداريين والعمال بالمؤسسات القومية بعد إحالتهم للمعاش، وضمان صرف حقوقهم المالية كاملة بعد المعاش، كما تضمنت مادة تلغي بموجبها المديونيات على المؤسسات الصحافية القومية.

وتتضمن منح صلاحيات حقيقية لمجلس إدارة المؤسسة وصلاحيات واسعة للجمعيات العمومية من بينها حق ثلثي أعضاء الجمعية العمومية في سحب الثقة من مجلس الإدارة عند الإخلال الجسيم بمهامه، وأيضا منح مجالس التحرير صلاحيات حقيقية بالموافقة على السياسة التحريرية للصحيفة والمشاركة بالرأى في الترقيات والمكافآت التي ستتم وفقا للوائح واضحة ومحددة بكل مؤسسة.

كما تتضمن المسودة تشكيل لجان مهنية من كبار الصحافيين بكل مؤسسة والأعضاء الصحافيين المنتخبين بمجالس الإدارة والجمعية العمومية لترشيح رؤساء التحرير، مع وضع شروط وقواعد شفافة وواضحة لاختيار رؤساء مجالس الإدارة ورؤساء التحرير على أساس الكفاءة المهنية.

ويتضمن القانون الجديد المحاسبة الذاتية للصحف ووسائل الإعلام ومراقبة مصادر التمويل والأداء المهني والمحاسبة الفورية على أي خلل بهما والتصحيح الفورى لأي خطأ، وضمان الشفافية الكاملة فيما يتعلق بمصادر التمويل وملكية وسائل الإعلام المختلفة.

ملكة بريطانيا تكرّم شخصيتين مصريتين لجهودهما في الحريات الدينية والإقتصاد العالمي

لندن ـ «القدس العربي»

من جهاد مجدي:

تكرّم الملكة إليزابيث الثانية خلال هذا الشهر شخصيتين مصريتين تقديرا لجهودهما في مجالات الاقتصاد والحريات الدينية، وهما الدكتورة نعمت شفيق نائب محافظ بنك انكلترا، والأنبا أنجليوس الأسقف العام للأقباط في انكلترا وأيرلندا.

ويحصل الأنبا أنجيلوس، على رتبة الإمبراطورية البريطانية نظير جهوده في خدمة الحريات الدينية في العالم، بينما يتم منح الدكتورة نعمت شفيق على لقب فارس نظير خدماتها في الإدارة العامة والاقتصاد العالمي.

وعلى الرغم من وجود الأنبا انجليوس في كندا ـ وقت اعلان الخبر امس الاول ـ حيث يحضر مؤتمرا عن الحريات الدينية وأقباط المهجر الا انه حرص على اصدار بيان بهذه المناسبة، وقال فيه:«أشعر بالسعادة تجاه ذلك التكريم وان كنت أرى أنني اقوم بواجبي الطبيعي كجزء من مهامي في التكريس للحريات الدينية، ولكن تكريم الملكة يجعلني اشعر بالامتنان والفخر».

واضاف:«على قدر سعادتي بالتكريم فانني اشعر بحزن بالغ لأننا في القرن الحادي والعشرين ورغم ذلك لازلنا بحاجة إلى الدفاع عن الحقوق والحريات الدينية والتي منحها الله لكل البشر».

وفي نهاية البيان قدم الشكر للملكة ولرئيس الوزراء ديفيد كاميرون على اختيارهم له بمنحه هذا التكريم.

المعروف ان الأنبا أنجليوس من اشد المدافعين عن الحريات الدينية وله نشاط بارز في هذا المجال وسبق ان حصل على وسام الامبراطورية البريطانية بدرجة ضابط (OBE).

اما الدكتورة نعمت شفيق نائب محافظ بنك انجلترا فقد جاء في حيثيات تكريمها انه نظير اسهاماتها في الادارة العامة والاقتصاد العالمي، وهي خبيرة اقتصادية بارزة تعود اصولها لمحافظة الاسكندرية وسبق ان شغلت منصب نائب العضو المنتدب لصندوق النقد الدولي والأمين الدائم لوزارة التنمية الدولية البريطانية.

وقد اصدرت السفارة البريطانية في القاهرة بيانا أشادت خلاله بالشخصيتين وجهودهما في مجالي الحريات الدينية والاقتصاد العالمي وما قدما للشباب المصري والبريطاني على حد سواء.

د.نعمت شفيق

الأنبا أنجيلوس

البشير الذي يتحدى المحكمة الجنائية الدولية «ممنوع» من مغادرة جنوب افريقيا

■ الخرطوم– أ ف ب: لا يكف الرئيس السوداني عمر البشير عن تحدي المحكمة الجنائية الدولية التي اصدرت مذكرتي توقيف بحقه للاشتباه بارتكابه جرائم حرب وابادة في دارفور، وقد منع أمس الاحد مؤقتا من مغادرة جنوب افريقيا، في محاولة من منظمة غير حكومية لدفع سلطات بريتوريا لاعتقاله وتسليمه إلى القضاء الدولي.

وانتخب البشير (71 عاما) الذي يحكم السودان منذ 25 عاما، لولاية رئاسية خامسة في نيسان/ابريل الماضي بعد ان حصل على 94 في المئة من اصوات الناخبين في عملية اقتراع قاطعتها المعارضة.

ويتحدى الرئيس السوداني، العسكري ذو الخلفيات الإسلامية والذي تولى الحكم اثر انقلاب في العام 1989، المحكمة الجنائية الدولية منذ العام 2009 حين أصدرت أول مذكرة توقيف بحقه لارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في دارفور في غرب السودان التي تشهد نزاعا دمويا منذ العام 2003. وفي العام 2010، اصدرت المحكمة مذكرة ثالثة بحق البشير تتهمه فيها بارتكاب ابادة.

ومنذ صدور المذكرتين، حدّ البشير من رحلاته إلى الخارج مفضلا زيادة دول لم توقع على ميثاق المحكمة الجنائية الدولية. الا انه زار اربع دول على الاقل موقعة على وثيقة روما الخاصة بالمحكمة الجنائية الدولية، ومن بينها جمهورية الكونغو الديموقراطية ونيجيريا ومالاوي وجيبوتي.

وقبل إعادة انتخابه زار البشير كل من السعودية ومصر غير الموقعتين على ميثاق المحكمة الجنائية.

وفي نهاية العام 2014، دانت المدعية العام في المحكمة الجنائية عدم تعاون الأمم المتحدة واعلنت تعليق التحقيقات حول اتهامات ارتكاب جرائم حرب في دارفور. وانتقدت مجلس الامن الدولي بسبب عدم اهتمامه بالقضية المرتبطة بنزاع أسفر وفق الأمم المتحدة عن مقتل اكثر من 300 الف شخص وتشريد مليونين آخرين.

والفضل في تمكن البشير من البقاء طويلا في السلطة يعود إلى علاقاته القوية مع الجيش.

والبشير متزوج من امرأتين وليس لديه أولاد، وقد ولد في العام 1944 لعائلة تعمل في الزراعة في قرية حوش بنقاء التي تبعد 150 كلم شمال الخرطوم.

وفي 30 حزيران/يونيو 1989، قاد البشير انقلابا عسكريا ضد الحكومة المنتخبة ديموقراطيا برئاسة الصادق المهدي. ودعمته وقتها الجبهة الإسلامية القومية بقيادة حسن الترابي، الذي اصبح اليوم من أكبر معارضيه.

وتحت تأثير الترابي، قاد البشير السودان، المقسم بين شمال بغالبيته المسلمة وجنوب بغالبية مسيحية، نحو حكم إسلامي اكثر تشددا.

واستضاف البشير في التسعينيات زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن الذي طرده لاحقا بطلب من الولايات المتحدة.

وردا على اتهامات عدة من بينها انتهاك حقوق الانسان، فرضت واشنطن حصارا تجاريا على السودان في العام 1997.

ووصلت التوترات بين البشير والترابي إلى اقصاها في اواخر التسعينات، اذ انه وفي محاولة منه لاخراج السودان من عزلته، عمد في العام 1999 إلى الاطاحة بالترابي من دائرته المقربة.

وفي العام 2005 وقع اتفاق السلام مع متمردي الجنوب الذي انهى عقدين من الحرب الاهلية بين الشمال والجنوب وفتح الطريق امام استفتاء انتهى في العام 2011 بحصول جنوب السودان، حيث تتركز الحقول النفطية، على الاستقلال.

وبالرغم من اتهامات المحكمة الجنائية الدولية له، عزز البشير حكمه اذ منحه البرلمان صلاحيات واسعة.

ومنذ العام 2011، واجه البشير حركة تمرد بقيادة الجيش الشعبي لتحرير السودان – شمال في ولايتي جنوب كردفان والنيل الازرق.

وفي السنوات الاخيرة، وجد البشير نفسه امام تحديات اخرى. وقد تعرض الاقتصاد السوداني لنكسة قوية بعد الانقسام عن الجنوب اذ خسر حو إلى 75 في المئة من احتياطاته النفطية.

وفي الثاني من حزيران/يونيو خلال اداء اليمين الدستوري تعهد البشير بـ«فتح صفحة جديدة» لبلاده مؤكدا انفتاحه على الحوار مع الغرب.

وفي محاولة منه للانفتاح على الخارج، انضم البشير في ربيع العام 2015 إلى التحالف العسكري الذي تقوده السعودية ضد الحوثيين وحلفائهم في اليمن.

واعلنت المحكمة الجنائية الدولية الاحد انها ذكرت جنوب افريقيا في 28 ايار/مايو بواجبها القانوني بصفتها عضوا في المحكمة لتوقيف البشير خلال مشاركته في قمة الاتحاد الفريقي في جوهانسبرغ. بعد ذلك، اصدرت محكمة في جنوب افريقيا، تقدمت امامها منظمة غير حكومية بدعوى قضائية، قرارا بمنع البشير موقتا من مغادرة البلاد طالما القضاء لم يبت في طلب المحكمة الجنائية الدولية باعتقاله.

عمر البشير

حبس 5 وإحالة 58 عضوا في «إخوان» مصر للقضاء العسكري بتهمة إرتكاب أعمال «إرهابية»

القاهرة – «القدس العربي»:

قرر المستشار محمد شلوف، رئيس النيابة العامة بالدلنجات بمحافظة البحيرة، حبس 5 أعضاء بتنظيم الإخوان ضمن بتهمة ارتكاب اعمال إرهابية 15 يوما على ذمة التحقيقات.

كانت الأجهزة الأمنية تمكنت من القبض على الخلية المكونة من: صبحى.ع.ع (مهندس زراعى بالإدارة الزراعية بالدلنجات)، وعلى.ح.ن (مدرس)، وعبد العزيز.ع.ع (حاصل على ليسانس للغات وترجمة)، وهانى.ا.أ (عامل فرم جبس)، ومحمد.خ.ح (حاصل على دبلوم) وجميعهم من المنتمين لتنظيم الإخوان، لقيامهم بتكوين خلية إرهابية تلقت تدريبات على تركيب وتصنيع العبوات المتفجرة داخل أحد المخازن، وأنهم القائمون على بعض وقائع التفجيرات التي طالت أبراج الكهرباء ومكتب بريد الدلنجات خلال الفترة الماضية.

كما تم العثور على مخزن فرم جبس خاص بالمتهم الرابع بناحية الطريق الخيرى أمام عزبة يوسف عبد النبى بمركز الدلنجات، وبتفتيشه عثر بداخله على 3 عبوات قنبلة كاملة التصنيع ومعدة للتفجير، و2 سيكارة بداخلهما مادة النترات مخلوطة بمواد كيميائية أخرى و16 مفجرعبوة، و20 بطارية متصلة بدوائر كهربائية.

ويواجه المتهمون تهم تفجير 3 أبراج كهرباء ب`8 عبوات متفجرة بناحية قرية طيبة بالدلنجات، واستهداف محكمة الدلنجات الجزئية بعبوات متفجرة تم زرعها بجوار سور المحكمة وواقعة استهداف كشك كهرباء دخل حديقة سفارى بمدينة الدلنجات بعبوة متفجرة، وواقعة استهداف مكتب بريد الدلنجات وزرع عبوة متفجرة بأرض زراعية خلف مركز شرطة

من جهة اخرى اعلن النائب العام المصري هشام بركات أمس الاحد احالة 58 إسلاميا، من بينهم 21 هاربين، إلى القضاء العسكري لمحاكمتهم بارتكاب اعمال «إرهابية» استهدفت رجال الشرطة ومنشآت عامة.

وفي بيان، قال النائب العام ان المتهمين ال 58 ينتمون إلى تنظيم اطلق على نفسه اسم «مجهولون ضد الانقلاب» وانهم «ارتكبوا اعمالا إرهابية» ما بين اب/اغسطس 2013 وتشرين الاول/اكتوبر 2014 في محافظة الجيزة.

واضاف النائب العام في بيانه ان هذا التنظيم، الذي يمثل «احد لجان العمليات النوعية لجماعة الاخوان» المسلمين متهم خصوصا ب«الشروع في قتل بعض ضباط ومجندي الشرطة» مشيرا إلى ان المتهمين اطلقوا النيران عليهم في شارع الهرم بالجيزة (جنوب القاهرة) ما ادى إلى اصابتهم.

مصر: براءة وزير الإسكان ورجال أعمال من عهد مبارك من اتهامات بالفساد

القاهرة – «القدس العربي»:

صدرت محكمة النقض، في جلستها المنعقدة أمس الأحد، حكما بتأييد حكم الجنايات الصادر ببراءة أحمد المغربي وزير الإسكان الأسبق، ومحمد عهدي فضلي رئيس مجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم الصحافية القومية الأسبق، ورجلي الأعمال وحيد متولي يوسف وياسين منصور في القضية التي اتهموا فيها بإهدار المال العام والتربح بغير وجه حق، في عملية بيع قطعة أرض مملوكة لمؤسسة أخبار اليوم بالمخالفة لأحكام القانون.

وجاء حكم محكمة النقض ـ الذى يعد نهائيا وباتا ـ بعدما رفضت الطعن المقدم إليها من النيابة العامة على الحكم الصادر من محكمة جنايات القاهرة ببراءة المتهمين.

وكانت النيابة العامة قد أسندت إلى المتهمين ارتكابهم لجرائم الإضرار بالمال العام والتربح من عمل من أعمال الوظيفة، من خلال التعاقد لبيع قطعة أرض مساحتها 113 فدانا بمدينة السادس من أكتوبر مملوكة لمؤسسة أخبار اليوم، بالمخالفة للوائح والقوانين التي تحظر التصرف في الأراضي المخصصة من هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة قبل سداد كامل ثمنها وإقامة المشروع المحدد في التخصيص.

وكانت تحقيقات النيابة في القضية قد أشارت إلى أن عهدي فضلي قام بالتعاقد لبيع تلك الأرض لشركة راكين ايجيبت للاستثمار، والتي نقلت ملكية الأرض لشركة بالم هيلز للتعمير، والتي يساهم فيها منصور والمغربي، على نحو أدى إلى تحقيق ربح لهما وللشركة التي تم نقل ملكية تلك المساحة لها بالمخالفة للقانون، حيث استفادت بفرق سعر البيع من 515 جنيها للمتر الواحد بينما كان سعر المثل بمقدار 850 جنيها بإجمالي مبلغ 159 مليون جنيه.

كما ذكرت التحقيقات أن المغربي أضر عمدا بأموال الجهة التي يعمل بها (وزارة الإسكان) ضررا جسيما حيث لم يقم باستعادة تلك الأرض جهة عمله لوزارة الإسكان لإعادة التصرف فيها وفق سعر المثل، بما ألحق أضرارا بالغة بالمال العام.

وأوضحت التحقيقات أن عهدي فضلي قام بإتمام إجراءات بيع تلك الأرض لشركة راكين ايجيبت التي أنشئت كستار لشركة بالم هيلز على خلاف القواعد التي لا تجيز له التصرف ببيع أرض قبل سداد ثمنها وإقامة المشروع المقرر عليها، مشيرة إلى أن وحيد متولي يوسف الإماراتي الجنسية قام بإبرام هذا التعاقد باسم شركة راكين ايجيبت التي ليس لها سابقة نشاط، ومكن شركة بالم هيلز من الاستحواذ عليها بمجرد مرور شهرين من إبرام التعاقد.

وذكرت النيابة في تحقيقاتها أن رجل الأعمال المتهم ياسين منصور قام بالظهور بمظهر طالب شراء الأرض باسم شركة بالم هيلز بعرض يؤدي إلى تفضيل عرض شركة راكين عليه للتمويه، ولمحاولة درء الشكوك في صلته بالمتهم الأول (المغربي) ثم قام بالاستحواذ على شركة راكين التي لا تملك سوى هذه المساحة من الأرض محل الاتهام عن طريق الاستحواذ عليها، مما ترتب عليه أيلولة الأرض إلى شركة بالم هيلز بأقل من السعر الحقيقي.

محكمة مصرية تقضي بالسجن 14 عاما ضد 23 شخصا أدينوا بقتل أربعة شيعة

■ القاهرة – رويترز: قالت مصادر قضائية إن محكمة مصرية قضت أمس الأول السبت بسجن 23 رجلا 14 عاما لكل منهم لإدانتهم بقتل أربعة من الشيعة بينهم زعيم الطائفة في مصر الشيخ حسن شحاتة في 2013.

وقال مصدر إن محكمة جنايات الجيزة برأت ثمانية آخرين من تهم القتل والشروع فيه وإشعال النار في منزل خلال وجود شحاتة. وكان حشد غاضب من سكان قرية في محافظة الجيزة المجاورة للقاهرة هاجم المنزل بعد أن تردد بين السكان أن احتفالا بمناسبة شيعية يقام فيه.

وكان شهود العيان قالوا إن الحشد رشق المنزل بالزجاجات الحارقة وهاجمه وسحل الجثث في شوارع القرية الضيقة.

وقال مصدر إن الحكم قضى بالسجن المشدد للمحكوم عليهم ما يعني ألا ينال أي منهم عفوا عن جزء من العقوبة نتيجة حسن السير والسلوك في السجن.

والحكم قابل للطعن عليه أمام محكمة النقض. وقال محام إنه سيتخذ هذا الإجراء في الموعد القانوني.

وتقول حكومات أجنبية ومنظمات حقوقية إن هناك تمييزا ضد الأقليات الدينية في مصر ومنها الشيعة والبهائيون والمسيحيون وتنفي الحكومة ذلك.

25 قتيلا في حادثي سير في مصر

■ القاهرة– أ ف ب: قتل 25 شخصا واصيب 29 اخرون أمس الاحد في مصر في حادثي سير على طريق الغردقة–القاهرة (جنوب) ووادي النطرون–القاهرة (شمال)، بحسب ما قال المتحدث باسم وزارة الصحة حسام عبد الغفار.

وقتل 12 شخصا واصيب 25 عندما فقد سائق الحافلة التي كانت تقلهم السيطرة على عجلة القيادة فانقلبت بالقرب من منتجع الغردقة السياحي على البحر الاحمر (500 كيلو متر جنوب القاهرة)، بحسب عبد الغفار ومسؤول امني.

وقال المسؤول الامني ان السائق كان يقود بسرعة كبيرة وفقد السيطرة على الحافلة بالقرب من الغردقة.

وكانت الحافلة تقل عاملين في احد فنادق مدينة الغردقة عائدين إلى القاهرة لقضاء عطلتهم الشهرية مع اسرهم.

وعلى طريق وادي النطرون– القاهرة الصحراوي الذي يربط الساحل الشمالي الغربي لمصر (على البحر المتوسط) بالعاصمة، قتل 13 شخصا واصيب اربعة اخرون عندما حاول سائق حافلة صغيرة تجاوز سيارة نقل فاصطدم بها، وفق المسؤول الامني والمتحدث باسم وزارة الصحة.

ووقع هذا الحادث على بعد 126 كيلومتر شمال القاهرة.

وتقع حوادث سير كثيرة في مصر بسبب سوء حالة الطرق وعدم التزام السائقين بقانون المرور.

ويسقط قرابة 12 الف قتيل سنويا في حوادث السير في مصر، بحسب منظمة الصحة العالمية..

56 مجزرة طائفية وعرقية ارتكبت في سوريا خلال سنوات الصراع أغلبها نفذها النظام... و30 جريحا في انفجار في حي موال للنظام في حمص

■عواصم ـ وكالات: قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أمس الأحد، إنها وثقت وقوع 56 مجزرة في سوريا ذات طابع مذهبي وعرقي منذ بداية اندلاع الصراع في آذار/مارس 2011، مشيرة إلى أن المجازر التي نفذت قوات النظام غالبيتها خلفت 3343 قتيلا.

وفي تقرير أصدرته بعنوان «محرقة المجتمع»، أمس الأحد، ووصل «الأناضول» نسخة منه، ذكرت الشبكة أنها وثقت ارتكاب قوات النظام 49 مجزرة ذات صبغة طائفية، فيما ارتكب حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي» 3 مجازر ذات بعد عرقي.

وأضافت الشبكة، أنها وثقت 4 مجازر حملت صبغة طائفية ساهمت فيها بعض فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة «النصرة»، وتنظيم «داعش»، وذهب ضحيتها 178 شخصا، من بينهم 26 طفلا، و72 سيدة».

وبحسب التقرير فقد ارتكب تنظيم داعش وحده 3 مجازر من بين المجازر الأربع السابقة، تسببت بمقتل 58 شخصا، من بينهم 13 طفلا، و15 سيدة.

ولفتت الشبكة التي تعرف بنفسها على أنها «منظمة حقوقية مستقلة»، إلى أنه «منذ آذار/مارس 2011 وحتى حزيران/يونيو 2013، تفرّدت قوات النظام والميليشيات المحلية أو الأجنبية الموالية لها، بارتكاب مثل هذا النوع من المجازر، إذ نفذت 35 مجزرة تحمل نمط قتل طائفي، لكن أطرافا أخرى مثل التنظيمات المتشددة، وقوات المعارضة المسلحة، وقوات الإدارة الذاتية الكردية، دخلت على خط المجازر بعد هذا التاريخ، لتمارس مثل هذا النوع من العنف البدائي بأشكاله الطائفية أو العرقية»، على حد تعبيرها.

ومضت الشبكة السورية مبينة أن «اعتداءات النظام وحلفائه تمثل النسبة الأكبر من المجازر وتبلغ 87%، مسجلة 49 مجزرة نفذتها قوات النظام قتلت خلالها 3074 شخصا، هم 70 مسلحا و3004 مدنيا، من بين المدنيين 526 طفلا، و471 سيدة».

وتصدرت حمص قائمة المحافظات التي تعرضت لمجازر النظام الطائفية بـ22 مجزرة، تبعتها حلب بـ8 مجازر، ثم حماة بـ7 مجازر، فيما وثق التقرير 5 مجازر في محافظة ريف دمشق، ومجزرتين في كل من إدلب وطرطوس ودرعا، ومجزرة في دير الزور.

وأوضح تقرير الشبكة أن «السلطة السورية سعت عبر أنماط العنف الطائفي لاستفزاز الطرف الآخر ليقوم بردة فعل مشابهة، في ظل غياب رقابة المجتمع الدولي، أو تدخل مجلس الأمن لإيقاف هذه المذابح، التي حصل بعضها أمام أعين المراقبين العرب ثم الدوليين، وشاهدها مئات الملايين، الأمر الذي دفع شرائح مجتمعية (سنية) معارضة إلى التشدد، وتعريف نفسها والصراع القائم، من خلال الانتماء الطائفي بعد أن كانت طبيعية، ودوافعها سياسية»، على حد وصف الشبكة.

كما تطرق التقرير إلى المجازر المنفذة من قبل قوات «الإدارة الذاتية الكردية» بحق العرب، وأشار إلى أنها «لا تحمل صبغة طائفية، لأن القوات الكردية تضم بين صفوفها طوائف متعددة، أغلبها من الطائفة السنية، وإنما توصف بأنها مجازر تحمل صبغة عرقية، حيث وثقت الشبكة 3 مجازر تحمل هذه الصبغة، ارتكبتها القوات الكردية في محافظة الحسكة، قضى بموجبها 91 مدنيا، من بينهم 17 طفلا، و7 سيدات».

وأوصى التقرير مجلس الأمن «بضرورة توسيع قائمة العقوبات الفردية لتشمل المتورطين من السلطات السورية، وأيضا المتورطين من الميليشيات المحلية والأجنبية، حيث تعتبر إيران المورّد الرئيس للسلاح للسلطات السورية، ولا بد من فرض حظر أسلحة عليها، واعتبار الحكومة الإيرانية متورطة في الجرائم التي ترتكبها السلطات السورية والميليشيات التابعة لها، لأنها على علم تام باستخدامات هذه الأسلحة».

و»الشبكة السورية لحقوق الإنسان»، التي تأسست عام 2011، تعرف نفسها على أنها «منظمة حيادية مستقلة غير حكومية أو ربحية، تهدف بشكل رئيس إلى توثيق الانتهاكات التي تحصل في سوريا وإصدار دراسات وأبحاث وتقارير بشكل دوري»، حسب موقعها الإلكتروني على الإنترنت.

إلى ذلك قالت تنسيقية سورية معارضة، إن 30 شخصا على الأقل جرحوا أمس الأحد، جراء انفجار مركبة مفخخة في حي كرم اللوز الموالي للنظام في مدينة حمص وسط البلاد، في حين اعترف النظام بسقوط 25 جريحا.

وأفادت شبكة سوريا مباشر أن «الانفجار وقع بالقرب من مدرسة البحتري، مشيرة إلى أن المدرسة خالية ولا تحتوي على طلاب بسبب العطلة الصيفية».

وأضافت الشبكة أن «المركبة التي تم استخدامها بالتفجير هي شاحنة محملة بالمتفجرات».

وفي الإطار، أوضحت الشبكة أن «مصادر مؤيدة للنظام تناقلت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أن التفجير وقع بتواطؤ من جيش النظام، لسماحهم بوصول السيارة المفخخة إلى تلك النقطة»، دون إيراد مزيد من التفاصيل.

وذكّرت الشبكة أن «تنظيم (داعش)، تبنى في وقت سابق تفجير عدة مفخخات في الأحياء الموالية للنظام في مدينة حمص». بدورها ذكرت وكالة (سانا) للأنباء التابعة للنظام، أن «التفجير الذي وقع في شارع البحتري في كرم اللوز بحمص، تم بواسطة ميكرو باص متوسط الحجم (حافلة مخصصة للنقل داخل المدن)، وأدى التفجير إلى إصابة 25 مواطنا بجروح»، دون إيراد تفاصيل أخرى.

وسبق أن شهد حي الزهراء الموالي للنظام في مدينة حمص وأحياء أخرى، تفجيرات عديدة خلفت عشرات القتلى والجرحى، فيما انفجرت عبوة ناسفة في وقت سابق من حزيران/يونيو الجاري، داخل حافلة ركاب صغيرة أسفرت عن حدوث أضرار مادية.

سوريون نازحون من القتال بين الأكراد وتنظيم «الدولة» إلى الحدود التركية ويظهر عناصر من التنظيم في الصورة

الفقر يدفع ببعض اللاجئين السوريين للتطوع في برنامج تدريب المعارضة لقتال «تنظيم الدولة»

غازي عنتاب ـ «القدس العربي»:

قالت مصادر خاصة لـ«القدس العربي» ان أفراد من مخيمات النزوح السورية بدأوا ينضمون إلى برنامج تدريب المعارضة المسلحة الذي أقرته الإدارة الأمريكية في العديد من الدول، حيث ينتسب اللاجئ إلى جهات عسكرية مشاركة في التدريب وذلك لعدة عوامل اقتصادية وأيدلوجية.

وأوضحت المصادر أنّ جهات عسكرية تابعة للمعارضة المسلحة تقوم بأخذ شباب نازحين من مخيمات اللجوء في تركيا لبرنامج التدريب، بشرط أن يكون العمر بين 20 عاما و35 عاما، حيث تعمل هذه الجهات العسكرية على سحب الافراد بشكل شخصي وغير مؤسساتي، لأن الحكومة التركية تمنع انخراط اللاجئين السورين ضمن أي نشاط عسكري على أراضيها مثل تدريب المعارضة.

وأكدت المصادر أن إلتحاق هؤلاء اللاجئين يعود بشكل رئيسي إلى الوضع المادي السيئ الذي يعاني منه معظم اللاجئين السوريين، ويتم جمع هؤلاء الشباب والمنتسبين عن طريق مساجد المخيمات السورية، ويشترط عليهم عند انضمامهم للتدريب التخلي عن كافة الحقوق المادية في حال الانسحاب أو عدم متابعة أيام التدريب كاملة.

وفي السياق تعطي هذه الجهات للأفراد المنتسبين عند دخولهم التدريب مبلغ قدره 200 دولار، وعند إتمام برنامج التدريب يتم توزيع مبلغ قدره حوالي 600 دولار ما يعادل تقريبا 150 ألف ليرة سورية.

وأشارت المصادر أن الفصيل العسكري الذي يقوم بجمع الأفراد من المخيمات السورية هو جيش الثورة الذي يتزعم قيادته جمال معروف، ويقوم الفصيل التابع للمعارضة المسلحة بسد نقص الأفراد بهذه الطريقة، وذلك بعد المعارك الطاحنة مع «جبهة النصرة» في إدلب في العام الماضي، والذي انتهى به الامر لخروج جمال معروف من سوريا، وسقوط معظم مقراته بيد «جبهة النصرة» بعد أن دارت هذه الاشتباكات في محافظة إدلب السورية الواقعة شمال البلاد.

وفي حديث مع أحد اللاجئين السورين في المخيمات، والذي رفض ذكر اسمه، قال لـ«القدس العربي»: دُعيت لهذا البرنامج والالتحاق به في مخيمي، وقد كانت المبالغ المادية مقبولة ومشجعة لكل سوري يجلس في المخيمات بلا عمل، لكني رفضت الذهاب لأن أولويات هذا البرنامج هي لمقاتلة «تنظيم الدولة»، وهناك الكثير من الشباب ممن ذهبوا وانسحبوا بعد ابلاغهم أنّ البرنامج فقط لمقاتلة التنظيم حصرياً، وهذا لم يتناسب مع الكثير من المنتسبين الذين التحقوا بالتدريب ظناً منهم أن القتال ضد نظام الأسد و»تنظيم الدولة» معاً. سيكون

ومن جهة أخرى فإن بعض شباب المخيمات في الداخل السوري يلتحقون ببعض الجبهات مقابل مبلغ مالي قدره 4 دولارات لليوم الواحد، وهذا الخيار يرغب به الكثير من الشباب ويفضله على الجلوس في المخيمات، وخاصة أن القتال يكون ضد نظام الأسد، وهذا ما يفضله الكثير من الشباب الذين ينتمون إلى المناطق الثائرة والتي هجروها بسبب القصف العنيف لقوات النظام.

تحدثت مؤخراً وسائل الإعلام الغربية عن التحضير لتدريبات ستجري في دول عدة منها تركيا والسعودية، لكن أكد ناشطون وعسكريون أن الكثير من المجموعات في حلب، و إدلب انتهت من برنامج التدريب وخضعت له، وبعض المجموعات تخضع للتدريب الآن، وبعضها الآخر يتحضر له، رغم أنها تشترط قتال «تنظيم الدولة» فقط دون الأسد.

تجهيزات عسكرية لبدء عملية «عاصفة الجنوب» لتحرير مدينة درعا و300 ألف مدني يؤجلون التنفيذ

درعا ـ «القدس العربي»

من عمار خصاونة:

انتشرت في الآونة الأخيرة أنباء كثيرة عن بدء فصائل المعارضة السورية التجهيز لفتح معركة تهدف للسيطرة على مدينة درعا، و باتت هذه الأنباء هي محط اهتمام الكثير سواء من أهالي المدينة الذين يعيشون داخل مناطق سيطرة النظام أو أهالي المدينة الذين لجأوا إلى دول الجوار أو المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة.

تحتوي مدينة درعا على المراكز الأساسية لمؤسسات الدولة الخدمية، والأمنية، والإدارية والتي يتمركز النظام حالياً في منطقة درعا المحطة والتي تحتوي بدورها على مربع أمني يضم أربعة أحياء هي: حي الصحاري، حي المطار، حي شمال الخط وحي المحطة المركزي الذي يضم المشفى الوطني أحد حصون قوات النظام، وأيضاً فرع الأمن العسكري، والأمن السياسي ومبنى الحزب، واللواء 132 مدرعات الذي يمتد من حي الصحاري حتى ضواحي درعا الغربية، و يقع على بابها الشمالي مدينة الباسل الرياضية التي اتخذ منها النظام مركزا لإدارة عملياته العسكرية في محافظة درعا كاملة منذ بدء اقتحام قوات النظام للمدينة في 25نيسان/أبريل 2011.

وقال قائد فرقة 18 آذار العقيد محمد الدهني الملقب بأبي منذر في حديث خاص لـ«القدس العربي»، «إن عاصفة الجنوب ستعصف بجنود بشار الأسد ومن معهم من المرتزقة، والمليشيات الشيعية، وسنذيقهم الويلات بسبب ما أذاقوه لأهلنا داخل درعا المحطة، وستكون عاصفة الجنوب سحبا تبرق وترعد وتمطر على رؤوسهم حجارة من سجيل».

و قد أشار الدهني في حديثه إلى أن الموعد ليس ببعيد، وأن تجهيز مثل هذه المعركة يحتاج لدقة كبيرة، موضحا أنهم لا يريدون إعادة تجربة جمرك نصيب مرة أخرى داخل أحياء درعا المحطة.

وأوضح العقيد الركن خالد النابلسي قائد عمليات الجبهة الجنوبية، وقائد لواء المعتز بالله، في حديث خاص مع «القدس العربي» أن سبب التأخير في العمل هو إتخاذ تدابير إضافية لضمان التحرير بأقل الخسائر، مشيراً إلى أن لواء المعتز بالله يتماشى مع باقي فصائل الجبهة الجنوبية، وأنه ينضوي ضمن غرفة أسود الحرب، وأضاف: «لن يتهاون في تأدية واجبه حال انطلاق العمل».

و يرابط لواء المعتز بالله على جبهة مدينة درعا الشمالية في وضعية تماس مباشر مع مدينة باسل الرياضية، في حين ترابط فرقة 18 آذار على الجبهات الشرقية والجنوبية بالتعاون مع بعض الفصائل الأخرى.

و عن جيش عمر الذي انتشر صيته على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك قال الدهني: «لا نعلم من هو جيش عمر، ولا من نادى به، لكن التوحيد الحقيقي للقوى الفاعلة على الأرض أصبح مطلب الناس، وإدارة الشعب فوق كل إرادة» مشيرا إلى أن عملياتهم في رصد تحركات النظام داخل مناطق سيطرته مستمرة على مدار24 ساعة، وشدد على أنهم يعلمون باجتماعات قيادات النظام الكبرى وأماكنها، وما يدور بداخل الاجتماعات، وأن قيادات النظام في حالة تخبط شديدة تكاد تصل لإنهيار نفسي لكنهم يخفون هذه الحالة على جنودهم حتى يحافظوا على ما تبقى من معنويات الجنود.

و يتابع الدهني حديثه: «إن نقل الوثائق الهامة للنظام وعوائل كبار المسؤولين إلى الصنمين أو دمشق أمسى أمرا يعرفه الجميع» كاشفاً عن طرق سرية تجهزها قيادات النظام للهروب من خلالها إلى خارج درعا المحطة في حال بدء أي عمل عسكري من قبل الجيش الحر.

وركز الدهني على أن هذه الطرق أصبحوا يعرفونها و أنها لن تكون آمنة لهم عند خروجهم، وأن عدد المدنيين الكبير داخل الأحياء السكنية و الذي يقارب ال300 ألف نسمة هو ما يقف وراء زيادة التدابير الاحترازية لبدء العمل والتحرير بأقل الخسائر.

و بحسب ما تم نشره على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك فإن فصائل الجبهة الجنوبية قد وضعت خطة أمنية وإدارية لضمان عدم وقوع أي خطأ، حيث أن أبرز نقاط هذه الخطة تقوم على أن لا يتم وضع أي مقر لأي فصيل عسكري بالقرب من مساكن المدنيين، وأنه ستقوم لجان مختصة بحراسة المرافق العامة من السرقة وغيرها ليتم تسليمها فيما بعد للمجلس المحلي لمدينة درعا ليشرف على إعادة تشغيلها.

فيما سيتم فرض حظر تجوال لمدة أقصاها 72 ساعة بعد التحرير يلتزم خلال هذه الفترة المدنيون لمنازلهم، لكي تتابع الفصائل تمشيط المنازل، وتفتيشها لملاحقة فلول كل من كان يتعاون مع نظام الأسد، وألحق الضرر بالناس ليتم اعتقالهم، وتسليمهم لمحكمة دار العدل للنظر في أمرهم لضمان تطهير المدينة بشكل كامل، وتأمين حياة آمنة للمدنيين، وسيتم خلال فترة حظر التجوال توزيع الخبز على الأهالي من قبل المجلس المحلي لدرعا مجانا.

و بحسب مصادر من داخل منطقة سيطرة النظام فإن الأهالي يتخوفون من مجازر يمكن أن يرتكبها النظام في حال بدء أي هجوم عسكري، وأنهم يعيشون حالة رعب من استخدام بعضهم كدروع بشرية لإيقاف تقدم الجيش الحر حال بدء العملية.

تبقى عمليات الجيش الحر مرهونة ومرتبطة ارتباطا كاملا بسلامة المدنيين داخل المنطقة التي ينوي تحريرها، فهؤلاء المدنيون ـ بحد تعبير قيادات الجيش الحر – هم «أمانة في أعناقهم ولم يكن ليظهر الجيش الحر إلا لتحرير سوريا وشعبها من نظام تسلط على شعبه و تغطرس عليه بلا إنسانية ولا رحمة، و تأمين حياة أمان و استقرار لأهل سوريا»، على حد قولهم.

قيادي سابق في «تنظيم الدولة» يروي تفاصيل تأسيس الجولاني لخلايا «النصرة» الأولى في دمشق ـ الجزء الأول

إسطنبول ـ «القدس العربي»

من وائل عصام:

في ضاحية قدسيا بدمشق كانت اجتماعات الجولاني الأولى لتشكيل خلايا «جبهة النصرة» في دمشق، ساند الجولاني في تشكيل المجموعات بدمشق قياديين عراقيين من «تنظيم الدولة» أحدهما ينتمي لعشيرة البوعيسى في الأنبار وقد قتل لاحقا، كما ساهم جهادي أردني كان مرافقا للزرقاوي بتشكيل نواة لمجموعة قادت مجلسا عسكريا من خلايا لجهاديين سوريين في أنحاء العاصمة، وقد نجح الجولاني في تنظيمها بسرية خلال الأشهر الأولى من عمر الثورة السورية إلى ان تمكنت من تنفيذ عمليات اغتيالات وتفجيرات استهدفت الأفرع الأمنية للنظام السوري كفرع فلسطين .

وبحسب قيادي سابق في «تنظيم الدولة» عايش تفاصيل خلية دمشق فإن الجولاني كان قد اتفق معهم على عدم إعلان بيعته لـ«تنظيم الدولة» على الملأ لحين اشتداد عود التنظيم، ويقول القيادي ان علاقة الجولاني بالبغدادي في بداية تأسيس «النصرة» كانت متينة، وكانت تصله رسائل مكتوبة في بعض الاحيان ، وأن الجولاني كان مطيعا بشكل مطلق لتوجيهات التنظيم و»أمينا» في تطبيق توجيهات البغدادي.

وتلقى الجولاني مساعدات مالية من «التنظيم» على قاعدة اقتسام المداخيل المالية بين العراق والشام والتي نشر الكثير عنها، ويوضح الجهادي العراقي ان جزءا كبيرا من تمويل التنظيم في هذا الوقت (عام 2011) كان يأتي من التجار السنة في الأنبار والموصل.

الجولاني كان حريصا على عدم تكرار أخطاء لتجارب جهادية سابقة وآخرها العراق، وهو ما جعل قيادة «تنظيم الدولة» تثق بأنه سينجح في قيادة «التنظيم» في الشام، بعد أخطاء عدة وقع فيها «التنظيم» في السنوات الأخيرة، لذلك كان الجولاني يفضل اتباع منهج أقل تشددا، خصوصا انه كان يكرر ان السوريين «اصابتهم غفلة كبيرة وابتعدوا عن الجهاد» بسبب نظام الأسد.

ويسرد القيادي لأول مرة تفاصيل إشراف الجولاني على العمليات العسكرية الأولى ضد النظام في دمشق، ابتداء من عمليات اغتيال للضباط وصولا لتفجير الأفرع الامنية ومنها فرع فلسطين، ويقول «في ضاحية قدسيا كنا نعقد الكثير من اجتماعتنا في البداية، حيث كان يقيم جهاديون عراقيون متخفين عن أعين النظام، ومنهم القيادي من عشيرة البوعيسى في الأنبار، ومع بداية اشتداد المظاهرات والتوتر الأمني منتصف 2011، بدأت أعين النظام والأمن تلاحقنا، فقررنا الانتقال لمنطقة يسكنها أبناء الطبقة الغنية بحيث نصبح بعيدين عن الأعين، فذهبت إلى مشروع تدمر واستأجرت منزلا بمبلغ 65 ألف ليرة شهريا، وهناك واصلنا اللقاءات مع الجولاني، وبدأنا من خلال المجلس العسكري المنتشر في عدة مناطق بدمشق وريفها كمخيم اليرموك الاعداد لعمليات اغتيال للضباط ، واستخدمنا العبوات اللاصقة كثيرا، وكنا نصنعها بأنفسنا، نشتري المواد من السوق ونصنعها، واستخدمنا عدة شقق في جرمانة كمقرات سرية لنا، مستفيدين من انتشار العراقيين هناك، وبعد عدة عمليات ناجحة باغتيال ضباط، قررنا انه يجب البدء بعمليات لهز هيبة النظام، باستهداف أفرع الأمن، فتم إعداد شاحنة مفخخة لاستهداف فرع فلسطين، واختير شاب جزراوي (سعودي) لتنفيذ العملية، وقمنا برصد الموقع لأيام طويلة، وإرشاد المنفذ للطريق، وبعد إكمال التحضيرات، قمنا بتفخيخ شاحنة في مزارع قرب جرمانة، وعقدنا اجتماعا أخيرا، وكان الجولاني حريصا على عدم إيقاع قتلى مدنيين، خصوصا وان هناك جامعة قرب فرع فلسطين، وباصات مدرسة تمر صباحا أمام الفرع، وأكد الجولاني على تجنب المدنيين، وقمنا باختيار توقيت يكون فيه الشارع فارغا، فجرا، وعند التنفيذ، انطلق منفذ العملية بالشاحنة حسب الخطة، وكنا ننتظر، لكن تأخر التنفيذ، لان الانتحاري ضل الطريق وأضاع موقع الفرع!! وكان القيادي من الأنبار هو المشرف على العملية، فخاطر بنفسه وذهب لاقتياده بسيارته، وأرشده للطريق الصحيح، وتمت العملية، كان انفجارا هائلا، وقتل عدد من الضباط فقد كان وقتها موعد لاجتماع لمكافحة الإرهاب، وفتحت أبواب السجن وسقط الفرع فعليا، وهرب العناصر الأمنيون، وفتحت أبواب المشجب، وعرفنا لاحقا ان كثيرا من السجناء كان بإمكانهم الهرب ولكنهم خافوا الهرب، فأصابنا الإحباط، وروى لنا بعض المعتقلين الذين كانوا وقتها في فرع فلسطين ان شدة خوفنا كسوريين من الأفرع الأمنية جعلتنا لا نجرؤ على الهرب حتى والفرع ساقط ومشجب السلاح مفتوح أمامنا والعناصر هاربة.

لكن من شدة الانفجار تضررت بعض البيوت قرب الفرع، وايضا حصل ما كنا نخشاه، فبهذا التأخير بموعد التفجير عن الفجر بسبب ضياع المنفذ بالطريق، تزامن الانفجار مع موعد باصات المدارس التي كنا نريد تجنبها، وفعلا أصاب الانفجار باص طلاب وقتل بعض الأطفال.

وفي اجتماعنا الأول بعد الانفجار، جاء الجولاني حزينا، كان يردد .. «باص مدرسة راح، هذه دماء سفكت، إسألولي شرعا ما الحكم؟» فقلنا له انه «قتل خطأ» والحكم دفع الدية والصيام، وقال الجولاني انه سيصوم شهرين متتابعين، وأمر ان يذهب اشخاص من «التنظيم» ليلتقوا الجرحى ويعطوهم أموالا، ولدفع الدية لأهلهم، وهكذا أبرينا ذمتنا وفق الشريعة.. ومعظم العمليات اللاحقة التي استهدفت الأفرع الأمنية واغتيال الضباط لم يقع فيها قتل للمدنيين إلا نادرا».

ويصف القيادي العراقي الجولاني بالشرعي «الوقاف»، أي الملتزم الأمر الشرعي بدون جدال، ويضيف «كان يسمع لمن أكبر منه، صاحب مشورة، مؤدب، خلوق»، ويبدو ان اقامة الجولاني الطويلة بالعراق لم تكسبه فقط العقلية التنظيمية للجهاديين بل ايضا بعض صفات أهل العراق ولهجاتهم، وفي هذا يوضح القيادي السابق بتنظيم الدولة «صفات أهل الموصل تغلب عليه، التدبير بالأمر، كان يقول عن نفسه، انا مصلاوي، وكنا نضحك، حتى اللهجة الشامية نساها، لدرجة انه عندما يقف عند حواجز النظام كان يستحضر اللهجة الشامية» .

الجزء الثاني والأخير ينشر في عدد الغد.

نظام بشار الأسد يطالب الشباب الدروز بالالتحاق بصفوف الجيش مستغلا هجوم «الجيش الحر» على مطار الثعلة بالسويداء

درعا – مهند الحوراني:

جابت في الأيام الماضية إذاعة متنقلة وكانت عبارة عن سيارة تحمل ميكروفونات تنادي بشعارات وطنية لحشد وتحريض شباب السويداء أبناء الطائفة الدرزية من المتخلفين عن التجنيد والاحتياط بالالتحاق بقوات النظام، وحماية أرض السويداء، تحت وعود بأن تكون الخدمة ضمن أراضي المحافظة.

يأتي هذا بعد صدور بيان عن أحد شيوخ العقل حكمت الهجري دعا فيه أبناء السويداء للالتحاق بجيش النظام بتوجهات من بشار الأسد، وذلك بعد فشل النظام في إفراغ السويداء من الآليات العسكرية الثقيلة، وتقهقره في كثير من المناطق وكان آخرها اللواء 52 الذي سيطر «الجيش الحر» عليه، والذي يعتبر ركيزة دفاعية لمحافظة السويداء.

وأكد ناشطون من السويداء أن النظام عمد إلى إنشاء معسكر للتدريب في منطقة سد العين، وحث شباب السويداء للانضمام لقواته وذلك بعد سيطرة «الجيش الحر» على اللواء 52 ، كتعويض عن الخسائر البشرية في صفوفه، والانهيار المتسارع في قطعه العسكرية، وقال الناطق الرسمي باسم تنسيقية السويداء المعارضة للنظام في حديثه لـ«القدس العربي» أن هذه الدعوة لزج شباب السويداء في بوتقة النظام لم تحظ بالقبول الكبير بين الناس، وخاصة عندما لاحت بوادر نية النظام سحب الآليات العسكرية الثقيلة من السويداء، ومحاولته تركها طعما سهلا أمام «تنظيم الدولة» الذي بات خطره محدقا بالسويداء بعد الهجمات التي شنها شمال المحافظة على بلدة الحقيف.

وأضاف: «عمل النظام لتأجيج الفتنه بين محافظة السويداء ودرعا منذ اندلاع الثورة، واستغل قرب المحافظتين من بعضهما وانطلاق شرارة الثورة من درعا وركونها في السويداء، واستغلال سكوت اهل السويداء لزجهم في هذا الصراع، وكان يعمد لوضع المتطوعين من أبناء السويداء في درعا ليكونوا قاتلين أو مقتولين، والنتيجة إشعال الثأر بين المحافظتين، وازداد نشاط النظام بترسيخ هذه الفتنة بعد اقتراب معارك «الجيش الحر» في درعا من السويداء في اللواء 52 ومطار الثعلة فاتبع أسلوب التخويف والتحريض كقيامه بقصف مناطق من السويداء بقذائف الهاون، وسوق الخبر بين الناس بأن مصدرها من درعا»، وبحسب المصدر كان رأي الشارع تقريبا متفق على أنها من فعل الأمن العسكري لأنه من يدير الملف الأمني والخطة الأمنية في السويداء، وبأن هذه القذائف أطلقت من مواقع قريبة تحت سيطرة الجيش والأمن.

في سياق متصل أصدرت تشكيلات «الجيش الحر» والفصائل الإسلامية المشاركة بمعركة سحق الطغاة التي تهدف لتحرير مطار الثعلة العسكري الواقع بريف الغربي للسويداء، بيانا لطمئنة الطائفة الدرزية بأنها ليست المستهدفة بل قطع النظام العسكرية هي الهدف، وشدد البيان أن «الهدف ليس كما يروّج النظام بأننا دعاة قتل وإرهاب واعتداء وكما يروّج اليوم دعاة الفتنة بأننا سنقوم بالاعتداء على أهل السويداء، وبل ما نقصد هو تحرير مطار الثعلة العسكري الذي قمنا به دفاعاً عن أهلنا، فإنّ هذا الموقع الذي دمّر وقتل وشرّد وأذاق أهلنا الويلات في المنطقة اصبح لا بدّ من القضاء عليه، ولا نيّة لنا في قتالكم أو الاعتداء عليكم إلا من بادر في قتالنا أو الاعتداء علينا».

دي ميستورا يزور دمشق ويحذر من البراميل المتفجرة

■ جنيف ـ رويترز: قال مكتب ستيفان دي ميستورا مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا أمس الاحد إنه سيلتقي مسؤولين حكوميين سوريين كبارا في دمشق في محاولة للتوصل إلى أرضية مشتركة بين جميع الأطراف بهدف إنهاء الصراع السوري.

وبدأ دي ميستورا محادثات الشهر الماضي قائلا إنه يتوقع أن يلتقي بأربعين وفدا أو أكثر في مناقشات تجري مع كل طرف على حدة في جنيف وبينهم مسؤولون سوريون ومعارضون وممثلون عن هيئات المجتمع المدني وممثلون لحكومات في المنطقة لها نفوذ في الصراع.

وقال مكتبه في بيان «خلال زيارته يعتزم السيد دي ميستورا أن يثير مع الحكومة السورية قضية حماية المدنيين ويسلط الضوء من جديد على الاستخدام غير المقبول للبراميل المتفجرة وواجب أي حكومة غير القابل للنقاش تحت أي ظرف من الظروف في حماية المدنيين.»

ولم يذكر البيان ما إذا كان دي ميستورا سيلتقي الرئيس السوري بشار الأسد، كما لم يحدد المواعيد المحددة للسفر التي يجري التكتم عليها لأسباب أمنية.

وقال دبلوماسيون إنه بلقاء شخصيات في جنيف سيكون دي ميستورا مسيطرا على العملية وستجري المحادثات على أرض محايدة. ولكن جماعة المعارضة السياسية السورية الرئيسية رفضت لقاءه ودعته للاجتماع بها بدلا من ذلك في إسطنبول.

وقال البيان الصادر أمس الأحد أيضا إن اجتماعات دي ميستورا ستستمر حتى تموز/يوليو مؤكدا أن الجدول الزمني المؤقت – الذي يتضمن اطلاع بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة على المستجدات بنهاية يونيو حزيران – جرى تمديده.

وأضاف البيان أن دي ميستورا سيبحث أيضا الوضع الإنساني في سوريا وسبل تسهيل الوصول إلى المحاصرين والمتأثرين بالصراع.

وتابع «خلال مباحثاته يعتزم المبعوث الخاص من جديد أن ينقل للمسؤولين السوريين قناعته التامة بأنه ليس هناك حل للصراع السوري يمكن فرضه بالقوة، وأن هناك حاجة ملحة إلى تسوية سياسية تشمل كل الأطراف وبقيادة وإدارة سورية.»

وأسفر الصراع السوري عن مقتل أكثر من 220 ألف شخص وإصابة أكثر من مليون، كما تحول نحو أربعة ملايين إلى لاجئين ونحو 12.2 مليون آخرين في حاجة ماسة إلى المساعدات الإنسانية بينهم 5.6 مليون طفل.

مبعوث الرباعية السابق متهم بتضارب المصالح... وطموحاته المالية شوهت إنجازه السياسي وخربت حظوظ حزبه

بلير التقى مسؤولين بريطانيين نيابة عن شركة إماراتية ترغب في الاستثمار في مانشستر

لندن ـ «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

لماذا أصبحت شخصية توني بلير رئيس الوزراء البريطاني السابق مهمة لنا نحن في الشرق الأوسط؟ الجواب واضح فقد أسهم في شن أكبر حرب كارثية في تاريخ المنطقة الحديث بناء على مبررات واهية وجر بلاده ضد العراق عام 2003 وآثارها واضحة اليوم.

ولا تزال حكومة بلاده تحاول معرفة الأسباب التي دعت رئيس الوزراء بلير الذي كان من أنجح زعيم عمالي منذ عقود وقاد حزبه للفوز 3 مرات وظل على رأس الحكومة البريطانية في الفترة ما بين –1997 2007. هذا الشق الأول من الجواب، أما الثاني فيتعلق بتعيينه بعد استقالته من الحكومة كمبعوث سلام يمثل الرباعية (الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والأمم المتحدة وروسيا) في الشرق الأوسط وبقي في المنصب حتى الشهر الماضي، أي من –2007 2015 ولم يكن سجله في الرباعية لامعا، فنادرا ما وقف مع الفلسطينيين عندما كانت تشن إسرائيل الحرب على الفلسطينيين.

وكما كتب روبرت فيسك الصحافي البريطاني معلقا على استقالة بلير (28/5/2005) إن أحدا لن يفتقد بلير سوى إسرائيل. وعلق قائلا «وصلت مهمة توني بلير كمبعوث يمثل الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة والإتحاد الأوروبي نهايتها. فبعد ثمانية أعوام على توليهة المهمة قدم بلير استقالته مخلفا سؤالا واحدا لم يجب عليه وهو: كيف أصبح مجرم حرب «مبعوث سلام» في المقام الأول؟». هذا السؤال يتعلق بالولايات المتحدة ورئيسها في ذلك الوقت التي ضغطت في حينه لتعيينه.

فقد كان اختياره للمنصب محاولة من الرئيس جورج دبليو بوش لتعويض بلير على خسارته منصبه بفعل السياسة الداخلية في حزبه. ويبدو بلير محظوظا في الوظائف فما إن أعلن استقالته الشهر الماضي حتى عين رئيسا لمجلس مهمته كما يبدو مكافحة العداء للسامية والتطرف الديني واسم هذه الهيئة «المجلس الأوروبي للتسامح والتصالح» والذي كان يرأسه موشيه كانتور، رئيس الكونغرس اليهودي الأوروبي.

طموحات تجارية

وهناك أمر آخر يتعلق بنشاطات بلير الذي أسس شركة «توني بلير وشركاه» وهي مؤسسة تقدم خدمات استشارية للحكومات حول العالم وامتدت نشاطاتها من الشرق الأوسط إلى وسط آسيا وأفريقيا حتى كولومبيا ويشرف على مؤسسات خيرية، بالإضافة لاهتمامه بالدين والتسامح عبر مؤسسة أخرى وهي «إيمان/فيث». وتعرض بلير في أكثر من مناسبة لاتهامات عبر تحقيقات صحافية تتعلق بنشاطاته التجارية التي قيل أنها تتضارب مع عمله كمبعوث للسلام.

وأشير إلى عمله الاستشاري في الإمارات ونصائحه لزعيم الانقلاب في مصر الجنرال السابق عبدالفتاح السيسي، الرئيس المصري الحالي ونشاطاته في الكويت. وراكم ثروة كبيرة يختلف الناس في حجمها وينفي هو والمتحدثون باسمه أي تضارب في المصالح. وفي آخر التحقيقات التي أجريت حول نشاطاته التجارية كشف صحيفة «دايلي تلغراف» و«صندي تلغراف» قبل يومين عن حجم نشاطاته وكيف يتكفل دافعوا الضرائب البريطانيين بتمويل رحلاته من خلال توفير فريق من الحرس الأمني الذي يرافقه في جولاته وزياراته وقالت إن وثائق اطلعت عليها تقترح أن كلفة حرسه الأمني تصل إلى 16.000 جنيه استرليني اسبوعيا.

وقالت إنه زار في اسبوع واحد خمس دول من إسرائيل إلى أبوظبي (زارها 24 مرة) وقطر والصين وقازاخستان. ومن المفترض ان رحلات كهذه أو في معظمها كانت بصفته ممثلا للرباعية.

سجل فقير

ظلت نشاطات توني بلير مثارحنق للفلسطينيين الذين كانوا يشاهدون نشاطاته من الضفة الغربية وقطاع غزة. واتهموه بانه «عديم الفائدة» كمبعوث للرباعية .

ففي تقرير أعده فريق التحقيق في نشاطات بلير وهم روبرت ميندك وسولفيج كراوس وكلير نيل وإدوارد مالنيك ونقل عن مواطن من مدينة بيت لحم حيث كان من مهام توني بلير حضور مؤتمر للسياحة في المدينة ولكن مايكل مصلح (65عاما) صاحب محل لبيع التحف قرب «مانجر سكوير» ونقلت عنه قوله «معظم السياح يخافون القدوم إلى هنا ولم أحصل على أي دولار في الثلاثة أيام الماضية».

وبنفس السياق يقول جاك عصام جقمان الذي يدير محلا للتحف عمره 100 عام «أصبحت الحياة صعبة في السنوات الثمانية الماضية. ويزعم بلير أنه جلب سياحا للمدينة وهذا غير صحيح». وعند حاجز يجب أن يصطف عليه الفلسطينيون كل يوم للخروج من المدينة يقول الطبيب النفسي توفيق سلمان «توني بلير هو أسوأ شخص لنا نحن الفلسطينيين، هو رجل أعمال وحصل على أموال كثيرة عندما كان هنا ولم يفعل شيئا».

ويتهم بلير بالخلط بين الأدوار مما يؤدي إلى تضارب في المصالح وهو ما ينفيه نفسه. مثلا قام فريق بلير في القدس الشرقية بالتفاوض مع صندوق أبو ظبي للتنمية الذي قدم 30 مليون جنيه دعما للسلطة الوطنية وهو الصندوق الذي يدعم فريق الإستشارات التابع لبلير في دول مثل صربيا.

ويقيم بلير علاقات قوية مع ولي العهد في أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد. ولعب بلير دورا في الحصول على تراخيص لفتح طرف ومد خطوط مياه لمدينة الروابي في الضفة الغربية والتي تدعم بناءها دول قطر.

ولكن بلير يشارك كمفاوض تجاري في خلاف مالي واحد على الأقل لقطر لها مصلحة فيه وحصل منه على 650.000 جنيه استرليني.

وتقول الصحيفة إن بلير كان يسافر لعقد لقاءات في الشرق الأوسط تحت مظلة مبعوث الرباعية، ولكنه كان في الوقت نفسه ينخرط في نشاطات تجارية.

ونقل عن سفير سابق قوله «من الواضح أن دوره كمبعوث للرباعية يحتم عليه لقاء الكثير من المسؤولين في الخليج» و«عندما كان يلتقي بقادة الخليج كان يتابع عمل الرباعية وبعد ذلك كان يتابع مصالحه ولم يكن يعرف أحد ما كان يجري في المحادثات لأننا كنا نغادر الغرفة.

وكان يقول «أريد محادثة خاصة مع فلان وفلان» وكنا نشك أنهما كانوا يناقشون أمورا مالية».

وينقل التقرير عن زاهر خوري مدير شركة المشروبات الروحية التي حصلت على حقوق تعبئة الكوكا كولا في الضفة الغربية وغزة والتقى بلير في أكثر من مرة قوله إنه بدأ يشعر بالخيبة من بلير «أنا معجب به كونه تاجرا ومصرفيا من الدرجة الأولى» و«لكنه كان مبعوثا سيئا للرباعية.

ولو استخدم كل مواهبه في الحصول على صفقات لقضيتنا فلربما حقق بعض النجاح. فقد أعطته مهمته كمبعوث للرباعية سببا مشروعا لزيارة دول الخليج وبشكل منتظم. وعلى ما يبدو فقد انتفع شخصيا من هذه الزيارات».

ويرد فريق توني بلير على الإنتقادات بالقول إن عمله في الرباعية لم يكن بصفة كاملة بل غير متفرغ وبدون راتب. وأقام بلير وفريقه في «أمريكان كولوني» في القدس الشرقية حيث احتلوا طابقين من الفندق وبكلفة عالية.

نقد رسمي

ولم يعجب المسؤولون الفلسطينيون بعمل بلير، فحسب مشهور أبو دقة الوزير السابق «أنفق توني بلير المال الكثير على نفسه ومكتبه ولم يكن فاعلا، عمل كثير في مجال العلاقات العامة بدون نتيجة جوهرية»، و«بصراحة لم أر أي تقدم ولا شيء بالمطلق، مضيعة للوقت والمال».

أما حنان عشراوي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فقالت «فتحت الرباعية الكثير من الأبواب (له) واستغلها وسافر حول العالم، إلى دول الخليج حيث تحصل على عقود وتكسب المال. ماذا يفعل في دول الخليج ولماذا يعمل في القطاع الخاص؟».

وفي الثماني سنوات التي قضاها بلير في عمله كمبعوث للرباعية كان من المفترض أن يزور مكتبه في القدس مرة أو مرتين في الشهر حيث كان يصل على متن طائرة خاصة قادما من رحلات عمل تجارية أخرى ثم أصبح من النادر رؤيته حسب بعض موظفي «امريكان كولوني» الذين وقعوا على وثيقة للسرية مع مكتب بلير.

وعوضا عن ذلك كان يقضي معظم وقته في تل أبيب مع أصدقائه من الأثرياء الإسرائيليين. ويقول زملاؤه في مكتب الرباعية إنه عمل ما يمكنه لتحقيق صفقات جيدة للفلسطينيين.

ومن التبسيط بمكان والخطأ أيضا تصوير توني بلير كرجل مهموم فقط بالحصول على المال. وقالوا إنه وضع على الأرض فريقا قويا مكونا من 50 شخصا مما يعني أنه لم تكن هناك حاجة لرئيس الوزراء السابق أن يكون موجودا على الأرض لمتابعة الأمور. ونقلت عن متحدث باسم مكتب الرباعية الذي أشار إلى سلسلة من الإنجازات التي تضم تفكيك حواجز تفتيش والمساهمة في النمو الإقتصاد خاصة في رام الله وجنين، كما وزادت السياحة نتيجة لجهود بلير وجهوده في دعم الروابي التي ستوفر 6.000 وحدة سكنية.

وساهم بلير في تأمين رخصة لخدمة هاتفية ثانية في الضفة الغربية والتي وفرت آلاف الوظائف. وقال مصدر إن توني بلير «كان يطير إلى هنا ويدفع في بعض الأحيان تذكرته وهذا ما لا يعرفه الكثير من الناس».

ويقول دبلوماسيون عملوا مع بلير إنه كان محبطا من عمله في الرباعية منذ البداية نظرا لاقتصاره على الأمور الاقتصادية.

وقال سفير سابق «كان يريد أن يكون مبعوثا سياسيا» وأضاف «شعر بالإحباط فقد كان لديه ذلك الشعور الإيماني ظانه لو جلس مع شخص في الغرفة لبعض الوقت لأقنعه لكن الفوز بثلاث جولات انتخابية في بريطانيا امر يختلف عن واقع الشرق الأوسط». وفي النهاية كانت مهمة توني بلير كمبعوث للرباعية «فشلا ذريعا» ومن الناحية الاقتصادية لم تكن كذلك.

لوبي نيابة عن أبوظبي

في 13 تموز/يوليو 2013 العام الذي شهد انقلابا في مصر وزيارة وفد فلسطيني إلى واشنطن وصل بلير إلى لندن.

ولم يكن غرض الزيارة مناقشة العملية السلمية مع المسؤولين البريطانيين ولكن للحديث نيابة عن مسؤولين في دول الخليج يقدم لهم خدمات استشارية.

والتقى بلير بصفته رئيسا لشركة توني بلير وشركاه وممثلا بطريقة منفصلة لشركة مبادلة لورد دايتون، الوزير في وزارة الخزانة للتباحث معه حول فرص استثمارات لمبادلة في بريطانيا.

ولا يعرف بالتحديد ما الذي ناقشه بلير لكن يعتقد أن الحديث تركز على اهتمام مبادلة الإستثمار في مشروع قيمته 175 مليون جنيه لبناء قرية جامعية سعتها 3.000 غرفة لطلاب جامعة مانشستر.

وكذلك استثمار مليار جنيه استرليني في مانشستر من الشركة الإماراتية التي تملك نادي مانشستر سيتي لكرة القدم. وتقول الصحيفة إن إمارة أبوظبي تعتبر منطقة تجارية مربحة لبلير حيث تدفع دائرة الدعم الأجنبي فيها أموالا ضخمة لشركة توني بلير لقاء خدمات استشارية في عدد من الدول بما فيها صربيا ومنغوليا وكولومبيا. وجاء لقاء بلير مع دايتون قبل فترة قصيرة من توقيع عقد بقيمة ملير جنيه استرليني لبناء بيوت في مانشستر.

فقد خططت «مجموعة أبوظبي المتحدة للتنمية والإستثمار» لبناء 6.000 بيت في مانشستر البريطانية. وتملك الشركة الخاصة هذه نادي مانشستر سيتي.

وهذه هي أول مرة يكشف عن محاولات بلير بالتدخل والتحادث مع حكومة بريطانية لصالح أحد زبائنه في الخليج.

وتقدر ثروة بلير المالية بحوالي 60 مليون جنيه استرليني والتي حصل عليها عبر شركة «توني بلير وشركاه» التي أنشأها بعد استقالته من الحكومة في عام 2007.

ويحصل بلير على أموال من «مبادلة» وهي مؤسسة سيادية ميزانيتها 42 مليار جنيه استرليني يديرها ولي عهد إمارة أبوظبي الشيخ محمد بن زايد والصديق المقرب من بلير. وتمول أبوظبي نشاطات شركة بلير الإستشارية في صربيا وكولومبيا.

وتظهر وثائق الخزانة البريطانية أن لورد دايتون التقى بلير في تموز/يوليو 2013 وقابل أيضا ممثلين عن «مبادلة» مرتين في ذلك الشهر.

وحضر في واحد منها ممثل عن مجلس مدينة مانشستر التي لها علاقة بالمشروع العقاري مع أبو ظبي.وسافر لورد دايتون إلى أبوظبي في إيلول /سبتمبر 2013 للقاء ولي العهد هناك وعاد بعد شهر إلى أبوظبي عندما دعته الإمارة لحضور رالي أبوظبي للسيارات. وتركزت المحادثات التي أجراها بلير مع دايتون حول صفقة من مليار جنيه استرليني اقترحت فيها الشركة الإماراتية بناء بيوت جديدة بمدينة مانشستر وأعلن لورد دايتون بعد عام توقيع اتفاق شراكة بين مجموعة أبوظبي المتحدة ومجلس بلدية مانشستر. وكان خلدون المبارك الذي يترأس نادي مانشستر سيتي والمديرالتنفيذي لمبادلة قد رافق بلير في زيارة للصين حيث قابلا مسؤولين بارزين.

وأعلنت مبادلة في كانون الأول/ديسمبر أنها حصلت على صفقة لتطوير «قرية طلاب» لجامعة مانشستر. وقالت المجموعة إنها ستستثمر 175 مليون جنيه استرليني. ولم يكشف عن بلير مع لورد دايتون سريا إلا في 26 آذار/مارس العام الحالي بعد حل البرلمان حيث سجل الوزير 14 لقاء منها 3 مع مبادلة.

وقال متحدث باسم بلير «لم نقم بعملية لوبي مع لورد دايتون، ولكنا أخبرناه كممثل للحكومة البريطانية أن الإمارات مهتمة بتنفيذ استثمار مهم في بريطانيا وتركنا الأمر للحكومتين للمناقشة». وقال المتحدث إن بلير لم يتلق أي أجر عن اللقاءات وأنه ساهم بالحصول على تبرع جيد من الإمارات لمستشفى «غريت أورموند ستريت» في لندن.

عدو نفسه

في افتتاحيتها قالت «تلغراف» إن توني بلير يلاحق حزب العمال كالشبح. فهو يمثل الماضي بحلوه ومره ويظهر في أوقات الشدة لتقديم النصح حول مستقبل الحزب.

ونصائحه تبدو حكيمة أحيانا ولكن لا أحد يستمع إليها لأنها تأتي من بلير نفسه والذي تلاحقه سمعته السيئة.

واشارت للبحث الذي قام به فريق تابع لها وكلفة سفريات بلير حول العالم والتي يتحمل دافع الضرائب البريطاني كلفتها خاصة أنه يسافر ومعه فريق حرس من شرطة لندن، بعضهم يرافقه وأخرون يحرسون بيوته في بريطانيا.

ورغم أن راتب الواحد منهم يصل شهريا إلى 56.000 جنيه في السنة إلا أن العلاوات وساعات العمل الإضافي ترفعها إلى 70.000 في العام. وقالت إن الوثائق التي اطلعت عليها تكشف عن استخدام بلير رحلاته كممثل للرباعية لمتابعة مصالحه المالية وهو ما يفتح الباب أمام تضارب في المصالح وهو ما ينفيه بلير بشدة.

وتتميز رحلاته بالبذخ ففي بيجين أقام في فندق كلفة الغرفة فيه لليلة 4.000 جنيه استرليني. وكشفت الصحيفة أن بلير يبني صلات تجارية في الصين توسع تأثيره إلى الحزب الشيوعي الحاكم. مع أن بلير يؤكد أن ثروته لا تزيد عن 20 مليون جنيه استرليني إلا أن حسابات الصحيفة تضعها بحوالي 60 مليون جنيه.

وتعلق الصحيفة أن «هذا هو الرجل الذي يقدم النصيحة لحزب العمال حول كيفية استعادة راية الحكم كمنافحين عن الشعب، لا عيب في أن يكون الإنسان ثريا وبلير ليس مخطئا في نصح زملائه السابقين أن عليهم تبني السوق الحر» خاصة أنه فاز في جولات ثلاث بعد أن أعاد بناء الحزب «العمال الجدد» من خلال إعادة تشكيل الديمقراطية الإجتماعية كي تكون مناسبة لطموحات الناس.

لكن «إرث» بلير في الحكم هو ما دفع حزبه للميل نحو اليسار وأدى لظهور إد ميليباند والذي أعاد الحزب لجذوره الإشتراكية.

ووعد الناخب البريطاني بالابتعاد عن إرث العراق ومركزية البليريين. وفي الوقت الذي خسر فيه الحزب خسارة فادحة في انتخابات الشهر الماضي إلا أن النزعة نحو التطرف لا تزال واضحة داخل الحزب. وتشير الصحيفة إلى الحملة داخل الحزب لاختيار زعيم جديد له ، مشيرة إلى ليز كيندال التي يعتقد بلير أنها واعدة.

ولكن دعم رئيس الوزراء السابق لها سيكون بمثابة «قبلة الموت» لأن هناك الكثيرون داخل الحزب ممن يبغضون بلير الذي قادهم للسلطة على حساب مثالهم ومبادئهم الحزبية. وتتحدث عن دور بلير في الرباعية، فهو وإن حقق بعض النجاح في البداية إلا أن الفوضى هي عنوان المرحلة في الشرق الأوسط ووصفه أحد المسؤولين الأمريكيين بـ«النكتة» و«بلا مصداقية» كما أن قيادته تشوهت من خلال تقديمه النصح لحكام ديكتاتوريين من امثال رئيس قازاخستان.

وتقول «السيد بلير على ما يبدو هو العدو الأسوأ للبليرية. فقد شوه مدخله المركزي للسياسة في الوقت الذي أصبح حزبه في حاجة له».

صورة أرشيفية لزيارة قام بها طوني بلير لقطاع غزة في شهر شباط/ فبراير الماضي

الأردن يتلمس «بدون وسطاء» مصالحه «الحيوية» في عمق «درعا» ويغادر الاعتماد على «الفصائلية المقاتلة» وهجوم معاكس من نظام بشار ومجموعة «علوش» على نشاط «عمان»

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

الأضواء التي سلطها المعارض السوري زهران علوش ومجموعته المسلحة منذ يومين على «النشاط الأردني» المتعلق بملف جنوب سوريا قد يكون له ما يبرره بالنسبة لعلوش الذي يسعى للمركز المتصدر داخل الحسابات السياسية الإقليمية وتحديدا في دول الجوار رغم أنه، من وجهة نظره، يتزعم الفصيل الأهم في مساحة الاشتباك مع النظام السوري.

بالنسبة للأردنيين تنشيط «شبكة الاتصالات» مع قيادات في مجتمع درعا المحاذية للرمثا الأردنية مسألة معزولة عن سياقات الصراع والمنافسة بين الفصائل والمجموعات المسلحة السورية وهي كما أفاد مسؤول كبير لـ«القدس العربي» تخص الأمن الحدودي والقومي الأردني في ظل الانفلات المتنامي في الطرف الآخر ولا يمكن التعامل معها باعتبارها مسألة «فصائلية» أوسياسية من حيث المبدأ.

الأردن بهذا المعنى يتخذ احتياطات أمنية تخص حدوده المكشوفة أمنيا مع سوريا والسلطات «السيادية» في عمان لا زالت تتحرك ضمن إستراتيجية «دفاعية» ذاتية قوامها يتجاوز البعد العسكري المباشر باتجاه ما يسميه الناطق الرسمي الدكتور محمد المومني بالحرص على «بقاء مشكلات سوريا وراء حدود الأردن».

في التفصيلات يعتبر مسؤولون أردنيون بأن أي اتصالات تتفاعل أو يمكن أن تتفاعل مع «مجتمع درعا» وتحديدا مع مشايخ وقادة عشائر محافظة درعا المحاذية مسألة «أردنية» بامتياز وتختص بالأمن الأردني ولا علاقة لها بالنظام السوري ولا بحسابات الفصائل السورية المعارضة.

بالقياس نفسه تطلبت إستراتيجية الدفاع بعمق داخل درعا أردنيا «البقاء على اتصال ناشط» مع رموز المجتمع المحلي في درعا والعمل بالتوازي مع المجتمع الدرعاوي وفصائل المعارضة الموجودة والمجتمع الدولي على «تمكين» اهالي المنطقة من سبل الخدمات التي تمنع هجرتهم إلى الأردن وبالتالي تحد من حركة النزوح واللجوء السورية باتجاه الأردن.

الأمر بهذه الحسابات تطلب «اتصالات فنية» تحت عنوان تنظيم شؤون اللاجئين مع الإئتلاف السوري المعارض الذي يضعف دوره وحضوره في الكيانات الموازية، كما تطلب إجراء بعض التواصل مع «الجيش السوري الحر» لأغراض تنظيم نقاط العبور، خصوصا بعد تزويد نقاط الحدود بين الأردن وسوريا بأحدث تقنيات «الرادار المقاتل» بحيث لا تتمكن على حد تعبير وزير أردني ولو «حشرة» من العبور إلى الأرض الأردنية بدون رصدها.

عندما يتعلق الأمر باللاجئين يجري الأردنيون بعض الاتصالات مع الفصيل المسيطر على نقاط الاشتباك الحدودي ونقطة الحدود الرسمية ما يبقي عمان على إتصال مع «الجيش السوري الحر».

أما عندما يتعلق الأمر بالأمن القومي الأردني وفي ظل اقتراب تنظيم «داعش» من محورين من الحدود الأردنية وهما السويداء وصحراء تدمر فتصر عمان على ان الاحتياطات الدفاعية، هنا حصريا ينبغي ان تكون واسعة النطاق ولا تنطوي على اي مجاملات من أي نوع لأي طرف ومبنية فقط على الفهم الأردني للاحتياجات الأمنية.

هنا حصريا أعلن الأردن رسميا ومنذ شهرين تقريبا أنه سيعمل على تأهيل وتسليح «مقاتلين من عشائر درعا» في إطار مهام التصدي للإرهاب، والمقصود بصفة خاصة تنظيم «داعش» وذلك ضمن إستراتيجية إبقاء المشكلات والتحديات الأمنية في عمق الأرض السورية قدر الإمكان.

الواضح اليوم أن الإستراتيجية الأردنية تحظى بدعم أطراف فاعلة دوليا ولا يمكن الاعتراض عليها إقليميا وقانونيا وأخلاقيا، وإن كان النظام السوري يهاجمها بين الحين والآخر عبر تكثيف جرعات الاتهام للأردن برعاية عمليات تسلل للإرهابيين.

وهي تهمة يتعامل معها رئيس الوزراء الدكتور عبدالله النسور بصورة ساخرة وهو يؤكد أمام «القدس العربي» على إستراتيجية بلاده الوقائية.

ما يبدو عليه الأمر ان الأردن يريد ان يتلمس ذاتيا طرقه الوقائية في عمق أراضي محافظة درعا ويتجاهل التقديرات والحسابات الفصائلية، مما يدفع مجموعة علوش لتدشين حملة مخاصمة للتكتيك الأردني وبصورة نقدية لاذعة عبر الهجوم على الأردن والادعاء بأنه يقيم اتصالات مع معارضين سوريين ومشايخ في درعا برعاية «أمريكية».

بالتوازي أخفق الائتلاف السوري المعارض ورغم زيارة أقطاب له لعمان مؤخرا في إيجاد مقعد على طاولة التفاوض مع المستوى السياسي أو حتى المستوى الأمني الأول في عمان ليس بسبب انقلابات محتملة للموقف الأردني، ولكن بسبب موقع وحضور مؤسسة الائتلاف على الأرض.

على الأساس السابق يمكن فهم الهجوم المباشر لمجموعة علوش على الأردن وضعف التنسيق الأردني مؤخرا مع الائتلاف المعارض.

الحكومة اللبنانية خارج الخدمة حاليا... وبري وسلام «في الهوا سوا»... وعون مواصلا تصعيده السياسي: يمارسون سياسة ما لهم لهم وما لنا لهم ولنا

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

ما زالت الحكومة اللبنانية خارج الخدمة حاليا في انتظار ما ستؤول إليه الاتصالات السياسية الجارية على خط عين التينة والمصيطبة وكليمنصو والرابية، في ضوء تمسك رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون بخطابه التصعيدي ما لم يُقر بند التعيينات الامنية في أول جلسة لمجلس الوزراء. وحتى تاريخه لم يقرّر الرئيس تمام سلام الدعوة إلى مجلس الوزراء الخميس المقبل للاسبوع الثاني على التوالي، في محاولة منه لاحتواء التصعيد العوني وعدم الظهور بمظهر من يستفز الفريق الآخر وعدم الاكتراث اليه.

وفي ظل هذه الاجواء يعقد «تيار المستقبل» و«حزب الله» مساء اليوم جلسة الحوار السادسة عشرة بينهما في عين التينة، وسط تأكيد الطرفين على استمرار الحوار، على ان يناقش في الجلسة الانتخابات الرئاسية ووضع عرسال، الشلل الحكومي، وتخفيف التشنج المذهبي. ولفت تنويه من «تيار المستقبل» برئيس مجلس النواب نبيه بري ومواقفه من موضوع التعيينات الامنية والشلل الحكومي، وخصوصا ان موقف بري سيعطي لأي جلسة للحكومة ميثاقيتها حتى لو قاطع «التيار الوطني الحر» و«حزب الله» و«المردة» و«الطاشناق».

وقد أكد بري التمسك بموقفه في موضوع الحكومة، لافتا إلى أنه «يتروّى في مقاربة الموضوع تماما كما يتروّى الرئيس تمام سلام، فأنا وإياه «بالهوا سوا».

وشدد بري «على ضرورة اجتراح الحلول للخروج من هذه الأزمة» وقال: «لا يجوز أن نجمّد البلد، علينا إيجاد حل لاستعادة عمل الحكومة ولعودة التشريع في المجلس النيابي كي نستطيع أن نصل إلى رئاسة الجمهورية»، وأضاف «ما حدا ناسي الرئاسة...أنا والرئيس سلام حريصان أكثر من الكل على هذا الموضوع».

وفي سياق تحركه الاحتجاجي، جدد العماد ميشال عون القول إن «التمديد للقادة الأمنيين غير شرعي»، وخاطب عون مناصريه من قضاء جبيل في منزله في الرابية قائلا «يا أبناء وأحفاد شعب لبنان العظيم، نلتقي معكم اليوم استكمالا للقاءات، التي نجريها مع مختلف القطاعات في التيار الوطني الحر، المنتشرة على الأراضي اللبنانية كافة، وذلك لنطلعكم على أجواء ما يحصل في البلد. هذه الأجواء غير الصحية كثيرا، ولكن يجب أن نكون جاهزين معا لاتخاذ مواقف استباقية تشمل كل لبنان في الوقت المناسب». وأضاف «تمارس علينا اليوم سلطة ديكتاتورية، مدعومة ببعض المجموعات النيابية، لا تأخذ في الاعتبار الصلاحيات والمراكز المتعلقة بالطائفة المسيحية. هذا يعني أنهم يمارسون سياسة ما لهم لهم، وما لنا لنا ولهم»، منبّها «لقد أهملوا الدستور وارتكبوا كل المخالفات، غير مكترثين لقوانين أو لحقوق أحد. مما يعني أننا خرجنا من الديمقراطية إلى الديكتاتورية، كما اننا نسمع صدى ذلك التعسف في مواقفهم الإعلامية. إنهم عاجزون عن أخذ أي قرار أساسي للمحافظة على البلد».

وتابع «يتذكر الجميع كم قدمنا من نصائح منذ بدء الأزمة السورية، للحفاظ على سلامة لبنان، وكم وجهنا من نداءات لعدم النأي بالنفس عن طرابلس وعكار وعرسال، ولكنهم للأسف لم يصغوا إلينا، لا بل وجهت لنا الاتهامات، وتركوا سيادة لبنان للمجموعات المسلحة التي أخذت تنمو وتتطور.

وبعد أن وصلنا إلى هذه المرحلة من الفلتان، قام اللبنانيون بالدفاع عن الأرض، وتحديدا المقاومة اللبنانية، التي تنظف اليوم الحدود اللبنانية – السورية المقابلة لعرسال»، آملا أن «ينتهي قريبا هذا الموضوع، لنهتم بأمور أخرى».

وأردف «لقد حذرنا أيضا من أزمة النزوح إلى لبنان، ومن الأعداد التي تدخل إلى الأراضي اللبنانية، وعدم قدرة الدولة على تحمل هذه الأعباء.في الوقت الذي يزداد يوميا العجز في الميزانية، مع الزيادة الكبيرة في المصاريف، ولا نعلم إلى أين نحن ذاهبون في هذه الأزمة. هذا العجز المتمادي في مواجهة الأزمات يساهم في تفكيك الدولة وهي تنهار يوميا، وهم مصرون على إقصاء القادرين على معالجة الأزمة، ومنعهم من الوصول إلى مراكز القرار. ولذلك، فإن الوضع في تدهور مستمر».

وأشار «لقد سمعنا في اليومين الأخيرين، كلاما كثيرا نصحنا بالبحث عن وطن آخر، فنقول لأصحاب هذا الكلام: إننا لن نترك لبنان لأن داعش لم ولن يصل إليه، وعليه، فإننا نعيد النصيحة لأصحابها، وندعوهم هم ليبحثوا إلى أين سيذهبون. أرضنا هويتنا ولسنا نحن من سيرحل، أما هم فهويتهم دفتر الشيكات ووطنهم المصرف. يغادرون عند أول أزمة لأنهم سكان وليس مواطنين. نحن أبناء هذه الأرض، لبنان أرضنا الأم، ونحن من سيحافظ عليه».

وقال «كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الجيش والتعيينات، وأن الفراغ قد طال القيادة والمجلس العسكري والوضع غير شرعي»، مؤكدا «نحن نشكل الدرع الواقية للجيش، ونسعى دائما إلى الحفاظ على معنوياته، وقد كنا دائما إلى جانبه في جميع المواقع، في طرابلس، وعكار وعرسال وعبرا ونهر البارد وأينما كان».

أضاف عون «نسمع الكثير من الأفكار والتعليقات، وهي غير صحيحة إطلاقا. لذلك لا يكفي أن نكون مع الجيش فقط عندما يقاتل، بل يجب أن نكون معه أيضا في مجلس النواب، كذلك عندما ندافع عن حقوق الأفراد، ونسعى لتسليحه، ولكن من دون عمولة. لذلك، فإذا كنا نريد أن نحافظ على الجيش وعلى معنوياته، فلا يمكن أن نتغاضى عن أمور نعتبرها مهمة، ولا أن نسكت عن التلاعب بقانون الجيش الذي له مساوئ كثيرة على الجيش وعلى المواطنين، كما عند مخالفة القوانين في جميع القطاعات»، معتبرا أن «هذه الأمور قد زادت كثيرا في هذه الأيام، كما زاد الاستنساب في تطبيق القانون وبات هو القاعدة، فما يطبق على زيد لا يطبق على عمر».

وتابع «نحن نعلم أن التمديد للقادة الأمنيين غير شرعي، وليس له أي صفة، لقائد الجيش، لرئيس الأركان، لمدير المخابرات، لمدير قوى الأمن الداخلي»، مؤكدا أن «الاستنسابية في تطبيق قانون الدفاع واللجوء إلى التمديد غير القانوني، يمسان بمعنويات الضباط، الذين يستوفون شروط التعيين وبحقوقهم. إذا، فهذه السابقة والمخالفة – بالاضافة إلى خطورتها القانونية– تشكل خللا في المستقبل على تطبيق قانون الدفاع، وقد أخذت طابع مصلحة أفراد، وليس مصلحة الجيش والقوات المسلحة، وجعلت من قائد الجيش والضباط المدد لهم أجراء، مياومين لدى وزيري الدفاع والداخلية، بعد أن كانوا سلطة معينة تتمتع بحصانة مجلس الوزراء. فهم صاروا مرتبطين برغبات الوزراء الذين أصبحوا رؤساءهم المباشرين، أي أنه أصبح بإمكان وزير الدفاع أن يطرد قائد الجيش من خلال ورقة يوقع عليها».

وأكد «نحن لن نقبل بأن يكون لدينا قادة مسؤولون معينون في الوظائف الكبيرة حصانتهم مفقودة، حيث بات أصغر ضابط في الجيش يملك حصانة لا يملكها قائد الجيش، وأصغر ضابط في قوى الأمن الداخلي يتمتع بحصانة مفقودة لدى المدير العام لقوى الأمن الداخلي»، لافتا إلى أن «هذه القرارات صارت مهينة للغاية بحق أصحابها وبحق من يمثلون. ويجب أن نحافظ على كرامة الوظيفة، والموقع السلطوي وحصانته، فلا نضع أناسا حصانتهم أقل من حصانة مرؤوسيهم. هذا الأمر لا يجوز»، خاتما «هذه القرارات يجب أن تلغى، وسواء ألغيت أم لا، فلن نقبل بها، ونحن على حق والحق لن يهزم».

في المقابل، أكد وزير العدل أشرف ريفي على «أن النائب ميشال عون لن يكون رئيس جمهورية للبنان نهائيا وسنمنع وصول أي رئيس للمشروع الإيراني وعون هو ضمن هذا المشروع وأنا ضد وصوله إلى الرئاسة ونقطة على السطر»، لافتا إلى «أن الشيخ نعيم قاسم حرق عون وقيمه على أنه من مشروع إيران وولي الفقيه».

ورأى ريفي «أن عون يؤمن غطاء مسيحيا لحزب الله» قائلا «ما هو مطروح هو التعطيل فقط لا غير، وليس الاعتكاف عن الحكومة، وحتى لو غاب وزراء عون عن الحكومة فالحكومة ستبقى شرعية وهي مستمرة والرئيس بري يكمل ميثاقية الحكومة».

نتنياهو استبق تقريرا دوليا بشن هجوم على مجلس حقوق الإنسان

إسرائيل تكذب على العالم وتستعين بجنرالات أمريكيين وبريطانيين وهولنديين وإيطاليين وكولومبيين لتبرير القتل ومجازر غزة

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

استبق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تقرير لجنة التحقيق الأممية، في الحرب الأخيرة ضد غزة الصيف الماضي، المتوقع نشره اليوم بالقول إنه يهدف إلى «تلطيخ سمعة دولة إسرائيل»، لعلمه بأنه يحتوي على أدلة دولية تؤكد اقتراف جيش الاحتلال المجازر بحق المدنيين، في وقت كشف فيه النقاب عن استعانة الخارجية في تل أبيب بعشرة جنرالات من دول مختلفة، لوضع تقرير برر قتل المدنيين والأطفال.

وقال في مستهل عقد جلسة حكومته الأسبوعية حسب ما نقلت الإذاعة الإسرائيلية أن بلاده «ستعمل كل ما هو لازم لمواجهة الادعاءات الكاذبة التي من المتوقع أن يشملها التقرير الأممي». وتحدث عن رد أعدته وزارة الخارجية في تل أبيب «تعقيبا على التقرير المذكور». وزعم أن هذا الرد «عرض حقيقة الأمور ويدل على أن نشاطات الجيش كانت تتماشى مع أحكام القانون الدولي».

وتسلم نتنياهو قبل الإدلاء بهذه التصريحات نسخة من الرد الإسرائيلي المسبق على تقرير اللجنة الأممية المشكلة من مجلس حقوق الإنسان.

وذكرت تقارير إسرائيلية أن حكومة تل أبيب استعانت بعشرة جنرالات من الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا وايطاليا وأستراليا وكولومبيا، على رأسهم رئيس أركان الجيش الألماني السابق، الجنرال كلاوس ناومان، لكي يشهدوا بان أداء إسرائيل أثناء الحرب كان قانونيا.

وهؤلاء الجنرالات زعموا في إفادتهم أن جيش الاحتلال أظهر «ضبط نفس وأداء أخلاقيا غير مألوف». وزعموا بأن إسرائيل سعت طوال العدوان إلى وقف إطلاق النار، وأن ممارساتها خلاله كانت «شرعية وضرورية من أجل حماية مواطنيها»، في المقابل اتهموا حركة حماس بـ «ارتكاب جرائم حرب واضحة».

وزعموا كذلك أنهم وجدوا خلال الحرب أن إسرائيل لم تلتزم فقط بالمعايير الدولية المعقولة، واحترمت قوانين الحرب، بل فعلت أكثر من ذلك في حالات كثيرة.

وفي التقرير الإسرائيلي المشكوك في صحته والمبرر قتل المدنيين في غزة، حين تطرق لمسألة الدمار الهائل الذي خلفته الحرب في غزة من خلال تدمير عشرات آلاف المنازل، واستهداف مؤسسات وبينها مؤسسات دولية، قال الجنرالات إن إسرائيل «ذهبت بعيدا جدا وبشكل غير مألوف من أجل حصر الأضرار البيئية».

وحول الاتهامات الموجهة لإسرائيل بارتكاب جرائم حرب، قال الجنرالات «نعلم بالاتهامات لإسرائيل بأنها عملت خلافا للقانون الدولي، والاستنتاجات التي توصلنا إليها معاكسة لذلك».

وكان مجلس حقوق الإنسان الأممي قرر خلال الحرب الأخيرة على غزة الصيف الماضي، تشكيل لجنة تحقيق دولية تحقق في اقتراف جيش الاحتلال «مجازر حرب».

وتكذب الوقائع على الأرض التقرير الإسرائيلي، وشهادة الجنرالات العسكريين الأجانب، خاصة في ما يتعلق بعدد المدنيين من الضحايا، وبحجم الدمار الذي خلفته الحرب، بهدم أحياء سكنية كاملة، كما حدث في أحياء الشجاعية وبلدات خزاعة وبيت حانون، حيث ما زالت العديد من الأسر المشردة تقيم في «مراكز إيواء» بعد هدم منازلها.

وكانت إسرائيل قد رفضت منذ اللحظة الأولى التعامل مع هذه اللجنة، وقررت منعها من الوصول إلى الأراضي الفلسطينية وقطاع غزة. وبسبب هذا المنع اضطرت اللجنة إلى سماعة شهود وروايات مسؤولين فلسطينيين تدين إسرائيل في العاصمة الأردنية عمان.

وتتخذ إسرائيل موقف العداء من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، ويتوقع أن يدين التقرير أفعال القتل الإسرائيلية خلال الحرب الأخيرة.

وخلال تلك الحرب التي استمرت لـ 51 يوما، استشهد نحو 2200 فلسطيني، وأصيب أكثر من 11 ألفا آخرين، ودمرت قوات الاحتلال عشرات آلاف المنازل فوق رؤوس ساكنيها.

وبسبب الهجمات غير مسبقة الإنذار أبادت إسرائيل ستين عائلة بأكملها، بعد أن قصفت البيوت فوق رؤوسهم، وبينهم أطفال صغار وشيوخ وشبان.

وفي أحدى الغارات قتلت إسرائيل 28 من أفراد عائلة أبو جامع شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع، وكذلك استشهد 19 فردا من عائلة أبو زيد، كما قتلت إسرائيل في غاراتها التي لم يسبقها إنذار أفراد عائلة كوارع والأسطل والبيومي والمناصرة وغنام، والبطش، وصيام وكذلك العديد من العوائل الأخرى.

ووجهت الكثير من المؤسسات الحقوقية المحلية والدولية الاتهامات لإسرائيل باقتراف «مجازر حرب» ضد السكان المدنيين في غزة.

يأتي ذلك مع استعداد فريق من الإدعاء الدولي التابع للمحكمة الجنائية للقدوم إلى المناطق، من أجل التحقق من ارتكاب إسرائيل لجرائم في الحرب على غزة، وفق الشكوى الفلسطينية.

ورفعت السلطة شكوى في المحكمة الجنائية في لاهاي ضد إسرائيل، بسبب العدوان الأخير على غزة وملف الاستيطان في الضفة.

ومن المتوقع أن تصل اللجنة الدولية يوم 27 حزيران/ يونيو الحالي إلى إسرائيل والضفة الغربية، وسيدرس فريق الإدعاء احتمال ارتكاب «جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في الأراضي الفلسطينية»، وذلك وفقا لبلاغ سلمه الادعاء لجهات فلسطينية سياسية.

وأنهت لجنة وطنية خاصة بمحكمة الجنايات في وقت سابق وعقب سلسلة اجتماعات لها، تحضير ملفات إدانة إسرائيل في المحكمة الدولية، الخاصة بـ«الاستيطان الاستعماري»، وكذلك ملف «العدوان على غزة».

وأعلن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أنه سيتوجه إلى لاهاي يوم 25 الجاري، للقاء المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، وفريق التحقيق لتسليم ملفي الاستيطان والعدوان على غزة.

يشار إلى أن التقرير الدولي المتوقع أن يوجه الاتهامات لإسرائيل، بعد أيام فقط من تحد إسرائيلي جديد للعدالة الدولية، بقرار من المدعي العسكري إغلاق ملفات تحقيق يتعلق بالحرب الأخيرة على قطاع غزة، وأبرزها ما وثقته كاميرات المصورين بالصوت والصورة، لعملية قتل أربعة أطفال يلهون على البحر من عائلة بكر.

وقرر داني عفروني، المدعي العام العسكري يوم الجمعة الماضي إغلاق ملف التحقيق الذي يدين جنود الاحتلال، بزعم عدم وجود أي «شبهات جنائية» في الحادثة. وشملت عملية الإغلاق ملفات التحقيق 16 جريمة أخرى، قتل خلالها جيش الاحتلال مدنين خلال تلك الحرب، منها استهداف برج السلام في غزة الذي استشهد فيه أكثر من 9 فلسطينيين.

جاء ذلك بعد أن رفض الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، تضمين جيش الاحتلال الإسرائيلي ضمن «قائمة العار» للأمم المتحدة، وفق توصية من لجنة أممية مختصة، وهذه القائمة تشمل الجهات العسكرية التي عملت على قتل الأطفال.

بنيامين نتنياهو

وقوبل قرار كي مون هذا بانتقادات فلسطينية حادة، وعبرت وزارة الخارجية عن أسفها العميق واستهجانها للقرار، وقالت إن هناك ضرورة لاحترام مؤسسات الأمم المتحدة ودورها وتوصياتها، مشيرة إلى أن هذا الموقف يختلف عن التوقعات والتوصيات المقدمة كما ويخالف مبادئ الأمم المتحدة ومهامها في حفظ الأمن والسلم الدوليين. وأشارت إلى أنه «خذلان لذكرى الشهداء من الأطفال وعائلاتهم الذين انتظروا عدالة حتى ولو جزئية».

كما ندد في وقت سابق صائب عريقات عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بالقرار، وعبر عن قلقه العميق إزاءه، وقال إنه «يوفر الحصانة لدولة الاحتلال ويعطيها الضوء الأخضر للتمادي بجرائمها»، ودعا عريقات الأمم المتحدة إلى إنصاف ضحايا فلسطين من جرائم الاحتلال المتواصلة.

قوات الإحتلال تغتال أسيرا محررا قرب رام الله بإطلاق النار عليه قبل دهسه وتحاول منع الأوقاف من إجراء ترميم داخل الأقصى

رام الله ـ «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

استشهد الشاب عبد الله غنايم البالغ من العمر 21 عاماً من بلدة كفر مالك شرق رام الله بعد قيام جيب عسكري إسرائيلي بدهسه. وبحسب مصادر فلسطينية فإن قوات الاحتلال خلال مطاردة شبان في القرية أطلقت النار على الشاب بشكل متعمد قبل أن تدهسه دورية الاحتلال عليه ويستشهد على الفور. وانسحبت قوات الاحتلال من البلدة بعد تجمهر الاهالي في المكان وسط حالة من الغضب الشديد على هذه الجريمة الإسرائيلية. وجرى نقل جثمان الشهيد إلى مستشفى رام الله الحكومي.

من جهتها نعت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الشهيد والأسير المحرر غنايم. واستنكر رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، الطريقة البشعة التي اغتيل فيها الشهيد غنايم، مؤكدا أن هناك استهدافا حقيقيا للأسرى المحررين وعائلاتهم. وغنايم أسير محرر لم يمضِ على تحرره سوى بضعة أشهر ويعمل في مزرعة دواجنَ.

بدورها حذرت محافظ رام الله والبيرة ليلى غنام من تبني الرواية الإحتلالية الزائفة في ما يخص استشهاد الشاب غنام. وقالت «إن استشهاده ناتج عن إطلاق النار عليه بدم بارد من قبل قوات الإحتلال ومن ثم دهسه بعد مطارده احتلالية له انقلب على اثرها جيب الإحتلال العسكري».

وطالبت وسائل الإعلام الفلسطينية بعدم الإنجرار وراء رواية الإحتلال التي تم تناقلها. «إن الاحتلال الذي يستهدف كل ما هو فلسطيني بدم بارد يسعى لخلق روايات ليس لها أصل بهدف تبرير جرائمه التي يندى لها الجبين، والتي تشكل جرائم حرب حقيقية بحق كل ما هو إنساني». وطالبت العالم «بحماية شعبنا من هذا الإحتلال الغاشم الذي يفتك بأرضنا وبأطفالنا وشينا وشبابنا. فالدم الفلسطيني الذي ينزف على يد آخر احتلال عرفته البشرية وصمة عار على جبين العالم الصامت».

وقالت غنام أثناء وجودها وقيادة الأمن في مجمع فلسطين الطبي حيث جثمان الشهيد «أن قوانين حقوق الإنسان والمعاهدات الدولية واتفاقيات جنيف وغيرها اغرورقت بالدم الفلسطيني. إن العالم الذي يقف متفرجا على آهات شعبنا شريك بقتلنا واستهداف أبناءنا».

وترحمت المحافظ على الشهيد غنايم وكافة شهداء فلسطين مؤكدة «أن شعبنا ماض على العهد وسيبقى يستكمل مسيرته النضالية إلى أن يحقق كافة حقوقه المسلوبة بصموده وإرادته التي لا تلين ولا تنكسر. وقدمت غنام التعازي لأهالي كفر مالك وأبناء المحافظة بشكل عام. وأكدت أن «الشهداء والأسرى هم أبناء لكل أسرة وبيت فلسطيني ودمائهم وصمودهم وسنين عمرهم دين في أعناقنا جميعا».

ونعت حركة حماس في الضفة الغربية الشهيد غنايم. وأكدت على استمرار المقاومة وتصاعدها واستمدادها العزم من دماء الشهداء الأبطال. وشددت على أن مشهد الشهادة والتضحية الذي لا زال متواصلًا في مدن وقرى الضفة الغربية هو الطريق الأصوب نحو زوال الاحتلال عبر سبيل المقاومة وحدها.

وميدانياً أيضاً اقتحم مستوطنون يهود من المتطرفين من مجموعات «طلاب من أجل الهيكل» المسجد الأقصى عبر باب المغاربة تحت حراسة شرطة الاحتلال الإسرائيلي وقواتها الخاصة. وتصدى المصلون خاصة المرابطات منهم بصيحات التكبير خلال جولات المستوطنين في أركان المسجد. وتم الاقتحام الجديد رغم تواجد عدد كبير من المصلين وطلبة حلقات العلم وطلبة المخيمات الصيفية داخل المسجد الأقصى.

وأعلنت دائرة الأوقاف الإسلامية أن شرطة الاحتلال حاولت أكثر من مرة عرقلة أعمال الترميم التي تقوم بها طواقم تابعة للأوقاف الاسلامية لقناة تصريف مياه الأمطار في المسجد الأقصى وأوقفت العمل بها. وتزعم سلطات الاحتلال أنه يجب أخذ موافقة شرطة الاحتلال على هذه الأعمال قبل القيام بها.

جنازة الشهيد الأسير المحرر عبد الله غنيام الذي اغتالته قوات الاحتلال بدم بارد قرب رام الله أمس (رويترز)

الحمد الله يثمّن إشادة النقد الدولي بجهود الحكومة في خفض الدين العام

نجاحات المقاطعة مستمرة: شركة تأمين نرويجية تسحب استثماراتها

رام الله ـ «القدس العربي»:

كشفت صحيفة «هآرتس» العبرية النقاب عن قيام شركة التأمين النرويجية «كي ال ب» بسحب استثماراتها من شركتين ضخمتين لمواد البناء بسبب نشاط الشركات في الضفة الغربية المحتلة. وأضافت الصحيفة أن شركتي «هيلبرغسيمنت وسيميكس» تشغل بواسطة شركات إسرائيلية كسارات في الضفة وتستغل الموارد الطبيعية في منطقة محتلة خلافًا لمعاهدة جنيف.

وبحسب الصحيفة فإن الشركة النرويجية سحبت استثمار بقيمة خمسة ملايين دولار من الشركتين وأعلنت إنهاء استثمارها. وأضافت الصحيفة أن قرار الشركة النرويجية يعني مقاطعة ليس منتجات المستوطنات فقط وإنما مقاطعة الشركات التي لها علاقة مع الشركات التي تربطها علاقات اقتصادية تعمل في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ويأتي هذا النجاح الجديد لحملات المقاطعة الدولية لإسرائيل في وقت التقى فيه رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله في مكتبه بمدينة رام الله بعثة صندوق النقد الدولي برئاسة كريستوف دوينوالد، واطلعهم على آخر التطورات الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة ووضعهم في صورة الوضع المالي للحكومة.

وثمن رئيس الوزراء إشادة صندوق النقد الدولي من خلال تقاريره التي أصدرها مؤخرها واستعرضها خلال اجتماع المانحين في بروكسل بجهود الحكومة في خفض الدين العام واحتوائها للعجز المالي القائم. كما الإجراءات التي قامت بها في التعامل مع الازمة المالية التي مرت بها نتيجة احتجاز إسرائيل لأموال الضرائب الفلسطينية وأيضا نتيجة انخفاض نسبة المساعدات الخارجية المقدمة لخزينة الدولة.

وشدد رئيس الوزراء خلال الاجتماع على جهود الحكومة في العمل على تخفيض المديونة العامة ومعالجة العجز المالي المتراكم من خلال اتخاذ العديد من السياسات التي من شأنها ان تساهم في زيادة الإيرادات وتشجيع الاستثمار. وأعلن أن من ضمنها الإصلاحات على النظام المالي لا سيما في مجالات الإدارة والإيرادات المالية العامة وتطوير النظام الضريبي.

وأكد أن الحكومة تبذل كل الجهود من أجل تسريع عملية الاعمار رغم شح الامكانيات. وتسعى لتوفير الدعم المالي من خلال الدول المانحة لا سيما العربية للمشاريع المقدمة خاصة مشاريع الإسكان والتي من شأنها أن تخفف من معاناة أهلنا في غزة وتدير عجلة الاقتصاد وتخفض من نسبة البطالة في القطاع.

انطلق في مدينة الناصرة

معرض فلسطيني للمبادرات التربوية لقطع الشك باليقين

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

«من وراء الصواب والخطأ هناك حديقة.. سألتقيك هناك». هذا القول لجلال الدين الرومي اختير عنوانا لمعرض فلسطيني جديد بإسم «المبادرات التربوية» الذي انطلق أمس من الناصرة وهو يحتضن أعمالا ومبادرات إبداعية لطلاب فلسطينيين على طرفي الخط الأخضر. ويندرج المعرض ضمن مشروع «دفيئة المبادرات التربوية تمكين المجتمع المدني» المتواصل منذ ثلاث سنوات وتقوده ثلاث مؤسسات فلسطينية وأخرى ألمانية وهي جمعية مسار مركز للتربية من الناصرة، ومؤسسة سوا من رام الله ومعهد دروب لتطوير قيادات وتنمية اجتماعية من قرية يركا العربية المعروفية ومركز «آنا فرانك» من فرانكفورت للتربية. وضمن معرض المبادرات التربوية قدم طلاب من بلدة عسفيا في جبل الكرمل مبادرتهم «بقعة ضوء» الرامية لتحفيز الجانب الحسي وفهم الذات كآلية لتحرير الطاقات الذاتية الكامنة. وتوضح تغريد كريم المستشارة التربوية المرافقة للمبادرة أن المدارس باتت اليوم «مصنع علامات» وتغفل التربية القادرة على تمكين الطالب من البحث عن ذاته ومواجهة نقاط قوته وضعفه علاوة على التعامل مع الآخر. وتقترح المبادرة جعل «الأحاسيس» في مركز العملية التربوية لتطوير المهارات التعليمية.

وفي إطار عرض المبادرة تقدم طالب وطالبة بطبقات كثيرة من الزي الأبيض والأسود في إشارة لاختلاف الجوهر عن المظهر بكثير من الأحيان ولضرورة الحذر من الأفكار المسبقة حيال الآخر. ولتجسيد الفكرة يقوم الطالبان نور ونورة بارتداء ثوب أبيضا وآخر أسودا ثم يخلعانهما بالتدريج للكشف عن الجوهر.

«عليّ صوتك» هي مبادرة أخرى من قرية البعنة في الجليل تهدف لزيادة الوعي لدى المراهقات لمواجهة التغيرات النفسية وإسقاطاتها المستقبلية على تحرير فكرهن وأنفسهن من القيود الاجتماعية والأفكار المسبقة. وتوضح لينا بكري طالبة جامعية وناشطة اجتماعية وهي إحدى المشاركات بهذه المبادرة أنها تهدف أيضا لبلورة حيز تعليمي تستطيع المراهقات من خلاله التحدث بشكل آمن عن قضاياهن وتحدياتهن النفسية. والمبادرة عبارة عن لقاءات يتم فيها طرح موضوعات مختلفة ترتبط بالمشاركات في ورشات عمل وحوار مفتوح.

ومن بلدة يافة الناصرة شاركت مجموعة طلاب بمبادرة «على قدر حلمي تتسع الأرض» وهي خاصة بتلاميذ المرحلة الابتدائية وهدفها المركزي تعزيز وتعميق قيمة العطاء كقيمة اجتماعية سامية لدى الناشئة. وتنطلق المبادرة من فكرة سيطرة النظام التعليمي التلقيني في المدارس ضمن ثقافة استهلاكية. تعيد هذه المبادرة النظر في سيرورة تلقين المعلومات وحشوها في عقول التلاميذ وتتمحور بحيز تعليمي يتركز في القيم الاجتماعية ليس بالوعظ بل بالممارسة العملية والاقتداء كزيارة الطلاب لبيوت المسنين والتطوع والزراعة وبمشاركة الأهالي أحيانا.

وتتجلى أهمية معرض المبادرات التربوية بالربط بين أبناء الشعب الواحد في الأراضي المحتلة عام 1948 و1967. من مبادرات الضفة الغربية مبادرة بإسم «شهرزاد فلسطين» بمشاركة طالبات جامعيات من مخيم الأمعري. وتلاحظ هذه المبادرة محافظة جهاز التعليم وإغفاله لتنمية القدرات الفكرية والنقدية لدى الطالبات. ولذا فهي تقترح حيزا تعليميا يمكنهن داخل المخيمات الفلسطينية من تداول موضوعات مجتمعية تعتبر حساسة وتفسح مجالا آمنا للتداول في هذه القضايا.

وتوضح رانتيا صباح إحدى المشاركات بهذه المبادرة أنها تشكك بالمفهوم ضمنا والتعلم من خلال تبادل الخبرات والبحث عن وجهات نظر. وتتميز المبادرة بتشابه أعمار القيمات عليها مع أعمار طالبات الجمهور المستهدف في عذه المبادرة. وشاركت بعض الطالبات من جامعة بير زيت في زاوية خاصة لعرض المواضيع والمساقات التعليمية في الجامعة.

ويوضح مدير جمعية «مسار» إبراهيم أبو الهيجا لـ«القدس العربي» أن معرض المبادرات التربوية هو تلك الحديقة القائمة على ما وراء الصواب والخطأ ومنبر للحديث عن الأحلام بالتغيير. ويعتبر أبو الهيجا ذلك حاجة طبيعية تولد داخل كل فرد في السياق السياسي الاجتماعي الخانق». ويشير إلى حيوية إبقاء حركة المجتمع مستمرة ليبقى حيا وينجو من الإحباط، منوها إلى أن المبادرات الجديدة تكشف عن الإنسان الفلسطيني بأبعاده الثقافية التي انحنت تحت وطأة فكرة الصواب والخطأ.

ويشدد على أن هذه المبادرات التربوية تشكل حراكا اجتماعيا رياديا لإعادة النظر بمحاور اهتمام المجتمع الفلسطيني كأفراد وكجماعة بعيدا عن حيز الاستهلاك تمهيدا لدخول حديقة جديدة تظللها جمالية البحث في الجديد وجمالية الحلم بالتغيير وجمالية قطع الشك باليقين. وهذا ما أثنت عليه عضو الكنيست من «المشتركة» عايدة توما التي زارت المعرض وأكدت على حيوية التفكير التربوي خارج الصندوق وعلى تشبيك الفعاليات التربوية والثقافية بين أبناء الشعب الواحد.

جانب من معرض المبادرات التربوية (القدس العربي)

السلطات المصرية سمحت على غير العادة بإدخال كميات من الإسمنت للقطاع الخاص

تواصل فتح معبر رفح والمسافرون يكابدون المشقة ويشتكون من بطء الإجراءات

فلسطينيون مرضى ومسنون ينتظرون دورهم في باحة معبر رفح جنوب غزة للسفر الى مصر (أ ف ب)

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

لليوم الثاني على التوالي واصل مئات الفلسطينيين الخروج من قطاع غزة إلى مصر، بعد أن سمحت الأخيرة بفتح معبر رفح لمدة ثلاثة أيام تنتهي عمليا مساء اليوم الاثنين، وذلك بعد غياب دام أكثر من شهرين ونصف الشهر. وسمحت السلطات المصرية على غير العادة بإدخال كميات من مواد البناء.

وتوافد على المعبر منذ ساعات الصباح الأولى مئات السكان الراغبين بالسفر من مرضى وطلاب وأصحاب إقامات بالخارج.

واكتظت الساحة الخارجية للمعبر من الجهة الفلسطينية بالمواطنين الآملين بالسفر، وسارع كل منهم إلى حجز مقعده للسفر حسب الكشوفات التي أعدتها وزارة الداخلية في غزة التي تشرف على عملية السفر.

ووقف الكثير منهم ينتظر لحظة الخروج في ساحة واسعة تحت أشعة الشمس الحارقة، يشتكون بطء إجراءات السفر على الجهة المصرية، وهي إجراءات سمحت فقط في اليوم الأول لسفر لـ580 شخصا فقط.

وتواصلت «القدس العربي» مع أحد المسافرين، وقال إنه ينتظر منذ ساعات الصباح الأولى، وقبل أن يبدأ العمل الرسمي في المعبر، لكنه بقي على هذا الحال أكثر من أربع ساعات واقفا حتى تمكن من الصعود إلى الحافلة التي أقلته للجانب المصري، مشيرا إلى أنه انتظر والمغادرين على ذات الحافلة نحو ساعة ونصف الساعة، أمام البوابة المصرية ينتظرون إشارة دخول الحافلة إلى الجانب المصري.

وأمس أعلن عن توقف العمل لبعض الوقت في الصالة المصرية، بسبب عطل أجهزة الكمبيوتر، وهي عملية تتكرر كثيرا.

وكان من بين الموجودين في ساحة الانتظار قبيل المغادرة أطفال صغار وكبار سن ونساء، وعدد من الطلاب الراغبين بالالتحاق بجامعاتهم رغم التأخر الكبير هذا العام، بسبب غلق المعبر.

ولم يجد عديد الأسر المسافرة سوى حقائب والأمتعة ، الملقاة في ساحة المعبر، لإراحة أطفالهم الصغار بعد أن خلدوا للنوم من شدة الإرهاق والتعب الناجم عن طول مدة الانتظار.

وتمكن عدد محظوظ من المرضى والطلاب من اجتياز بوابة المعبر إلى الجهة المصرية، بعد احتجاز في قطاع غزة دام لأكثر من شهرين ونصف الشهر، وهي آخر مرة سمحت فيها السلطات المصرية للمسافرين من غزة بالخروج.

ودعا ماهر أبو صبحة مدير المعابر في غزة السلطات المصرية إلى تمديد عمل المعبر لأيام أخرى. وطلبت حركة حماس في وقت سابق بفتح المعبر على مدار الساعة وبشكل كامل، للتخفيف من أزمة السكان المحاصرين في غزة.

ومن المقرر أن يستمر العمل حتى مساء اليوم الاثنين، وعلى الأرجح سيتمكن نحو ألفي مواطن من السفر، من بين أكثر من 15 ألفا مسجلين للسفر ويرغبون بالمغادرة.

وقالت وزارة الداخلية في غزة إن اليوم الأول من عملية الفتح الاستثنائي، شهد سفر580 مواطنا من ذوي الحالات الإنسانية.

وبموجب عملية الفتح عاد عشرات العالقين الفلسطينيين في مصر إلى قطاع غزة، وهم مجموعة من الطلبة والمرضى الذين أنهوا رحلة علاجهم بالخارج.

وأوضحت الإحصائية الصادرة عن هيئة المعابر والحدود في وزارة الداخلية، أن الجانب الفلسطيني من المعبر استقبل 228 مسافراً عالقا، في حين أرجعت السلطات المصرية 23 ومنعتهم من مغادرة القطاع دون إبداء الأسباب. وأغلقت السلطات المصرية بوابة المعبر عند الساعة الثامنة مساء، بعد انتهاء فترة الدوام اليومي.

ومعبر رفح هو المنفذ البري الوحيد لسكان قطاع غزة على العالم، منذ أن فرضت إسرائيل حصارا بريا محكما على القطاع قبل 8 سنوات.

وكانت السفارة الفلسطينية في العاصمة المصرية القاهرة قد نفت الأخبار المنسوبة لها التي تتحدث عن تمديد فتح المعبر لأسبوع كامل. وأكدت في بيان لها أن كافة الأخبار والبيانات الصادرة عنها هي فقط المنشورة على موقعها الرسمي وصفحتها الرسمية على موقع «الفيسبوك».وناشدت وسائل الإعلام توخي الدقة في نقل الأخبار التي لها أهمية خاصة وتمثل أولوية للمواطن الفلسطيني.

وأوضح البيان أن السلطات المصرية قررت فتح معبر رفح في الاتجاهين لمدة ثلاثة أيام، بعد تدخل الرئيس محمود عباس لـ«التسهيل على أبناء شعبنا في قطاع غزة قبيل شهر رمضان الفضيل». وأشارت إلى أن عملية الفتح هذه تأتي «بعد اتصالات حثيثة مع الأشقاء المصريين لسفر الحالات الانسانية والمرضى وأصحاب الإقامات والتأشيرات».

وفي أوقات سابقة كان المعبر يفتح لثلاثة أيام كل شهر تقريبا، لكن فترة الإغلاق الحالية تعد الأطول، إذ فاقت الشهرين ونصف الشهر.

وترافقت عملية الإعلان عن فتح المعبر، مع حملة شبابية تنوي تنظيم تظاهرة اليوم أمام بوابته من الجهة الفلسطينية، للمطالبة بفتحه.

وأكد مركز حقوقي في تقرير له استعرض عمل المعبر، وأضرار غلقه على السكان، أن تدهورا كبيرا حدث على الحالات الصحية لأصحاب التحويلات للعلاج بالخارج، ما أدى إلى وفاة بعضهم، إضافة إلى مشاكل الطلبة، التي حدثت جراء إغلاق المعبر.

إلى ذلك سمحت السلطات المصرية على غير العادة بإدخال كميات من الأسمنت إلى قطاع غزة، لصالح القطاع الخاص، وذلك بعد أن أوقفت هذه العملية منذ أن تمت عملية عزل الرئيس محمد مرسي.

وكانت مصر تسمح بمرور مواد البناء لصالح المشاريع القطرية في غزة، لكنها أوقفت هذه الخطوة بعد الحرب الأخيرة على غزة، وأصبحت هذه المواد تمر فقط من الجانب الإسرائيلي.

وقدرت الكميات التي دخلت القطاع من الأسمنت بـ4000 طن اسمنت وقد حددت الجهات المسؤولة في غزة ثمن بيعه.

ويعاني قطاع غزة من شح هذه المواد، التي تعطل عمليات الإعمار الكلي في القطاع، الذي شهد دمارا كبيرا في الحرب الإسرائيلية الأخيرة الصيف الماضي، والتي أدت لتدمير أكثر من 40 ألف منزل ومنشأة بشكل كامل، علاوة على المنازل التي دمرت جزئيا.

يطالبون دول التحالف بتغطية جوية لمناطقهم في سوريا

دروز فلسطين يتجندون لمساعدة أشقائهم في «جبل العرب»

الناصرة ـ «القدس العربي»:

يوما بعد يوم يتزايد القلق لدى الدروز العرب في أراضي 48 على مصير أشقائهم في سوريا في ظل تهديدات بعض المنظمات الإسلامية المتطرفة بالاعتداء عليهم وأنباء عن انسحاب الجيش من مناطقهم. وكشف أمس أن قيادات الدروز في إسرائيل طالبوا الولايات المتحدة ودول التحالف من خلال لقاءات مع سفرائها في تل أبيب بالتدخل لحماية الدروز في سوريا ومنح بلداتهم غطاء جويا على الأقل.

ووسط صمت إسرائيلي رسمي حاليا تتسع حملات جمع التبرعات والمساعدات في القرى المعروفية (الدرزية) (10 % من فلسطينيي الداخل ويقيمون في الجليل والكرمل) دعما لأبناء ذمتهم في جبل العرب في سوريا، خاصة وأنه استضاف نحو 200 ألف من اللاجئين من مختلف الطوائف. وكان الزعيم الروحي للدروز في الداخل الشيخ موفق طريف برفقة الوزير الأسبق صالح طريف قد عادا في نهاية الأسبوع الماضي من الأردن بعد تأمين الدفعة الأولى من المساعدات المالية التي جمعت للأهالي في جبل العرب. وأوضحت صحيفة «هآرتس» أمس نقلا عن مصدر مقرب من الطائفة الدرزية أن الجانب الأردني وعد أيضا بالسعي للمساهمة في حماية الدروز في سوريا من خلال اتصالات مع الجيش الحر وبعض القبائل البدوية في جبل حوران. وأشار المصدر إلى أن الأردن يرى بعدم تقدم داعش نحو جبل العرب والاقتراب من الحدود الأردنية مصلحة استراتيجية. وعلاوة على الاعتبارات الأمنية يوضح المصدر أن للأردن والدروز علاقات مهمة منذ منح المجاهد الراحل الشيخ سلطان باشا الأطرش ملجأ عقب هربه من الغزاة الفرنسيين منتصف العشرينيات القرن الماضي بعد نشوب الثورة العربية عام 1925.

وأوضح أن وفدا برئاسته التقى الرئيس محمود عباس في رام الله ووعد بالسعي من أجل ضمان عدم الاعتداء على جبل العرب وعاصمته السويداء من خلال اتصالاته المختلفة. وتمنى أن تسود التهدئة والعقلانية وتستعيد سوريا الهدوء والأمن. وأوضح أنه ليس بوسع الدروز في الداخل الوقوف مكتوفي الأيدي في حال ارتكبت مذابح بحق أخوتهم في سوريا، نافيا وجود أي طلب من إسرائيل بالتدخل. واعترف بوجود بعض الأصوات الشاذة لا تمثل الدروز التي تطلب ذلك دون أي منطق ومسؤولية. وألمح بذلك لدعوات نائب الوزير أيوب القرا (الليكود) الذي دعا للتدخل العسكري الإسرائيلي عملا بما يعرف بـ«حلف الدم» الذي كتب بعد فرض الخدمة العسكرية الإجبارية على المواطنين العرب الدروز عام 1956 بدوافع «فرق تسد» لا بدوافع أمنية.

وأوضح الوزير الأسبق صالح طريف أن الدروز يتفهمون ويؤيدون موقف إسرائيل الرسمي بعدم التدخل بسوريا. وقال طريف لموقع «والا» إن الدروز أيضا يفضلون عدم التدخل لكنهم لن يحتملوا تجاوز الخطوط الحمراء. وتابع «نحن نعمل كطائفة من أجل حماية أشقائنا الذين تربطنا بهم روابط دينية وأسرية وثيقة من قبل 1948. نحن الآن في حالة تأهب وفي حال حدثت أمور تستدعي تدخلنا للدفاع عن النساء والأطفال فلن نتردد».

ويبدي مشهور صفا من قرية كفر سميع في الجليل قلقه على أقربائه في السويداء التي انسحبت منها قوات الجيش السوري وأتاح لمنظمات إسلامية التقدم نحوها وقتلت عددا من أبنائها. وقال إن الرئيس بشار الأسد أمر بالأسابيع الأخيرة بتفريغ البنوك الرسمية والمتحف التاريخي في السويداء تاركا الدروز هناك وحدهم مقابل داعش وجبهة النصرة. ونقل عن صفا القول نقلا عن أقربائه في السويداء بأن القذيفة التي سقطت عليها قبل أيام وقتلت شيخا، أطلقتها جبهة النصرة، لكن مواطنا آخر من مجدل شمس يوضح نقلا عن أقرباء زوجته في جبل العرب أن الجيش السوري هو الذي أطلقها.

وتشهد القرى العربية الدرزية في إسرائيل منذ أيام مظاهرات تأييد لأشقائهم في سوريا بموازاة حملات التبرع لا سيما بعد الكشف عن قتل نحو عشرين منهم يوم الجمعة الماضي.

ويؤكد الكاتب مرزوق حلبي لـ«القدس العربي» وجود القلق في ضوء ما يرد من أخبار ومعلومات عن «خيانة» نظام دمشق للمحافظة وأهلها ورفض مطلب وفدين قياديين من السويداء تزويد الأهالي بالسلاح وتمكينهم في ساعة الحشر من تدبّر أمر المعتدين أو أن يقوم الجيش النظامي بالمهمة سيما وأنه يرابط في الجوار. وقال إن تحليل المعادلة السورية في هذه المرحلة يزوّد الطائفة المعروفية في فلسطين وسوريا نفسها ولبنان والأردن بأسباب القلق ويزيده. ويضيف «كأي أقلية، فإنها تُعمل كل حواسها لالتقاط التفاصيل ومعرفة جهة الريح وجهة الحرب». كما يقول حلبي إن التخلّف الجماعي لشبان جبل العرب ومحافظة السويداء عن الالتحاق بجيش آل الأسد الذي بدأ قبل سنتين وأكثر إنما يؤكّد الوعي السياسي والوطني هناك واقتناع طائفة الموحّدين بأن النظام إلى انحسار إذ لم يكن إلى اندثار وأن عليهم الاستعداد لمرحلة ما بعد النظام والدولة. بل اتضح برأيه أن النظام أسرع بكثير في خيانة هذه المحافظة وأهلها من ارتدادها عنه وأنه انتقل من الضرب بها إلى المناورة بها وضدها. وعلى المستوى نفسه يدعو لفهم رفض القيادات في السويداء لأي مقترح قد يأتي من إسرائيل الرسمية.

ويشير أنه لا أحد يستطيع أن يأخذ من دروز فلسطينيين صدق قلقهم على أبناء عقيدتهم وأهلهم خاصة وأن كل دروز فلسطين أتوا إما من جبل العرب وإما من جبل لبنان ولكل عائلة هنا فروعها أو أصلها هناك ولعائلتي الحلبية أيضا. ولا أحد بالمقابل يستطيع أن يتجاهل تعقيد الحالة في محافظة السويداء وحساسية وضع أهلها كأقلية وسط حرب ليست لها بالمُطلق بين نظام أقلوي وبين شعب ثائر أو بين جيش النظام وبين فصائل تكفيرية عنيفة في خطابها ودموية في حروبها.

وردا على سؤال حول المطلوب في رأيه تابع « سيُحسن الجميع صُنعا لو أنهم عملوا في السرّ وبتواضع كجزء من متطلبات الواقعة التي أمامنا وشروط لعبتها. وهي واقعة تستدعي الحكمة لا البطولة. وحريّ بالمحاصرين في السويداء أن يكونوا أبطالا في السياسة كما كانوا في الحروب. وبين هذه وتلك من محاذير هناك ضرورة بتسريع الاتصالات والتدابير على كل مستوى لتأمين الحماية لمحافظة السويداء وأهلها.

«أم الحيران».. عنوان معركة فلسطينيي الداخل من أجل البقاء والتطور

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

في ستينيات القرن الماضي صعدت إسرائيل عمليات تهويد الجليل والنقب داخل فلسطين التاريخية مدفوعة بالقلق من «الخطر الديموغرافي» لكنها لم تنه مهامها بعد رغم مصادرتها مئات آلاف الدونمات في جنوب وشمال البلاد، ولذا ما زالت المواجهة مفتوحة بينها وبين السكان الأصليين ممن باتت مجمعاتهم السكانية الريفية الجميلة تبدو علب سردين نتيجة سياسات الخناق.

في الأيام الأخيرة جدد أهالي قرية رمية في الجليل احتجاجاتهم على مشروع ترحيلهم لصالح المدينة الاستيطانية كرميئيل في قلب منطقة الشاغور. وشارك قادة القائمة المشتركة أيمن عودة والعشرات من الناشطين في المنطقة بتظاهرة أهالي رمية ورفع المتظاهرون لافتات تؤكد على حقهم بالبقاء وتشييد بيوتهم فوق أرضهم. وفي أحاديث لـ«القدس العربي»أدان قادة القائمة المشتركة ملاحقات بلدية كرميئيل وما يعرف بـ«دائرة أراضي إسرائيل» اعتبروا إجراءاتها سياسية وعنصرية تستهدف الوجود العربي في الجليل. كما ترى وبحق أن المعركة على قرية أم الحيران الصادر أمر قضائي بتدميرها، هي عنوان لمعركة حاسمة على الحق بالبقاء والتطور. وسبق أن أطلع رئيس «المشتركة» النائب عودة وزير الخارجية الألماني قبل حوالى الأسبوعين على إقدام إسرائيل على هدم القرية يعني كسرا لقواعد اللعبة يستدعي ردا مماثلا من قبل فلسطينيي الداخل (17% من عدد السكان) الذين ما زالت إسرائيل تعتبرهم مواطنين على الورق وطابورا خامسا على الأرض. وأكد قادة له في المشتركة وخارجها على ضرورة إغلاق شوارع عامة في إسرائيل لحماية الأرض والبيت، معتبرين أن العدالة فوق القانون. ويرون أن فلسطينيي الداخل يقفون صفا واحدا لإفشال كل المؤامرات البائسة.

وسبق ذلك مظاهرة مشابهة في مدينة بئر السبع احتجاجا على مخططات وسياسات التهجير والاقتلاع وهدم المنازل العربية. وجاءت المظاهرة بعد هدم قرية العراقيب على يد السلطات الإسرائيلية للمرة الثامنة والثمانين بذريعة البناء غير المرخص. وأكد النائب مسعود غنايم أن هذه المظاهرة هي محطة من المحطات النضالية التي يقوم بها فلسطينيو الداخل من أجل التّصدي للهجمة السلطويّة الجديدة قديمة التي تهدف إلى تهويد النّقب واقتلاع أهله العرب من بلداتهم القائمة قبل قيام الدّولة بعقود وقرون. واعتبر غنايم أنّ قرار المحكمة الإسرائيلية العليا ومخططات الحكومة اقتلاع أهل قرية أم الحيران هو تجسيد حي للعنصرية القبيحة للفصل العنصري. وشدد على أن هدم أم الحيران وتهجير أهلها من أجل إقامة حيران اليهوديّة لن يمر. وسوف يتصدى له فلسطينيو الداخل بكل ما يملكون من وسائل وأدوات.

وهذا ما أكده النائب أحمد طيبي، موضحا أن هدم بلدة عربية وبناء تجمع سكني يهودي مكانها هو نموذج للفصل العنصري الذي تقوم به دولة تتباهى بالديمقراطية أمام العالم. وأضاف «لا يعقل أن تدمر الدولة الأوضاع المعيشية لمواطنيها العرب من أجل تحسين المستوى المعيشي للمواطن اليهودي». وأشار الطيبي إلى أن قيادة فلسطينيي الداخل قررت تدويل قضية أم الحيران وقضية هدم المنازل. وقال إن الدولة التي لا تريد أن تفرض عليها مقاطعة دولية عليها ان لا تفرض المقاطعة على أبسط الحقوق لمواطنيها العرب.

أما النائب عبد الحكيم حاج يحيى فقد أكد على ضرورة مواصلة النضال الجماهيري وعدم التعويل على المسار القضائي أو الاكتفاء بالمسار الدبلوماسي. وأضاف إن «النقب لأهله الذين سكنوه منذ آلاف السنين وليس لأخذ الحق في محاولة استئصالهم.. النقب لأهله وجميع مخططات الحكومة البائسة مصيرها أن تتحطم على صخرة صمود أهلنا في النقب».

ونبهت النائبة حنين زعبي إلى أن ما يحدث اليوم في أم الحيران هو تجلي لمشروع بني على أساس سرقة الأرض، ونفي حق الفلسطيني في وطنه منذ النكبة. وأشارت إلى أن إسرائيل ليست دولة طبيعية، مشددة على أن التعامل مع السكان الأصليين بغزاة ينم عن فكر استعماري ويعكس بالشكل الأكثر وضوحا استمرار النكبة الفلسطينية الممتدة منذ عام 1948، حيث لا تزال الدولة اليهودية تفرغ المدن والقرى الفلسطينية من سكانها الأصليين لإقامة مستوطنات يهودية بقرار سياسي مدعم بغطاء قانوني من المحكمة الإسرائيلية العليا.

واستمرارا لزملائها ممن يدعون لكسر قواعد اللعبة مع السلطات الإسرائيلية بحال عدم تراجعها عن قرارها بهدم قرية أم الحيران وإلقاء 600 من سكانها إلى العراء، أكدت زعبي على أن أم الحيران هي تحد أمام فلسطينيي الداخل لتصعيد الاحتجاج الشعبي عن طريق الاعتصامات والمظاهرات، والعمل على حشد الشارع الفلسطيني بأكمله لإيصال صوت واضح وقوي للتصدي لسياسات الهدم والاقتلاع. وتابعت القول «فقط إصرار أهالي أم الحيران يفشل المخططات الإسرائيلية».

من جهته قال النائب اليهودي الشيوعي دوف حنين إن قرية أم الحيران إحدى المناطق الجميلة والحزينة في اسرائيل. وأشار إلى أن آلاف المواطنين يتهددهم خطر التهجير و ذنبهم الوحيد هو كونهم عربا. وأضاف أن الدولة هي من نقلت سكان أم الحيران للمنطقة التي يتواجدون بها اليوم «بعد أن هجرتهم عام 1956 من أراضيهم. لا يمكن السكوت على هذا الغبن بل علينا منعه». لكن حنين يرى ضرورة توسيع دائرة الاعتراض والتصدي للمخطط الحكومي بتجنيد أطر واسعة من اليهود والعرب للنضال ضد الهدم. وتابع معللا ذلك «هذا ليس نضالا على وجود أم الحيران، بل نضال لكيف ستكون البلاد التي نعيش بها وكيف نريد أن نحيا، لذلك فإن عليه أن يكون نضالنا جميعا».

«فتح» تتحدث عن تعديل وزاري دون موافقة «حماس» واجتماع لمجلسها الثوري غدا والشارع غاضب من عودة المناكفات بين الحركتين في ذكرى الإنقسام

رام الله ـ «القدس العربي»:

أكدت مصادر في حركة فتح أن اجتماعاً لمجلسها الثوري سيعقد في مقر الرئاسة في مدينة رام الله غداً الثلاثاء. وبحسب المصادر فإن الاجتماع مخصص بشكل رئيسي لبحث بندين يتعلقان بموعد المؤتمر السابع لحركة فتح وإجراء تعديل وزاري على حكومة رامي الحمد الله دون موافقة حركة حماس في حال واصلت تعطيل دور حكومة الوفاق في قطاع غزة.

وسيبحث اجتماع الثوري كذلك التحديات التي تواجه السلطة الفلسطينية وتحديداً في المحافل الدولية مع اقتراب موعد تسليم ملفي الاستيطان والحرب على غزة للمحكمة الجنائية الدولية. وكذلك التحديات أمام حركة فتح على الساحتين الداخلية والخارجية. وهناك مقترح يجري تداوله لعقد مؤتمر الحركة السابع في أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

وسيعقد المجلس الثوري لحركة فتح اجتماعه بعد عودة الرئيس الفلسطيني محمود عباس من جوهانسبرغ في جنوب افريقيا حيث كان يشارك في قمة الاتحاد الأفريقي التي دعي إليها في جنوب إفريقيا. وألقى الرئيس كلمة في المؤتمر كضيف رئيسي من بين خمسة ضيوف تمت دعوتهم.

ويتزامن انعقاد المجلس الثوري لفتح مع ذكرى سيطرة حركة على قطاع غزة، وعودة مسلسل «الردح» بين الحركتين على كثير من المواقع الإلكترونية التابعة لهما، الأمر الذي أثار غضب الشارع الفلسطيني بشدة خاصة مع استمرار سقوط الشهداء برصاص الاحتلال الإسرائيلي وآخرهم شهيد كفر مالك.

ويثير استئناف التراشق الكلامي بين الجانبين حفيظة وغضب الشارع الفلسطيني، خاصة تلك التسميات التي تطلق من أنصار ومواقع الحركتين وعلى مواقع التواصل الاجتماعي. فحركة حماس تشير الى المعارك التي شهدها قطاع غزة في حزيران / يونيو 2007، وراح ضحيتها المئات من الفلسطينيين، قبل ان تبسط سيطرتها الكاملة عليه، مصطلح «ذكرى الحسم العسكري وتطهير قطاع غزة». أما حركة فتح فتستخدم مصطلح «الانقلاب العسكري وقتل الأخ لأخيه».

لكن الأمر مختلف تماماً بالنسبة للشارع الفلسطيني لأن كل ما حدث كان له ولا يزال تأثير مباشر عليه وعلى حياته بشكل مباشر، خاصة وأن نتيجة ما جرى هو انقسام فلسطيني تبعاته مستمرة حتى الآن واستمرار الاحتلال الإسرائيلي في شرذمة أحوال الفلسطينيين المشرذمة أصلاً.

ويمتد غضب الشارع الفلسطيني على مدى سنوات الانقسام لكثرة «المصالحات» التي تمت في عدة عواصم عربية وآخرها في قطاع غزة. لكن كل هذه المصالحات لم تستطع إنهاء الانقسام بشكل فعلي على الأرض وها هي حكومة الوفاق لم تستطع بعد عام كامل من العمل في قطاع غزة.

وطالب عدد من النشطاء الفلسطينيين بإتمام المصالحة الفلسطينية وتمكين حكومة الوفاق من ممارسة عملها في غزة. ودعا النشطاء لنشر صور الشهيد عبد الله غنايم المؤلمة على صفحات «الرداحين» من الطرفين عسى أن يكون لها صدى عليهم ويوقفوا هذا المسلسل خاصة مع دخول الأسير خضر عدنان في وضع صحي صعب بعد 42 يوما من الإضراب عن الطعام.

ويعتقد الشارع الفلسطيني جازماً أن المصالحة لن تُنجز كون الحركتين لهما أجندتين مختلفتين وتحالفات إقليمية تفرض عليهما السير كل في طريقه.

«السجون تمثل قنابل موقوتة لأن المعتقلين يمضون فترة حبسهم دون فتح حوار معهم»

محكمة مغربية تصدر أحكاما بالسجن بحق خمسة متهمين في قضايا تتعلق بالإرهاب

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

في الوقت الذي كان فيه رئيس المحكمة المغربية ينطق بأحكامه في ملفات تتعلق بالإرهاب كان مفكر ومنظر الحزب الرئيسي في الحكومة المغربية يحذر من اقتصار مكافحة الإرهاب على المقاربة الأمنية ومن سياسة السجون التي تولد تطرفا أكبر وأخطر.

وأصدرت غرفة الجنايات الابتدائية المكلفة بقضايا مكافحة الإرهاب في محكمة الاستئناف بسلا، القريبة من الرباط، والمتخصصة بقضايا الإرهاب، أحكاما تراوحت بين سنة وثلاث سنوات حبسا نافذا في حق خمسة متهمين توبعوا في ملفات منفصلة من أجل أفعال لها علاقة بالإرهاب.

وقضت المحكمة في الملف الأول، الذي توبع فيه متهمان اثنان، بثلاث سنوات حبسا نافذا في حق المتهم الرئيسي، وبسنتين حبسا نافذا في حق المتهم الثاني، بعد إدانتهما بتهم «تكوين عصابة لإعداد وارتكاب أفعال إرهابية في إطار مشروع جماعي يهدف إلى المس الخطير بالنظام العام».

وقضت المحكمة، في الملف الثاني، بثلاث سنوات حبسا نافذا في حق متهم واحد، وفي الملف الثالث بسنتين حبسا نافذا في حق متهم آخر، وفي الملف الرابع بسنة نافذة في حق متهم آخر، بعد إدانتهم من أجل «تكوين عصابة لإعداد وارتكاب أفعال إرهابية، وعقد اجتماعات عمومية بدون ترخيص والإشادة بأفعال إرهابية».

كما قضت في ملف منفصل بالسجن عشر سنوات على جزائري اعتقل في كانون الثاني/يناير 2015 بمدينة وجدة القريبة من الحدود مع الجزائر، لانتمائه إلى مجموعة جهادية واتهم بـ«تكوين عصابة لإعداد وارتكاب أفعال إرهابية وحيازة ونقل مواد متفجرة وأسلحة نارية واستعمالها خلافا لأحكام القانون في إطار مشروع يهدف إلى المس الخطير بالنظام العام، والإشادة بأفعال تكون جريمة إرهابية، وتحريض الغير وإقناعه بارتكاب أفعال إرهابية والدخول إلى التراب الوطني بطريقة سرية».

وقررت المحكمة إبعاد المواطن الجزائري بعد قضاء مدة عقوبته دون ان تذكر المصادر الرسمية اسمه.

وقال بلاغ لوزارة الداخلية المغربية انه اعتقل «للاشتباه بانتمائه للتنظيم الإرهابي «جند الخلافة» الذي ينشط في الجزائر والذي سبق له أن تبنى اغتيال الرهينة الفرنسي هيرفيه غوردال» وإعدامه في أيلول/سبتمبر 2014 .

وانه «تم العثور بحوزة المشتبه به على كميات كبيرة من مواد خطرة، وأجهزة تستعمل في الاتصالات اللاسلكية، إضافة إلى رسم بياني، مكن تفحصه من اكتشاف كميات هامة أخرى من مواد خطرة، بالإضافة إلى أسلحة نارية».

وقال المفكر المغربي المقرئ بوزيد الإدريسي ان السجون المغربية باتت تمثل قنابل موقوتة لأن المعتقلين على خلفية قضايا إرهابية واعتنقوا أفكارا متطرفة، يمضون عقوباتهم دون فتح حوار معهم.

وأشار أبو زيد البرلماني عضو الامانة العامة لحزب «العدالة والتنمية» واحد أبرزمفكريه ومنظريه إلى أن سجن سلا المعروف بـ«الزاكي»، الذي يضم أعدادا مهمة من المعتقلين على خلفية قضايا الإرهاب، صار يمثل «قنبلة موقوتة» في حال ما إذا تم «الاقتصار على المقاربة الأمنية دون فتح حوار مع الشباب الذين اعتنقوا أفكارا متطرفة، وإنصاف المظلومين منهم».

وقال أن معتقلي ملف السلفية الجهادية، الذين أودعوا السجون في أعقاب هجمات انتحارية استهدفت الدار البيضاء يوم 16 ايار/ مايو 2003 ضمنهم «مظلومون».

وشدد أبو زيد في ندوة حول "الشباب والتطرف، تحدي اليوم خطر الغد" من تنظيم القطاع الشبابي لحركة التوحيد والإصلاح (الجناح الدعوي لحزب العدالة والتنمية) شدد على أن المعتقلين على خلفية أحداث الدار البيضاء "ضمنهم متورطون في هذه الأحداث، كما أن ضمنهم أشخاصا مظلومين" ودعا الدولة إلى إعادة النظر في ملفات السلفيين في السجون، وذلك لتدارك مثل هذه "الأخطاء" وإعادة التمحيص في الملفات، في إطار سعي الدولة إلى محاربة الإرهاب والتطرف، بالنظر إلى كون تواجد مثل هؤلاء "المظاليم" في السجون يجعل منها تربة خصبة لتزايد التطرف في صفوفهم وأن استئصال الفكر المتطرف في المغرب يحتاج إلى الحوار والعلم وليس بالمواجهة الأمنية والسجون يتعرضون «للانتهاك في حقوقهم وأعراضهم»، مضيفا «غدا نبكي جميعا.. فمن يزرع الريح يحصد العاصفة»، في إشارة منه إلى ما وصفها بقابلية البعض للإرهاب والتطرف كنتيجة للتعذيب والتنكيل داخل السجون.

ودعا المفكر الإسلامي المغربي الدولة إلى «الاستدراك» عبر إطلاق سراح «المظلومين» وحسن معاملة المعتقلين وإعادة النظر في ملفاتهم، وقال «لقد كلّمت وزير العدل (مصطفى الرميد) وهو صديق عزيز في أن الدولة يجب أن تكون عاقلة وأن هذا النوع من المعاملة يصنع ردّ فعل يؤدي ثمنه أبناؤنا ولأن المشكل عند المتطرفين هو أنهم مشروع جاهز للاختراق الصهيوني والامبريالي».

وأكد المقرئ بوزيد على أن التطرف ناتج عن أزمة منهجية بالأساس، ناتجة عن "القراءة السطحية للنصوص الشرعية، والتغييب الكامل لمقاصد الشريعة"، ما يستدعي من الدولة حسب أبي زيد فتح الحوار مع هؤلاء لـ"إعادة تركيب ادمغتهم ليفهموا أن تركيب الكون دقيق جدا ولا يحتمل الغلو"، وأضاف أن التطرف ناتج أيضا عن مشكل ثقافي لأنه "من السهل اختراق المتطرفين" الذين "شوهوا صورتنا".

وأشار إلى أن بعض مظاهر الإرهاب التي يعرفها العالم مع تنظيمات كـ"داعش" و"بوكو حرام" تعرف نوعا من التضخيم الإعلامي، كون المسلمين «طرفا» في هذا الإرهاب وذلك بالنظر إلى "توفرهم على قابلية إلصاق تهمته بهم".

وقال الإدريسي ان هناك صناعة للإرهاب وإعلام الإرهاب «بل هناك على الأقل قابلية للإرهاب»، موضحا «نعم أبناؤنا يُستذلون ويورطون ويُخترقون وتغسل أدمغتهم»، مضيفا أن صناعة تنظيم «داعش» تمت داخل سجن في شرق دمشق «هنالك كل أشكال التنكيل والتعذيب وتشويه الفطرة الإنسانية.. حيث يخرج الإنسان حاقداً ودموياً»، وأن هذا الإنسان «يحتاج فقط لأن يضع ختم لا إله إلا الله ليمارس إجرامه ودمويته باسم الله»، وهو ما يعتبر «الأخطر في أن يمارس الإرهاب باسم الله».

ودعا إلى ضرورة استئصال الفكر المتطرف، الذي وصفه بـ«البذرة الخبيثة»، مشددا على ان يكون هذا الاستئصال فكريًا بالحوار والإقناع والعلم، حيث ان هناك فئات من الشباب «ممن يجمع بين التطرف والحماس والرفض»، معتبرا أنها حالات من الإنحراف الفكري والعقدي التي تمارس باسم الدين، مضيفا «الغرب لا يصنع الإرهاب ويلصقه بالإسلام في السحاب ثم ينزله عبر مظلة.. بل يجد عندنا قابلية».

وشدد على أنّ التطرف ناتج عن فهم مريض للدين وأنها بذرة راسخة، «فالتاريخ عليها شاهد وحتى في زمن السلف الصالح حيث ظهر المتنطعة وقت رسول الله»، فيما أورد أن ذاك التطرف لا يأتي دوما كرد فعل على ظلم حاصل في المجتمع «لا يمكن أن نعتبر أن ذلك حاصل بدعوى وجود الظلم.. فزمن الرسول كان يعيش العدل والخوارج في زمن عليّ قتلوه ولم يكن أعدل منه على وجه الأرض».

وأورد أبو زيد ضمن تحليله للبنية الفكرية لتنظيم «داعش» الذي تحدث عنه كمثال عن التطرف، أن متطرفي هذا التنظيم «الغلاة» ينهجون طريقة تفكير تتسم بـ«التبسيط المخل»، موردا أن مظاهر هذا التفكير تكمن في أن «الموقف عندهم إما ضلال أو هدى والأمر إما حق أو باطل والألوان إما أبيض أو أسود والحاكم إما ملاك أو شيطان والشخص إما مسلم أو كافر»، مشددا على أن هذا النوع من العقل يجب أن يفكك.

وقال المقرئ أبو زيد الإدريسي «إن استقالة العقل ونكوصه عن أداء دوره في إرشاد الأمم إلى السبل المثلى لنهضتها، والحوار بين ثقافاتها المختلفة، يُعدّ المدخل الأساس لما عاشه العديد من البلدان الإسلامية والعربية من نكبات، كالتعصب الذي طال مسلمي البوسنة، والتطرف المذهبي السائد في العراق، مروراً بتَغوّل سلفية تنظيم داعش وتطرفها».

وقال في حفل توقيع كتابه الجديد «القرآن والعقل»، في مدينة الدار البيضاء، ويتحدث فيه أن «أزمة القيم التي تعصف بالعالم، والحروب الطائفية التي تنخر وحدة العالم الإسلامي، هي نتيجة مباشرة لـ«استقالة العقل» من المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية، وانحداره إلى عوالم الخرافة والتعصب».

وقال إن «حالة الاستقالة الجماعية للعقل من مختلف المجالات، وانتشار الخرافة، حتى في أوساط الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية التي ترتفع فيها مبيعات مناشير الأبراج والتوقعات الفلكية بالمقارنة مع مبيعات باقي المناشير الورقية، تُفيد بأن العقل قد تم تعطيله، والاستعاضة عنه كآلية لتدبير الاختلاف، والتوسل بدلاً عن ذلك بالدجل والتعصب والأديان الجديدة».

واعتبر المقرئ الإدريسي أن «جزءاً من الأزمة التي تعيشها الأمة الإسلامية حالياً، يعود إلى إلغاء العقل وتحقير دوره أحياناً، بدعوى الإيمان ومستلزماته التي تفرض كبح جماح العقل وأسئلته المزعجة، وإلى غياب الاجتهاد، والنزوع إلى التعصب المذهبي، وتقديس السابقين وتطبيق ما جاءوا به».

ودعا إلى «الخروج عن الثنائيات التي جاءت بها عدة مشاريع فكرية عربية، كـ«العقل والنقل»، وربطت العقل بالجانب الحداثي وأعادت النقل إلى كل ما هو نصي، والعمل على تأصيل العقل في تربته القرآنية».

عناصر أمن مغربي خارج أحد السجون المحلية (رويترز ـ أرشيفية)

رئاسة أركان المؤتمر الوطني تعلن استنفار قواتها و«مجاهدي درنة» يسيطرون على مناطق كانت خاضعة لـ«التنظيم»

تحالف إسلامي ليبي يوحد صفوفه مع سكان درنة للتصدي لتنظيم «الدولة الإسلامية»

■ ليبيا ـ وكالات: قال سكان في مدينة درنة الليبية السبت إن تحالفا إسلاميا ليبيا متشددا وحد صفوفه مع السكان المحليين في درنة للتصدي لمقاتلي «تنظيم الدولة الإسلامية» وقام بأسر القائد اليمني للتنظيم واستعاد قاعة محكمة في المدينة. فيما أعلنت الأركان العامة للمؤتمر الوطني الليبي المنطقة الوسطى «منطقة اشتباكات عسكرية» وطالبت قواتها وضع أوامرها موضع التنفيذ.

فقد قال مسؤول في «مجلس شورى مجاهدي درنة وضواحيها»، إن قوات المجلس، وبدعم من الأهالي، سيطرت على عدد من المناطق في مدينة درنة، شرق ليبيا، كانت خاضعة لسيطرة «تنظيم الدولة الدولة الاسلامية».

و قال المسؤول في قسم التواصل التابع للمجلس – طلب عدم ذكر اسمه السبت، إن «مجلس شوري مجاهدي درنة (تحالف كتائب إسلامية مسلحة)» بقيادة كتيبة شهداء أبو سليم، سيطر على عدد من المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة «الدولة الإسلامية (داعش)» في إطار عملية عسكرية أطلقها المجلس ضد التنظيم سميت (هل ترى لهم من باقية)»، مبيناً أن «شباب «شوري مجاهدي درنة و ضواحيها» باتوا يسيطرون بشكل كامل على مناطق الساحل، وباب طبرق، وفندق اللؤلؤة – أهم مقرات التنظيم – وغيرها من المناطق التي كانت تحت سيطرة التنظيم».

وأكدت عدة مصادر من مدينة درنة أن «العملية العسكرية التي أطلقها المجلس ضد التنظيم، لاقت قبولاً لدى أهالي المدينة، الذين انتفضوا منذ أمس لمساندة المجلس في حربه»، حسب تعبيره.

وفي وقت سابق السبت فجر انتحاري نفسه في درنة فقتل ما لا يقل عن ثلاثة أشخاص وأصاب خمسة آخرين، في الوقت الذي دارت فيه اشتباكات في شوارع المدينة بين فصائل مسلحة متناحرة. وفيما بعد فجر أيضا شخص متفجرات كانت بحوزته، ولكن ذلك لم يؤد لسقوط أي قتلى باستثناء المفجر نفسه.

ويدور قتال عنيف بين مقاتلي «تنظيم الدولة الإسلامية» ومقاتلي جماعة إسلامية محلية تسمى مجلس شورى المدينة منذ أسبوع للسيطرة على درنة.

وتأكيد التطورات صعب في ليبيا التي تشهد قتالا بين حكومتين متنافستين من أجل السيطرة على البلاد، مما خلف فراغا أمنيا استغلته الجماعات المتشددة لتعزيز نفوذها.

ولكن سكانا محليين يقولون إن مجلس شورى المدينة بالتعاون مع أشخاص محليين مسلحين قام بطرد «تنظيم الدولة الإسلامية» من مناطق كثيرة في درنة واستعاد قاعة المحكمة وقتل عدة مقاتلين من التنظيم من بينهم مصري.

واستمر القتال في وسط المدينة مع إغلاق معظم المتاجر والشركات. وقال السكان إن «تنظيم الدولة الإسلامية» متركز في منطقتي رأس الهلال والفتايح بالمدينة.

في سياق متصل أعلنت رئاسة الأركان التابعة للمؤتمر الوطني العام، المنطقة الوسطى في ليبيا، «منطقة اشتباكات عسكرية»، وطالبت قواتها البرية والجوية والبحرية وضع أوامرها موضع التنفيذ.

وأوضحت، في بيان لها السبت، نشرته على موقعها الرسمي، أنها أصدرت منذ الجمعة، تعليماتها بتحديد المنطقة الممتدة من «النوفلية» 100 كم شرق سرت، وحتى «بوقرين» 120 كم غرب سرت، وجنوباً حتى منطقة «الجفرة» منطقة اشتباكات عسكرية، حتى إشعار آخر. وطالبت في بيانها المواطنين بتوخي الحذر، والابتعاد عن المنطقة المعلنة.

ويأتي إعلان رئاسة الأركان عقب سيطرة مسلحين ينسبون أنفسهم لـ«تنظيم الدولة» على مدينة سرت، خلال الأشهر الماضية، فضلاً عن مناطق «هرواة» و«التسعين» و«النوفلية» المحاذية للهلال النفطي شرقاً، وقرى ومناطق غرب المدينة.

ولا تزال قوات المؤتمر الوطني العام، تخوض قتالاً منذ أشهر في سرت وضواحيها، مع مسلحي «تنظيم الدولة» دون أن تتضح نتائج القتال.

وكانت مواقع إلكترونية مقربة من «تنظيم الدولة» نشرت السبت، فيديو يظهر سيطرة «التنظيم» على محطة لتوليد الطاقة، في مدينة سرت، شمال ليبيا. وأظهر الفيديو مشاهد لمحطة التوليد، لحظة دخول مقاتلي «التنظيم» إليها، ومشاهد أخرى لإنزال العلم الليبي، واستبداله بعلم «التنظيم». وبحسب التعليقات المرفقة بالفيديو، فإن حادث السيطرة على المحطة، كان في التاسع من حزيران/يونيو الجاري. واختتم الفيديو ببيان، أعلن فيه «التنظيم» سيطرته على المحطة، وكامل مدينة سرت، بعد أن «طرد منه الأعداء»، بحسب البيان.

وبحسب الموقع الرسمي للشركة العامة للكهرباء الليبية، فإن محطة سرت البخارية، هي أكبر محطات توليد الكهرباء في ليبيا، إذ تعمل بقدرة إنتاجية عالية، تمكنها من تزويد معظم مناطق الشمال الليبي.

وتخوض قوات رئاسة أركان المؤتمر الوطني العام، قتالاً ضد مسلحين متطرفين ينسبون أنفسهم لـ«تنظيم الدولة» في مدينة سرت، منذ شباط/فبراير الماضي، دون أن تتضح نتائج القتال الدائر، حتى الآن.

وكانت درنة وهي مدينة محافظة قاوم فيها الإسلاميون المتشددون معمر القذافي قبل سقوطه في 2011 أول مكان حاول فيه «تنظيم الدولة الإسلامية» كسب الدعم في ليبيا. وطبق «التنظيم» ببطء أحكام الشريعة وحظر التدخين في الأماكن العامة والمقاهي التي يتم فيها تدخين النرجيلة. ووصل اليمني الذي يعتقد السكان المحليون أن اسمه أبو البراء الأزدي إلى درنة أواخر العام الماضي كممثل للقيادة العراقية لتنظيم «الدولة الإسلامية».

ولكن التنظيم واجه أيضا منافسة من جماعات محلية لها أجندات محلية بشكل أكبر. ويحظى مجلس شورى المدينة المرتبط بجماعات متمردة سابقة قاتلت القذافي بدعم محلي يعود تاريخه للثورة.

واندلع قتال الأسبوع الماضي عندما قُتل أحد قادة مجلس شورى المدينة وأعلنت الجماعة الجهاد ضد مقاتلي «تنظيم الدولة الإسلامية» في المدينة.

وتزايد قلق الدول الأوروبية بشكل خاص من امتداد نفوذ «تنظيم الدولة الإسلامية» خارج معاقله في العراق وسوريا إلى بلد يعاني من الفوضى على الجانب الآخر مباشرة من أوروبا على البحر المتوسط دون سيطرة تذكر على حدوده التي يوجد بها ثغرات.

مقاتلون من تنظيم الدولة الاسلامية

الأمم المتحدة تطالب بإطلاق سراح ثلاثة ليبيين يعملون في مجال الإغاثة الإنسانية

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ «القدس العربي»

من عبدالحميد صيام:

أعرب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في ليبيا، جورج شاربانتيه، عن عميق قلقه إزاء استمرار اختطاف ثلاثة ليبيين يعملون في مجال الإغاثة مرتبطين بوكالات تابعة للأمم المتحدة، ودعا إلى إطلاق سراحهم فوراً ودون أي شروط.

جاء ذلك في بيان صحافي أعرب فيه عن قلقه إزاء الأثر الذي تركته هذه الحادثة على قدرة المجتمع الدولي والمنظمات الليبية الشريكة له فيما يتعلق بتوزيع المساعدة الإنسانية الضرورية للغاية إلى المجتمعات الأكثر تضرراً في ليبيا، بمن في ذلك النازحون داخلياً. وحث شاربانتيه أولئك الموجودين في مواقع المسؤولية والتأثير على التدخل لضمان إطلاق سراح هؤلاء وتيسير إيصال المساعدة الإنسانية العاجلة إلى المحتاجين في ليبيا. ويذكر منسق الشؤون الإنسانية أن أخذ الرهائن وتوجيه الهجمات المتعمدة ضد الموظفين المدنيين المنخرطين في مهام المساعدة الإنسانة يعد جريمة حرب.

ويعمل الليبيون المختطفون لدى مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي الخيرية التي تعد شريكاً منفذاً لعدد من الوكالات الإنسانية الدولية. ولقد تم اختطافهم في 5 حزيران/يونيو في الشويرف، وهي بلدة تقع على بعد أكثر من 400 كيلومتر جنوب العاصمة طرابلس، فيما كانوا في طريقهم لإيصال المساعدة الإنسانية لمناطق جنوب غربي ليبيا.

جورج شاربانتيه

وفد من مجلس النواب الليبي يصل القاهرة لبحث التطورات الأخيرة

■ القاهرة ـ د ب أ: وصل إلى القاهرة أمس الأحد وفد برلمانى ليبى قادما من طبرق فى زيارة لمصر تستغرق عدة أيام يلتقى خلالها مع عدد من كبار المسؤولين لبحث آخر التطورات فى ليبيا.

وصرحت مصادر ليبية مطلعة شاركت فى استقبال الوفد الذى يضم ستة من أعضاء مجلس النواب بأن الوفد «سيلتقي كبار المسؤولين المصريين لبحث التطورات الأخيرة فى ليبيا وسبل مساعدة الشعب الليبى والبرلمان المنتخب والحكومة المنبثقة عنه لتحقيق الاستقرار ومواجهة التنظيمات الإرهابية ومنع محاولات التسلل والتهريب عبر الحدود المصرية الليبية».

وقالت المصادر إن الوفد سيلتقي أيضا خلال زيارته لمصر مع برناردينو ليون مبعوث الأمم المتحدة بشأن ليبيا الذي سيزور مصر قريبا لبحث المشروع الرابع للتسوية السياسية للأزمة الليبية، والذى طرحه ليون مؤخرا على الأطراف الليبية.

إضراب موظفي مصرف ليبيا المركزي لحين الإفراج عن زملائهم المختطفين

■ طرابلس ـ د ب أ: أعلن موظفو مصرف ليبيا المركزي في طرابلس في بيان تعليق أعمالهم «إلى حين معالجة الوضع الأمني وإطلاق سراح المختطفين من زملائهم سالمين».

وكانت تقارير صحافية قد أفادت الأسبوع الماضي بخطف مدير مكتب الإعلام في المصرف عصام العول، ولم تفصح الجهة المختطفة عن مكان تواجده أو أي مطالب لإطلاق سراحه، بحسب ما أورده موقع «بوابة الوسط» الليبي مساء السبت.

وفي وقفة احتجاجية جماعية لموظفي مصرف ليبيا المركزي ندد موظفو المصرف باختطاف بعض زملائهم أثناء تأديتهم لعملهم في أحد فروع المصارف التجارية وأهاب الموظفون بالجهات المعنية في السلطتين التشريعية والتنفيذية بسرعة معالجة الأزمة، بحسب التقارير.

وأضاف البيان أنه «نظرا لما قد يسببه استمرار الاضطراب من آثار اقتصادية سيئة تمس أولا حياة المواطن الليبي، كما تسبب تداعيات على المستوى السياسي والدولي، لذلك قرروا جميعا تعليق أعمالهم في المصرف لحين الإفراج عن زملائهم».

حزب بن فليس يعقد مؤتمره التأسيسي بحضور شخصيات سياسية وعسكرية هامة

حرب داحس والغبراء تندلع بين أحزاب السلطة والمعارضة الجزائرية

الجزائر «القدس العربي»:

تعيش الساحة السياسية الجزائرية صراعات وتبادلا غير مسبوق للاتهامات بين أحزاب السلطة والمعارضة، الأمر الذي يؤشر على تأزم الوضع السياسي، حتى وإن كانت السلطة لا تعترف بوجود أي أزمة سياسية.

الصراع بلغ أشده أمس الأول، مع تزايد الاستقطاب بين أحزاب السلطة والمعارضة، فعلي بن فليس رئيس الحكومة الأسبق عقد السبت المؤتمر التأسيسي لحزبه «طلائع الحريات» والذي حضره عدد كبير من قيادات المعارضة وشخصيات سياسية ووطنية ومسؤولين وضباط سامين سابقين، ولعل اختيار منح الكلمة لشخصيتين من المعارضة في افتتاح المؤتمر كان دليلا على بلوغ الاستقطاب السياسي أشده.

وكان جيلالي سفيان رئيس حزب «جيل جديد» قد تناول الكلمة ممثلا عن تنسيقية الانتقال الديمقراطي التي تضم أحزابا وشخصيات معارضة، والذي انتقد في كلمته الوضع السياسي الراهن، مؤكدا على أن البلد يسير نحو الكارثة، في وقت تواصل فيه السلطة سياسة الهروب إلى الأمام.

واعتبر أن الوضع الحالي لا يشجع على ممارسة السياسة، بسبب إصرار السلطة على غلق منافذ التعبير، والتضييق على الحريات، مشددا على أنه لا بديل عن التغيير والانتقال الديمقراطي السلس.

من جهته هاجم الطاهر بن بعيبش رئيس حزب «الفجر الجديد» الذي تناول الكلمة ممثلا عن قطب التغيير أحزاب السلطة التي قال بأنها أغرقت البلد في وضع أسوأ من ذلك الذي كانت تعيشه أيام الحزب الواحد، موضحا أن حزب «جبهة التحرير الوطني» عقد مؤتمرا حضره ثلاثة آلاف مندوب لم يرتفع خلاله أي صوت معارض لأي قرار صدر، وهذا لم يحدث حتى أيام الحزب الواحد، إذ كانت مؤتمرات الحزب (جبهة التحرير الوطني) تشهد نقاشات وصراعات رغم عدم وجود تعددية حزبية آنذاك.

واعتبر أن حضور الحكومة للمؤتمر العاشر للجبهة وتزكيتها لأعماله دليل على اننا رجعنا إلى المادة 120 التاريخية، التي كانت تشترط العضوية في الحزب لتولي المسؤوليات، مشددا على أن رسالة قائد أركان الجيش لامين عام الحزب مؤشر خطير على محاولة توريط المؤسسة العسكرية في اللعبة السياسية، ونسف لمبدأ حياد الجيش.

علي بن فليس

أما علي بن فليس فركز في خطابا على الأزمة التي تعيشها البلاد، مشددا على أن أصل المشكل هو غياب الشرعية، وهو ايضا الشغور على مستوى رأس هرم السلطة، وأن هذا الشغور نتج عنه شلل في مؤسسات الدولة وإداراتها بسبب غياب التعليمات والتوجيهات.

واعتبر انه ما دامت الطبيعة ترفض الفراغ فإن جهات غير دستورية وغير قانونية استولت على مركز اتخاذ القرار، مشددا على أن النظام في قلب الأزمة وهو سبب الأزمة التي تعيشها الجزائر.

في المعسكر الآخر عقد عمار سعداني أمين عام حزب «جبهة التحرير الوطني» مؤتمرا صحافيا قصف فيه أحزاب المعارضة دون أن يستثني أحزاب الموالاة من النيران الصديقة، إذ أبدى رفضه لفكرة التحالف بين أحزاب السلطة، التي نادى بها أحمد أويحيى العائد إلى قيادة «التجمع الوطني الديمقراطي» مؤكدا على أن حزبه يريد إنشاء جبهة موسعة لدعم الرئيس وسياساته، تضم أحزابا ومنظمات وجمعيات وشخصيات، أما استنساخ تجربة التحالف الرئاسي الذي كان موجودا ما بين 2003 و2012، والذي كان يضم ثلاثة أحزاب سياسية، هي «جبهة التحرير الوطني» و«التجمع الوطني الديمقراطي» و«حركة مجتمع السلم» فذلك مرفوض بحسب سعداني، لأنه ليس تحالفا بل تحلف!

وأوضح أن أي تحالف يتم إنشاؤه يجب أن يكون حزب «جبهة التحرير الوطني» هو قاطرته لا مقطورة فيه.

وانتقد سعداني أحزاب المعارضة بشدة، اذا اعتبر أنه من المؤسف أن بن فليس لم يرسل برقية تهنئة للحزب عقب عقده لمؤتمره العاشر، على اعتبار أنه كان عضوا قياديا سابقا في الحزب وأمينا عاما له، مشددا على أن هذا الاخير لم يعد له الحق في الحديث عن الجبهة، فهو يؤسس حزبا لم يولد بعد.

كما هاجم جيلالي سفيان رئيس حزب «جيل جديد» مؤكدا على أنه تلميذ خان أستاذه نور الدين بوكروح الذي كان معه في حزب التجديد الجزائري في التسعينيات، أما عبدالرزاق مقري رئيس حركة «مجتمع السلم» فقال بأنه فقد بوصلته السياسية.

ولم تسلم لويزة حنون زعيمة حزب العمال (تروتسكي) التي تشترك مع سعداني في الدفاع عن الرئيس من انتقاداته اللاذعة، مؤكدا على أنها ترأس حزبا فئويا، وأنها أول من خرق الدستور.

واستخف أمين عام حزب «جبهة التحرير الوطني» بانتقاداتها لرسالة قائد أركان الجيش إليه (سعداني)، مشددا على أنها أول من اجتمع بقائد أركان الجيش، وطالبته بالتدخل.

وأشاد بقائد أركان الجيش الفريق قايد صالح، موضحا أنه منذ توليه المسؤولية لم يعد الجيش يصنع الرؤساء.

المعارضة تتحدث عن معلومات مصدرها مراكز اتخاذ القرار والموالاة تنفي وتقول ان الرئيس قادر على إدارة البلاد

جدل حول شروع السلطات الجزائرية في التحضير لمرحلة ما بعد الرئيس بوتفليقة

■ الجزائر ـ من عبدالرزاق بن عبدالله: تعيش الجزائر مؤخراً جدلا بشأن شروع السلطات في «التحضير لمرحلة ما بعد» الرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة بسبب وضعه الصحي، رغم انقضاء عام واحد فقط على انتخابه لولاية رابعة، ففيما تؤكدها المعارضة معتمدة على ما تعتبره «مؤشرات ومعلومات موثوقة»، تنفي السلطات الجزائرية وأحزاب الموالاة ذلك بشدة.

هيئة التشاور والمتابعة، التي تعتبر أكبر تكتل معارض في الجزائر، قالت بعد اجتماع لقادتها الأسبوع الماضي إن «هناك إعادة ترتيب شكلي للسلطة بمنطق التدوير والتوريث (من بوتفليقة إلى شخصية أخرى داخل النظام) بعيدا عن الإرادة الشعبية والمصلحة العليا للوطن».

ويضم هذا التكتل رؤساء حكومات سابقين، بينهم علي بن فليس (كانون أول/ديسمبر 1999 إلى آب/أغسطس 2000/ – حزيران/يونيو 2002 إلى آيار/مايو 2003)، وعدة أحزاب من كافة التيارات السياسية، إلى جانب شخصيات مستقلة وأكاديميين.

وأكد سليم صالحي رئيس حزب «الحراك الشعبي لنهضة الجزائر (قيد التأسيس)» أن «ما تقوله المعارضة عن وجود ترتيبات لمرحلة ما بعد بوتفليقة ليست مجرد تخمينات، هي معلومات وصلت قادتها، ومصدرها مراكز اتخاذ القرار في البلاد».

وتابع رئيس الحزب المنضوي تحت تكتل المعارضة «هناك عملية تغيير يحضر لها داخل السلطة الحاكمة، وستظهر ملامحها بشكل جلي خلال المرحلة المقبلة، من خلال تعديل دستوري قد يستحدث منصب نائب الرئيس، أوتنظيم انتخابات مبكرة، لأن وضع الرئيس الصحي لا يسمح له باستكمال ولايته، والنظام يحتاط لأي طارئ بشأن هذا».

وأجرى بوتفليقة الشهر الماضي تعديلا وزاريا على حكومة عبدالملك سلال، أنهى بموجبه مهام تسعة وزراء، أهمهم وزراء الداخلية (الطيب بلعيز) والمالية (محمد جلاب) والطاقة (يوسف يوسفي)، إلى جانب تحويل البعض من قطاع إلى آخر، كما قام بتغيير عدد من مدراء كبريات الشركات الحكومية، مثل شركة النفط «سوناطراك».

وبالتزامن مع ذلك شهد أكبر حزبين محسوبين على السلطة الحاكمة في البلاد عدة مستجدات، حيث تم تجديد الثقة في عمار سعداني كأمين عام لحزب «جبهة التحرير الوطني» الحاكم، لولاية جديدة، وانتخاب بوتفليقة رئيسا للحزب، فيما قدم عبدالقادر بن صالح الأمين العام لحزب «التجمع الوطني الديمقراطي» ثاني أكبر أحزاب البلاد، استقالته، ليفسح المجال لأحمد أويحيى مدير ديوان بوتفليقة، ليخلفه في هذا المنصب.

وهذه التغييرات في حزبي الموالاة تعتبرها المعارضة «مؤشرات قوية» على وجود «ترتيبات خفية» تقوم بها السلطة الحاكمة لمرحلة ما بعد بوتفليقة، من خلال «تهيئة الأرضية لخلفه في المنصب».

في المقابل رد أحمد أويحيى مدير ديوان الرئيس الجزائري في تصريحات صحافية على كلام المعارضة بقوله «الرئيس بوتفليقة هو الرئيس الحالي للجزائر، وسيستمر في ذلك إلى نهاية ولايته الرئاسية العام 2019». وشدد «الرئيس قادر على إدارة شؤون البلاد وتسيير جميع الملفات باقتدار».

وخلال مؤتمر صحافي في العاصمة الجزائرية السبت، قال عمار سعداني أمين عام الحزب الحاكم، ردا على تصريحات المعارضة بوجود تحضيرات لمرحلة ما بعد بوتفلية «الرئيس باق في منصبه، ومن يظن أنه سيغادر واهم ويُتعب نفسه بلا جدوى».

لخضر بلماحي رئيس «حزب التجديد (موالاة)» من جهته أوضح أن «التغييرات التي أجراها الرئيس بوتفليقة هي من صميم صلاحياته، ولا علاقة لها بأي تغيير في الأفق في هرم السلطة كما تدعي المعارضة».

وتابع: «الوضع الإقليمي المضطرب الذي تعيشه المنطقة يجعل من الرئيس صمام الأمان في هذه المرحلة، كما أنه من غير المنطقي إجراء انتخابات بعد عام فقط من تنظيمها (بوتفليقة انتخب لولاية رابعة في نيسان /أبريل 2014)».

وعن اتهامات المعارضة بعدم قدرة بوتفليقة على أداء مهامه أشار إلى أن «الكل يلاحظ أن الرئيس يقوم بمهامه بصفة عادية، صحيح أنه ما زال يعاني من المرض، لكنه لا يعاني من الجانب العقلي، ويسير البلاد بشكل طبيعي».

من جانبه اعتبر سليمان شنين مدير مركز الرائد للدراسات السياسية، في الجزائر، أن «كل المؤشرات في الجزائر توحي بأن تغييرا سيقع في القريب العاجل، والمرجح هو انتخابات رئاسية مبكرة بسبب مرض الرئيس».

وتابع: «ما يحدث هو ترتيبات بين مراكز القرار داخل النظام، من أجل انتقال سلس للسلطة من بوتفليقة إلى شخصية أخرى محسوبة على النظام، وهو أمر متفق عليه حسب رأيي منذ فوز بوتفليقة بولاية رابعة (مدتها 5 سنوات)».

ولفت شنين إلى أن «المعارضة لا يمكنها أن تقف في وجه هذا التغيير، كونها لا تمتلك أوراقاً مثل؛ الثقل الشعبي، ولا حتى المؤسساتي، لتراهن على تعطيله».

الكاتب الجزائري علي دراع، رأى أن «ما يثار عن وجود تغيير محتمل في هرم السلطة مجرد تخمينات، لا تستند إلى معلومات دقيقة، أو دلائل حقيقية، فما قام به الرئيس من تغييرات مؤخراً، هدفه في رأيي تثبيت أركان حكمه وليس تحضيرا لمرحلة أخرى».

ونوه إلى أن «النظام الحاكم إذا أراد التغيير لا يمكن له أن يكشف أوراقه بهذه الطريقة، وما يحدث حسب رأيي، هو ترويج لفكرة التغيير بشكل يعطي أملا بحدوثه لدى الشارع، وهو أمر في صالح السلطة الحاكمة نفسها لتفادي الضغط»، على حد قوله.

وكان الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة (78 عاما) قد تعرض لجلطة دماغية في أبريل/نيسان 2013، نُقل على إثرها للعلاج في فرنسا، لفترة تجاوزت الشهرين، وقد تسببت في فقدان قدرته على الحركة، لكنه استمر في ممارسة مهامه في شكل رسائل موجهة للمواطنين واستقبالات للمسؤولين المحليين والضيوف الأجانب.

وصاحب غياب الرئيس دعوات من أحزاب وشخصيات معارضة لتطبيق المادة 88 من الدستور (تتحدث عن عزل الرئيس في حال عجزه عن آداء مهامه) وهي دعوات متواصلة إلى اليوم رغم انتخابه لولاية رابعة في أبريل/نيسان 2014».

«الأناضول»

الرئيس الفرنسي يبحث في الجزائر اليوم القضايا الإقليمية والدولية

■ الجزائر – د ب أ: يقوم الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند، اليوم الاثنين، بزيارة صداقة وعمل للجزائر تستمر ساعات، بدعوة من نظيره الجزائري، عبدالعزيز بوتفليقة.

وأوضح بيان للرئاسة الجزائرية أمس الأحد، أن هذه الزيارة «تندرج في سياق يتميز بتعميق الحوار والتشاور بين البلدين بشكل يرتكز على إعلان الجزائر حول الصداقة والتعاون الموقع من طرف رئيسي الدولتين في كانون أول/ديسمبر 2012». وأشار البيان إلى أن «التعاون والشراكة بين الجزائر وفرنسا يسجلان أيضا خلال السنوات الأخيرة تقدما معتبرا ويتطلعان إلى إحراز تقدم في عديد من القطاعات، كما يتجلى ذلك من خلال نتائج الدورة الثانية للجنة الحكومية المشتركة رفيعة المستوى المنعقدة في باريس في كانون أول/ديسمبر الماضي برئاسة الوزيرين الأولين وكذا نتائج الدورة الثالثة للجنة الوزارية المشتركة الجزائرية الفرنسية لمتابعة الشراكة والتعاون المنعقدة في الجزائر في شهر أيار/مايو الماضي».

كما لفت إلى أنه علاوة على العلاقات الثنائية ستسمح المحادثات التي سيجريها بوتفليقة مع نظيره الفرنسي ببحث العديد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك المتعلقة بالأمن والسلم في أفريقيا والشرق الأوسط والتعاون العالمي المتعدد الأطراف. ومن المقرر أن يعقد الرئيس الفرنسي مساء اليوم الاثنين، مؤتمرا صحافيا قبل مغادرته الجزائر.

أمين عام الحزب الحاكم في الجزائر: قائد الجيش رفض الانقلاب على الرئيس خلال فترة مرضه

■ الجزائر – من عبدالرزاق بن عبدالله: قال عمار سعداني، الأمين العام لحزب «جبهة التحرير الوطني» الحاكم في الجزائر إن قائد أركان الجيش، الفريق أحمد قايد صالح، رفض دعوات من سياسيين للانقلاب على شرعية الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بعد تعرضه لوعكة صحية نُقل على إثرها للعلاج في الخارج عام 2013.

وكان سعداني يرد بذلك في مؤتمر صحافي في العاصمة الجزائر، على سؤال لأحد الصحافيين بشأن احتجاجات للمعارضة عن رسالة تهنئة وجهها له قبل أيام قائد أركان الجيش بمناسبة انتخابه أميناً عاماً للحزب الحاكم في مؤتمر عُقد نهاية مايو/أيار الماضي.

وفي هذا الصدد، قال إن «هذه الرسالة ليست تدخلاً في السياسة، ولم يعلن خلالها عن دعم القيادة الحالية للحزب، ونحن نتبادل رسائل التهنئة مع قيادة الجيش منذ زمن بعيد».

وكانت أحزاب وشخصيات معارضة قد احتجت في بيانات وتصريحات إعلامية سابقة على هذه الرسالة واعتبرتها «خرقاً لواجب الحياد والمهام الدستورية للجيش». «ومنذ وصول الفريق أحمد قايد صالح لمنصب قائد أركان الجيش عام 2004، لا يوجد تدخل للجيش في السياسة، وقد رفض دعوات للانقلاب على شرعية رئيس الجمهورية عبدالعزيز بوتفليقة عندما تعرض لوعكة صحية عام 2013»، وفقاً لسعداني. وصاحب غياب الرئيس دعوات من أحزاب وشخصيات معارضة لتطبيق المادة 88 من الدستور (تتحدث عن عزل الرئيس في حال عجزه عن آداء مهامه) وهي دعوات متواصلة إلى اليوم رغم انتخابه لولاية رابعة في أبريل/نيسان 2014. وكشف الأمين العام للحزب الحاكم أن «لويزة حنون، زعيمة «حزب العمال» ومرشحة الرئاسة السابقة التقت قائد أركان الجيش سابقاً، وقد أكدت لوسائل الإعلام في مؤتمر صحافي هذا اللقاء، لكنها لم تقل أنها طلبت منه التدخل في الشأن السياسي، وأجابها قائد أركان الجيش بأنه يرفض التدخل في الشأن السياسي».

وأضاف سعداني «قائد الجيش نعتز به، ومنذ وصوله ها المنصب لا مكان للانقلاب على الشرعية، والجيش مكانه الثكنات وحماية حدود البلاد، نحن الآن دخلنا مرحلة الدولة المدنية».

وكانت لويزة حنون، قالت في مؤتمر صحافي في فبراير/شباط 2014 عن لقاء جمعها بقائد أركان الجيش بحثت معه خلاله الوضع السياسي في البلاد، دون تقديم تفاصيل أكثر عن ذلك.

ويشغل الفريق صالح هذا المنصب إلى جانب تعيينه في أيلول/سبتمبر 2013 في منصب نائب وزير الدفاع (بوتفليقة يشغل منصب وزير الدفاع).«الأناضول»

مقتل شخص وإصابة نحو 40 آخرين في أعمال عنف طائفية جنوب الجزائر

■ الجزائر – من أحمد عزيز: قتل شخص، وأصيب نحو 40 آخرين، في أعمال عنف طائفي جديدة وقعت السبت، بين عرب من أتباع المذهب المالكي، وأمازيغ إباضيين، في مدينة بريان في محافظة غرداية 600 كلم جنوب العاصمة الجزائرية، بحسب مصادر متطابقة. وقال شهود عيان، من مدينة بريان، لوكالة «الأناضول»: «إن شخصا عربيا في العقد الرابع من العمر، أصيب بجروح شديدة، ثم توفي في أعمال العنف، منتصف السبت، وأصيب العشرات في مواجهات ما زالت متواصلة لحد الآن».

وأفاد سكال بشير، أحد أعيان مدينة بريان: «بدأت أعمال العنف في بريان ليلة الجمعة السبت، عندما تعرضت بيوت في حي بابا سعد، في بريان، لهجوم من مجهولين، وانفجر الوضع إثر ذلك، وتحول إلى مواجهات طائفية، استعملت فيها الأسلحة البيضاء، والزجاجات الحارقة».

وأضاف بشير أصيب في المواجهات 17 شرطيا، و 23 شخصا من الجانبين، وقتل شخص في الأربعين من العمر، وهو أب لثلاثة أطفال، كما أسفرت أعمال العنف عن حرق 4 بيوت وسيارتين».

وقال مصدر أمني في غرداية، طلب عدم الكشف عن هويته، «إن العدد الحقيقي للجرحى في صفوف المواطنين غير معروف، لأن أغلب الجرحى يرفضون العلاج في مستشفيات الحكومة» مشيرا أن «تحقيقا يجري حاليا للوصول إلى المتورطين في إثارة موجة العنف الأخيرة».

وتشهد محافظة غرداية، جنوب العاصمة الجزائرية، منذ شهر ديسمبر/كانون الأول 2013 أعمال عنف طائفية متقطعة، أسفرت حتى اليوم عن مقتل 18 شخصا، وإصابة المئات بجروح وتخريب وحرق 800 منزل و400 محل تجاري، حسب إحصائيات رسمية. «الأناضول»

«فجر ليبيا» تتبرأ من العملية... وأنباء عن اختطاف ثمانية آخرين

الخارجية التونسية تنفي الإفراج عن دبلوماسييها المختطفين

تونس ـ «القدس العربي»

من حسن سلمان:

نفت وزارة الخارجية التونسية ما تداولته بعض وسائل الإعلام حول إطلاق سراح الدبلوماسيين التونسين العشرة المختطفين في ليبيا، مشيرة إلى أنها تحاول التأكد من صحة خبر آخر يتعلق باختطاف ثمانية تونسيين آخرين قرب طرابلس، فيما نفت قوات فجر ليبيا أية علاقة لها بعملية اختطاف الدبلوماسيين.

وقال الناطق باسم الوزارة مختار الشواشي لـ«القدس العربي»: «خبر إطلاق سراح الدبلوماسيين المختطفين غير صحيح، وحين يتم التأكد من هذا الأمر سيتم الإعلان بشكل رسمي».

وكان عدد من المسلحين قاموا باختطاف عشرة موظفين في القنصلية التونسية في العاصمة الليبية طرابلس (من بينهم نائب القنصل العام)، مطالبين بإطلاق سراح القيادي في قوات «فجر ليبيا» وليد القليب الذي تحتجزه السلطات التونسية.

وأكدت الحكومة التونسية إنها شكلت خلية أزمة تضمّ ممثلين عن رئاسة الجمهوريّة ورئاسة الحكومة ووزارات العدل والداخليّة والخارجيّة لـ«متابعة تطوّرات الحادثة والقيام بكلّ ما يجب القيام به للإفراج عن أفراد طاقم البعثة التونسيّة في أسرع وقت وضمان سلامتهم الجسديّة».

وقال وزير الدولة لدى وزارة الشؤون الخارجية المكلف بالشؤون العربية والأفريقية التوهامي العبدولي إن المفاوضات مع خاطفي الدبلوماسيين التونسيين تتقدم بنجاح وبخطى جيدة، متوقعا إطلاق سراحهم قريبا «إذا لم يحدث أي طارئ في الاتجاه المعاكس».

أحمد هدية

وأكد لوكالة الأنباء المحلية «وات» أنه باشر بنفسه عملية التفاوض مع الجهة الخاطفة التي لم يشأ تحديدها «حفاظا على حسن سير المفاوضات»، لكنه أكد أن الخاطفين طالبوا بإطلاق سراح القيادي في «فجر ليبيا» وليد القليب.

وقال إن المختطفين «موجودون في طرابلس ويعاملون معاملة جيدة وهم في أفضل حال»، مشيرا إلى أنه أبلغ الخاطفين أن الأولوية هي لإطلاق سراح المختطفين، وبعد ذلك يتم الخوض في قضية وليد القليب التي قال إنها يجب أن يتم حلها «عبر المسالك القانونية».

وفي السياق، نفى المتحدث باسم قوات «فجر ليبيا» أحمد هدية أي لا علاقة لها باختطاف الدبلوماسيين التونسين.

وأضاف: «فجر ليبيا هي عملية عسكرية وليست تنظيما وقد انتهت منذ فترة، وما يفعله المحسوبون على قوات فجر ليبيا (ثبتت صحته) لا يمثلنا، ونحن مهتمون حاليا بأمور أخرى تشكل أهمية أكبر بالنسبة لنا، وخاصة ما يحدث حاليا في مدينة سرت».

وأكد أن موضوع اختطاف الدبلوماسيين أو الصحافيين التونسيين سفيان الشورابي ونذير القطاري هو من اختصاص الحكومتين الليبية والتونسية.

من جانب آخر، نقلت إذاعة تطاوين المحلية عن النائب عن حركة النهضة حسين اليحياوي تأكيده اختطاف ثمانية مواطنين تونسيين في منطقة «قصر جميل» (150 كلم جنوب غربي طرابلس)، فيما أشارت مصادر أخرى إلى العملية تتعلق باحتجاز من قبل السلطات، وليس اختطاف، نتيجة عدم توفر شهادات صحية في محالهم التجارية.

وعلق الشواشي على هذا الأمر بقوله «ما نتحرى في هذا الموضوع، ولا يمكنني حاليا تأكيد هذا الخبر أو نفيه، كما نفى وجود أية معلومات جديدة حول الصحفيين التونسيين المختطفين بليبيا سفيان الشورابي ونذير القطاري، مشيرا إلى وزير الخارجية الطيب البكوش يتابع هذا الملف بشكل شخصي.

وكانت حكومة طبرق أعلنت مؤخرا مقتل الصحفيين المختطفين من قبل مجموعة إرهبية، وهو ما شككت به الحكومة التونسية التي أرسلت محققين إلى ليبيا، دون أن تقدم أية معلومات جديدة حول هذا الملف حتى الآن.

وفي سياق متصل، رفض مختار الشواشي التعليق على تصريحات وزير الخارجية في حكومة الإنقاذ الوطني بطرابلس محمد الغيراني، قال فيها إن تونس تصدر «الإرهابيين الدواعش» إلى ليبيا.

موريتانيا: الحزب الحاكم يرد على المعارضة ويدافع عن جولات الرئيس

نواكشوط ـ «القدس العربي»:

دافع حزب «الاتحاد من أجل الجمهورية» الحاكم في موريتانيا أمس ضمن حرب البيانات المستعرة بينه منذ فترة مع المعارضة، عن الجولات التي يقوم بها الرئيس الموريتاني حاليا في ولايات الداخل.

وأكد الحزب في بيان وزعه أمس «أن الالتفاف الذي عبر الشعب الموريتاني في ولايات الداخل يشكل رسالة سياسية واضحة للرأي العام الوطني عموما، وبخاصة للمشككين في جدوى التواصل المباشر والميداني بين رئيس الجمهورية والمواطنين».

وكان منتدى المعارضة قد ذكر في آخر بياناته «أن زيارات الرئيس الموريتاني محاولة لصرف الأنظار عن الأزمة السياسية والديبلوماسية التي تتخبط فيها البلاد، وكذا صرف الأنظار عن الحوار الذي لا تريده السلطة الحاكمة أن يكون حوارا جادا، وإنما تريده أن يظل مجرد شعار ترفعه من حين لآخر في إطار سياسة الهروب إلى الأمام، وفي إطار سياسة الإلهاء التي تمارسها هذه السلطة في حق الشعب الموريتاني، وفي حق نخبه وقواه الحية».

وأوضح حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم «أن بيانات المعارضة التي لا تساوي ثمن الحبر الذي كتبت به، محاولات يائسة لتثبيط همم الشعب، وللتقليل من أهمية إطلاق وتدشين عشرات المشاريع والإنجازات الصحية والتعليمية والكهربائية والمائية والزراعية الشاهدة والشاملة، والتي لا يخفى على غير المكابرين والجاحدين أن للمواطنين المستفيدين منها رأي آخر».

وتحدث الحزب الحاكم ضمن دفاعه عن جولات الرئيس عن المشاريع التي دشنت خلال زيارات الرئيس للداخل فذكر من بينها «تدشين مركز للتقنيات الزراعية موجه لتقريب الخدمات الزراعية والبحثية من المزارعين، وتدشين وحدتي تصفية لفائدة مرضى الكلى، والبدء في تشغيل توسعة الشبكات الكهربائية».

الرئيس محمد ولد عبد العزيز

هذا وتتزامن حرب البيانات بين النظام الحاكم في موريتانيا ومعارضيه، مع توقف الاتصالات بين المعارضة والأغلبية الحاكمة حول التمهيد للحوار السياسي.

وفي هذا الإطار أعلن محمد جميل منصور رئيس حزب «الإصلاح» والقيادي في منتدى المعارضة «أن المعارضة تنتظر من الحكومة ردا مكتوبا لا ردا شفهيا، فإذا توصلت المعارضة بالرد الحكومي المكتوب فإنها ستنظر في مدى جديته لتقرر بعد ذلك موقفها من الحوار.

طهران توافق على طلب حركة طالبان فتح مكتب تمثيل لها في البلاد

مستشار قائد الحرس الثوري: شعوب العراق وسوريا واليمن أبعدت جبهات الحرب آلاف الكيلومترات عن إيران

لندن – «القدس العربي»:

من محمد المذحجي:

صرح مستشار القائد العام للحرس الثوري للشؤون الثقافية، محمد حسين صفار هرندي، أن الحرب في العراق واليمن وسوريا ولبنان أبعدت المعارك آلاف الكيلو مترات من الحدود الإيرانية.

ووفقا لموقع ديجربان المقرب من الإصلاحيين أمس (الأحد)، رداً على البعض في إيران حول تدخلات الجمهورية الإسلامية في دول الإقليم، أكد أن الحرب الدائرة في العراق واليمن وسوريا ولبنان أبعدت الساتر الترابي لجبهات الحرب آلاف الكيلو مترات من الحدود الإيرانية.

وأضاف مستشار القائد العام للحرس الثوري للشؤون الثقافية أن الشعوب في العراق وسوريا واليمن ولبنان هي من يتحمل عبء المخاطر التي تهدد الجمهورية الإسلامية.

وسبق أن أكد ممثل الولي الفقيه وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، في مراسم تشييع جثمان قائد محور سامراء في فيلق القدس، العميد حميد رضا تقوي فر، أن أمثال تقوي فر ضحوا بدمائهم في العراق وسوريا، لتفادي إراقة دمائنا في طهران وأصفهان وشيراز ويزد. وانتقد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني أولئك الذين يشككون في لزوم الوجود العسكري الإيراني في سوريا والعراق، وصرح أن الإنجازات التي يتم تسجيلها بواسطة دماء الشهداء في سوريا والعراق يجعل مستقبل المنطقة أكثر استقراراً.

وبما يتعلق بالزيارة المثيرة لوفد من حركة طالبان إلى طهران، أفاد موقع «الدبلوماسية الإيرانية» المقرب من وزارة الخارجية، نقلاً عن وكالة أناضول للأنباء التركية، أن الحكومة الإيرانية رحبت بطلب حركة طالبان لفتح مكتباً تمثيلياً لها في طهران.

وعرضت حركة طالبان في زيارتها الأخيرة لإيران، طلباً لإنشاء مكتباً رسمياً لها في العاصمة الإيرانية.

وحسب التقرير، التقى الوفد الطالباني الذي كان يتكون من 11 شخصاً ويرأسه ملا أختر منصور، مع عدداً من المسؤولين الإيرانيين، من بينهم وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف.

وبعد نشر وكالة تسنيم نيوز التابعة للحرس الثوري تفاصيل زيارة الوفد الطالباني لإيران، أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية، مرضية أفخم عن عدم إطلاعها من هذه الزيارة من الأساس، وقالت إن «هكذا أخبار لا تنطبق مع العقل». وبدوره، كشف عضو لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي في مجلس النواب الإيراني، محمد حسن آصفري، خلال حديثه مع صحيفة قانون الإيرانية أن زيارة وفد من طالبان لإيران هي ليست الأولى، وتمت زيارات مماثلة سابقاً، لكن بسبب الملاحظات الأمنية لم يتم الكشف عنها حينها. والمعروف عن طهران أنها تعتمد سياسة التضليل الإعلامي لتفادي التداعيات السلبية لقضايا وسياسات مختلفة التي تخصها.

وفي 11 حزيران/يونيو الحالي، كشفت صحيفة وول ستريت جورنال أن إيران تدعم حركة طالبان بالمال والمعدات العسكرية، وأنها تدفع لبعض قادة الحركة رواتب شهرية، وأنها تدرب قوات طالبان عسكرياً.

وشددت الصحيفة الأمريكية في تقريرها أن إيران قد تعول على عودة ظهور حركة طالبان من جديد بشكل كبير.

صورة أرشيفية لتشييع عدد من الإيرانيين الذين قتلوا في سوريا بحضور المرشد علي خامنئي

أكد لـ «القدس العربي» أن عاصفة الحزم حققت جزءا كبيرا من أهدافها

قيادي بارز في حزب «الإصلاح» اليمني: علاقتنا بالسعودية «طيبة» ولا حوار مع الحوثيين في جنيف

إسطنبول ـ «القدس العربي»:

من إسماعيل جمال:

اعتبر حميد الأحمر القيادي البارز في حزب التجمع اليمني للإصلاح أن عملية عاصفة الحزم التي تقودها المملكة العربية السعودي ضد الحوثيين في اليمن حققت جزءاً كبيراً من أهدافها، مشدداً على أنه «لا حوار مع الحوثيين في جنيف» وأن النقاشات ستهدف إلى وضع آليات لتنفيذ القرار الأممي (2216)، واصفاً علاقة حزبه مع السعودية بـ«الطيبة».

وقال في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»: «لا يوجد حوار، الحوار انتهي منذ شهور في صنعاء، ما سيحصل في جنيف هو نقاش لآليات تنفيذ الحوثيين للقرار الأممي الأخير حول اليمن (2216) ولن يتم فتح باب الحوار من جديد».

ووصل صباح السبت وفد الحكومة اليمنية المشارك في اللقاءات التي ترعاها الأمم المتحدة بين الأطراف اليمنية في مدينة جنيف، في حين تأخر وفد الممثل للحوثيين والرئيس المخلوع على عبد الله صالح وسط أنباء عن خلافات عميقة بين الجانبين حول نسبة تمثيل وفديهما، الأمر الذي يهدد بتأجيل اللقاءات التي كان من المفترض أن تنطلق الأحد.

وأكد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماع وزراء الخارجية الخليجيين، والذي عقد الخميس في العاصمة السعودية الرياض دعمهم جهود الأمم المتحدة لعقد مشاورات في جنيف بشأن اليمن؟ مشددين في الوقت ذاته على أهمية الالتزام بإعلان الرياض وقرار مجلس الأمن المتعلق بالأزمة اليمنية رقم 2216 والمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية، وكذلك نتائج الحوار الوطني الشامل لحل الأزمة. وعن علاقة التجمع الذي يصنف على أنه فرع اليمن لتنظيم الإخوان المسلمين بالسعودية، قال الأحمر: «العلاقة بين التجمع والسعودية طيبة وهي علاقة تعاون لما فيه الخير للبدين»، لافتاً إلى وجود «تعاون واتصالات وزيارات مع المملكة التي تقوم بعمل نشط مع جميع المكونات السياسية اليمنية ومن ضمنها الجمع اليمني للإصلاح».

واعتبر الأحمر أن عاصفة الحزم التي يخوضها تحالف عربي بقيادة السعودية ضد الحوثيين في اليمن «حققت جزءا كبيرا من أهدافها»، وقال: «العملية حققت جزءا كبيرا مما يجب أن تحققه وإن شاء الله تستمر حتى تحقق هدف انتزاع أسباب القوة من الأشرار الحوثيين الذين أضروا باليمن».

ورداً على سؤال عما إذا كان التجمع اليمني للإصلاح يشارك في عمليات المقاومة الشعبية ضد الحوثيين بالمحافظات اليمنية، قال: «أعضاء حزب الإصلاح جزء من اليمنيين وهم موجودون ويدافعون عن مناطقهم»، لافتاً إلى أن «الاصلاح لا يمتلك قوة عسكرية أو مليشيا منظمة».

وأكد الأحمر أن «المقاومة تسير بشكل جيد، والأمور على الأرض تختلف من منطقة إلى أخرى لكن المقاومة تتقدم في أغلب المناطق»، مؤكداً أن «مستقبل اليمن يحدده اليمنيين عبر إدارة جمعية تعاونية لا تقصي أحد».

تعاني من ضعف التنسيق وغياب القيادة الموحدة

زحف قوات «هادي» برا مهمة صعبة وخطط لجعلها نواة الجيش اليمني الجديد

■ عدن – دبي – رويترز: بين الزحف تحت الأسلاك الشائكة والقفز فوق الإطارات المشتعلة يتدرب عشرات من المقاتلين الشبان بصدور عارية في منطقة قاحلة بوسط اليمن استعدادا للتوجه إلى الخطوط الأمامية في الصراع المتفاقم في البلاد.

وعلى مسافة تقل عن 150 كيلومترا في عدن يتولى ضباط سابقون في الجيش إعداد وحدة منفصلة من المتطوعين للمشاركة في الحرب.

ومن المنتظر أن تحارب الوحدتان – اللتان جندتهما فصائل مختلفة – جنبا إلى جنب لتنضما إلى مسعى للرئيس عبد ربه منصور هادي لتكوين قوة برية قادرة على استعادة السلطة من أيدي المقاتلين الحوثيين المدعومين من إيران.

ويمثل التدريب المكثف المسجل على مقطع فيديو نشر على فيسبوك اعترافا بأن الضربات الجوية المتواصلة التي تقودها السعودية لن تكفي لتحويل المد ضد الحوثيين الذين سيطروا على مساحات كبيرة من اليمن في الشهور التسعة الماضية وتسببوا في هروب الرئيس.

وقال عبد الله السلال وهو محام عاطل عن العمل عمره 25 عاما انضم إلى وحدة تدين بالولاء للرئيس هادي «هذه أول مرة أرفع السلاح وأتوجه للقتال.»

وأضاف أثناء زيارة لأسرته في حي الشيخ عثمان شمالي عدن «نحن نحارب ضد ظلم الحوثيين وعدوانهم.»

ويواجه مشروع هادي عقبات هائلة.

فقوات خصومه على الأرض من ناحية تفوق قواته إذ أن حلفاء الحوثيين هم أغلب القوات النظامية في اليمن وهي وحدات من الجيش مزودة بالمدرعات الثقيلة ومو الية للرئيس السابق علي عبد الله صالح كما أن هذه القوات تحملت هجمات جوية مكثفة مستمرة منذ أكثر من 11 أسبوعا.

ثم إن هناك خطر أن يصطدم مقاتلو الرئيس هادي في يوم من الأيام بجماعات أخرى تسعى لاستغلال الفوضى في اليمن أو تتسلل هذه الجماعات إلى صفوفهم ومنها تنظيم القاعدة وتعقد بالتالي أي محاولات مستقبلية لتحقيق الاستقرار في البلاد.

إلى جانب ذلك فإن قوات هادي متحالفة مع انفصاليين مثل الرجال الذين يتدربون في وسط اليمن ويسمون أنفسهم «المقاومة الجنوبية».

ويبدو أن معارضة الحوثيين هي الشيء الوحيد الذي يجمع بينهم إذ أن هادي يرفض أي مطالب بانفصال الجنوب عن الشمال.

الجسر الأول

ومع ذلك فإن مقاتلي هادي يبدون معنويات عالية.

ورغم أن عددهم مازال صغيرا وليس لهم قيادة موحدة فقد تمكن المقاتلون حديثو التدريب من المساعدة في وقف تقدم الحوثيين في بعض المناطق حول عدن بل واستردوا مدينة الضالع الشهر الماضي من القوات الحوثية التي سيطرت عليها.

وقال سكان ومصادر على الجبهة إن قوات هادي والمقاومة الجنوبية صدت هذا الأسبوع هجوما حوثيا في منطقة بئر أحمد في عدن.

ويقول نشطاء إن الموالين لهادي جمعوا بمساندة تمويل ودعم لوجستي سعودي لواء يضم ما بين 4000 و5000 مقاتل في عدن في حين يعمل موالون آخرون لهادي في محافظات مأرب وحضرموت وشبوة الغنية بالنفط.

وقال محسن خصروف الضابط السابق في الجيش اليمني «يوجد قادة عسكريون على استعداد للمشاركة في إعادة بناء جيش وطني.»

وأضاف متحدثا من مصر حيث يعيش الآن «في الوقت الحالي ربما يعملون كمقاومة شعبية لكنهم سينضوون تحت قيادة واحدة.»

ولم تؤد محادثات السلام التي ستجري في جنيف إلى إبطاء حملة التجنيد التابعة لهادي فهو يدرك تمام الإدراك أهمية امتلاك النفوذ المسلح في اليمن.

وكان هادي فوجيء برفض وحدات رئيسية في الجيش اليمني الدفاع عنه عندما سيطر الحوثيون على صنعاء في ايلول/سبتمبر الماضي.

إنزال جوي

وفي واحدة من أولى خطواته أوفد هادي رئيس أركانه الجديد اللواء محمد علي المقدشي لحشد القوات في محافظة حضرموت ووعدهم بتحسين أجورهم وتزويدهم بالعتاد.

وقال مصدر عسكري إن «مهمة اللواء المقدشي هي تأسيس نواة للجيش اليمني الجديد بدءا بالوحدات العسكرية الموالية للحكومة الشرعية.»

ومنذ ذلك الحين بدأ كبار ضباط هادي حملة تجنيد ودعوا الضباط السابقين في جيش اليمن الجنوبي السابق الذين استغنى عنهم صالح وأحالهم للتقاعد عندما انتصرت قوات الشمال في الحرب الأهلية مع الجنوب عام 1994 لكي يتولوا مهمة التدريب.

ويحصل المجندون على نحو 100 دولار شهريا وهو دخل لا بأس به في بلد يعاني من ندرة الوظائف ويتسلمون أسلحة خفيفة وفرتها القوات التي تقودها السعودية من خلال عمليات إسقاط جوي.

ولديهم أيضا بعض الدبابات التي تم الاستيلاء عليها من الحوثيين أو من مواقع تابعة للجيش.

وتقول قوات التحالف بقيادة السعودية إنها تقدم دعما لوجستيا لأنصار هادي.

مواقع التواصل الإجتماعي تشتعل طالبة منعه من الحضور على خلفية تأييده للنظام في مصر

لغط حول دعوة الشيخ العفاسي لقطر على هامش حفل «جائزة كتارا لشاعر الرسول»

الدوحة ـ«القدس العربي»:

من سليمان حاج إبراهيم:

نفى خالد السيد مدير «جائزة كتارا لشاعر الرسول» في تصريح خاص لـ«القدس العربي» المعلومات المتداولة بخصوص اللغط الذي أثارته «دعوة الشيخ مشاري العفاسي» لحفل إطلاق فعالية شاعر الرسول والتي تستضيفها المؤسسة وتشرف على رعايتها. وقال المسؤول القطري أن مشروع الجائزة تتشارك فيه المؤسسة مع قناة الرسول التي أشرفت على مهمة استدعاء بعض المشايخ والضيوف وكان من بينهم الشيخ العفاسي الذي كان في مسودة مقترحاتها وتواصلت معه. وأضاف أن القناة وهي شريك استراتيجي للمشروع قامت بنفسها بالتواصل مجددا مع الشيخ معتذرة عن عدم إمكانية استقباله في الدوحة ولتشرح له الأمر وتضعه في صورة التطورات وكان جدا متفهما للأمر. وأشار السيد إلى أن مشروع الجائزة هو أبعد ما يكون عن أي جدل سياسي وأرفع مكانة من أن يختزل في دائرة محددة لأنه يخدم قضية سامية هي إبراز أخلاق الرسول الكريم. وأضاف أن الهدف الأساسي من الجائزة هو تعزيز الأخلاق الرفيعة التي دعا إليها الرسول محمد عليه الصلاة والسلام ولا تهدف إلى الفرقة أو التعصب لأي فكرة دونها. واستغرب السيد من الضجة التي أحدثتها دعوة الشيخ العفاسي مهمشة الموضوع الأساسي وهو جائزة كتارا لشاعر الرسول والتي هي الأولى بالاهتمام والمتابعة. واختتم خالد السيد قوله أن الجائزة لم تدشن لأجل خلق قضايا جدالية ولا تطمح إلى الغرق في وحل السياسة لأنها أرفع مكانة من أي إطار ضيق. وكان الوسم الذي أطلقه نشطاء قطريون على شبكات التواصل الاجتماعي #العفاسي برا قطر# أثار ضجة واسعة في العالم الافتراضي وسرعان ما انتشر في كل مكان وعلى عدة مستويات مستقطبا اهتماما فاق محور الفعالية التي كان يفترض أن يحضرها وهي «جائزة كتارا لشاعر الرسول» التي نظمت أمس الإثنين.

وفي ساعات قليلة كان موقع تويتر أساسا ومواقع التواصل الاجتماعي الأخرى يمور بتدوينات حول رغبة بعض النشاط إلغاء الدعوة التي وجهتها قناة الرسول للمقرئ العفاسي ودعت السلطات إلى رفض حضوره إلى قطر بسبب ما وصفوه مواقفه المدعمة لنظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وأشار مغردون إلى أن الشيخ مشاري العفاسي تهجم على معتصمي رابعة العدوية ودعم السلطات المصرية في فض اعتصامهم أثناء المطالبة بعودة الرئيس المعزول محمد مرسي.

وتصدر الوسم قائمة الهاشتاجات الأكثر تداولا على «تويتر» في قطر، مما جعل القضية تأخذ بعدا واسعا وتخلق جدلية كبيرة. وتحدث الشيخ العفاسي في صفحته الشخصية عن الموضوع وطرحه بطريقة لبقة ومهذبة وحاول التخفيف من الأمر. وأشار إلى أنه تلقى دعوة لحضور حفل الإعلان عن إطلاق جائزة كتارا لكنه يعتذر عن الأمر بسبب بعض الظروف.

وأطلقت المؤسسة العامة للحي الثقافي «كتارا» والتي تتخذ من الدوحة مقرا لها أكبر جائزة في حب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وتحمل اسم «جائزة كتارا لشاعر الرسول»، تحت شعار «تجملَ الشعرُ في مدحِ خيرِ البشر» بقيمة إجمالية تبلغ 675 ألفَ دولاَر. ويأتي النبأ الجديد بعد أيام من إسدال الستار عن جائزة الرواية التي بلغ مجموعها نحو 700 ألف دولار وتم خلالها تكريم 10 مبدعين عرب.

وقال الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي المدير العام للمؤسسة العامة للحي الثقافي «كتارا» إن «جائزة شاعر الرسول تعد أول نشاط ثقافي ديني ينظم على مستوى الوطن العربي، ويهدف إلى اختيار المتسابق الذي سيتألق ويتجمل ويصدح بأجمل القصائد وأعذب الكلمات والأبيات، مستخدماً كل أدواته الشعرية وأساليب وتراكيب اللغة العربية للارتقاء بالحس الشعري والوصول إلى أبهى جماليات الشعر المتخصص في مديح الرسول وسيرته النبوية العطرة ومن ثم الاستحواذ على أسماع وقلوب الجمهور العريض الذي يستمع بحيادية شديدة وينتقد نقداً موضوعياً».

وأضاف: «أن جمهور المشاركين في الجائزة يتناغم مع طبيعة الرسالة المحمدية فلا تحده حدود ولا تمنعه حواجز لأن الرسول بعث للبشر كافة، كما عرف عنه الفصاحة والبيان واشتهر صلى الله عليه وسلم بحبه للشعر وتذوقه له، ولعل في موقفه المعروف عنه خلعه بردته الشريفة، ليهديها إلى كعب بن زهير، ما يكشف عن مدى حبه للشعر وتقديره للشعراء، فلا عجب أن يتبارى الشعراء في نظم الشعر والتغني به». واستعرض السليطي أهداف جائزة كتارا لشاعر الرسول قائلا: «امتداداً للاحتفاء الواضح بالشعر، تسعى الجائزة إلى حفظ اللغة العربية السليمة وتداولها بشكل صحيح.

كما تهدف إلى تشجيع أبناء الوطن العربي والإسلامي على حفظ الشعر والاهتمام به، لما له من أثر طيب في زرع القيم الإسلامية الأصيلة في نفوسهم وللمحافظة على تراثنا وتناقله عبر الأجيال، إلى جانب استثمار الشعر في إبراز رسالة الإسلام السمحة والذود عنها ضد المغرضين من أصحاب النفوس المريضة الذي يسعون إلى تشويه صورة ديننا الحنيف».

وبين أن الجائزة تهدف كذلك إلى تعميق حب المصطفى في قلوب الأجيال المعاصرة المحاطة بالكثير من الأفكار والتيارات التي تسعى للانحراف بهم عن طريق الهداية لاسيما وأن الشعر يهز المشاعر ويحرك العواطف. كما تهدف إلى تشجيع المواهب الشابة وصقلها وتنميتها والأخذ بيد الشباب ليترجموا نبوغهم إلى أشعار تخدم الإسلام.

ومن بين أهداف جائزة كتارا لشاعر الرسول التأكيد على أهمية الشعر واللغة العربية في وحدة الأمة الإسلامية، وربط شباب الأمة بحضارتها وتدعيم الهوية العربية، وتعريف الجمهور بقيمة فن الشعر ومدى تأثره بواقعنا وتأثيره عليه من خلال التجارب الشعرية والقصائد الملقاة على لسان المتسابقين.

إضافة إلى تعزيز الجهود التي تهدف إلى المحافظة على التراث الأدبي واللغة العربية، وإحياء التراث من الأشعار الإسلامية القديمة والألوان الشعرية الحديثة في مناخ يغلب عليه روح المنافسة والتفاعل، وإبراز المواهب الشعرية الملهمة والتحليق بها في سماء العالمية بدلاً من الانغلاق في نطاق المحلية. وأشار الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي إلى أن الشريك الاستراتيجي للجائزة هي قناة الرسول الفضائية، موضحا أن باب المشاركة مفتوح لكل محبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وللغيورين على الإسلام ورسول الإسلام من كافة أنحاء العالم لأن الرسالة المحمدية رسالة عالمية لا تحدها حدود ولا أزمنة. كما أن المشاركة متاحة للمهتمين بالشعر واللغة العربية من أبناء العالمين العربي والإسلامي. هذا وشارك في حفل تدشين الجائزة عدد من الشعراء، كما تم تدشين الموقع الالكتروني للجائزة وفتح باب المشاركة فيها. أما الجوائز المسابقة فهي خمس وتبلغ قيمتها الاجمالية 675 ألف دولار وهي: الجائزة الأولى 300 ألف دولار أمريكي. الجائزة الثانية 200 ألف دولار أمريكي. الجائزة الثالثة 100 ألف دولار أمريكي. الجائزة الرابعة 50 ألف دولار أمريكي. الجائزة الخامسة 25 ألف دولار أمريكي.

بريطانيا تسحب جواسيس بعد إطلاع روسيا والصين على ملفات لسنودن

■ لندن – رويترز: ذكرت صحيفة صنداي تايمز أن بريطانيا سحبت عملاء من عمليات في «دول معادية» بعد كشف روسيا والصين عن معلومات سرية للغاية تضمنتها ملفات سربها ادوارد سنودن المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي الأمريكية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين لم تذكر أسماءهم في مكتب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ووزارة الداخلية وأجهزة الأمن قولهم إن جهاز المخابرات البريطاني (إم.آي 6) الذي يدير العمليات في الخارج ومكلف بتحديد المصالح البريطانية سحب عملاء من دول معينة. وتريد الولايات المتحدة محاكمة سنودن بعد تسريبه وثائق سرية وفراره من البلاد ومنحه في نهاية الأمر حق اللجوء في موسكو في 2013. وقالت الصحيفة إن روسيا والصين تمكنتا من الاطلاع على وثائق مشفرة تحتوى على تفاصيل أساليب سرية للمخابرات يمكن أن تسمح بتحديد الجواسيس البريطانيين والأمريكيين. وقال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند إن سنودن ألحق ضررا كبيرا بقدرة الغرب على حماية مواطنيه.

وأضافت لتلفزيون سكاي نيوز «فيما يتعلق بالمزاعم المحددة التي ظهرت هذا الصباح لا يمكننا التعليق على أمور تخص العمليات المخابراتية ومن ثم لن أتحدث عما قمنا به أو لم نقم به حتى نخفف من آثار ما كشف عنه سنودن ولكن يجب ألا يشك أحد في أن إدوارد سنودن تسبب في ضرر كبير.»

ونقل عن مسؤول في مكتب كاميرون قوله إنه «لا يوجد دليل على تضرر أي شخص.» وامتنعت متحدثة في مكتب كاميرون عن التعليق عندما اتصلت رويترز بها كما لم يرد ممثلو أجهزة المخابرات البريطانية على طلبات التعليق.

الحكومة الفرنسية تبدأ «حوارا» واسعا مع المسلمين

■ باريس – ا ف ب: تنظم الحكومة الفرنسية الاثنين اول اجتماع ل«هيئة حوار مع الإسلام في فرنسا» من أجل إعادة بناء علاقة الدولة مع مسلمي فرنسا الذين ينقصهم ممثلون وتأثروا بالاعتداءات الجهادية في كانون الثاني/يناير الماضي.

وسيشارك في المناقشات التي ستستمر نصف يوم في وزارة الداخلية ما بين 120 و150 مسؤولا من اتحادات ومساجد وائمة ومرشدون ومتخصصون في دراسات الإسلام وشخصيات من المجتمع المدني اضافة إلى ممثلين عن السلطات العامة.

ومن بين المواضيع المطروحة للبحث امن اماكن العبادة والصورة المشوهة احيانا للمسلمين الذين يمثلون ثاني طائفة في فرنسا مع نحو خمسة ملايين عضو، في وسائل الإعلام ولدى الرأي العام.

كما سيتناول البحث بناء وادارة اماكن عبادة للمسلمين (2500 حاليا و300 مشروع بناء لمساجد)، اضافة إلى ممارسة الشعائر والتصديق على لحوم الحلال، والعدد غير الكافي للمسالخ والمخالفات المالية المحتملة المرتبطة بالحج إلى مكة المكرمة ونقص المساحات المخصصة للمسلمين في المقابر.

لكن التطرف لن يكون موضع ورشة عمل خاصة بعد خمسة اشهر على اعتداءات باريس التي خلفت 17 قتيلا اضافة إلى منفذيها الجهاديين الثلاثة الذين قتلتهم قوات الامن. وقال مصدر في وزارة الداخلية «اعتبرنا ان ادراجه على جدول اعمال اول اجتماع للهيئة سيكون بمثابة رسالة سيئة موجهة إلى الفرنسيين والمسلمين»، حرصا منه على تجنب اي «وصم».

وستتمثل في الاجتماع مروحة واسعة من الاتجاهات بدءا من الصوفيين وصولا إلى الاخوان المسلمين. والمعياران الوحيدان للمشاركة بمعزل عن الشرعية الثقافية للمدعوين هما «الانضمام إلى مبدأ العلمانية» و«احترام قوانين وقيم الجمهورية».

وتبدو المهمة حساسة بالنسبة للحكومة، فان هي رغبت باجراء حوار اوثق مع الإسلام في ضوء ظاهرة التطرف الجهادي وتنامي الاعمال المعادية للمسلمين، فانه لا تقع على عاتقها تنظيم شؤون الديانة.

وفي هذا السياق حذر وزير الداخلية برنار كازنوف في الرسالة الموجهة إلى المدعوين بان «الامر لا يتعلق بانشاء تنظيم جديد للمسلمين، ولا اقامة منبر تفاوض للخروج بقرارات فورية»، بل بالاحرى «جمع منتدى منتظم لتبادل» الافكار مرة او مرتين في السنة بين الدولة والمسلمين.

وقد يتم تشكيل مجموعات عمل كما يمكن لوزير الداخلية المكلف شؤون الديانات الاعلان عن خطوات خصوصا حول واجب اتباع تدريب جامعي مدني ومواطني للمرشدين الدينيين في السجون، وحتى مراقبة اتقان اللغة الفرنسية من قبل الائمة المعينين من دول اجنبية.

الصين ترفع القيود الخاصة بدخول المواطنين التايوانيين إليها

■ بكين – د ب أ: اعلنت الصين أمس الأحد أنها ستسمح بالدخول بدون تأشيرات وتتخذ تدابير أخرى لتسهيل الاجراءات لمواطني تايوان لدخول البر الرئيسي الصيني. وقالت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» إن كبير المستشارين السياسيين الصينيين يو تشينجشينج أعلن عن الخطة خلال خطاب افتتاحي في منتدى المضيق السابع للتبادل عبر المضيق في شيامين.

ونقلت شينخوا عن يو رئيس اللجنة الوطنية للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني قوله «سوف نواصل توسيع التبادل بين الشعبين عبر المضيق وإشراك مزيد من المواطنين التايوانيين في اتجاه التفاعل عبر المضيق».

وحاليا يتطلب من المواطنين التايوانيين تقديم طلبات للحصول على تصريح دخول مثل التأشيرة لزيارة البر الرئيسي الصيني.

وقالت شينخوا إنه سيجرى استبدال التصريح بشهادة تشبه البطاقة بأنهم مواطنون تايوانيون.

نائب داود أوغلو يتوقع تشكيل حكومة ائتلافية في تركيا

■ أنقرة ـ الأناضول: توقع نائب رئيس الوزراء التركي، نعمان قورتولموش تشكيل حكومة ائتلافية، بعد أول جولة مباحثات يجريها رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو مع الأحزاب الأخرى.

وأعرب قورتولموش، عن اعتقاده بأن رئيس الحكومة «قادر على تقديم خيار حكومة ائتلافية، ترضي الشارع التركي»، بعد أول جولة محادثات يجريها داود أوغلو مع أحزاب البرلمان، عقب تكليفه بتشكيل الحكومة.

وقال، في تصريحات لقناة سي إن إن التركية، أمس الأحد، إنه «في حال عدم التوصل إلى هذه النتيجة، سنلجأ إلى الشعب مرة أخرى (إجراء انتخابات مبكرة)».

وعبّر عن عدم رغبة حزبهم (العدالة والتنمية) بإجراء استطلاعات للرأي، والتوجه إلى انتخابات مبكرة، «في حال كسب الحزب نقطتين أو ثلاث نقاط إضافية» في الاستطلاعات. وقال إن رئيس الجمهورية، رجب طيب أردوغان، طلب طوال مسيرته السياسية إجراء الانتخابات في أوانها، وعارض دائمًا الانتخابات المبكرة، «لأنه يعلم أن تركيا تضررت كثيرا من الانتخابات المبكرة في السابق».

وشهدت تركيا، الأحد الماضي، إجراء انتخابات تشريعية، فاز فيها حزب العدالة والتنمية الحاكم بالمركز الأول، وبلغت نسبة أصواته 40.87? خولته الفوز بـ258 مقعدًا في البرلمان، من أصل 550 إجمالي مقاعد البرلمان، لكنه لم يحقق الأغلبية التي تمكنه من تشكيل الحكومة منفردًا، بحسب نتائج أولية أعلنت عنها اللجنة العليا للانتخابات الثلاثاء الماضي. وقبل الرئيس التركي «رجب طيب أردوغان»، الثلاثاء الماضي، استقالة حكومة رئيس الوزراء «أحمد داود أوغلو»، في خطوة روتينية تسبق تشكيل الحكومة الجديدة.

مقتل حاكم منطقة وثلاثة رجال شرطة في انفجار في أفغانستان

■ كابول – د ب أ: أعلن مسؤول بالشرطة أمس الأحد أن حاكم منطقة وثلاثة رجال شرطة لقوا حتفهم بعدما اصطدمت سيارتهم بقنبلة كانت مزروعة على جانب الطريق في شمال شرق أفغانستان.

وقال عبد الخليل اسير، المتحدث باسم شرطة إقليم طخار «قُتل حمد الله حاقيار، حاكم منطقة اسخاميش وثلاثة من حراسه في الانفجار الذي وقع في وقت مبكر من صباح أمس «.

وأضاف إن حاقيار كان في طريقه لزيارة نقاط أمنية في مناطق نائية بالمنطقة.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الانفجار. ويذكر أن إقليم طخار مكتظ بالسكان، ونادرا ما كان يشهد قتالا مع المتمردين. وقال ساميم خولواك المتحدث باسم حاكم إقليم قندهار، بجنوب البلاد، إن قنبلة كانت مزروعة على جانب الطريق أودت بحياة سيدة وأصابت ثلاثة مدنيين في منطقة خاكريز صباح أمس.

وأعلنت وكالة الاستخبارات الافغانية أن حاكم إقليم كونار شرق البلاد، بحكومة الظل التابعة لطالبان واثنين من كبار القادة و12 مقاتلا آخرين من طالبان قتلوا في غارة جوية شنها حلف شمال الاطلسي (ناتو).

وقالت الوكالة في بيان لها « نتيجة للغارة الجوية، قتل عمر زادران، حاكم إقليم كونار في حكومة الظل ومولاي اسجار القائد الذي كان يقود الهجوم الإرهابي في منطقة دانجام منذ بضعة أشهر ومولاي شهاب الدين المسؤول بتنظيم طالبان و 12 مقاتلا في منطقة دانجام بإقليم كونار».

ومن ناحية أخرى، قال المسؤول في الشرطة الإقليمية فريد أحمد إن 27 مقاتلا من طالبان قتلوا بينهم حاكم منطقة دانجام في حكومة الظل في الغارة الجوية التي شنها حلف الناتو ليلة أمس.

ويذكر أن المتمردين شنوا هجموا في أواخر نيسان/إبريل الماضي، على الرغم من المحاولات الحكومية المتكررة لاستئناف مفاوضات السلام.

اتهامات لحزب النور بالعمالة لأمريكا والتنسيق مع الإخوان... ولمصطفى الفقي بأنه رجل كل الأنظمة

معركة مجلس النواب بدأت بين الأحزاب... توقع الثلث للسلفيين ومثله لمرشحي الحزب الوطني

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

أبرزت الصحف المصرية الصادرة أمس خبر الإجتماع الذي عقده الرئيس عبد الفتاح السيسي مع أعضاء المجلس التخصصي للتنمية الإقتصادية لمناقشة الدراسات التي أعدها لموضوع الكروت الذكية لتوزيع الوقود على أصحاب السيارات وقراره بتأجيل تطبيق النظام الذي كان مقررا تنفيذه اليوم الإثنين بصرف حصص مدعومة لأصحاب السيارات تعادل أربعين لترا في اليوم حتى يمكن دراسته من جديد وتلافي المشاكل الناتجة عنه، وحتى يمكن تطبيقه على الجميع مثل أصحاب «التوك توك»، وهو غير مرخص وأصحاب ماكينات الري والمعدات التي تعمل في أماكن البناء وتمهيد الطرق ولا يمكن أن تذهب للمحطات للصرف وهو ما كان مثار شكوى عامة إلا أنه كشف عن أوضاع ستكون محل صراع في المرحلة المقبلة بعد إنتخابات مجلس النواب وتشكيل حكومة حزبية لن تقبل بالتأكيد أن يتم إتخاذ قرار كهذا بعيدا عنها ومن جانب هيئة لا تمثل مجلس النواب أو الحكومة خاصة أن قرار تأجيل تطبيق النظام أتخذ ورئيس الوزراء في جنوب أفريقيا، بالإضافة إلى أن مثل هذه القرارات قد يكون لها تأثير على خطط الإصلاح الإقتصادي كما تراها المنظمات المالية الدولية مثل البنك وصندوق النقد الدوليين في ضرورة رفع الدعم عن الوقود لتخفيف عجز الميزانية، خاصة وقد سبق هذا القرار قرار آخر للرئيس بمنع أي زيادة على الشرائح الثلاثة الأولى من إستهلاك الكهرباء وهو ما سيضع على الحكومة تخفيف دعم الطاقة، وسبق ذلك أيضا قرار الحكومة بتأجيل تطبيق فرض ضريبة على الأرباح في البورصة تحت ضغوط رجال الأعمال لمدة عامين وهو ما دفع البنك الدولي لمهاجمة الحكومة، لأن فرض الضرائب على أرباح البورصة معمول به في أعتى الدول الرأسمالية فهل كان قرار السيسي للنسبة لشرائح الكهرباء والكروت الذكية موازنة لقرار البورصة ولوقف الهجمات على الحكومة أم أن استقرار الوضع الاقتصادي وصل إلى مرحلة يتحمل فيها ضغوط الدعم فترة أخرى أن تأجيل هذه القرارات لما بعد إنتخابات مجلس النواب حتى تتحملها الحكومة المقبلة؟ ربكم الأعلم.

وعموما فإن إهتمام الأغلبية إضافة إلى هذا القرار لا يزال موجها لامتحانات الثانوية ولشهر رمضان الذي سيحل أول أيامه يوم الخميس وانتظار المسلسلات والبرامج التلفزيونية التي بدأت الإشارة إليها منذ مدة وتوفير السلع في المجمعات بأسعار أقل من القطاع الخاص وخاصة أسعار الياميش وأنواع البلح، حيث تم طرح نوع هو الأغلى إسمه «بلح السيسي».

وقد أخبرنا زميلنا وصديقنا والرسام الموهوب عمرو سليم في «المصري اليوم» أمس أنه ذهب لشراء بلح من سوق روض الفرج فشاهد عددا من رجال الأمن واثنين من التجار يقول أحدهما للثاني: يا دين النبي يا عوضين كل ده علشان «بلح السيسي» نازل السوق.

والأهم أيضا استمرار التحسن البارز في حالة الكهرباء وتوزيع الخبز، أما الأخبار الأخرى، رغم أهميتها فلا تزال تلقى التجاهل أو اللهفة عليها مثل قرار محكمة النقض رفض حكم الجنايات بإعدام عادل حبارة وآخرين في قضية قتل خمسة وعشرين من جنود الأمن المركزي وإعادتها إلى دائرة أخرى والإعلان عن تجهيز محطة مترو أنفاق السادات بميدان التحرير للافتتاح وهو ما يعكس ثقة كبيرة من الأمن والتحقيقات في حادث الكرنك الإرهابي وأعراض شبه تام عن متابعة ما ينشر عن محاولات للوساطة بين النظام والإخوان تقوم بها أطراف عربية.

وإلى بعض مما لدينا:

الأحزاب والإنتخابات

ونبدأ بالإشارة لأبرز ما نشر عن الأحزاب السياسية وحظوظها في انتخابات مجلس النواب التي ستجرى قبل نهاية العام الحالي لتنتهي بها كل خطوات المرحلة الإنتقالية ونبدأ من يوم الأربعاء من جريدة «التحرير»، التي نشرت حديثا مع جراح القلب الشهير ونقيب الأطباء الأسبق وعضو مجلس الشعب الأسبق دورات عدة في دائرة مصر الجديدة في القاهرة عن الحزب الوطني صديقنا الدكتور حمدي السيد وأجراه معه زميلانا محمد حمدي ومحمد سليمان، ومما قاله عن توقعاته لنتيجة انتخابات مجلس النواب المقبلة: «تركيبة البرلمان المقبل ستكون ثلاثين في المائة، منها للسلفيين ومثلها لبقايا الحزب الوطني، خصوصا أن هناك عددا من أعضاء الحزب الوطني المحترمين وغير الفاسدين ولهم شعبية ولهم عائلات تساندهم والأربعون في المائة الباقية ستوزع على الأحزاب بواقع واحد إلى ثلاثة مقاعد لكل حزب والنتيجة النهائية ستكون هناك صعوبة في تشكيل حكومة متجانسة عبد المنعم أبو الفتوح وحزبه شخصية لها وزن سياسي واجتماعي، وكان لدي أمل في أنه سيتمكن من سحب البساط من تحت الإخوان لكن موقفه من النظام الحالي سبب لي خيبة أمل فهو الآن يدافع عن الإخوان وكنت أتصور أن يكون نصيرا للنظام الحالي لأنه ليس نظاما عسكريا وهذه الفترة التي نمر بها لا يصلح فيها أحد سوى السيسي».

الأحزاب المدنية أغلبها هشة وتافهة وعائلية

لكن في اليوم التالي الخميس تعرض حزب النور السلفي إلى غارة جديدة من زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسي رئيس تحرير «المقال»، وتأكيده على ضعف الأحزاب الأخرى التي حدد لها حمدي الحصول على مقعد أو ثلاثة وقال متهما «النور» بعد أن مر بيده على شاربه: «نعم الأحزاب المدنية في مصر أغلبها هشة وتافهة وعائلية وشخصانية محورها رئيس الحزب مالك أو الممول وطبعا بلا أي جماهيرية، ولكنها اللي حيلتنا نجيب منين؟

هذا حال مصر في غياب الرجال وغلبة أنصاف الموهوبين على حياتنا السياسية عموما وهذه البضاعة الوحيدة الموجودة في السوق، وإذ كان عاجبك وربما لأن هذه الأحزاب تريد أن تكسب أصوات السلفيين لأنها أحزاب تعاني من فقر جماهيري مدقع وتقريبا لا يعرف بوجود هذه الأحزاب إلا ولاد خالة رئيس الحزب وإبن عمه والموظفون عنده في المصنع أو الشركة، سواء من الطيبة المفرطة أو التنفيذ الغبي للتعليمات ومن السذاجة المتذاكية أو الإنتهازية الفجة هو نفسه ما حدث حين تحالف حزب الوفد بزعامة فؤاد سراج الدين مع الإخوان عام 1984 في إنتخابات البرلمان فأحدث شرخا أنهى «الوفد» به ليبرالية وبدا هزيلا ملحقا بجماعة الإخوان ثم تكرر من حزب العمل بقيادة إبراهيم شكري، الذي انتحر باشتراكية تحت أقدام الإخوان في قوائم مشتركة معهم في 1987 وغيرها ثم حتى مع الأحزاب الصغيرة، التي جلست على فخذي الإخوان في إنتخابات 2011 فكشفت خواءها وهراءها وهو ما يتكرر الآن مع هذه الأحزاب التافهة جماهيريا والتي تسعى للتحالف مع السلفيين والأفكار السلفية الوهابية المتخلفة فوق أعناق هذه الأحزاب، التي تتحول عارا على المدنية ثم هي نفسها التي تسلم مصر مرة أخرى إلى سطوة وسلطة التيار الإسلامي السياسي الذي ثارت مصر كلها ضده في ثلاثين يونيو/حزيران وتنفذ تعليمات الأمن المتوافق والمتواطئ مع حزب النور في صفقة جاهلة فاشلة تكرر بها مأساة تبني أجهزة الأمن للسلفيين قبل «ثورة يناير» حتى فوجئوا بعدها بتلك الشخصيات والقيادات والحركات نفسها تعطيهم شلوتا عظيما يبدو أن الدولة استمرأتها ولا تمانع في مازوشية مدهشة من أن تكرر لعبتها/ لكنه يبقى الذيل الذي لا ينعدل أبدا».

تحالف «الوفد» مع «الإخوان»

وفي الحقيقة فإن صديقنا إبراهيم يبالغ بشكل ملفت في جانب من المعلومات، فمثلا قوله أن تحالف الوفد مع الإخوان في انتخابات 1984 أحدث شرخا داخله أنهى به ليبراليته وجعله هزيلا ملحقا بالإخوان هذا قول بعيد تماما عن الواقع ولا أعلم من أين جاء بمعلوماته تلك لأن المعلومات الصحيحة كانت منشورة ومعلنة أولا بأول وشاءت ظروفي واتصالاتي وقتها أن أكون في قلب كل هذه الأحداث، سواء مع الوفد أو الإخوان في أعلى قياداتها وكل الأطراف التي شاركت في إتمام التحالف بدءا من صديقينا فؤاد سراج الدين زعيم الوفد وإبراهيم فرج سكرتيره العام وصديقنا الشيخ صلاح أبو إسماعيل، الذي كان في الوفد وقتها، وكذلك المرشد الثالث للجماعة المرحوم عمر التلمساني والسادس محمد المأمون الهضيبي وغيرهم عشرات من الجانبين والسعي بدأ من جانب الإخوان للترشح على قوائم حزب الوفد، لأن النظام الانتخابي وقتها تغير من الدائرة الفردية إلى القائمة، وبالتالي لم تكن هناك فرصة لأن يقدم الإخوان أو غيرهم مرشحين فرديين، وأصبح عليهم البحث عن أقرب حزب لهم للترشح على قوائمه واختاروا الوفد وقابل التلمساني فؤاد سراج الدين وعرض عليه الأمر فاشترط عليه فؤاد باشا أن يقدم الإخوان أسماء عشرة فقط وأن يكتبوا استمارات عضوية في الحزب، طبعا كانت شكلية حسب القانون والأهم أن يلتزموا تماما بسياسات الحزب ومواقفه داخل المجلس وبالفعل نجح منهم تسعة وأوفى التلمساني بما التزم به وصدرت تعليمات منه إلى الأعضاء بعدم تأييد أي مشروعات قوانين تدعو لتطبيق الشريعة أو الحدود والتي كان قد تقدم بها صديقنا وعضو المجلس عن الوفد والإخواني السابق الشيخ صلاح أبو إسماعيل وأدى موقفه هذا إلى أن أصدر سراج الدين قرارا بأن يكون المستشار ممتاز نصار هو زعيم المجموعة البرلمانية للوفد والمتحدث باسمها وليس الشيخ صلاح وإعلانه أن الوفد لا يوافق على المشروعات الخاصة بالشريعة ولما استنجد بأعضاء الإخوان في المجلس أخبروه بأنهم وفديون وأن المرشد طلب منهم صراحة عدم مناصرته بل وصل الأمر إلى التلمساني أخبر الشيخ صلاح عندما اشتكى له بأنهم لا يعتبرونه منهم وأنه ملتزم بتنفيذ ما أتفق عليه مع فؤاد باشا وانتهت الأزمة بأن قام الوفد بإسقاط عضوية الشيخ صلاح من الهيئة العليا للحزب، وعلى العموم فقد أصدرت المحكمة الدستورية عام 1987 حكما ببطلان المجلس وتم حله.

تحذير من حزب النور

ومن الإخوان و«الوفد» إلى النور والوفد، ففي اليوم نفسه، قال زميلنا في «الوفد» ورئيس تحريرها التنفيذي وجدي زين الدين مهاجما النور: «لا أعتقد أبدا أن المصريين من الممكن أن يركنوا إلى حزب النور ويخطئ من يظن أن هذا الحزب لا يتحرك بأجندة دينية، رغم أن هذا مخالف للدستور والقانون تصرفات حزب النور لا تبشر بخير ولا اطمئنان وما يقوم به كوادر الحزب في المحافظات يجعلنا نطرح ألف علامة استفهام؟ أبرز هذه العلامات أن الحزب الذي يؤيد ثورة 30 يونيو ويزعم أنه مع المشروع الوطني للبلاد أفعاله تقول خلاف ذلك، كما أن هناك علاقة وطيدة جدا الآن بين النور وجماعة الإخوان الإرهابية بل يتم إجراء تنسيق على أعلى مستوي بين القيادات الوسطى للإخوان وكوادر من النور لخوض الإنتخابات تحت عباءة النور.

لقاءات «النور» مع الأمريكان

هذا ما اتهم وجدي النور وهو أخف كثيرا من الإتهامات التي وجهها في اليوم نفسه الخميس زميلنا وصديقنا عبد الرحيم على رئيس مجلس إدارة وتحرير «البوابة» وهو يهاجم نادر بكار المتحدث الرسمي باسم الحزب بسبب لقاءات مع أمريكان: «السؤال الأول الذي يبدو ساذجا بماذا تسمي يا سيد بكار تناول وتوصيف الأوضاع الداخلية لمصر مع سياسيين وصحافيين ورجال أمن واستخبارات تابعة لدولة أجنبية داخل سفارة تتمتع أرضها بكل ما تتمتع به الأرض الأمريكية من خصائص باعتبارها أرض أجنبية ذات سيادة إذ لا يجوز مراقبة ما يدور داخلها أو التعرض لمن فيها أو اقتحامها حتى، وإن مثل ما يحدث داخلها جريمة بكل ما تعنيه الجريمة من معنى ومغزى؟ والسؤال الأكثر أهمية: ألا يعلم السيد بكار أن عددا ممن جالسهم هم رجال استخبارات يعملون تحت غطاء دبلوماسي كما هو متعارف لدى كل السفارات في العالم أجمع وأنهم يقومون بجمع المعلومات لصالح تلك الأجهزة التي يعملون لصالحها وأن مناقشة الوضع الداخلي للبلاد معهم يقع في إطار خانة لا نريد توصيفها والسؤال الأخير: لماذا لم يذكر السيد نادر بكار وهو يتحدث عن الأحزاب التي أجرت مقابلات مثل تلك التي أجراها قادة حزب النور مع الأمريكان سوى حزب المصريين الأحرار التابع للمهندس نجيب ساويريس رجل أمريكا الأول في مصر وهل هذا يعني أن هذين الحزبين فقط هما من شاركا في تلك اللقاءات وإلى ماذا يرمز ذلك؟

هذه الأسئلة وغيرها كان لا بد أن يجب عنها السيد نادر بكار قبل أن يتبجح في وجه المصريين بالقول نعم قابلنا سياسيين أمريكيين في السارة الأمريكية، وإذا كان ذلك يعتبر تجسسا فلتقدمونا إلى النائب العام تلك البجاحة التي تحمل تحديا لإرادة أمة تخوض حربا ضروسا مع أجهزة استخبارات عدة تأتي الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمتها».

«اليوم السابع»: أحزاب مصر عبارة عن «عم أحمد وابنه واثنين أصحاب»

وما أن ذكر عبد الرحيم أسم رجل الأعمال ومؤسس حزب المصريين الأحرار خفيف الظل نجيب ساويريس حتى خرج له ساويريس يوم السبت في جريدة «اليوم السابع» في حديث أجراه معه زميلنا محمد مجدي السيسي كان أبرز ما فيه قوله: «تسعون في المئة من الأحزاب عبارة عن «عم أحمد وابنه واثنين أصحاب» وكم حزب فاعل ومؤثر أو له تواجد على الساحة السياسية؟ من وجهة نظري لا يتجاوز 3 أو 4 أحزاب وهناك أحزاب تقوم بمجهودات بالطبع، ولكن لا يوجد حزب وصل لكل القواعد الشعبية، لأننا بعد «ثورة يناير» بنعيش سنة تالتة ديمقراطية «قائمة» في حب مصر، أحنا دخلناها حفاظا على الإصطفاف الوطني وتقديرا منا للظروف اللي البلد بتمر بيها، لكن لم نكن راضين عن الطريقة التي تم بها اختيار عدد من الأشخاص لضمهم إليها تحظى بقبول من كل أجهزة الدولة، لأن هذه الأجهزة شاركت في تجهيزها وهناك عقليات أمنية تتدخل في السياسة بشكل صحيح وهناك عقليات تتدخل بغباء شديد هناك تدخل محمود حينما يكون هناك خطر يحيط بالوطن، لكن أتمنى ألا يتحول الأمن إلى أن يكون أمن الرئيس فقط، وليس أمن الوطن نعم أمن الرئيس هو بالفعل أمن للوطن لكن يجب أن تكون مهمة أجهزة الأمن الأولي هي حماية الوطن إضافة إلى حماية الرئيس وأحمد عز عرض أموالا لمرشحين بالحزب عندي ليتركوا الحزب، لكنهم رفضوا وأنا أؤكد أنه لن يستطيع أحد هدم «المصريين الأحرار» لأنه أصبح واقعا مبنيا على أسس متينة ولديه هيكل وتنظيم قوي وصعب جدا أن حد يهدمه وأتوقع أن يكون الحزب الأول في البرلمان إن شاء الله مش علشان أحنا هايلين علشان كل الفرق اللي قدامنا ضعيفة طموحنا أننا نأخذ من عشرين إلى ثلاثين في المائة من البرلمان على الأقل».

علاقة حزب النور بالإخوان

ونظل في يوم السبت لكن من «اليوم السابع» إلى المقال وعودة إلى حزب النور مع زميلنا نضال ممدوح وقوله عنه: «حاول بكار اللعب بورقة أن آفة حارتنا النسيان وأننا لا نتذكر تلك الزيارة التي قام بها وفد من حزب النور وعلى رأسه ياسر برهامي في إبريل/نيسان 2013 في أثناء حكم المعزول محمد مرسي تحت غطاء إلقاء محاضرات دينية ودعوية للجالية الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية ومهد للزيارة مندوب الأمريكان في مصر سعد الدين إبراهيم وهو من قنوات الاتصال سابقا بين الإخوان وواشنطن وقدم حزب النور وقتها نفسه على أنه البديل الشعبي لجماعة الإخوان في إبريل/نيسان 2014 توجه وقد من قيادات النور السلفي إلى الولايات المتحدة الأمريكية في جولة سياسية شملت لقاءات مع مسؤولين أمريكيين وممثلين عن الجالية المصرية لإزالة القلق الأمريكي تجاه أفكار وتوجهات الحزب فيما يخص الأوضاع العامة مثل وضع الأقباط وفي يوليو/تموز عام 2013 تسربت أنباء عن لقاء جمع بين السفيرة الأمريكية السابقة أن باترسون ويونس مخيون رئيس حزب النور وفيه تكررت الدعوة وقدم حزب النور بديلا عن جماعة الإخوان في حكم مصر وبحسب تلك التسريبات قال مخيون لباترسون «نحن أفضل بديل للإخوان وجاهزون للحكم»، وهو الأمر الذي نفاه نادر بكار جملة وتفصيلا وقال إن هذا الكلام عار تماما من الصحة وطالب الأخبار التي تهدف لتشويه الحزب وهو ما عاد وكرره للمرة الرابعة او الخامسة عب الفضائيات.

موقف الأزهر من الحركة العرابية

وإلى المعارك والردود المتنوعة التي يضرب أصحابها في كل اتجاه لا يلوون على شيء وبدأها يوم الثلاثاء الماضي الدكتور مصطفى الفقي بقوله عن الأزهر في مقال له في «الأهرام»: «الأزهر كان داعما في البداية «للحركة العرابية»، وعندما قامت ثورة يوليو/تموز 1952 قام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بإعادة تنظيم الأزهر الشريف وأدخل عليه الكليات الحديثة التي جعلت «جامعة الأزهر» أهم من «الجامع» ذاته، كما أقام عبد الناصر إذاعة القرآن الكريم وهو الذي كان يأمل في تربية جيل من الدعاة الذين يجيدون علوم الدنيا والدين ويدعمون سياساته في الدوائر الأفريقية والعربية والإسلامية وعندما جاء الرئيس السادات قام بتعديل الوضع البروتوكولي لشيخ الأزهر ليجعله بدرجة نائب رئيس وزراء، وذلك بعد زيارة قام بها شيخ الأزهر الراحل الإمام «الفحام» إلى الجزائر، حيث التقى الرئيس «بومدين»، نظر الحكومة المصرية إلى ضرورة وضع الإمام الأكبر في السلم الهرمي للدولة المصرية حتى تحسن الدول الأخرى استقباله وجدير بالذكر أن أممية «الأزهر» قد جاءت ذات يوم بشيخ تونسي الجنسية جزائري الأصل هو الشيخ «الخضر حسين»، والذي اختاره الرئيس عبد الناصر شيخا للأزهر متجاوزا زملاءه من المصريين إيمانا بوحدة العالم الإسلامي وعالمية «الأزهر « وعالم شامي في شغل منصب عميد كلية الشريعة ومن هنا تأتي أهمية ذلك المركز الإسلامي الفريد الذي لا نظير له.

وفي حقيقة الأمر فإن مشروع تطوير الأزهر في القانون رقم 103 لسنة 1961 لم يكن مشروع خالد الذكر إنما استجابة لمطالب علماء ومشايخ كثيرون في الأزهر على مدى سنوات طوال حتي من قبل ثورة يوليو/تموز 1952 .

عين الفقي على الجامعة العربية

لكن في اليوم التالي الأربعاء تعرض الفقي إلى هجوم عنيف من زميلنا في جريدة «الأخبار المسائي» اليومية التي تصدر عن مؤسسة «أخبار اليوم» محمد القباحي قال فيه عنه والشرر يتطاير من عينيه على صفحة الرأي: «أتهم هذا الرجل بأنه رجل لكل الأنظمة في مصر فهو يجيد اللعب على كل الحبال في عهد مبارك أسندت إليه العشرات من المناصب السياسية والثقافية والنيابية وتم تزوير انتخابات مجلس الشعب لصالحه في محافظة البحيرة ثم تم تعيينه في مجلس الشورى قبل نهاية الفصل التشريعي في مجلس الشعب بأيام قليلة ومع ذلك خرج علينا عقب قيام ثورة يناير ليعلن أنه كان مضطهدا في عهد مبارك من الذي يصدق مصطفى الفقي فيما يدعيه رجل أسندت إليه العشرات من المناصب في عهد مبارك وفي عهد حكم الإخوان سارع الفقي بل هرول إلى الإخوان، حيث يبحث له عن منصب ويكفي الدليل على ذلك التسريبات التي أذاعها عبد الرحيم على في برنامجه «الصندوق الأسود» حول المكالمة التي تمت بين مصطفى الفقي وعصام العريان لم ينكر الفقي هذه المكالمة وإنما قال مبررا لذلك أن وزير الداخلية السابق اللواء محمد إبراهيم من أول المهنئين للإخوان المسلمين، وقال مبررا لمكالمته الهاتفية إن هناك فرقا بين العلاقة الإنسانية والخلاف السياسي أي ما زال مصطفى الفقي مستمرا في خداعه وهذا دليلا على سذاجته ألم أقل أنه رجل لكل الأنظمة الغريب أن الفقي ما زال يفكر في الترشح لمنصب الأمين العام لجامعة الدول العربية يا أخي خلي عندك شوية دم وكفاية عليك كده».

عبد المعطي حجازي يهاجم القومية العربية

وآخر المعارك ستكون من نصيب زميلنا وصديقنا والشاعر الكبير أحمد عبد المعطي حجازي الذي نشرت له «التحرير» يوم الخميس حديثا على صفحتين أجراه معه زميلانا أنور الهواري ويوسف شعبان على صفحتين كاملتين جدد فيه هجماته السابقة في «الأهرام» على القومية والوحدة العربية وعلى ثورة يوليو وخالد الذكر وكأنه لم يكن ناصريا بعثيا عراقيا وتحدث عن أول مقابلة له مع مبارك في أول لقاء عام 1982 في العاصمة الفرنسية باريس مع المثقفين العرب المهم أن أنور ويوسف لم يسألانه عن أسباب وجوده في باريس وقتها وماذا كان يعمل ولا هو قال لهما إنه كان موظفا في الملحقية الثقافية العراقية لكنهما سألاه: «لكنك كنت دائما على يسار السلطة ومع ذلك تبوأت عديدا من المناصب في «روز اليوسف» و«الأهرام» ومجلة «إبداع»، فلماذا لم يكن هذا مسلكا لكثير من المثقفين حفاظا على الاستقلال وتقويما لمسار النظام؟ فقال: «نعم قد كنت دائما محافظا على قدر الإمكان على استقلالي لكن لا أدعي أنني كنت راغبا في الصدام مع السلطة، ولم يحدث لأنني نشأت في أسرة بسيطة وأعتقد أن ما أتمتع به منذ أن اشتغلت بالصحافة حتى الآن لم يكن يحلم به آبائي وأظن أن هذا كان كافيا بالنسبة إلى وكان كافيا لي أكثر من المتعة المادية».

قراءات

أمير تاج السر *

ضد الحداثة

■ لقد تعودت عبر سنوات، أن أتلقى عبر البريد الإلكتروني، وبشكل شبه يومي، مراسلات فيها رائحة الكتابة، بمعنى أنها إما روايات مخطوطة أو قصص قصيرة، أو قصائد شعرية، أو خواطر، أو حتى مجرد آراء فردية، أو أمنيات وأحلام صغيرة، أن يصبح أحدهم كاتبا ذات يوم.

هذه المراسلات في مجملها، تعطي مؤشرا لا أدري، أهو سلبي أم إيجابي، بأن الكتابة الإبداعية، في شتى ضروبها وحيلها باتت هما رئيسيا لدى أشخاص كثيرين، الإيجابي هنا هو أنها هم يحمله الكثيرون، والسلبي، هو أنها لم تعد نافذة يطل عبرها المبدعون فقط، ولكن خلاء ممتدا بلا سياج، يطرقه كل من أراد، بلا أي خلفية ثقافية أو قرائية. وكجزء من منهج أؤمن به، تعودت أن أمسك بالإيجابيات أولا، وأحاول أن أجعلها بالفعل إيجابيات، لكن الأمر في السنوات الأخيرة، لم يعد ممكنا، خاصة، حين يعود النصح الذي نهبه لأحدهم بحكم الخبرة الطويلة، في شكل غضب وتهجم واتهام قديم يتجدد مع كل جيل جديد، وهو أن الجيل السابق، ضد الحداثة، وما يزال يعض على إنجازاته القديمة، رافضا تغييرها.

بالطبع هناك استثناءات لا بد من الإشارة إليها، أي هناك من يستمع للنصح، ومن يرتقي بكتابته مستفيدا من خبرة الذين سبقوه، وتوجد بالفعل إشراقات عديدة، ومبشرة، وسط هذه الهجمة الكتابية، والذي يقرأ لوجدي الكومي وأحمد عبد اللطيف، ومحمد ربيع في مصر مثلا، ولسمير قسيمي في الجزائر، ولينا الحسن في سوريا، ومنصور الصويم في السودان، على سبيل المثال، يدرك تماما، أن المشاعل الإبداعية التي أوقدت منذ عرف العرب كيف يبدعون، محمولة بأمان، في أقلام هذا الجيل أيضا وستسلم لأقلام آمنة، في كل جيل جديد.

وحتى لا يظن كاتب من الذين يملأون الساحة الآن أنني أقف بالكتابة في طريق مسدود، ولا أود أن تتجاوزه إلى أبعد من ذلك، فإنني أردد ما رددته مرارا، وهو أن ما أكتبه بخصوص الكتابة في أي منبر لدي فيه ركن، رأي شخصي، ولست مخولا لتقييم النتاجات المطروحة بشكل يومي، ويصلني صداها إلكترونيا كما ذكرت، كما أنه أصبح من الصعب متابعة كل ما له علاقة بالعملية الإبداعية، متابعة دقيقة، فقط أتحدث بلسان القارئ الذي عاش سنوات، يحاول أن يحصل على المعرفة، ولم يحصل عليها حتى الآن.

أعود لتخمة بريدي الإلكتروني شبه اليومية، ولا أدري هل يدرك من يرسل إنتاجه إلى أي شخص له علاقة بالكتابة، أن هذا الشخص، قد لا يجد وقتا لمطالعة ما أرسل إليه، وإن وجد وقتا وطالع شيئا، فقد لا يجد وقتا للرد، أو لكتابة تقديم، أو حتى إبداء نصح أو فكرة؟ ذلك أن لديه ما يشغله بالتأكيد، وكم من مرة أتيحت لي فرصة، قرأت فيها بعض الكتابات واقتنعت بجودتها لو تم تحريرها، وإضافة أو حذف فقرات منها، وودت أن أخبر مرسلها، لكن لم أستطع ذلك، ثم لتنشر تلك الكتابات بهيئتها غير المعدلة، ويبدأ صاحبها في التألق وسط أصدقائه أولا، ثم وسط معمعة معارض الكتب وضجيجها، ويبدأ في مهاجمة الكتاب القدامى، الذين حاولوا إغلاق الطريق عليه وأخفقت محاولتهم.

في الأسبوع الماضي، أرسل لي أحدهم قصة قصيرة جدا، من تلك القصص التي تسمى ومضات، وانشغل بها البعض هذه الأيام، وأعني من لا يملكون وقتا لصياغة الرواية، وهي موضة هذا العصر كما نعلم. هذه الومضات غريبة حقا، ومتعجلة كثيرا في اختراع حدث وتأجيجه وإخماده في سطر أو سطرين. هناك من يكتبها بوعي وفن، وهناك من يكتبها بطريقة: (بختك يا بخيت)، أي كيفا اتفق، وربما تأتي رائعة وتعجب الناس، أو سيئة، ولا تلفت النظر. ولطالما استغربت من قصص تتحدث عن بومة، ظلت تنعق في الليل حتى نشف صوتها، ولم ينته الليل، مزارع استيقظ في منتصف الليل، وابتدأ يحرث لحافه، وينتف منه القطن، وامرأة زوجوها لرجل مسن، طويل القامة، فأمسكها من رأسها وتوكأ بها حتى باب المسجد، وبائع خضروات متنقل، نسي اسم الباميا، فسماها بامبو، ليقفز عليه كرسي من خشب البامبو كان موضوعا مصادفة في الطريق، ويضربه.

هذه الأفكار غير المرتبة، والعبثية، والتي لا جدوى من حكايتها، لماذا لا يتم النظر إليها بتأن، لماذا لا يعطف عليها الكتاب فيمنحونها جزءا من وقتهم والكثير من عنايتهم، لتغدو قصصا حقيقية، من ذلك النوع الذي يكتبه العظيم: جار النبي الحلو، مثلا، أحد عباقرة القصة الذين لم يتم إنصافهم يوما، أو المغربي أنيس الرافعي، الذي يحكي لك قصة تشبه الأغنية من شدة جمالها، وكثيرون من أجيال مختلفة؟ المرأة التي تحولت إلى عصا للتوكؤ تحتاج إلى ماض وحاضر ومستقبل، الرجل المسن من الممكن جدا أن يتمرد على ضمور الشيخوخة ذات يوم، فتفقد العصا وظيفتها المخترعة،، وتعود إليها وظيفتها الكلاسيكية المعروفة، والمزارع الذي استيقظ ليحرث لحافه، كان من الممكن أن يمشي نائما حتى حقله، ومن الممكن أن يلتقي بجنية هناك، ويغرق في حب مجنون، هكذا، كلما اتسعت رقعة الحكاية، اتسعت رقعة المتعة بها، وأمكن إضافة بهارات من كل نوع.

بالنسبة للقصة التي وردتني الأسبوع الماضي، في بريدي الإلكتروني، فقد كانت لكاتب من الذين يكتبون هذه القصص اللاسعة، بلا أثر للسع حتى يبقى فترة في الذهن، واعتاد منذ أربع سنوات، أن يرسل لي يوميا رسالة فيها خمس قصص، ولا ينتظر مني ردا، ولم أكن أرد، وأكون صريحا بأنني قلما قرأت تلك القصص، ولا أدري لماذا فعلت ذلك في الأسبوع الماضي، لأفاجأ بهذه القصة التي تحمل عنوانا مربكا:

«زعانف لسمكة كبيرة جدا وبلهاء تقيم في البيت الثاني على اليمين في شارعنا العامر بالكسل والأشجار الظليلة».

كانت القصة عن امرأة عجوز، اعتادت أن تنام عارية. هذا كل ما في الأمر، ولا توجد أي إضافات، وكتبت القصة في سطرين، أي بحجم العنوان نفسه. هنا رددت على المرسل لأول مرة، ووضحت وجهة نظري، بشأن عنوان فضفاض، لقصة صغيرة جدا، أي كأنما ألبست طفلا ثياب أبيه، فرد المرسل مباشرة بأن اتهمني بالتقليدية، وأنني ضد الحداثة.

* كاتب سوداني

«نايات العشق» للشاعر أمجد مجدوب رشيد

قراءة من منظور «ابن عربي» وفي رحاب تصوفه

محمد عبد الوكيل جازم *

رأى البرق شرقياً فحن إلى الشرق
ولو لاح غربياً لحن إلى الغرب
فإن غرامي بالبُريق ولمحه
وليس بالأماكن والترب «
ابن عربي
لقد فاض هواه

ديوان «نايات العشق» للشاعر المغربي أمجد مجدوب رشيد هو الديوان الثاني بعد «وأظهرك على العشق كله»، صدر عن مطبعة أميمة 2014 وإنما قلنا من منظور ابن عربي لأن ابن عربي تكّون معرفياً، وثقافيا في الأندلس والمغرب؛ حيث أنه –كما هو معروف– ولد ونشأ في الأندلس ثم انتقل إلى المغرب مارًا بمدينة فاس، التي ترك على ترابها بركاته وكراماته فأنجبت أجلاء شفت من قرائحهم جروح الأمة خلال التاريخ العربي، ومنهم الصوفي أبو العباس السيد شيخ العرب أحمد البدوي القرشي الذي ولد في فاس سنة 596 هجرية.

ينحدر ابن عربي من قبيلة طي العربية التي اشتهر منها حاتم الطائي. وكان أبوه أحد العارفين الكبار بالفقة، والأحاديث النبوية.. تقيا، زاهداً، ورعاً.. عاصر الفيلسوف ابن رشد، وجالسه مجالسة الأصدقاء والعلماء، انتقل من مرسية مسقط رأسه إلى أشبيلية وهو في الثامنة وهناك تشرب بالعلوم الصوفية والدينية والفقهية؛ ثم طار في رحاب كونية لا أول لها ولا آخر.. مرّ في فاس لتكتمل روحه هناك.. فاس مدينة الشاعر أمجد ولعل روحيهما التقتا في زاوية ما من المدينة، ربما في زاوية القطب سيدي أحمد التيجاني، وربما في محراب جامع القرويين، وربما في أحد الجبال المحيطة «زلاغ» أو تغات هما روحان شفافتان التقتا وتعانقتا لتكتملا داخل الفيض الإلهي.

وإن كان الهوى قد فاض بابن عربي من هنا؛ فإن الأمر ينسحب على أمجد كأن للمكان أسلوباً خاصاً في انتقاء العاشق؛ فتتفجر القرائح وتموت الشهوات، ويسمو الإنسان إلى مصاف المجاذيب والعشاق، ومن هنا تبدأ الرؤية، من هذه الرقعة المولعة بالتصوف أورق العاشقان ابن عربي وأمجد المجذوب أرومة ومنبتا واصلاً.

أمجد مجدوب رشيد

قدم الديوان أحمد مفدي بلغة راقية صافية انسجمت مع لغة الديوان، وبدا التقديم امتداداً إبداعياً نظرياً متوحداً مع التجربة، وأضم صوتي هنا إلى صوت أحمد مفدى حين قال: «خوفي عليك أن تلتبس المسالك وتنحطم المجاذف؛ فيأخذك انجذاب الأمواج..» ص3.

يبدأ أمجد نايات عشقه بفصل «هذا ما رأيت» بعد أن كان قد اختتم ديوانه الأول –«وأظهرك على العشق كله» 2004– بمقام التوحد في نص يقول في مطلعه:

لو أن الدخان توحد والشلال / أو أن بخار النجم/ عانق رائحة الورد/ لو أن بكاء يمتد /

لطفلة شاردة/ في متاه الملح/ فاجأه كف النبع البلوري/ وطناً لهواء أو حلم/ لو أني مثلاً أخلو بالأرض/ ألبس شمسي/ وأشم رائحة الرعد الأول وشذى الصلصال/ في يمين الله الأوحد» ص65.

إنه العبد المؤمن «ما وسعني أرضي ولا سمائي إنما وسعني قلب عبدي المؤمن»، يقول ابن عربي في كتابه كشف الستر لأهل السر؛ «فالعبد المؤمن هو القابل الكلي والكون الجامع الذي تظهر به الأسماء والصفات والأفعال والذات على ما هي عليه من الكمال؛ فيؤمن بقابليته الكلية المحيطة ويعطي الأمان لصور الذات والأسماء والصفات والأفعال» ص34.

أيكفيني أن أقول: احترقت؟/ وأنا ما انهيت/ هذا الغوص/ بل بدأت». ص98 من قصيدة «قلبي نورس».

والآن بإمكان أمجد أن يروي على طريقته هو على النهج الذي اختطه لنفسه منذ الديوان الأول، وهو ما يبدو أن شاعرنا عازم عليه: «إنه الغوص الأبدي في الأعماق اللانهائية، أعماق الذات، أعماق ملكوت الأكوان: المرئي منها وغير المرئي .. أعماق الرؤيا والتخييل.. فأنت إذن شاعر البهاء، والانغماس في المحظور، فقد اخترت باشتهاء أن تصبح حارساً للأرق متصفحاً كتاب غرائب السبحة ، لعلك تلمس في إحدى حباتها سر القلق اللذيذ الذي يجتاحك في حنو» أحمد مفدى من مقدمة الديوان ص3.

وفي مكان آخر من مقدمة الديوان تجد كاتب التقديم عارفاً بأسرار التجربة ملماً بصورها الغامضة، والمبصرة.. مندهشاً بها مندفعاً إلى تيهها المكتمل؛ فدعا صاحبها إلى الكتابة قائلا: «أكتب أيها الشاعر: اكتب يا أمجد.. أكتب القصيدة فإنك مجذوبها ومنجذب إليها، لا يهمك أن تكون نثرية أو تفعيلة أو عمودية، فالقصيدة هي القصيدة: إيحاء وصور وشوشة النفس وذبذبة روحانية متمنعة كعذراء الخدر لا تسلم نفسها بسهولة» ص6.

بدا لي أمجد في خلوته مرتعشا يمارس طقوس المجذوب، يطعن روحه بسيف من نور لتنزف رؤى مضيئة سماها «نايات العشق.. أخشى على أمجد أن تصبح معاصرته حجابا فلا يرى أصدقاؤه قلائد النجوم التي تترى بين أصابعه :

«لاتكتب غير الشهقة/ اسفح روح بهاك/ الكون لك....» ص18

ويدرك المتابعون أن الرؤيا التي اتصل بها ابن عربي هي رؤيا رمزية ، تتصل بعلم الإشارة، والرمز عند ابن عربي كما قسمه المتابعون، ينقسم إلى: «الرمز الإنساني، والرمز الكوني، والرمز العددي ، والرمز الحرفي». (سعاد الحكيم) وهذه الرموز؛ أو الإشارات التي اتصل بها ابن عربي نجدها بشكل أو بآخر في ثنايا ديوان «نايات العشق».

الرمز الإنساني في «نايات العشق»

إن الارتماء في أحضان القصيدة العاشقة هو في الحقيقة ذروة الشجن الحضاري .. ذروة التوق إلى الكمال الإنساني. ومنذ حين انجذبت روح أمجد إلى ما يعانقها؛ ففي ديوانه الأول و»أظهرك على العشق كله»، الذي يمثل بيان عشقه إلى السماء يقول:

كيف إذا مرت كالفوح/ وتباهت كتوقد الصبح/ ودعتني: هيت لك../ كيف.. وما أقول؟/غير ترنم وارتماء وذهول/ هي القصيدة المثلى/ التي زلزلتني.. كيف أرسم على دمي ما أوحت به؟ أو أشرب أو أرحل؟/ إلى أين؟ / إلا هي لا أجد من سبيل ولا ماء/ولا ظل استوقف فيه ذاكرتي/ وأحصي ما تبقى مني/..كيف..؟ /كيف؟» (ص7 من ديوان وأظهرك على العشق كله).

إذا كان «الوله» عند ابن عربي هو «إفراط الوجد»، فإن من الدلالات التي تثيرها تجربة أمجد شغفه بالشعر وولهه به حتى لتظن –أحياناً– أن مجنوناً يقتفي أثر اللغة يقول في قصيدة والحدس يحاورني: الشعر كوخ بلا سقف/ تظلله النجمات/..../أترك للعابرين /دوماً / نوافذي مشرعة/ والحدس يحاورني « نايات العشق» ص34

كالطير هو الشاعر يأتي من أعالي الروح إلى أعالي الجسد ومن أعالي العشق إلى أعالي المحبة الإنسانية؛ فيستوي في منزلة بين المنزلتين إنها منزلة الرمز الإنساني هم الشعراء إذن حين يكتوون بالعشق الإلهي يسبحون في بحار بيضاء ويتشظون في قصائد العشق .. تراهم في الماء وتراهم في النار، ألم يقل أمجد على لسان جلال الدين الرومي «ونار العشق هي التي نشبت في الناي؟» فالعشق نار والناي ماء يطفئ لهيب الشوق.. يخرج أمجد إلى وحدته الصوفية مضمخاً بأمشاج التحول، وهو في تجربته تحولياً ينشد الجديد كما ينشد الإبداعي في التصوير والتشكيل واللغة، لذا فلغة أمجد فخمة ونستطيع أن نستشف من أول قصيدة في ديوان «نايات العشق» أن الشاعر يحيلنا إلى تجربته الأولى في ديوان «وأظهرك على العشق كله». لا يستطع أمجد الدخول إلى تجربته الجديدة قبل أن يذكرنا بأنه يشتغل داخل الوحدة الوجودية والوحدة الإبداعية – أيضاً– يقول ابن عربي وهو شيخ العارفين «قال السالك ثم ارتقيت مع الرسول على أوضح سبيل؛ فأشرفت على البحر المسجور فتيسر كل عسير، ورأيت في لجة ذلك البحر المحيط سفينة العالم البسيط فنظرت في تحصيلها فقيل لي: حتى تقف على جملتها وتفصيلها هذه سفينة العارفين وعليها معراج الوارثين» من كتاب «الإسرا إلى المقام الأسرى» –ص71 هكذا تتكشف الأسرار لابن عربي كما تتكشف لأمجد أيضاً. يقول في قصيدة وشاح: يريق المساء /على درب حزني / وشاحاً /ويمسح دمعي /أرى في خطاه/ سلال المجاز/ هوادج تدنو /ويهزج /كون / وتسفر رؤيا « ص29

إن من اللمحات التي يتركها الشاعر كونه يعمل من أجل الإنسان وحريته، من أجل الإنسان والإجابة على أسئلته الكبرى إذ رأيناه يفتتح ديوانه الأول «وأظهرك على العشق كله» بمقام سماه مقام السؤال «المقام الذي افتتحه بمقولة لابن عربي يقول فيها «اللطيفة: كل إشارة دقيقة المعنى، تلوح في الفهم لا تسعها العبارة» ويبدو السؤال الشعري الإنساني الرمزي الوجودي المشروع يبدو هكذا: كيف أشعل للكلمة/أكثر من ظلين /ولمرآة المعنى /تيهاً /يتفتح» ص6 .

هو السؤال إذن يخضّب رؤوس الحكاية الإنسانية برمتها كما يخضب رؤوس القصائد:

كيف عبرت كاللحن الوارف /كالعبق الصداح / كفورة الصور/كالرياح في أعشاب المخيلة « ص9.. نعم إنه السؤال الذي يدور في رأس الإنسان ورأس ديوان «وأظهرك على العشق كله «ورؤوس القصائد: من يبذر في أحشاء الوقت هذا الوجع /حتى إذا ما اشتعلت أشواكه / في الروح/ توشح الوجه شرودا وانطلق؟ « ص12.

لا يبوح ابن عربي بأسراره لأنها علامات صنعها من أجله؛ فقط يرسل بريقا منها ويحتفظ بما تبقى لنفسه، وكل ما يفعله هو أنه ينثال رموزاً وإشارات يرى الأشياء فلا يقول لنا إنه رآها صراحة.. يقول رؤيته ولا يقول رؤياه، أما رؤيته فإنها لنا، وأما رؤياه فإنها له، وعلينا أن نشقى كي نصل إلى ما وصل إليه، وأما صاحبنا فقد وصل: تتبدد الأرض/ الإعصار يلملم شظايا /القلب يشهق بآخر نبضة /ويسيل كرمل ناعم /تاركاً آخر خيط دم /يسيل كالحرير/ تتوحد الظلمة بالاعصار/ يغوصان في العدم» ص24.

وهنا يترك أمجد فضاءً للخيال.. إنه شوق الإنسان إلى رؤية ما لا يرى.. شوق الإنسان إلى الاكتمال والتوحد والفناء.. كفاحه وتشرنقه في أنفاق الغوص أكثر.. نعم في كل مرة يستسلم الإنسان للحلم، يحن إلى معانقة الحياة «العصية» كما يشير أمجد وسوف يستند إلى مجازه من أجل الوصول، وفي أتم التعبير عن حالة الوصول يقول «خذي بيد هذا المجنح الأعمى/بيد بركان حدوس.../تغلي وتقذف مواجعها/دليه على نافذة يطل منها/على حديقة / خلف المجرات « ص26. لقد جاء شاعرنا الأكبر إلى بستان التحول ليرينا رؤاه ليس من أجل عذاباته وأحزانه هو وحده، ولكن من أجل الانسان – أينما كان– يعلن ثورته.

وكما تضطرب أحوال العاشق تضطرب أحوال المعشوق، ها هو ديوان «نايات العشق» يأتي استكمالا للأسئلة التي فتحها الديوان الأول، إلا أن الشاعر في تجربته الجديدة يقدم أسئلته بقالب آخر.. أسئلة تتفوق في شكلها، ومضمونها على الأسئلة نفسها. أسئلة من الشجن إلى البوح، مرتبة جديدة تحولية في فصل العاشق. العاشق الذي سيتلو علينا فراديس الأسرار.. هلّموا يا أيها المريدين إلى بساتينه.. هلّموا إلى عوالم جديدة ولغة جديدة ومعرفة جديدة ها قد وصلنا إلى البستان وما علينا إلا أكل الثمار المتاحة.

* كاتب من اليمن

شعر

الشاعر التونسي بحري عرفاوي لـ«الصغير أولاد أحمد»: تأكد!

لندن ـ «القدس العربي»:

كتب الشاعر التونسي المعروف أولاد أحمد من فراش المرض بالمستشفى العسكري في تونس العاصمة قصيدا مؤثّرا بعنوان «أيها الطبُّ والربُ لا تَتركاني، مع الذئب، وحْدي».

فجاءه الردّ سريعا من صديقه الشاعر البحري العرفاوي قصيدة بعنوان «تاكد» وكان ردا مؤثرا بأشعار الحب والوفاء عبر قصيد آخر بعد يوم واحد من قصيدة أولاد أحمد: وفيما يلي القصيدتان:

«أيها الطبُّ والرب لا تَتركاني مع الذئب وحْدي»

«قد أموت شهيداً
وقد لا أموت شهيدا»:
هكذا قلت للصحفيِّ ،
وعدْتُ إلى البيت...
أكتبُ هذا القصيدَ
داخلَ المصعد الكهربائيّ قطٌّ،
يجاورُني منذ عام،
غدا نلتقي »:قالَ،
قلتُ:
ـ غداً ليسَ يوماً أكيدا
ها هيَ الكلماتُ،
والوقتُ أبْيضُ قانٍ
تُشيّدُ للموت عُشّيْن:
عشا حديثاً...
وعشّا جديدا
أيها الطبُّ والربُ:
لا تتركاني،مع الذئب، وحْدي
وان شئتُما فدَعاني إلى وحْدتي...
واحداً ووحيدا

المستشفى العسكري

أولاد احمد /تونس 12 حزيران /يونيو 2015

وقد جاء الرد من الشاعر بحري العرفاي بعد يوم من قصيدته عنوانها «تأكد»

«تأكّد»

تأكَّدْ
إذا متَّ قبلي
سواءً شهيداً سواءً فقيداً
فإني سأبكيكَ أكثرَ مما بكيتَ عليكَ
وأعلنُ أنك أنت أخي في الترابِ وأنتَ شقيقُ البلدْ
تأكدْ
إذا ما تخلتْ
جميعُ الشياطينِ عنكَ
ورفرفَ من حولكَ الشعرُ يهوي إليكَ
فإني سأقرأُ كل قصائدكَ ثم سوف أعَزّي البلدْ
تأكّدْ
بأنك سوفَ تلاقي
لوحدكَ «ذِئْباً» غريباً
سيقرأ كل الذي قدْ كتبتَ...ويُصغي إليك
تَجهَّزْ إذنْ للمصير الأخير الذي ليس فيه مَدَدْ
تأكدْ
بأني أحبُّكْ
وأني أرى نفخَةَ الله فيكَ
وأني دعوتُ إليك بما قدْ دعوتُ إليَّ
وأنّا أخي يا رفيقي بهذا الطريـــــقِ هَبَاءُ الأبدْ

بحري العرفاوي/13 حزيران/ يونيو 2015

بحري العرفاوي

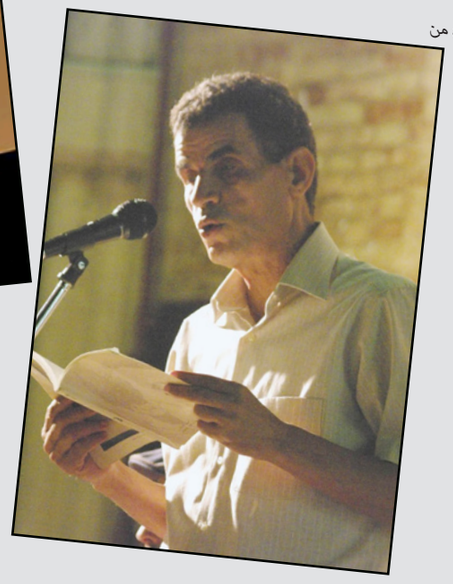

أولاد احمد

نكات «المساطيل» سبب أساسي في انتشار الظاهرة

فنانون سودانيون يتبنّون مبادرة لفك الإرتباط بين الإبداع والمخدرات !

الخرطوم ـ «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

ينشط عدد من المبدعين السودانيين في لعب دور مؤثر وفعال في مكافحة تعالطي المخدرات، ومن ضمن الأنشطة التي تقام في هذا الاتجاه ،عقدت اللجنة القومية لمكافحة المخدرات بالسودان، ورشة بعنوان «دور الفنون والموسيقي في مكافحة المخدرات» وذلك بمسرح الفنون الشعبية بأمدرمان .

الفنان عبد القادر سالم عضو اللجنة «دكتوراه في الموسيقى والغناء» أكد ضرورة التعاون المجتمعي للوقوف في وجه ما وصفه بالظاهرة غير الحميدة، مشيرا إلى أن هذه اللجنة تقوم بالتوعية بمخاطر المخدرات بطرق مختلفة منذ عدة سنوات . وقال الشاعر التجاني حاج موسي «عضو اللجنة القومية لمكافحة المخدرات» إن الشراكة بين اللجنة وبين قبيلة المبدعين مهمة جدا، ودعا إلى نشر ثقافة محاربة .

البروفيسور الجزولي دفع الله رئيس اللجنة القومية لمكافحة المخدرات ورئيس وزراء حكومة إنتفاضة أبريل بالسودان» قال إن أعمال اللجنة تتمثّل في عدة محاور أهمها نشر الوعي بمخاطر المخدرات والمساهمة في صياغة القوانين التي تحكم مكافحة المخدرات وأيضا من أهدافها إعادة المدمن إلى المجتمع والمبادرة والاتصال بالمنظمات وتنسيق العمل الطوعي في مكافحة المخدرات».

وقال البروفيسور الجزولي دفع الله إنّ الغناء يمثل أداة مهمة لمحاربة هذه الظاهرة ، مؤكدا دور الفنون في الحياة العامة قائلا إن أي نشاط اجتماعي لابد أن تصاحبه الموسيقي والغناء مشيرا إلى أنّ الفن بصورة عامة «مسرح وغناء وشعر» مربوط بالجمال وهو ضد القبح وضد المخدرات لأنها قبح.

وعدّد أغان مشهورة تتحدث عن القيم وهي بالضرورة تكافح المخدرات والعادات السالبة. وطالب مشاركة المسرحيين والتشكيليين بتكوين كيان «فنانين ضد المخدرات».

وقال اللواء شرطة المكي محمد المكي مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات وعضو اللجنة القومية لمكافحة المخدرات «إننا نعمل في شقين لمكافحة المخدرات وذلك من خلال خفض العرض وخفض الطلب وتقليل الأضرار وهي محاور عالمية وفيما يتعلق بخفض الطلب فان الجهد ينحصر في التوعية والتبصير بهذا .

وأضاف اللواء أنهم أجروا لقاءات مع عدد من الفرق المسرحية والدراميين ونفى أن تكون هنالك علاقة بين الإبداع والمخدرات لأن المتعاطي يصبح شخصا غير طبيعي كما أشار اللواء المكي محمد المكي إلى التناول السالب باشاعة أن متعاطي المخدرات شخص مبدع كما هو وراد في كثيرا من النكات والأعمال المسرحية التي تروج لهذا الفهم المغلوط.

وقال: «قد قدمنا اوبريتا في اليوم العالمي لمكافحة المخدرات من خلال عدد من المبدعين حيث دعوا في مضمونه إلى عدم التعاطي، إضافة لتوضيح الاثار السالبة للمخدرات» وأوضح أن للصحافة والاذاعات دورا واضحا في هذه القضية بتقديم البرامج والمواد التي تبيّن أضرار المخدرات وقال إن الضحك علي نكات المخدرات هو نوع من السخرية وليس الاعجاب باعتبار أنه شيء خارج عن العادة والسياق العادي.

اللواء دكتور كمال عمر عضو اللجنة القومية لمكافحة المخدرات أوضح أن الإبداع لا يكون بتناول المخدرات كما يتوهم الكثيرون وأشار إلى أن المبدعين الحقيقيين لا يتناولون المخدرات وأشار إلى وجود تعاون مع عدد من الفنانين لفك الإرتباط بين الإبداع والمخدرات.

الفريق نور الهدي الشفيع استشاري الطب النفسي قالت إن المدمن يجب ان يعامل معاملة المريض، لكنها إشارت إلى ضرورة أن يخلو هذا التعامل كل أنواع القسوة وأضافت: «ففي حالة وجود حالة إدمان عند الأسر المجاورة يجب علي المجتمع التعامل بكل وعي مع هذه الحالة و نتمني ان يتعامل المجتمع مع المدمن بطريقة جيدة كما انبه الاب والام للاستعانة بالجهات المعنية في حالة وجود مدمن بين افراد الاسرة حيث اننا نسعي لمعالجة كل انوع الادمان التي تعيق عن أداء الواجبات الحياتية فمن اهم ادوار الاادارة العامة لمكافحة المخدرات هي عون ومساعدة المدمن علي العودة إلى مجتمعه».

وكشفت دراسة أعدها الدكتور أنس ابنعوف أن 21% من طلاب الطب في الجامعات السودانيه تعاطوا المخدرات ومنهم من استمر في التعاطي حتى الآن وقال إن النكات المتعلقة «بالمساطيل» ومتعاطي المخدرات هي من أكبر الاسباب التي تؤدي إلى انتشار المخدرات بالسودان ،مؤكدا انتشار المخدرات وسط الشباب ،خاصة الطلاب في المرحلتين الثانوية والجامعية.

وكان موقع «سودان تريبيون» قد أوضح قلق الادارة العامة لمكافحة المخدرات من التنامى (الجنوني) لنسبة تعاطى المخدرات فى السودان وكشفت عن زيادة النسبة إلى 34% وقالت إن معظم المتعاطيين من الطلاب والطالبات وصغار السن وفقا للبلاغات المدونة.

وجاء أن الخرطوم تستهلك 65% من انتاج السودان وبلغت كمية المضبوط من المخدرات فى العام 2011 (6) طن ليرتفع فى العام 2012 إلى (36) طن أي ما يعادل حمولة (16) سيارة نقل.

عرض جديد يعيد مروى الخليل إلى المسرح

فائض في الكوميديا... والضحك سبيلاً وحيداً إلى الجنة!

بيروت ـ «القدس العربي»

من يارا بدر:

يمكن اعتبار «مسرح مونو» خشبة لعروض الطبقة اللبنانية البرجوازية، نظراً لجمهوره وأسعار بطاقاته، وموضوع عروضه المُختارة، من عرض رفيق علي أحمد الأخير «وحشة» الذي أتى مُحزناً لجمهور صاحب «الجرس»، وصولاً إلى العروض التي قاربت قضيّة المرأة والنسويّة بشكلٍ سطحي ساخر أكثر من مرّة، ونذكر منها عرض «زنود السِّت». عروض بغالبيتها كانت سلبية تعجُّ بكوميديا تلعب على قضية «الطائف» في لبنان، وانعكاساتها المُجتمعيّة أو الفكرية.

«عطريق الجنة» عرض لا يخرج من هذه الدائرة: الكثير من الكوميديا، البصمة النسائيّة– وليس النسويّة– والطائف، وتحتضنه خشبة «مونو» من 28 أيار/مايو ولغاية 18 حزيران/يونيو الحالي.

مفردات مروى خليل المسرحيّة:

بالتعاون مع الطبيبة النفسيّة ساندرا خوّام، تعود الكاتبة والممثلة مروى خليل إلى خشبة «مسرح مونو»، ككاتبة ومُنتجة لعرض «عطريق الجنة»، بعد أن قدّمت العام الماضي عرض «زنود الست»، محمّلة بمفرداتها الأساسيّة، وأوّل هذه المفردات هو الخشبة التي تسيطر عليها البطولة النسائيّة ويغيب عنها الرجل. يُقدّم العرض ثلاث شخصيّات نسائيّة، تؤديها ثلاث ممثلات هنّ خليل نفسها، تانيا عاصي، ولارا راين، يتعرضنّ لحادث سير وينتقلن إلى السماء، إلى ذاك المكان المُعلق أبعد من الأرض وقبل الجنة أو النار.

ممثلات خليل في كلا العرضين جميلات، غير مُحافظات في ملابسهنّ أو لُغتهنّ، يعكسنّ صورة نمطيّة– ربما غير دقيقة تماماً – للمرأة اللبنانية التي تجيد الحديث بثلاث لغات مختلفة، تجيد فن الطبخ والعناية بالجمال حتى الإغراق فيه.

تمثل نساء خليل هذه المرّة– كل منهنّ طائفة في بلد الطائف، واحدة مسيحيّة والثانية مُسلمة من زواج سني/ شيعي أو «سوشي» كما تتندّر صاحبة الشخصية، والثالثة درزية لا يمكنها دخول الجنة أو النار، إذ أن مصيرها مُحدّد بالتقمّص.

استغلال الفضاء المسرحي بكامل أبعاده لصالح لُعبيّة العرض من مفردات خليل المسرحية كذلك، وقد رسم شادي الزين المشهديّة النهائيّة بإخراجه، من دون أن يمنع هذا بعض التفاصيل هنا وهناك من أن تكون ثقيلة أو غير مُبرّرة بشكل واضح، دراميّاً أو بصريّاً، خاصة مشهد ذيل السمكة، أو مشّهد «آدم وحواء» في الديسكوتيك، في حين يُحسب للعرض مراعاة الملبس الذي ينسجم وكل بيئة دينية.

الضحك سبيل وحيد إلى الجنة:

لكن ماذا لو فاضت اللعبيّة أو تسطّحت؟ مشاهد كثيرة بدت أقرب إلى عوالم «ديزني لاند» الطفوليّة، ومنها مشهد الجنة حيث مُجسّم كبير للآيس كريم، أو الملاكين الحارسين لباب الجنة، وهما شابان جميلان يبتسمان بطفوليّة فائضة طوال الوقت ويتحدّثان بنعومة، والأبرز هو «العفريت» النحيل عاري الصدر بقرنين صغيرين حمراوين.

لُعبيّة العرض المشهديّة تتناسب– رغم سطحيتها في أماكن كثيرة– مع كامل تفاصيله الأخيرة، لتشكّل وحدة بُنيويّة، قد يتقبلها البعض ويخرج من الصالة مُستمتعاً بعرض كوميدي عن الحياة ما بعد الموت، أو لا يتقبلها ويخرج من الصالة مُمتعضاً من عرض يُقارب كل المقدسات الدينية إلى ذاك الحدّ.

في بلد الطائف، وفي العالم العربي الغارق في الدم نتيجة الخلافات والحساسيات الدينية التي تحكمه منذ أكثر من ألف عام، ربما تكون السخريّة إلى هذه الدرجة الطفوليّة أو السذاجة هي السبيل الوحيد إلى الخلاص، فكيف ننسى أن المسرح العربي ابتدأ في القرن التاسع عشر مع العروض التمثيليّة للسوري أبو خليل القباني 1833– 1903 واللبناني مارون النقاش 1817–1855، وكلاهما تلقى نقدّاً لاذعاً وهجوماً تحالف فيه التجار مع السلطات الحاكمة، ووصل الأمر في حالة القباني إلى إحراق مسرحه فهاجر إلى مصر، نتيجة الجرعة الكوميدية الساخرة في عروضه، خاصة عرض «هارون الرشيد». وهل يمكن تجاهل الرواية القائلة بأنّ «ارسطو» وضع مؤلفين هما «فن الشعر» الذي يتناول التراجيديا، وآخر يتناول الكوميديا حرّمته الكنيسة ومنعت تداوله طوال سنين، لأنّ الضحك هو أوّل وأفضل السُّبل إلى كسر المُقدسات، بإسقاط الهالة المُرعبة عنها، والجرأة على تناولها كموضوع للعامّة.

إلاّ أن السؤال يبقى قائماً برسم الجمهور: هل الغاية الخيّرة تكفي وحدها لتبرير فائض الكوميديا، حدّتها حيناً أو سذاجتها حيناً آخر؟

أعمال التشكيلي المغربي مصطفى العرش

متاهات الجسد العالقة بين الواقعية والتجريدية

عزالدين بوركة*

■ ينقسم الفن عند الباحث والناقد الأمريكي سيدني فنكلشتين إلى تجريدي وواقعي، وإن ينتصر في كتابه «الواقعية في الفن» (1954) للمدرسة الواقعية، معتبرا أن الموضوع الحقيقي للفن هو الإنسان، وأن العمل الفني هو ذات وموضوع على حد سواء، ووظيفة الفن الأولية كانت من أجل التسيّد على الطبيعة.

قد نتفق كلّ الاتفاق مع الشق الثاني من نظرية الباحث فنكلشتين، كون أن الفن يظلّ الغرض منه دائما الانتصار على الطبيع، وتقويدها، وأن الموضوع الأساسي داخل العمل الفني هو الذات/ الإنسان. غير أننا لا نتفق وإياه في التقسيم الذي وضعه للفن. فمع هذا الكم التقني والمعرفي والتجريبي، والتطور الذي بلغه هذا الكائن، أصبحنا – فعليا– أمام تجارب فنية لا نستطيع تحديد مدرسة عينية بذاتها تنتمي إليها، وتندرج ضمنها هذه التجارب، من حيث أنها تنطلق من أساليب معروفة لتصل إلى مستوى تجريبي مستقل بذاته، أو هي أعمال تمزج بين هذه المدرسة وتلك، داخل العمل الواحد التجريدي مثلا والواقعي.

هنا نستحضر أعمال الفنان التشكيلي المغربي مصطفى العرش، بالإضافة لروحه المرحة، وثقافته العالية في الفن، فأعماله التشكيلية يصعب إدراجها ضمن خانة تاريخية أو مدرسة بعينها. أعمال تمتزج فيها الصباغة بالرسم (بالصباغة)، يعتمد فيها هذا الفنان على ريشة الصباغة في استحضار الجسد المرسوم فوق اللون، في تماوج باهر بين لون الخلفية للوحة (في شقها التجريدي)، والجسد الحاضر عبر لمسة يتداخل فيها (الواقعي بالتجريدي).

الجسد السفلي: الحامل والمحمول

أحسب أنه من الضروري قبل التمادي في بحثنا، الذي نحن في صدد تناوله عبر أعمال الفنان التشكيلي مصطفى العرش نموذجا، أن نقف عند مفهوم الجسد، وقفا سريعا. فلفظة جسد corps تعود إلى المصطلح اللاتيني corpus الذي يرتبط معناه في الوقت نفسه بمعنى الكلمة اليونانية sôma، كما أن الجسد باعتباره موضوعا محسوسا، يأتي في مقابل الروح esprit أو النفس l'âme.

والجسد، يعني كذلك الجزء المادي للكائن

مصطفى العرش

المتحرّك الذي يقابل الروح كجزء ثان لهذه الكائنات. كما نقرأ في كتاب «الأيقونة والجسد» للناقد المغربي إبراهيم الحيسن على لسان الكاتب حميد اتباتو: و»يكف الجسد عن أن يكون بهذا المعنى الحرفي مع إنتاجه واستهلاكه وتَمَرْحُله في سياق ثقافي واجتماعي معين، حيث تنسج حوله خطابات، وبرامج، وتتشابك علاقاته، ويصبح مستهلكا ومنتجا لمنظومة رمزية، ومؤطرا في نحو وقواعد هي قواعد المؤسسة المجتمعية التي تلومه بحدود، ومحرّمات، وتطوّعه، بالترغيب والترهيب، بقبول مرتكزات البرنامج السلوكي العام، والترويح لها في مسارات وجوده. وللجسد قيمة كبرى في مجالات الوجود والاجتماع والإبداع، ويعد فضاء لتقاطع آثار ثقافية عديدة»...

أما عن الجسد عند الفنان العرش، أستاذ الفن وتاريخه، فإنه كثيمة دائمة الحضور داخل المنجز لا تحيد عنه. لا يندرج داخل مدرسة بعينها، ولا يدعي هو ذلك، بل ينصرف إلى نوع من الاشتغال على الكائن الذي يجعله مركز عمله الفني والتوظيفي. الجسد جزء من اللوحة، متناغم مع اللون في مرح وعمق اشتغال. يترنح بين الملء والفراغ، في شفافية ناصعة وتهذيب راق للون. اشتغل في آخر أعماله على الجزء السفلي من الجسد (السيقان)، ليس غاية في البحث عن إيحاءات جنسية، بل هو اشتغال على تلك النقطة الركيزة في حمل ثقل جزء الإنسان العلوي المفكر. هذا الاشتغال الذي قابله بحث وتطلع على آخر مستجدات الفن، من حيث الاشتغال والتأليف والنقد، بحث منقطع النظير عن غالبية الفنانين التشكيليين، مما يجعل من هذا الفنان حداثيا بامتياز.

فعمل مصطفى العرش، تتعدد حوله الرؤى والقراءات، مما يصعب على الناقد (التاريخاني) أن يصنفه ضمن جنس تشكيلي معين. فهو يوظف اللمسة التجريدية كخلفية للموضوع، ويجمع بينها والواقعية (التعبيرية) كأداة للرسم بالصباغة لديه. مما يجعل من المنجز عنده وليد صيرورة من البحث والاكتشاف داخل نسق حداثي أداته

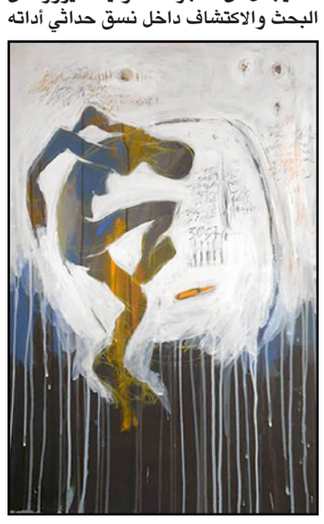

الجسد والإنسان. يقول سيدني فنكلشتين «ولما كان موضوع الفن هو الإنسان، فإن هذا هو السبب الذي يفسر كيف أن الفن يحرك مشاعر مشاهديه تحريكا عميقا. فهو يثير فيهم مشاعر القربى والحياة التي يشترك فيها الجميع. إن الفن يجسد الحياة الانفعالية المشتركة بالنسبة للبشر أجمعين».

بعيدا شيئا ما عن هذه الرؤية «الاشتراكية» للفن، كما تبنتها الحركة

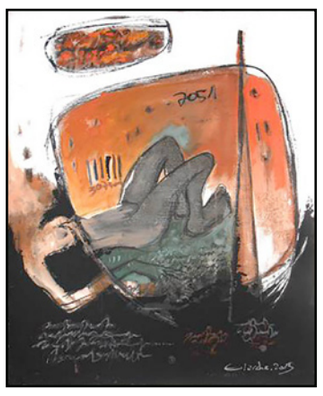

الاشتراكية في تنظيرها الفني الاجتماعي. فإن العمل الفني كما يراه الفيلسوف الألماني هيجل، قيمته في ذاته وليس الموضوع الخارجي عنه، أي أن القيمة الفنية للعمل التشكيلي تنطوي في مدى امتلاكه للمسة الخاصة والمتفردة عن صور الطبيعة.

بين الأول والثاني، نجد أعمال مصطفى العرش، في تناسقية مذهلة، من حيث الذهاب والإياب من الخلفية إلى الموضوع. تغيب فيها تلك الإشارة للمحة، الذي هو جزء أساسي داخل الاشتغال لديه، فالفكرة النهائية التي تتمتع بها اللوحة عنده، ما هي إلا تركيب أخير فوق عدّة تركيبات صباغية، كأنه يلعب باللون، يمرغه فوق القماش، أو الورق، أو الخشب، كلّ حسبما يبتغيه المنجز، الذي يلعب فيه الفراغ دورا مهما في إمتاعه بتلك اللمسة الحداثية، من حيث الاشتغال الفني. لا يمكن أبدا الحديث عن أعمال العرش دونما الوقوف، أو على الأقل الإشارة لتوظيف الجسد داخل المنجز لديه. أصبح الجسد – كما كان في عصر النهضة (على وجه الخصوص)– يحتل موقعاً مهماً ضمن انشغالات المبدعين والنقاد والمحللين في شتى مجالات الخلق والإبداع: مسرح، رقص، تشكيل.. الأمر الذي حوّله إلى ثيمة رئيسة لازمت جلّ إنتاجاتهم الفكرية والبصرية. وتتعدد المدارس الفنية التي اتخذت من الجسد منطلق اشتغالها الفني، منذ العهد الإغريقي، إلى المدارس الحداثية (مدرسة فلورنسا، المدرسة الفلمنكية، عهد النهضة، المدرسة الكلاسيكية، البندقية، المدرسة الفرنسية... إلى السريالية والتكعيبية..)، غير أن كلّ مدرسة كانت لها رؤيتها الخاصة في الرسم، إلا أنها اشتركت في جعل ملامح الجسد واضحة وبارزة أحيانا. على عكس هذا فإنّ المدرسة الإسلامية اتخذت من التجريدي شكلا لرسم الجسد والتعبير عنه، عبر اتخاذ أشكال هندسية، تقترب من الأشكال الطبيعية. الاشتغال على الجسد داخل اللوحة عند مصطفى العرش، ليس «واقعيا» بامتياز ولا «تجريديا» بالمطلق، فهو عنده لوحة منفصلة تارة عن الخلفية، وتارة ينساب داخلها، فيكون له أن يصير وإياها لوحة واحدة.

بين الانفصال والانسياب، يشتغل هذا الفنان، مما يجعل من كلّ عمل لديه، منفصلا بذاته، لا تحكمه باقي اللوحات. عرض خاص ومنفرد. إن غاية الفن وموضوعه إذن هو الإنسان، إلا أن الرؤية الجمالية، تختلف من عصر إلى آخر، ومن فلسفة إلى أخرى. في عصر الفوتوغرافيا صار الجسد أكثر واقعية، داخل اللوحة، لهذا كان لزاما الاتجاه نحو أشكال إبداعية معاصرة، تحتفي بهذا الإنسان وجسده، وتستقل بذاتها. وهذه هي وظيفة الفنان، من حيث البحث عن أشكال اشتغال أكثر حداثة واستقلالا. البحث هو أساس العمل عند مصطفى العرش، الذي ينوّع أدوات اشتغاله وأسناده، كل مرة مع كل لوحة جديدة.

* كاتب مغربي

في ورشة السينما والرواية للكتابة الإبداعية

السعودي طارق الخواجي: الكتب السيئة تصنع أفلاما رائعة

الكويت ـ «القدس العربي»

من منى الشمري:

برعاية استراتيجية من وزارة الدولة لشؤون الشباب في الكويت، نظم مشروع تكوين للكتابة الإبداعية ورشة عمل بعنوان «السينما والرواية»، قدمها الكاتب والناقد السينمائي طارق الخواجي.

وقد استمرت الورشة ليومين، تضمن اليوم الأول حديثا نظريا عن العلاقة بين الرواية والسينما تاريخيا، والتطرق بالحديث عن السينمائيين الذين اهتموا بالاستفادة من الرواية، وعن أشهر الروائيين الذين حُولت أعمالهم إلى السينما

كما فصل الخواجي في هوية كل من المجالين وما يحتويان من نقاط التقاء أو اختلاف، وما قد يحفز تحويل العمل أو يصعب ذلك

وشرح العلاقة الملتبسة بين عالمي السينما والرواية، ففي حين يتعامل أمبرتو إيكو بأريحية كاملة مع الأفلام المحولة من رواياته بصفتها «عملا شخصا آخر»، يعتقد ستيفن كينغ بأن الفيلم الذي لا يشبه روايته هو إساءة لنصه

والمفارقة التي ذكرها أن «كثيرا من الكتب السيئة تصنع أفلاما رائعة، كما أن كثيرا من الكتب الرائعة يصنع أفلاما سيئة»، وتم التطرق لنماذج ناجحة لأفلام مقتبسة من نصوص رواية، مثل «العطر» و»حياة باي» و»موبي ديك» وغيرها

وفي جانب آخر، تمت مناقشة حضور السينما داخل النص الروائي، وكان أهم النماذج المطروحة التي تمت مناقشتها رواية «راوية الأفلام» لـ إيرنان لتيلير

أما اليوم الثاني فقد كان تطبيقا عمليا لكل المشتركين في الورشة لتحويل مقطع من نص روائي إلى مشهد سينمائي، وتم ذلك من خلال تحويل قصة قصيرة لأنطوان تشيخوف بعنوان «موت موظف حكومي» إلى عدة مشاهد سينمائية درامية وكوميدية، كما تم عرض وتحليل فيلم «العطسة» للمخرج الكويتي مقداد الكوت المستوحى من القصة نفسها

وبعد الورشة، عقدت مع الخواجي جلسة حوارية عن القراءة بعنوان «بين السطور، وبعد الصفحة الأخيرة»، تحدث فيها عن رحلته مع القراءة، وأهمية دور القارئ، مؤكدا أن «كل الطرق تؤدي إلى المكتبة»، وأن المكتبة هي أفضل تجسيد للسيرة الذاتية للإنسان

وفي الكلمة التي قرأها الخواجي قال: «لقد سألت نفسي كثيراً؛ ما الذي يدفع الراحل بورخيس، أو المعاصر علي بدر، أو ما الذي يدفع فرناندو بيسوا، ومن بعده ساراماغو، إلى كسر الحاجز بين الواقع والمتخيل، الجرأة على توثيق الخرافة، أو صبغ الحكاية المخترعة بالحقيقة المطلقة، الإحالة إلى مراجع وهمية، بل والرواية في هامش عن مُقا القديمة، من خلال معلومة منحولة عن الإمام القزويني أو ياقوت الحموي؟ سألت نفسي كثيراً.

وكان الجواب أن ما يدفع كل أولئك لفعل ذلك هو: أنا. أنا القارئ مجرداً من كل ما يتعلق بي حتى اسمي، وأنتم من دون أي تصنيف. وهكذا ارتكبت كقارئ أولى الحماقات التي لم أتوقف عن فعلها حتى هذه اللحظة، في اعتباري مصدر السلطة الأول للكاتب، الذي يجد نفسه دوماً، مجبراً على الاعتناء بي .

بروين حبيب *

كل رمضان وأنتم بخير

■ تأخذ البرامج الحوارية في شهر رمضان عطلة، ليس لأن التلفزيونات تفرض ذلك على مشاهديها، وتحوّل الشهر إلى موسم للدراما العربية قصدا، بل لأن كلام الناس يخف في هذا الشهر الفضيل.

يصعب على معدي البرامج الحوارية أن يجدوا ضيوفا لهم القدرة على الثرثرة حول مواضيع متنوعة من الحياة. الصائم عادة تنخفض طاقته إلى النصف خلال ساعات صومه. ونادرة هي البرامج التي تبقى صامدة في شهر رمضان، ولكن تصويرها يتم ليلا، ويتم في أماكن معينة تستوعب الساهرين بعد صلاة التراويح. نهارا يستطيع الشخص أن يحافظ على طاقته لبضع ساعات، ثم مهما كانت عروض البرامج الحوارية له مغرية فهو سيفضّل حتما أن يبقى في بيته، نائما أو مسترخيا، أو يتابع مسلسلاته المفضلة، أو يتفرّغ للعبادة وتطهير جسده من ضغوط سنة كاملة. اللجوء إلى الدراما لتعبئة فراغات البث التلفزيوني لهما ميزاتها أيضا، فالفرجة تزيد في هذا الشهر، لأن الكلام يقلّ، ولأنّ الفرجة تزيد فإن نسبة المعلنين تزيد، ويبدو أن الإعلان الذي يقطع بث أي مسلسل لعدة دقائق أفضل بكثير من قطع برنامج حواري بإعلان... معادلة منطقية لـ»بزنس» جديد تعتمده اليوم كل التلفزيونات في العالم، وليس في العالم العربي فقط. لكن ما يميّزنا نحن أننا وعلى مدى شهر كامل ننتصر لحاستي السمع والبصر، ونعطي للسان فترة نقاهة عن كل البشاعات والتفاهات التي نتفوّه بها كل السنة... إنّه شهر «ما قلّ ودلّ» باختصار شديد... أصوات المتدينين ترتفع في هذا الشهر، وتنتقد حشد أكبر عدد من المسلسلات على الفضائيات وتشتيت فكر الصائم ومشاعره بعيدا عن العبادة... فيما لا نجد محاولات جادّة لصناعة برامج دينية ترقى لمستوى برامج كنا نشاهدها منذ أكثر من عشر سنوات، تستقطب الجائعين لفهم دينهم في هذا الشهر الكريم، حتى الدراما، كان جزء كبير منها دينيا وكان ناجحا، لكن ذائقة المشاهد اليوم تغيّرت حتى إن كان يدّعي التّديـن... والدليل أن الجمهور في غالبيته لا يفتقد البرامج الثقافية حين تغيب. مثقفون يرفعون ناقوس الخطر ويهزونه بقوة متهمين الفضائيات بتحويل شهر رمضان إلى «كرنفال» يقصيهم، وهذه فكرة مغلوطة ينشرها البعض لتغطية الحقيقة، وهي أن أغلب المثقفين يعتذر عن الحضور لبرامج حوارية بسبب الحجج التي استعرضتها آنفا. فوقها طبعا صعوبة السّفر لتصوير البرنامج والتنقل، سواء من بلد لآخر كما في برنامجي «حلو الكلام»، أو محليا من منطقة إلى أخرى، ولا أظن أن أي شخص سيجد متعة في تصوير حلقة تلفزيونية مضحيا بالإفطار العائلي في بيته.

منذ أكثر من عشرين سنة كانت برامج الثقافة العامّة على نمط «سؤال وجواب» تملأ الشاشات من الخليج إلى المحيط، وكانت ناجحة جدا، وتستقطب جمهورا كبيرا لأنها تقدم جوائز قيّمة، ثم لا أدري ما حدث، بدأت هذه البرامج تتقلّص إلى أن اختفت تماما، وآخرها برنامج «من سيربح المليون» المأخوذ عن نسخته الأجنبية، لكن الإعلامي الكبير جورج قرداحي بشخصيته وحضوره وتميزه جعله أكثر نجاحا من أي برنامج آخر، متفوقا بنسبة مشاهدة عالية لم يشهدها برنامج ثقافي على المستوى العربي من قبل، بل أن نسخته العربية فاقت نجاحات النسختين الإنكليزية والفرنسية، وهذا يكشف بشكل ما أن عطش المتفرّج العربي للثقافة مقترن بعوامل معينة، أوّلها حاجة المشاهد لرقم يلمع بقيمة «المليون» ليشعر بأن للثقافة وزنا في واقعنا اليومي، ثم لمذيعين أقوياء، فقد اثبت قرداحي أن قاعدة اختيار مذيعي ومذيعات القنوات العربية حسب الشكل والوزن والعمر تحت الثلاثين قاعدة خاطئة... وإن كان اليوم يعتبر استثناء فإنه في وقت مضى لم يكن كذلك، لأن كوكبة من وجوه الشّاشة كانوا بحجم ثقافته وحضوره، وقد قادوا المتفرّج العربي نحو عوالم راقية بعيدة تماما عن الاستخفاف الذي نعاني منه اليوم، لدرجة أن هناك من طلّق الشاشة الصغيرة تماما بعد اختفاء تلك الوجوه تباعا مع الزمن. زمان أيضا وقبل السنوات الخمس الأخيرة، لم نكن نسمع أحدا يقول: «لا أحب التلفزيون» لكن اليوم نسمعها كثيرا، ورغم توفر مئات القنوات التلفزيونية بين فضائيات وأرضيات يجد المشاهد نفسه خارج دائرة العرض... حتى أنّ تشغيل التلفزيون وتقليب قنواته وإغلاقه لا يأخذ من الشخص أكثر من عشر دقائق ربما تنتهي بزفير طويل تصحبه عبارة: «لا شيء نشاهده»، لا شيء يشدّ، وربما الموسم الوحيد الذي يعود فيه المشاهد «الزّهقان» للشاشة هو موسم رمضان، ليتابع مسلسلا أو اثنين.. وربما أكثر.

هل أبالغ؟

لا أدري... ولكنني أصبحت شبه مقتنعة بأننا بحاجة لثورة على المستوى الإعلامي، وأن نتوقف عن توظيف أيٍّ كان لمخاطبة جمهور الشاشة، لأنه ليس بحاجة لصورة جميلة فقط، وإلاّ بقي على زمن السينما الصامتة، وأفلام تشارلي شابلن بالأبيض والأسود. نحن بحاجة لشخصيات قوية تليق بالكاميرا، ولها القدرة على سلب اهتمام المتابعين لها.

لنعد لشهر رمضان، هل يمكن مثلا أن يتحمّل متفرّج صائم طيلة اليوم، منهك مساء، برنامجا يتحدث عن تفاهات تجمع في حوار يديره شخص يضحك أكثر مما يتحدّث، ويجيب أكثر مما يسأل وضيوفه يقهقون أكثر مما يجيبون؟ في شهر الصيام نصبح أكثر حساسية من الحكي الفاضي، وشخصيا أعرف كثيرا من الناس تنقلب ميولاتهم في رمضان بشكل عفوي فلا تستهويهم الأفلام الغربية، ولا برامج «التوك شو» الباهتة، ولا نشرات الأخبار حتى... فجأة يصبحون عشاقا لبرامج أخرى ينتظرونها مرة في السنة، غير الدراما، مثل برامج المسابقات الفكرية التي ربما ماتت هي الأخرى، لأن الإنترنت قضى على متعة البحث عن الأجوبة، وجعل كل شيء سهلا لا يعتمد على مدى ثقافة المتصل أو اجتهاده.

موضة البرامج الدينية في شهر رمضان تقدم لنا تحت عنوان مشترك «الدّاعية» فلان ....

والملاحظ أن أغلب هذه البرامج تدور في فلك واحد، ولعل المتميز الوحيد في أغلب حلقاته وعلى مدى أربع سنوات هو الإعلامي أحمد الشقيري الذي دخل باب الدعوة لتغيير سلوك الناس للأحسن وبشكل إيجابي... غير ذلك أحببت برنامج «كوزموس» وتمنيت لو أنه نال ترويجا أكبر لأننا بحاجة لهذا النوع من التوعية ولسنا بحاجة لملء رؤوس أبنائنا بمزيد من التحريفات العلمية، والتخويف، والرعب، وغرس الوهم بدل اليقين في القلوب. هذا النوع من البرامج يأخذ بيد المشاهد لعوالم ثقافية محضة، علمية، واسعة، شاسعة، مدهشة، وساحرة. ربّما لا يوافقني البعض لكن الحقيقة أن مسلسلات الاكتشافات العظيمة عبر التاريخ تشد فئة كبيرة من جمهورنا، خاصة الفئة الشبابية التي يملأها الفضول لفهم العالم.

لكن لنكن واقعيين، ولنعترف بأن الدراما سيدة الفرجة في رمضان، لكنّها تتربع فعلا على أذواقنا وقلوبنا حين تلامس الجرح فينا، وتعكس أعماقنا وأوجاعنا وأحلامنا بكل صدق وبدون « ماكياج كثيف» يحوّل العمل إلى كرنفال مقنّع. هذا وسنتحدث حتما عن أشياء كثيرة خلال شهر رمضان... فقط دعونا نتشارك في الحديث.

* إعلامية وشاعرة من البحرين

محمد عساف وحسين السلمان يحييان حفلا في عمان في إطار الإحتفالات بعيد إستقلال الأردن

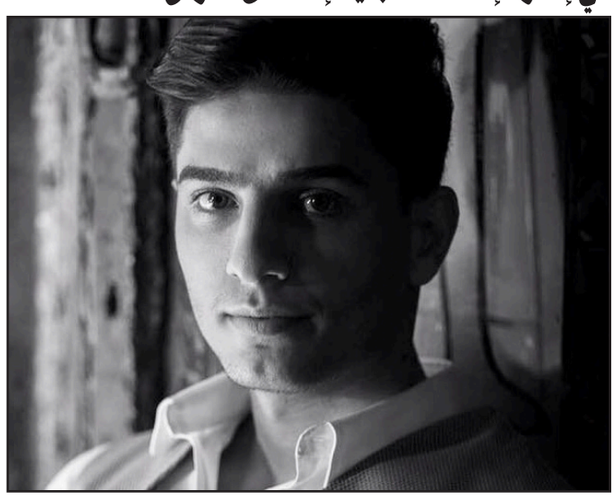

■ عمان – رويترز: في إطار استمرار احتفالات الأردن بعيد الإستقلال شهد المسرح الروماني في العاصمة عمان حفلا غنائيا ضخما شارك فيه بعض نجوم الغناء في العالم العربي. من بين هؤلاء النجوم كان المطرب الفلسطيني محمد عساف الفائز سابقا بلقب «آراب أيدول» والمطرب الأردني حسين السلمان، اللذان أمتعا الجمهور الذي رقص وأخذ يلوح بعلمي الأردن وفلسطين. وكان نادي الوحدات الرياضي في الأردن هو الذي دعا إلى هذا الحفل.

وتحدث عبد الله شقير وهو عضو هيئة عامة في نادي الوحدات الرياضي عن الوضع الأمني في الأردن على الرغم من الصراعات والإضطرابات السياسية في دول مجاورة.

وقال شقير «إحنا كمان فيه رسالة يعني عدم المؤاخذة بنحكي لكل الناس. الحمد الله الأمن والأمان موجودان ومن فضل الله البلد بخير والحمد الله هينا محتفلين ومبسوطين بأجواء أمنية بسيطة زي ما أنت شايف. فالحمد الله البلد بخير بقيادتنا وبظل جلالة سيدنا وإن شاء الله إنها تظل بخير.»

وقال المطرب الاردني حسين السلمان إنه يتمنى أن يغني ليس في الأردن فقط لكن أن ينقل الأغنية الأردنية لأماكن أخرى في ربوع الدنيا. وأضاف السلمان «الأغنية الأردنية دائما بتتطور ودايما حلوة. وإن شاء الله إحنا بدنا نوصل الأغنية خارج الأردن عربيا. وآخر أعمالي عملت زفة عرسان اسمها الزفة بيطلع له وزي ما انت شايف عندي تنويع بأنوع بالاغاني.»

من جانبه تحدث المطرب الفلسطيني محمد عساف عن أهمية إنعاش الموسيقى العربية والغناء العربي عامة. وقال عساف «إحنا نطمح إنه يكون فيه أغنية عربية حقيقية. يعني لو نرجع إلى زمن الفن الجميل هي الأغنية بحد ذاتها او الفن بحد ذاته رسالة ذات معنى. حتى الحب رسالة ذات معنى. يعني كفنان عربي أتمنى أنه يتم مراجعة الاغاني ونظام عمل الأغاني العربية لأنه نحتاج الى كلمة صادقة ولحن صادق.»

وفاز محمد عساف – الذي نشأ في مخيم للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة – بلقب برنامج المواهب العربية «آراب أيدول» عام 2013. ومنذ ذلك الحين إختير سفيرا للأمم المتحدة للنوايا الحسنة. وتحتفل المملكة الأردنية منذ يوم 25 مايو/ أيار بالذكرى 69 لإستقلالها. ونالت المملكة استقلالها عن الإنتداب البريطاني في عام 1946.

حمزة هوساوي من السعودية يفوز بلقب «إكس فاكتور» العربي

دبي – «القدس العربي»:

بعد مشوار شاقّ ومُمتع، اتّسعت خلاله رحاب المنافسة بين المشتركين وتنوعت أنماطها الفنية ما بين غناء شرقي وغربي.. فردي وفرق، تمكّن المشترك السعودي، صاحب الموهبة الفذّة، حمزة هوساوي من تكليل صوته وأدائه الاستثنائيين بلقب «إكس فاكتور» على «أم بي سي مصر»، وذلك بعد تألّقه في فئة «الغناء العالمي الفردي»، التي يشرف عليها راغب علامة، الذي بدا راضياً عن النتيجة وسعيداً لنجاح أحد أعضاء فريقه.

وضمن سهرة ختامية حافلة قوامها التحدّي وحبْس الأنفاس، حضرها السفيرُ البريطاني في لبنان توم فليتشر، وسفيرة الإتحاد الأوروبي في لبنان أنجيلينا ايخهورست، إلى جانب رسميين وضيوف وحشد من أهل الصحافة والإعلام الذين قدموا خصيصاً إلى بيروت من أرجاء العالم العربي، إضافةً إلى أهالي المشتركين المتأهّلين وجمهورهم.

إذاً، تألّق المتأهلون الثلاثة الذين بلغوا المرحلة النهائية: فرقة «ذا فايف» من فريق دنيا سمير غانم عن «فئة الفرق»، وهند زيادي من فريق إليسا عن فئة «الغناء الشرقي الفردي»، إلى جانب حمزة هوساوي من فريق راغب علامة عن فئة «الغناء العالمي الفردي»، فقدّموا مجموعة من اللوحات الفنية – الغنائية والإستعراضية المبهرة، التي ارتقت خلالها التقنيات السمعية والبصرية إلى مصاف العالمية، من نتاج الفريق الإبداعي المشرف على إنتاج البرنامج.

وفيما شارك النجوم – أعضاء لجنة التحكيم في عدد من اللوحات الغنائية مع المتأهّلين، يتحوّل مسرح «إكس فاكتور» إلى منصة فنية طربية موسيقية بامتياز، اختلطت فيها مشاعر التنافس والتّرقّب والتشويق بأجواء الإبداع والإتقان والإبهار، بينما شكّل الأداء الراقي والتفاعل الجماهيري سمة طاغية غلبت على جميع فقرات السهرة الختامية ومفاصلها.

هكذا، نجح صاحب الصوت المتمكّن والأداء الساحر والإبتسامة الواثقة والحضور الآسر من الاستئثار بقلوب الجمهور وعقولهم، فمنحوه محبّتهم التي تكرّست بنيله العدد الأكبر من الأصوات، ما مكّنه من الفوز بلقب البرنامج عن جدارة واستحقاق. حمزة هوساوي، الشاب السعودي الطموح، ابن الـ24 ربيعاً، حقق توقّعات المتابعين والجمهور والنقاد، الذين أشادوا بموهبته واحترافه منذ أول إطلالةٍ له على المسرح.

يتميّز بإتقانه اللغة الإنكليزية في المغنى، وهي اللغة التي طوّر مقدراته فيها من خلال متابعته لنجومه المفضّلين على موقع «يوتيوب» وسواه، وتدرّبه المتواصل على اللغة واللّهجة وطريقة الغناء والأداء.

اليوم يُسهم فوز حمزة هوساوي في وصوله إلى الآفاق العالمية التي لطالما حلم بها منذ أن كان طفلاً، هو الذي صرّح في أكثر من مناسبة أن طموحه التالي هو القيام بجولة فنية عالمية يغنّي خلالها في حفلات جماهيرية على غرار كبار نجوم الفن في أوروبا والولايات المتحدة وغيرها من الدول.

ولأن أول الغيث قطرة، يستهلّ حمزة مشواره اليوم، إلى جانب فوزه باللقب بحصده عدداً من الجوائز العينيّة والمادية القيّمة، أبرزها مبلغ نقدي 100 ألف ريال سعودي تقدمة البرنامج، وعقد مع «شركة سوني»، ورحلة بحرية حالمة مع نجوم العالم العربي في برنامج «Stars On Board»، إضافةً إلى اللقاء بعرّاب برنامج «إكس فاكتور» بصيغته الأصلية، العالمي سايمون كاول، عضو لجنة تحكيم البرنامج بصيغته البريطانية والمشرف على الصيغ العالمية جميعها، وذلك على هامش زيارة استثنائية سيحظى بها لاستوديوهات SONY HQ العالمية في لندن حيث يتم انتاج النسخة البريطانية.

وبذلك، أسدل الستار على مسرح «إكس فاكتور» على وقع صَخَب البرنامج وأصدائه المدوّية، بعد تحقيقه نسب مشاهَدة عالية وحضوراً لافتاً، إضافة إلى تسجيله تفاعلاً كبيراً على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، إثر كشفه الستار وإطلاقه لنجوم عرب بمواصفات عالمية، فاتحاً بذلك الباب على أنماط وفئات غنائية جَديدة استحقت إعجاب الجمهور وثناء لجنة التحكيم والنقاد وأهل الصحافة والإعلام.

بُعيْد اختتام الحلقة النهائية، عقدت «مجموعة أم بي سي» مؤتمراً صحافياً ضمّ إلى حامل اللقب، كلا من أعضاء لجنة التحكيم – النجوم راغب علامة وإليسا ودنيا سمير غانم.. إلى مازن حايك المتحدّث الرسمي باسم «المجموعة» ومدير عام العلاقات العامة والشؤون التجارية، كما حضر المؤتمر كل من مقدّمَي البرنامج باسل الزارو دانييلا رحمة. وخلال المؤتمر، أعرب حمزة هوساي عن سعادته بالفوز وقال: «بدأتُ رحلتي خلال البرنامج متفائلاً رغم كون البرنامج جديداً بالنسبة لي من حيث هيكليته مقارنةً ببرامج المواهب الأخرى، سيّما أنني أنتمي لفئة الغناء العالمي التي غالباً ما كانت قليلة الحظ في عالمنا العربي وبرامج المواهب عموماً، ولكنني ولله الحمد تمكنت من اجتياز مراحل البرنامج إلى أن وصلت إلى الفوز باللقب».

وعقّب قائلاً: «أنا مستعد لكل ما هو آت، لأن هذه هي الحياة التي لطالما حلمت بها، وطريق الفن هو الطريق الذي اخترته بثقة وسعيت من أجله بقوة». وتوجه حمزة هوساوي بالشكر إلى كل من دعمه وصوّت له، ووثق بموهبته.

وكذلك وجّه تحية خاصة ملؤها الحب والمودة والإحترام إلى أعضاء لجنة التحكيم «الذين استفدتُ من نصائحهم وإرشاداتهم طوال الطريق». وختم: «سأسعى في أعمالي إن شاء الله إلى أن أقدّم رسالة محبة وسلام إلى العالم بأسره.»

المتسابقون يحملون زميلهم الفائز حمزة هوساوي

فاطمة الزهراء العروسي تطرح أغنية دينية في رمضان

■ الرباط – «القدس العربي»: نشرت الفنانة المغربية فاطمة الزهراء العروسي على صفحتها في «فيسبوك» صورا من كواليس فيديو كليب أغنيتها الأخيرة «سيدنا النبي»، وهي من كلمات سمير مجاري. ألحان وتوزيع المهدي موزيين وإخراج جميلة البرجي.

وينتظر أن تطرح الأغنية خلال أيام قليلة في شهر رمضان الأبرك، ويذكر أن فاطمة الزهراء العروسي طرحت قبل سنة أغنية بعنوان «حدك تما» من كلمات محمد الإدريس وألحان محمد الرفاعي، توزيع محمد الشرابي. وراج حينها أن الأغنية موجهة لعاصي الحلاني الذي أطلق أغنية مغربية بعنوان «ساطا» من كتابة المنتج الموسيقي المغربي الكويتي مصعب العنزي إعتبرت حينها ساطة كلمة مهينة للمرأة وغير مناسبة لتكون عنوان أغنية حب وغزل. لأنها مصطلح مستحدث ودخيل في الدارجة المغربية ويستعمل في الأحياء الشعبية ولدى فئات معينة محدودة من المجتمع فجاء رد العروسي عبارة عن أغنية «حدك تما» وتعني «التزم حدك» لكل من ينوي الإساءة للمرأة المغربية في أغنية أو عمل فني.

الـ «غرافيتي» يخلد ذكرى فنانين على جدران بيروت

■ بيروت – من سلمان عنداري: فقدها معجبوها منذ نحو عام.. لكنهم فوجئوا ذات صباح قريب بإبتسامتها المشرقة تطل عليهم من جدار بيروتي انتشله محمد وعمر قباني من ذاكرة الحرب الأهلية، ورمّما آثار الرصاص والحرائق بالرذاذ والريشة، واستبدلا موتّه الرمادي بألوان الحياة.

ألوان زاهية أعادت المطربة اللبنانية الراحلة «صباح» لذاكرة محبيها، في هيئة غرافيتي ضخم، نفذه عضوا فرقة «أشكمان» للراب والغرافيتي، على جدار بمنطقة الأشرفية القريبة من وسط العاصمة اللبنانية بيروت.

ومنذ العام 2001 قرر التوأمان عمر ومحمد تشكيل هذه الفرقة، «لتحكي لغة الشارع وهمومه وأشجانه»، فاحتلوا الجدران بالرسم والألوان والقضايا التي تعبر عن مشاكل الشباب في لبنان، أو تلك التي تعكس صورة لبنانٍ «الحقيقية»، بحسب قولهما.

ومؤخراً لاحظ المارّة في شارع «مار متر» الذي يربط قلب العاصمة بيروت في حي الأشرفية الشهير، وجود معلماً جديد على أحد الجدران.. رسم يبلغ ارتفاعه 9 أمتار ويزيد عرضه على 12 مترًا، يجسّد الفنانة الراحلة الشهيرة بـ«لشحرورة»، ضاحكة في الصورة المفعمة بالألوان والحياة، بأبعاد جميلةٍ ونقية، وتنظر إلى الأفق وكأنها تغني وتعيش حالًا بين الحزن والفرح والأمل.

يقول عمر إن «الهدف من إعداد هذا الغرافيتي للسيدة صباح هو تكريمها، باعتبارها أيقونة للفن اللبناني الأصيل، ونجمة عربية لمع اسمها من لبنان إلى مصر وصولا إلى كل العالم، ولهذا فكرنا كفرقة أن نبرز الفرح في الصبوحة وأن نكرمها على طريقتنا الخاصة». وبحروف عربية قديمة كتب تحت الرسم «بدي عيش للمية ليسموني الصبوحة» (أريد أن أحيا 100 عام حتى يسموني الصبوحة)، وهي الرسالة التي يرى عمر ومحمد أنها تعكس حبّ صباح للفرح «فصباح تميزت بالإيجابية والابتسامة الراقية والجمال والعفوية، بأعمالها وأفلامها وأغانيها وإطلالاتها»، يقول عمر.

يقول عضوا فرقة «أشكمان»، إن إعداد غرافيتي «الشحرورة صباح» استغرق أكثر من عام، بين اختيار الألوان والفكرة ومكان الجدار والرسالة، إلا أن العمل على الأرض استغرق أكثر من 30 ساعة، على مدى 3 أيام متتالية.

وتوّجه فوليام بو فخر الدين، بكلامه لفرقة أشكمان «أنتم السبب الأساسي لحبي لفن الغرافيتي».

أما «إلياس المغربي» فتمنى أن «نشهد لوحات ضخمة وتكريمية للسيدة صباح في مدن عربية أخرى»، فيما قالت «مارو شيباني» التي سنحت لها الفرصة أن تلتلقط بعض الصور أثناء رسم الغرافيتي «أثناء رسم الغرافيتي كان الجو رائعًا، وكنا ننتظر بفارغ الصبر الانتهاء من هذا العمل لكي نحكم عليه».

تكريم «أشكمان» للفنانين الكبار لم يتوقف عند الراحلة صباح، فليس بعيدًا عن شارع مار متر حيث «الصبوحة»، قرّر عمر ومحمد تكريم المطرب الراحل وديع الصافي، في رسم يعكس مسيرته الطويلة، كُتبت أسفله عبارة «ذهب صافي»، في إشارة إلى صوته الجبلي وأغانيه الوطنية التي «وطدت الانتماء للبنان».

وفي منطقة الدورة شمال بيروت، رسم آخر كرّم المطربة فيروز التي «غنّت للحب والحرية والأمل، والتي ما يزال صوتها يصدح في كل مكان».

يؤكّد عمر أنّ «رسوم الغرافيتي انتشرت بسرعة كبيرة في أرجاء لبنان، كما ازداد عدد الفرق التي ترسم على الجدران». ويحلم فنان الغرافيتي الشاب بـ«تحويل بيروت إلى متحف مفتوح لكل الناس، وصور ضخمة مرسومة على الجدران، لعكس صورة حقيقية وراقية للبلد الذي يحمل الكثير من الذكريات والقضايا، وأن تتحول الجدران المتسخة والمشوّهة برصاص الحرب والشعارات السياسية والحزبية إلى جدران تعكس جمال المدينة وأهلها».

ويتابع «كان من الممكن أن أختار حمل السلاح في السابق، ولكني فضلت حمل الرذاذ والريشة التي نرسم بها الغرافيتي على الجدران، باعتبارها سلاح التعبير الشامل، بدل أن تكون سلاح التدمير الشامل، فالرصاصة تقتل بينما الألوان شعار للسلام وانعكاس للحضارة والرقي».

ويختم عمر كلامه، «كل الجدران العادية هي جدران خرساء، أما تلك التي تدخل عليها الألوان عبر الغرافيتي فهي جدران تتكلم، ونحن من خلال هذا الفن نحول الجدران الخرساء إلى جدران تغني وتحكي وتضج بالحياة».

(الأناصول)

فوز سميحة أيوب وحسن حنفي وجمال الغيطاني بجائزة النيل في مصر

■ القاهرة – رويترز: فازت الممثلة المصرية سميحة أيوب الملقبة بسيدة المسرح العربي بجائزة النيل للفنون كما فاز أستاذ الفلسفة حسن حنفي بالجائزة في مجال العلوم الإجتماعية وفاز الكاتب جمال الغيطاني بالجائزة في الآداب.

وجائزة النيل هي كبرى الجوائز المصرية وتبلغ 400 ألف جنيه مصري (52 ألف دولار) وتمنح لشخصية بارزة واحدة سنويا في مجالات الآداب والفنون والعلوم الإجتماعية.

ومنحت للمرة الأولى عام 1999 وكان اسمها (جائزة مبارك) وتغير الإسم بعد الإحتجاجات الشعبية التي أدت إلى خلع الرئيس الأسبق حسني مبارك في بداية 2011.

وتمنح جوائز الدولة في يونيو/ حزيران سنويا من خلال التصويت السري لأعضاء المجلس الأعلى للثقافة في مجالات الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية.

وأعلن أسماء الفائزين وزير الثقافة عبد الواحد النبوي الذي قال إن التصويت الإلكتروني على أسماء المرشحين للجوائز والذي يطبق للمرة الأولى «حقق الهدف منه حيث ساهم في سرعة عملية التصويت وكشف عن مبادئ الشفافية والنزاهة.»

وتبلغ جائزة الدولة التقديرية 200 ألف جنيه وفاز بها في الفنون المخرج السينمائي سعيد مرزوق الذي توفي في سبتمبر/ أيلول الماضي عن 74 عاما.

وإضافة إلى مرزوق فاز بجائزة الدولة التقديرية في الفنون كل من الموسيقي حسن شرارة ومهندس الديكور ناجي شاكر الذي أسهم في إنشاء مسرح العرائس في مصر.

وفي مجال الآداب فاز بجائزة الدولة التقديرية كل من الكاتبين أحمد الشيخ وفوزية مهران والشاعر حسن طلب.

وتمنح جائزة الدولة التقديرية في العلوم الإجتماعية لأربعة فائزين ونالها هذا العام كل من فتحي أبو عيانة ومحمد سكران وسميح شعلان وعلي بركات.

أما جائزة التفوق وقيمتها المادية 100 ألف جنيه مصري فتمنح لفائزين اثنين في كل فرع. ونالها في مجال الفنون مهندس الديكور حسين العزبي والموسيقي هاني شنودة. وفي الآداب فاز بها الرئيس السابق لدار الكتب والوثائق عبد الناصر حسن وحجبت الجائزة الثانية.

وفي مجال العلوم الإجتماعية فاز بجائزة التفوق كل من محبات أبو عميرة ومجدي عبد الحافظ.

أما جائزة الدولة التشجيعية التي تبلغ 50 ألف جنيه مصري فنالتها في مجال حقوق الإنسان تهانى الجبالي النائب السابق لرئيس المحكمة الدستورية العليا عن كتابها (القيمة الدستورية لمبدأ العدالة الاجتماعية والحماية القضائية له.. دراسة تطبيقية مقارنة على الدساتير العربية الحديثة).

وفي فرع القصة القصيرة فازت بجائزة الدولة التشجيعية الكاتبة إبتهال الشايب عن مجموعتها القصصية (نص حالة) أما في فرع (السير والتراجم) ففازت بجائزته الروائية انتصار عبد المنعم عن كتابها (حكايتي مع الإخوان.. مذكرات أخت سابقة).

الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري تُكرم قنوات «أم بي سي مصر»

■ القاهرة – «القدس العربي»: إختارت الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري قنوات «أم بي سي مصر»، لتكون ضيف شرف حفل التخرج السنوي لطلاب كلية إدارة الإعلام للعام الدراسي الحالي. وكرم د. إسماعيل عبد الغفّار رئيس الأكاديميه العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري ود. أشرف لبيب عميد كلية الإداره والتكنولوجيا، كل من محمد عبد المتعال مدير عام قنوات «أم بي سي مصر»، ومصطفى متولي رئيس القناة كل من الإعلاميين شريف عامر، ومعتز الدمرداش، وهبه الأباصيري، وسمر يسري.

وقد عبر فريق عمل القنوات، الذي تم تكريمه عن إمتنانه وإعتزازه بتقدير الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري على إتاحة الفرصة للتواصل مع الطلاب المتميزين في مجال الإعلام ومساندتهم ودعمهم من أجل إستمرار تفوقهم.

ويُعد هذا الإحتفال هو الثاني للأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري الذي تُقيمه لتخريج ثاني دفعة من طلبة إدارة الإعلام الذين يتم تأهيلهم لإدارة المؤسسات الإعلامية.

يوسف الشريف يواصل تصوير «لعبة إبليس» حتى منتصف شهر رمضان

■ القاهرة – القدس العربي»: شارة مبتكرة صممتها شركة «أروما» لمسلسل «لعبة إبليس» الذي يلعب بطولته النجم يوسف الشريف، والذي تنتجه بالإشتراك مع شركة «يونايتد بروس»، وسوف يذاع قريباً على قناة «الحياة» المصرية.

المسلسل فكرة أنجي علاء و معالجة درامية وسيناريو وحوار عمرو سمير عاطف وإخراج شريف إسماعيل، وتدور أحداث العمل داخل كواليس عالم الإعلام والسياسة والمال من خلال شخصيتي أدهم وسليم التي يلعبهما يوسف الشريف.

المسلسل يشكل عودة قوية للفنان محمد رياض من خلال دور يعتبره مفاجئة ومختلفا تماما عن أدواره السابقة، ويشارك في بطولة المسلسل كل من شيري عادل وإيناس كامل وفريال يوسف وهبة مجدي ومحمد سليمان وأميرة العايدي وعمر السعيد وتميم عبده ودنيا المصري ورجوى حامد وصبري عبد المنعم وعفاف رشاد، وسيتم عرضه على قنوات «الحياة» و»أوربت مسلسلات».

على صعيد آخر سيواصل الشريف تصوير المسلسل حتى منتصف شهر رمضان، وأكد مخرج العمل أنه صور ما يقرب من 85 بالمئة من أحداث العمل.

تسجيل موسيقى «العهد - الكلام المباح» في براغ

القاهرة – «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

إنتهى الموسيقار هشام نزيه من تسجيل الموسيقى التصويرية الخاصة بمسلسل «العهد – الكلام المباح» في براغ.

لتكون السنة الثالثة على التوالي التي يضع فيها نزيه موسيقى عمل يجمع المخرج خالد مرعي بالسيناريست محمد أمين راضي بعد «نيران صديقة» و»السبع وصايا».

المسلسل من إنتاج «تي فيجن – طارق الجنايني»، وهو الأكثر جذبا للنجوم، حيث يلعب بطولته كل من غادة عادل وآسر ياسين وكندة علوش وهنا شيحة وآيتن عامر وصبا مبارك وصبري فواز وشيرين رضا وصفوة وياسر المصري ووليد فواز.

وسيتم عرضه في قنوات «النهار» حصريا في «أم بي سي» للخليج والجزائرية والرشيد العراقية و«أرت حكايات» كعرض مشفر.

ويواصل مخرجه خالد مرعي حاليا تصوير المسلسل في العديد من مواقع التصوير المختلفة.

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	9						5	
6	7	2	9		5	3		
		5		7	6			8
9			2		3	8		
				9				
		4	8		7			6
1			7	6		5		
		6	4		9	7	1	2
	2						6	9

ابراج

الحمل
إذا تحدثت مع أحد الأصدقاء اليوم في موضوع أو قضية ما، لا تكن كثير الكلام بل من الأفضل أن تركز على النقاط الأساسية وتتحدث فيها باختصار. ربما يشعر أصدقاؤك بالملل وسيظهر ذلك على وجوههم.

الثور
أنت مضطر اليوم لتذكر شئ ما، ولكن لسوء الحظ لن تستطيع. ذاكرتك ليست قوية وحادة اليوم كالعادة. قبل أن تحضر أي اجتماع أو مؤتمر اليوم، عليك أن تحضر ورقة وقلما وتسجل كل الأفكار حتى لا تقع في هذه المشكلة مرة أخرى.

الجوزاء
الرياضة تساعدك اليوم على التخلص من الاكتئاب والشعور بالضغط وتجعلك أكثر نشاطا وحيوية. سيلاحظ من حولك حيويتك ونشاطك وجاذبيتك وخاصة الحبيب.

السرطان
إذا واجهتك بعض المشاكل في العمل اليوم، تعامل معها بهدوء وخاصة العاجلة منها. اطلب المساعدة من ذوي الخبرة إذا لزم الأمر.

الأسد
لا تحاول أن تتعامل مع كل مشكلة على حدة اليوم فربما تواجهك بعض المشاكل التي لا حل لها الآن على الأقل. التعامل مع المصاعب بطريقة هادئة وحكيمة أفضل بكثير من الانفعال والتوتر.

العذراء
لست مضطرا اليوم للقيام بكل الأعمال والأنشطة في آن واحد، بل من الأفضل أن تقسم وقتك حتى تستفيد من كل دقيقة بقدر الإمكان.

الميزان
لا تهتم بمن يحاول إبعادك عن طريقك وهدفك، فما أكثر الحاقدين اليوم!. اليوم مليء بالسعادة ففي المساء سيكون لديك طاقة كافية لعمل أي شيء يخطر ببالك. شارك اليوم في الأنشطة الجماعية.

العقرب
ربما تجد أمامك فرصة جيدة اليوم للمشاركة في بعض الدورات الفنية لتنمية مواهبك فلا تضعها. خصص اليوم وقتا للإبداع والفن، فكلما كنت مهتما بمواهبك، نجحت في حياتك الشخصية والمهنية.

القوس
عندما تستيقظ من نومك اليوم ربما تقرر تغيير شكل منزلك تماما. ابدأ بالأساسيات أولا. نظم الغرفة وتخلص من الأغراض المبعثرة هنا وهناك. كلما كان المكان منظما كان من السهل عليك إجراء تعديلات وتغييرات بشكل أكبر وأفضل.

الجدي
استغل فرصة تعامل الحبيب معك بأسلوب جيد واقض أكبر وقت معه في المكان المفضل لديكما. قد تتلقى اليوم رسالة تجعلك تتوقف عن خطأ مهني كنت تكرره على مدار الأعوام السابقة.

الدلو
إذا كنت تفكر في تجربة رياضة جديدة أو الحصول على وظيفة جديدة، حان الوقت لكي تفعل ذلك. كن شجاعا، فلا يوجد ما يقلق من الناحية المالية أو المهنية، فلديك ما يكفي لبدء مشروع جديد أو الاستثمار أو شراء بعض الأغراض المهمة لك ولأسرتك.

الحوت
عليك أن تكون شجاعا وقويا فربما تكون الأوقات القادمة أصعب. تشعر أنك بصحة جيدة، فاستغل هذه الفرصة لتخزين بعض الطاقة.

حل العدد السابق

2	1	8	6	3	4	9	5	7
9	7	4	1	8	5	3	6	2
3	6	5	9	7	2	8	1	4
7	5	1	3	9	6	2	4	8
4	8	3	5	2	7	6	9	1
6	9	2	8	4	1	5	7	3
5	2	6	4	1	8	7	3	9
1	3	7	2	5	9	4	8	6
8	4	9	7	6	3	1	2	5

مهرجان بيروت الدولي يكرم باقة من المبدعين العرب والدوليين

جانب من الإحتفال

نوال الكويتية

نانسي عجرم

الممثلة التركية بيلين كارهان

بيروت – «القدس العربي»:

اختتمت بيروت مهرجان بيروت الدولي«BIAF» العالمي في دورته السادسة بحضور نخبة من النجوم العرب والعالم، وقد كرم الحفل شخصيات لبنانية وعالمية، وتركية، بعدما قررت إدارة المهرجان تكريم الممثلة التركية بيلين كارهان.

وقد أهدى المهرجان دورتَه الحاليّة إلى الشحرورة الصباح، موزّعاً جوائزَه على أكثر من 22 شخصيّة مِن 10 دوَل عربية وغربية، ضمن احتفاليّة ضخمة أعلنَ خلالها وزيرُ السياحة ميشال فرعون عن إطلاق مهرجانات صيف 2015.

وتوالت الجوائز لتطالَ مجموعةً من ألمع الأسماء من أصحاب النجاحات الكبرى التي تطال مسيرةً كاملةً كانوا يكرَّمون بها وعنها ومن بينهم: المفكّر والكاتب اللبناني صلاح ستيتيّة، المخرجة المصرية إيناس الدغيدي، المغنّي الإيطالي العالمي أليساندرو سافينا، النجمة اللبنانية نانسي عجرم، الموسيقار اللبناني إيلي شويري، إضافةً إلى رئيس بلدية جبيل زياد حوّاط الذي ساهمَ في وضع المدينة اللبنانية الساحلية في مراكز الصدارة على خريطة السياحة العالمية وفوزها بلقب عاصمة السياحة العربية لعام 2016.

ومن عالم الفنّ انتقلَ المهرجان لتكريم أطبّاء ومبدعين لبنانيين، فمنَح جائزَةَ تكريم لرئيس الجامعة اللبنانية الأميركية LAU الدكتور جوزف جبرا، ومن بعده المخترع اللبناني المبدع زياد سنكري، ثمّ طبيب التجميل اللبناني العالميَ طوني نصّار.

وفي القسم الأخير من حفل الجوائز الضخم، تمّ تكريم صاحبة الصوت الدافئ نوال الكويتية، ومغنية الأوبرا أراكس شيكيجيان، ومن بعدها الكاتب المبدع شكري أنيس فاخوري، قبل أن تُختتم السهرة بمنح جائزة «بياف» للموسيقي العراقي نصير شمّا.

لبنان يستعد لمهرجانات الصيف

■ بيروت – رويترز: يستعد لبنان لمهرجاناته الموسيقية الدولية السنوية التي تقام بشكل أساسي في فصل الصيف وتجذب محبي الموسيقى والغناء من لبنان والخارج.

وينظر كثير من اللبنانيين لإقامة مهرجانات أو حفلات موسيقية باعتبارها بارقة أمل في وسط أجواء مقلقة.

فعلى مدى السنوات القليلة الماضية أطبقت على لبنان أزماته الأمنية والسياسية الخاصة بالإضافة إلى أزمات المنطقة.

وقالت رئيسة مهرجانات جبيل لطيفة لقيس «نحن كمهرجانات إلنا فترة كبيرة منشتغل بمناخ فيه مخاطرة. يعني بس مصممين نحافظ على الوجه الحضاري للبنان ككل. والمهرجانات هي عامل إقتصادي كتير مهم للمنطقة ما فينا نتخلى عنها. عشان هيك منتخطى كل الصعوبات إن كان صعوبات مادية أو صعوبات سياسية أو صعوبات مع الفنانين».

ويقام مهرجان جبيل على خلفية الحصن القديم لجبيل. ويحضر مهرجان هذا العام في شهر يوليو/ تموز المقبل مغنون مشهورون مثل جون ليجند وفرقة موسيقى الروك الأيرلندية ذا سكريبت.

ولم تمنع حالة الغموض التي يواجهها لبنان الزوار من حضور مهرجانات جبيل العام الماضي. وترأس لطيفة لقيس هذه المهرجانات منذ عام 2004. وقال منظمو مهرجان جبيل إن نحو 45 ألف بطاقة (تذكرة) بيعت العام الماضي خلال الأيام الاثنى عشر للمهرجان.

ويعتبر مهرجان بيت الدين واحدا من أقدم المهرجانات التي ينظمها لبنان. وقالت رئيسة مهرجانات بيت الدين نورا جنبلاط إن أول دورة له نُظمت قبل 30 عاما. وأضافت نورا – وهي زوجة الزعيم السياسي الدرزي اللبناني وليد جنبلاط – أن مبيعات التذاكر هذا العام مبشرة.

ومن المقرر أن تبدأ أولى عروض مهرجانات بيت الدين يوم 29 يوليو/ تموز وستكون للمغنى العالمي خوان دييجو فلوريس.

وقالت نورا جنبلاط «تقريباً أكثر من 30 % من البطاقات نفدت. يعني هيد توقعات كتير جيدة هلق (الآن) بالطبع ما لازم ننسى إن الوضع الإقليمي صعب كتير. الوضع بلبنان نوعاً ما مستقر. وإن شاء الله يكون الصيف حافل. نحن تعودنا من بداية المهرجان إنه نواجه صعوبات عدة. واجهنا أوضاع أمنية صعبة. واجهنا عدوان إسرائيلي. واجهنا وضع إقتصادي متقلب. مع الأسف السياحة العربية والأجنبية ليست موجودة. منتمنى منتمنى إن هيدي السنة تكون موجودة».

ومن المقرر أن يبدأ مهرجان بعلبك يوم 31 يوليو / تموز. واضطر منظمو مهرجان بعلبك لنقل مكانه إلى بيروت لأسباب أمنية. وتقول رئيسة مهرجانات بعلبك نايلة دو فريج إنها تتمنى ألاّ يتكرر ذلك هذا العام.

أضافت نايلة دو فريج «أنا بافتكر من هلق (الآن) لشهر الناس بيرجعوا بياخدوا الثقة ان شاء الله. الأوضاع تسمح لنا ليقدروا ياخدوا الثقة ونكون كلنا موجودين ساعتها إذا الوضع الأمني ممتاز متل ما أملنا يكون. بالعكس الإندفاع راح يكون أكبر. نحن ياللي عم نسمع إن الناس بدهن يشجعوا مهرجانات بعلبك بدهن يرجعوا على مدينة بعلبك بس بدنا الأوضاع يكون فيه أمن في كل مكان».

ويستضيف مهرجان بعلبك المطربة السورية المعروفة ميادة الحناوي يوم 29 أغسطس/ آب. وقال منظموه العام الماضي إنهم كانوا يستقبلون 3000 من أفراد الجمهور في كل ليلة من ليالي المهرجان في إشارة إلى عدم تأثر إقبال جمهور المهرجان بتغيير مكانه.

«ألف ليلة وليلة» يعيد تقديم الأسطورة التاريخية وفق أحدث التقنيات الإخراجية والإنتاجية

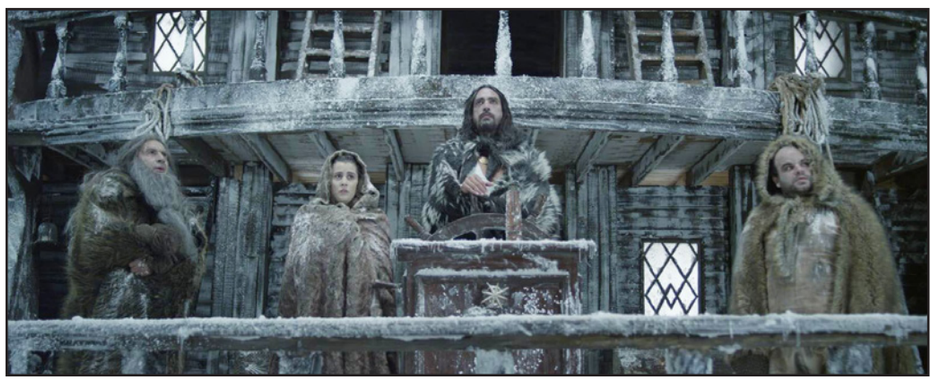

القاهرة – «القدس العربي»:

ضخامة في الإنتاج.. وإبهار في الإخراج.. وحبكة درامية معاصرة تعيد تقديم الأسطورة التاريخية الحالمة وفق أحدث التقنيات السمعية والبصرية. أما قوام هذه الخلطة السحرية، فحشد كبير من نجوم الدراما المصريين والعرب.. هذه بإختصار أبرز العناصر المميزة للمسلسل الدرامي الضخم «ألف ليلة وليلة» على»أم بي سي مصر» في رمضان.

ولأن قصص «ألف ليلة وليلة» لا تتمّ بدون «شهرزاد»، توضح النجمة نيكول سابا طبيعة إختلاف وتميّز شخصية «شهرزاد» التي تقدمها في العمل مقارنةً بالشخصية نفسها في نسخ سابقة من «ألف ليلة وليلة»: «الاختلاف كبير! ولا بد لعامل الزمن من أن يلعب دوره، فاليوم نقدم «شهرزاد» بنكهة مغايرة، إذ يتميز «ألف ليلة وليلة» عموماً ب»تكنيك» مختلف وقدرة على مواكبة التطور الحاصل في الدراما من حيث الشكل والمضمون».

وحول حضور شهرزاد في السياق الدرامي للأحداث، تقول نيكول: «على الرغم من كونها شخصية أسطورية تخيّلية تناقلتها الفانتازيا التاريخية، غير أنها لن تبدو في البنية الدرامية للعمل خارجة عن نطاق الزمن أو بعيدة عن المنطق.. وعموماً ليس من السهل تقديم الخيال بصبغة عصرية».

وحول ضخامة الإنتاج، تقول نيكول: «يتميز «ألف ليلة وليلة» بمجهود إنتاجي كبير سواءً لناحية السخاء في تنفيذ الأزياء والملابس والإكسسوارات، أو لناحية إستخدام أحدث التقنيات السمعية والبصية لتقديم مَشهديّة جذابة تشبه من حيث الشكل أفلام هوليوود، التي تعتمد على الغرافيكس في تقديم فانتازيا مميزة».

وفي هذا السياق، إعتمد تنفيذ مسلسل «ألف ليلة وليلة» على تقنيات الجرافيك والتكنولوجيا المستخدمة في هوليوود من خلال فريق عمل مُشترك ضم إلى جانب المبدعين المصريين خبراء من أمريكا وبولندا قدموا من قبل أعمال الجرافيك في عدد من الأعمال السينمائية العالمية الكبرى منها سلسلة أفلام «هاري بوتر»، و»ذاهوبيت»، و»آيرونمان»، و»مملكة الخواتم».

وحول هذا الموضوع، تعتبر نيكول بأنه: «لم يكن من المنطقي اليوم تقديم «ألف ليلة وليلة» عبر اللجوء إلى التوفير في الميزانية، أو من دون إستخدام أحدث عناصر الإبهار البصري العالمية، ليكون العمل مواكباً للزمن الذي نعيشه».

وتضيف: «أردنا إيصال حكايات «ألف ليلة وليلة» ورسائلها الأخلاقية إلى جيل الشباب الذي سمع بها ولم يسبق له أن شاهدها أو قرأ عنها، لذا كان علينا استخدام التقنيات الموجودة في أفلام الفانتازيا الهوليوودية مثل «هاري بوتر» وسواه.» وبموازاة الضخامة في الصورة والتنفيذ، تشير نيكول إلى أن «هذا الأمر لم يلغ الإهتمام بالقصة وخطوطها الدرامية المتعددة، فهناك خط درامي تشكّله شهرزاد مع شهريار، وما تعانيه عندما تقرّر الإنتقام للنساء اللواتي يقتلهن الملك بعد الزواج بهن، فضلاً عن سعيها إلى إنقاذ شقيقتها من سيف الملك.. وبموازاة هذا الخط الدرامي تحضر الخطوط الأخرى بقوة في الحكايات التي ترويها شهرزاد، والتي أضيف إليها الإبهار لجذب جيل الشباب وجعله متحمساً للمتابعة».

وحول التبدل النفسي والدرامي الذي تشهده شخصية شهرزاد خلال العمل، تقول: «تشهد قصة شهرزاد وشهريار تحولات عدة، فالإنتقام الذي أرادته بدايةً لا يلبث أن يتبدّل عندما يطرق الحب بابها، إذ تتغير مشاعرها تجاه الملك وتغلبها عواطفها فتجعلها تعيد حساباتها». وتضيف: «ستتحوّل شهرزاد لاحقاً إلى رمز بالنسبة للشعب، كونها إستطاعت أن تنقذ بنات جنسها من سيف شهريار.. كل ذلك ضمن حبكة كتبها السيناريست محمد ناير بطريقة ملفتة، وجاء الإخراج في التجربة الأولى للمخرج رؤوف عبد العزيز الذي استطاع منح العمل رؤية معاصرة وطاقة إيجابية تناقلها بدورهم الممثلون والتقنيون والفنيون وكل العاملين في المسلسل.

لقد درس رؤوف عبد العزيز جميع الشخصيات دراسة معمّقة، فضلاً عن إمتلاكه رؤية خاصة أثرَتْ السيناريو، وأضافت إليه قيمة فنية».

من ناحية أخرى، تشير نيكول إلى حشد الممثلين الذين يضمّهم العمل، وتضيف: «كل ممثل هو بطل في الدور الذي يجسده، إذ لا يمكن الإستغناء عنه بحكم القصة والدراما، فلا يمكن أن تلغي شهرزاد شخصية شهريار (شريف منير) والعكس صحيح، وهو ما ينطبق كذلك على شخصية نجم الدين (أمير كرارة) في الحكاية الأولى، وشخصية سعد اليتيم (آسر ياسين) في الحكاية الثانية.. والأمر سواء بالنسبة لجميع الأدوار الأخرى الموزعة بطريقة مدروسة».

وعن مدى إنسجامها كشهرزاد مع شهريار (شريف منير)، تقول نيكول: «من المهم أن يكون أداء الممثل الذي يقف أمامك عالياً فهذا يضيف للعمل، وشريف منير من الممثلين القديرين والمهمين، وسيلاحظ الجمهور الكيمياء الموجودة بيننا على الشاشة».

وعمّا إذا كان الرهان على النجاح هو الذي دفع صناع العمل إلى البدء بتحضير «ألف ليلة وليلة 2016»، تجيب نيكول: «بالفعل الجزء الثاني الآن هو في طور الكتابة، لكن في الوقت نفسه يهمّنا أن نلمس ردود أفعال المشاهدين تجاه هذا النوع من أعمال الفانتازيا أولاً.

«من هنا تُركت نهاية القصة الثانية مفتوحة على حدث معين، ما يُمهّد لجزء ثانٍ». وتؤكد أن: «عمل من هذا النوع يستحق جزءاً ثالثاً.. بل ورابعاً!» وتختم نيكول: «نحن محظوظون لعرض المسلسل على «أم بي سي مصر»، بما لها من جمهور عريض، لذا فأنا على يقين من نسب المشاهدة العالية التي سيحظى بها «ألف ليلة وليلة»، وأتمنى أن يلقى إعجاب الجمهور وإستحسانه».

مذيع العرب.. أحدث نسمات «ربيع برامج المواهب العربي»

■ القاهرة – من أميرة زهران: في عبور من الإستنساخ والإستيراد إلى الإبتكار وربما التصدير، سجل العالم العربي براءة اختراع برنامج جديد أكد القائمون عليه أنه الأول من نوعه لاكتشاف المواهب الإعلامية «مذيع العرب».

وتوج المصري خليل جمال بلقب «مذيع العرب» ليحصل على «الميكروفون الماسي» في الموسم الأول للبرنامج ليلة السبت/ الأحد في ختام 12 أسبوعا من المنافسات.

وحسب النتائج التي حسمها تصويت متابعي البرنامج، حل في المركز الثاني المتسابق الإماراتي محمد الجنيبي وفي المركز الثالث المصري ممدوح الشناوي، بينما فازت بالمركز الرابع السورية ساندرا علوش، وكان المركز الخامس من نصيب المغربية كوثر بودراجة.

تميز البرنامج بكونه «ابتكارا» عربيا وليس نسخة منقولة من برنامج غربي كباقي البرامج الشهيرة الباحثة عن مواهب الغناء والنجومية، والتي اجتاحت العالم العربي على مدار 4 أعوام تقريبا في أعقاب بداية ما عرف باسم «ثورات الربيع العربي» لتضاف إلى البرامج في الوطن العربي وتكون نسمة لتلطيف الأجواء المتوترة بسبب الأحوال السياسية المضطربة.

وجاء «مذيع العرب» ليكون الأحدث في برامج ما يمكن أن نطلق عليه «ربيع برامج المواهب العربي» مثل «أراب أيدول» و»ذا فويس» اللذان انطلقا في نسختيهما الأوليين عامي 2011 و2012 على الترتيب، إضافة إلى برنامج «اكس فاكتور» الذي عاد أيضا للظهور بنسخة جديدة بعد نسختين عامي 2006 و2007 ليلحق بركب برامج المواهب عام 2013.

كما مثل البرنامج فرصة للمشتركين وحتى لجنة التحكيم والضيوف للإعراب عن مشاعرهم الوطنية وتوجيه رسائل تأثر معظمها بالاضطرابات في البلدان العربية المطحونة بالصراعات، ولا سيما سورية.

خاض المشتركون 12 حلقة من المنافسات المتنوعة والصعبة امتلأت بالتحديات التي أصقلت مواهبهم ،حسب شهادة المدربين المتخصصين ولجنة التحكيم، حتى وصلوا إلى مستوى من الاحتراف مكنهم من إجراء لقاءات فعلية وحقيقية مع شخصيات إعلامية وفنية على الهواء خلال الحلقات الأخيرة من البرنامج الذي بثته قناتا «الحياة» المصرية و»أبو ظبي» الإماراتية من بيروت.

وحاز البرنامج، الذي قام بتقديمه الممثل السوري قيس الشيخ نجيب والإعلامية المصرية سالي شاهين، على إعجاب عدد كبير من المتابعين في العالم العربي، بل وحقق نجاحا لم يكن حتى القائمين عليه يتوقعونه – حسبما أعلن ممثلون لهم في الحلقة الختامية.

أما لجنة التحكيم الأساسية المكونة من ثلاثة أعضاء هم الفنانة المصرية ليلى علوي والإعلاميان اللبنانيان منى أبو حمزة وطوني خليفة فقد أعربت أيضا عن انبهارها بهذا النجاح مرارا وتكرارا كان أبرزها تعليقاتهم في الحلقة الختامية.

ووصفت ليلى علوي البرنامج بأنه «اختراع عربي خالص»، كما وصفته منى أبو حمزة بأنه «مدرسة مغاوير خضع فيها المشتركون لأدق التحديات»، أما طوني خليفة فقال: «الكثيرون يعتقدون أن المشتركين قد تعلموا منا ولكني أقول إنني تعلمت منهم التحدي وكيفيه الإصرار والنهوض مجددا بعد الكبوة».

كما شهد للبرنامج ضيوف الحلقات المباشرة من الإعلاميين العرب المميزين الذين حل كل منهم كعضو رابع في لجنة التحكيم، وكان من أبرز هذه الشهادات التعليق الذي أدلى به ضيف الحلقة الأخيرة الإعلامي جورج قرداحي عندما قال إنه «لو خضع الإعلاميون لهذه الإختبارات قبل العمل، لما كان لنصف الإعلاميين الموجودين أن يعملوا بالمجال».. كما قال قبيل تسليم «الميكروفون الماسي» للفائز إن البرنامج يوجه رسالة بوجود إعلاميين مميزين في العالم العربي وإنه تمنى لو أنه انطلق منذ أعوام.

(د ب أ)

فضائيات وأرضيات

جثة طارق عزيز التي «تخيف» العراق الجديد أوباما الذي يدير ظهره للعبادي والفارق بين الحمير والخرفان في مصر ورومانيا

بسام البدارين *

الإنتقام من الجثة... حرصا على مشاعر الحكومة العراقية تجنب التلفزيون الرسمي الأردني التحدث عن المسألة التي شغلت الرأي العام المحلي طوال الأسبوع الماضي .. الأردنيون يرحبون بإستقبال جثمان طارق عزيز ويتسابقون لإستضافته بينهم ومحطة «الفرات» تبث المزيد من البرامج الحوارية التي تنقل التحذيرات من سعي حزب البعث العراقي أو ما تبقى عمليا منه لإستثمار جثة الرجل الذي سقط شهيدا في سجن العهد العراقي الجديد.

لسبب أو لآخر لا زلت أتذكر الصديق مروان المعشر وهو يحذر من تفوق وتصدر «العراق الديمقراطي» لقيادة المنطقة بعد «التنوير الأمريكي» حتى تبين بأن الأمريكيين تركوا العراق مقسما مفتتا تلتهمه تلك الدعوات الموتورة التي تقطع الرؤوس بإسم أهله من السنة وترفع شعار «لبيك يا حسين» بإسم أهله من الشيعة.

بعيدا عن السياسية أذهلني كم البرامج والأخبار الفضائية التي تابعت جثمان الشهيد طارق عزيز قبل استقراره ووصوله الى عمان، وأدهشتني هشاشة حكام العراق الجديد وهم يتسابقون على الخوف من تأثيرات جثة ذلك الرجل العروبي المثقف.. كيف سيبني وطنا حقيقيا من يسيل لعابه وهو يخشى جثة لا حول لها؟

جثة رجل ناهز الثمانين من عمره ترك وحيدا منذ 13 عاما بلا علاج ولا طبابة تخلق كل هذا الإرباك لـ»القيادة العراقية» التي تخشى من هول ما إرتكبته من خطايا وأخطاء بحق الشعب العراقي العظيم أن تساهم تلك الجثة النحيلة البيضاء في كشف المستور وفي إحياء حزب البعث... أي غفران يمكن أن يرتجي بعد كل هذا السقم؟ وأي حكم فرضه الأمريكيون قبل مغادرتهم؟

نظام في ظهره أمريكا وإيران يخشى جسدا ميتا.. يا للهول.

حكاية لقطة أوباما والعبادي

عبارتي الأخيرة «نظام في ظهره أمريكا» قد تفتقر للدقة، ما دمنا في المسألة العراقية فما شاهدته شخصيا على محطة «سي بي أس» هو العكس تماما.. أمريكا تدير ظهرها للنظام العراقي، فالحسرة كانت بادية على رئيس الوزراء العراقي وهو يحاول في الفيديو الشهير إنتظار ترقب ولو كلمة أو إبتسامة أو حتى نظرة حنان من الرئيس بارك أوباما.

مرافق العبادي شوهد في كادر الكاميرا يضرب كفا بكف وأوباما خصص ظهره تماما للعبادي، وكأنه غير موجود، فيما وقف الأخير نحو ستين ثانية بإنتظار أي إيماءة من رئيس شرطة العالم والكون بلا فائدة فإنسحب من المكان مع مرافقه المترجم متحسرا ليعيد في أذهاننا إنتاج مستوى الإنهيار الذي وصلت اليه هذه الأمة.

للتذكير فقط العاهل السعودي الملك سلمان هو وحده حتى الآن من أدار ظهره لأوباما وتركه على المنصة ملبيا نداء صلاة العصر.. يا ليت العبادي فعلها لأي سبب.. عموما أوباما أيضا يحتفظ ببعض اللياقة فقد أدار ظهره للعبادي وتجاهل وجوده، لكنه أعلن في اليوم التالي إرسال 450 عسكري أمريكي جديد للأنبار لمساعدة الجيش العراقي المتهافت ضد داعش.

محطة في رومانيا

كنت في رومانيا عندما دخل رئيس الوزراء المنتخب مقر النيابة القضائية للتحقيق معه بتهمة فساد وشاهدت التلفزيونات المحلية مثل محطة «انتينا 3» وهي مهووسة في متابعة الحدث حتى إستوقفني ما نقلته احدى المحطات وترجمه لي صديق حول «خضوع» رئيس الحكومة للتفتيش البدني من الشرطي الحارس لمقر النيابة التي ستحقق معه.

كعربي أنتمي لمدرسة ديمقراطية فريدة أرفض وأستنكر وأشجب هذا التفتيش لدولة الاخ الرئيس، وأعتبره إساءة للشعب الروماني الشقيق ولا يمكنني حساب المشهد لصالح إستقلال القضاء وسلطة القانون، فالقضاء المستقل فعلا كان ينبغي أن يتحرك بنفسه عند مسبح مقر الرئيس ويحصل على إفادته وهو يرتدي المايوه ويحتسي الجعة، فهذا ما نفعله نحن في بلاد العرب أصحاب الديمقراطية الشرسة بدليل تركيز محطة «القاهرة والناس» على بث فيديو «سيدة المطار»، التي مسحت الأرض بضابط الشرطة في حدث مشهود.

وبدليل موجة الشفافية المفاجئة، التي إجتاحت المحطات المصرية التلفزيونية وهي تتوسع في التحدث عن مزرعة الحمير، التي تكشف بأن شعب مصر العظيم يأكل لحوم الحمير و»القطط والكلاب كمان» على حد تعبير المذيع الشرس في محطة «القاهرة اليوم».

المفارقة الأهم ما دمنا في عالم الحيوان أننا في العالم العربي نلتهم الحمير، ولم يعد بإمكان الفقراء منا تناول اللحوم الرومانية الدسمة المخصصة لإستيراد الشعوب التي لا تأكل مما تزرع مثلنا.

عودة لموضوعنا.. كان على الأخ دولة رئيس وزراء رومانيا أن يرفض التفتيش البدني من شرطي بائس وأن يحضر هو الى منزله كل الشرطة ويفتشهم ويتأكد من قص أظافيرهم .. هذا حصريا ما نفعله نحن العرب مع أن الأخ الروماني منتخب ورؤساؤنا لا أحد يعرف كيف حكمونا ويحكموننا، وعلى أي أساس.

صداقتي شخصيا مع رومانيا قديمة، فقد التهمت على الأقل «شلية غنم» من الخرفان الرومانية الدسمة طوال طفولتي والمأساة ما إكتشفته في مدينة براشوف الخلابة، فالشعب الروماني الشقيق لا يأكل لحوم الخرفان، بل يخصصها للتصدير من أجل «أشكالنا» ولصناعة الجبنة فقط.

هنا حصريا يكمن السر فبسبب عدم وجود «مناسف» و»مندي» و»كبيس» في رومانيا إخترع القوم ديمقراطية عجيبة و»فلتانة» يخضع فيها رئيس وزراء منتخب لمثل القانون فيفتشه بدنيا ويتحسس أعضاءه الجسدية، لإنه بصدد الدخول لبيت القانون.. يا عيب الشوم.

---

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

مصر تعلن السادس من آب المقبل موعدا رسميا لافتتاح قناة السويس الجديدة

مقطع شبه مكتمل في قناة السويس الجديدة

■ الإسماعيلية – رويترز: قال الفريق مهاب مميش، رئيس هيئة قناة السويس المصرية، ان قناة السويس الجديدة ستفتتح في السادس من أغسطس/آب المقبل.

ويأمل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن يحفز المشروع الاقتصاد الذي يعاني من معدل بطالة في خانة العشرات.

وبدأ الجيش قبل عشرة أشهر العمل في حفر القناة الجديدة التي ستمر بمحاذاة القناة الأصلية التي يعود تاريخها إلى 145 عاما. وتبلغ تكلفة القناة الجديدة ثمانية مليارات دولار، وهي جزء من مشروع بمليارات الدولارات يهدف إلى تعزيز التجارة في أسرع ممر ملاحي للشحن بين أوروبا وآسيا.

وقناة السويس مصدر حيوي للعملة الصعبة في مصر، خاصة منذ انتفاضة عام 2011 التي أثارت قلق السائحين والمستثمرين الأجانب.

وقال مميش في مؤتمر صحافي في مدينة الإسماعيلية «انتهاء أعمال الحفر والتكريك 15 يوليو 2015. وإن شاء الله افتتاح قناة السويس الجديدة 6 أغسطس 2015 طبقا لأوامر الشعب المصري وأوامر الرئيس المصري.»

وقال مميش ان القناة الجديدة ستقلص فترة إبحار السفن من 22 إلى 11 ساعة مما يجعلها أسرع قناة في العالم. وستربط أربع قنوات صغيرة بين القناتين القديمة والجديدة. وأضاف أنه تم الانتهاء من 85 في المئة من أعمال التكريك، حيث تمت إزالة 219.3 مليون متر مكعب من الرمال من أصل 258 مليون متر مكعب في المجمل. وقال إن الممر المائي الجديد سيكون آمنا تماما.

وإلى جانب القناة الجديدة تخطط الحكومة المصرية لبناء مركز صناعي ولوجيستي دولي قرب قناة السويس التي من المتوقع أن تمثل نحو ثلث حجم الاقتصاد المصري.

وقال مميش ان القناة القديمة تدر نحو خمسة مليارات دولار سنويا وهي مصدر حيوي للعملة الصعبة، أما القناة الجديدة –التي ستعبر بها السفن الكبيرة في الاتجاهين– فمن المفترض ان ترفع العائدات الى 15 مليار دولار بحلول عام 2023 .

وأضاف انه يأمل بالموافقة هذا الاسبوع على قانون للاستثمار يهدف الى التخفيف من الاجراءات الروتينية التي تواجه المستثمرين في المنطقة الصناعية القريبة من قناة السويس الجديدة، مشيرا الى ان مشروعي القناة الجديدة والمنطقة الصناعية سيساعدان البلاد على ضخ 100 مليار دولار سنويا في اقتصاد البلاد.

الإمارات تسعي لإقامة سوق عالمي لصناعة الطائرات بدون طيار

■ أبوظبي – الأناضول: قال محمد عبدالله القرقاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء الإماراتي، أمس الأحد أن بلاده تسعى لأن تكون مركزاً عالمياً لتطوير تكنولوجيا الطائرات بدون طيار لتوظيفها في الاستخدامات المدنية والارتقاء بالخدمات المقدمة لأفراد المجتمع.

وأضاف القرقاوي أنه سيتم العمل على إعداد التشريعات الداعمة لابتكار المؤسسات التعليمية والبحثية والشركات العالمية، والتي تسهم في تشجيع الاستخدام المرن، والفعال لهذه التكنولوجيا.

وتخطط دولة الإمارات لاستخدام الطائرات العمودية بدون طيار في بعض الخدمات الحكومية، كتوصيل الوثائق الرسمية، والطرود الصغيرة، فضلا عن استخدامها في رصد أماكن الازدحام، والحوادث والمخالفات المرورية، التي لا ترصدها التقنيات المرورية الأخرى.

وأوضح القرقاوي أن «الإمارات تمتلك جميع الإمكانات لإقامة سوق عالمي لصناعة الطائرات بدون طيار للاستخدامات المدنية، والتي يتوقع لها أن تشهد استثمارات بمليارات الدولارات خلال السنوات الخمس المقبلة».

وكانت شركة «جنرال أتوميكس» الأميركية قد فازت بعقد قيمته 200 مليون دولار في عام 2013 من الإمارات، لتزويدها بعدد غير محدد من الطائرات بدون طيار، وهي أول صفقة من نوعها في المنطقة، ومن المتوقع أن يبدأ التسليم في أبريل/نيسان 2016، بحسب تصريحات سابقة لفرانك بيس، رئيس مجموعة «إيركرافت سيستمز»، التي تتبع لها «جنرال أتوميكس».

ارتفاع قيمة المبادلات التجارية بين مصر وتركيا بنسبة 49 في المئة

■ القاهرة – الأناضول: كشف البنك المركزي المصري عن ارتفاع قيمة التبادل التجاري بين مصر وتركيا بنسبة 49% خلال الفترة بين يوليو/تموز وديسمبر/كانون الأول من العام الماضي ليصل إلى 1.842 مليار دولار، مقابل 1.232 مليار دولار في نفس الفترة من العام السابق.

وأوضح البنك أمس الأحد أن قيمة الواردات المصرية من تركيا بلغت نحو 1.327 مليار دولار، فيما بلغت الصادرات المصرية لتركيا 514.7 مليون دولار فقط.

وفي 8 مايو/أيار الماضي قال وزير الاقتصاد التركي، نهاد زيبكجي، ان مصر بحاجة إلى تركيا من الناحية الاقتصادية، أكثر من حاجة تركيا إليها. وأضاف «أود أن يرتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 10 مليارات دولار سنويا»، كما أعرب عن رغبته في زيادة الاستثمارات التركية في مصر من ملياري دولار إلى 5 مليارات دولار.

المركزي المصري يطرح 40 مليون دولار أمام البنوك المحلية

■ القاهرة– الأناضول: أعلن البنك المركزي المصري أمس الأحد أنه باع 37.8 مليون دولار من إجمالي عطاء طرحه أمام البنوك العاملة بالسوق المحلي بقيمة 40 مليون دولار.

وأضاف المركزي في موقعه الإلكتروني أن أدنى سعر مقبول للدولار داخل العطاء للبنوك المحلية بلغ 7.53 جنيه.

وكان المركزي المصري قد طرح عطاءا بقيمة 100 مليون دولار يوم الأحد الماضي أمام البنوك المحلية، باع منها للبنوك 98.6 مليون دولار.

وفي الآونة الأخيرة بدأ المركزي المصري طرح عطاءات دولارية دورية أيام الأحد والثلاثاء والخميس، لتوفير العملة الصعبة أمام البنوك لتغطية طلبات السلع الأساسية المعلقة وخاصة الغذائية مع اقتراب شهر رمضان والضرورية للإنتاج.

وتأتي تحركات المركزي المصري لتوفير السيولة الدولارية أمام البنوك المحلية، رغم تراجع الاحتياطي من النقد الأجنبي نهاية الشهر الماضي إلى نحو 19.559 مليار دولار مقابل 20.525 مليار دولار في الشهر السابق عليه، بعدما طرح عطاءين بقيمة 800 مليون دولار خلال الشهر ذاته، لتغطية طلبات استيراد السلع الغذائية المعلقة بالبنوك والمواد الخام ومستلزمات الإنتاج وقطع الغيار.

مجموعة «هيرميس» المصرية تؤسس شركة للتأجير التمويلي

■ القاهرة – رويترز: أعلنت المجموعة المالية «هيرميس» المصرية، أحد أكبر بنوك الاستثمار في الشرق الأوسط، عن تأسيس شركة للتأجير التمويلي برأسمال أولي 100 مليون جنيه (13.1 مليون دولار) للاستفادة من الطلب المتنامي في القطاع في ظل ضعف التمويل المقدم للشركات.

وقال رئيس مجلس إدارة «المجموعة المالية هيرميس للتأجير التمويلي» خلال مؤتمر صحافي أمس ان من المتوقع أن يبلغ حجم محفظة الشركة 900 مليون جنيه بدون زيادة رأس المال.

وقال وائل زيادة «سوق التأجير التمويلي في مصر سجل نموا سنويا بنحو 70 في المئة حتى نهاية ابريل/مارس ليصل إلى أقل قليلا من ثلاثة مليارات جنيه.»

وأوضح أن «هيرميس للتأجير التمويلي» وقعت عقودا مع عدد من البنوك التي ستمول الشركة، وقال «تحدثنا مع 12 بنكا وحصلنا على عروض من عشرة بنوك... وقعنا مع بنك قطر الوطني وبنك عوده وسنوقع مع بنك ثالث هذا الأسبوع.»

من جانبه قال أحمد الخولي، الرئيس التنفيذي للشركة، ان من المتوقع أن يصل حجم محفظة الشركة إلى 550 مليون جنيه خلال ستة أشهر وحتى نهاية 2015.

كانت «هيرميس»، التي تدير أصولا بنحو ثلاثة مليارات دولار، حصلت في ابريل على ترخيص لمزاولة نشاط التأجير التمويلي في مصر من الهيئة العامة للرقابة المالية. وستتخصص الشركة في تقديم حلول وخدمات التأجير التمويلي للمؤسسات الكبرى والشركات الصغيرة والمتوسطة في السوق المصرية.

وخلال المؤتمر قال كريم عوض، الرئيس التنفيذي لمجموعة «هيرميس» القابضة، ان الهدف من الشركة الجديدة تنويع مصادر الإيرادات للمجموعة في ظل التوقعات بنمو الاقتصاد المصري خلال الفترة المقبلة.

كان عوض قال في بيان سابق «هناك فجوة تمويلية تؤثر على المؤسسات العملاقة والشركات الصغيرة والمتوسطة على حد سواء... هيرميس تتطلع إلى المساهمة الفعالة في سد هذه الفجوة عبر تقديم حلول تمويلية أكثر مرونة.»

والتأجير التمويلي نظام يقوم فيه المؤجر بتمويل شراء أصل رأسمالي بطلب من المستأجر بهدف استثماره لمدة لا تقل عن 75 في المئة من العمر الافتراضي للأصل مقابل دفعات دورية.

وبحسب تصريحات سابقة لشريف سامي، رئيس هيئة الرقابة المالية، يشهد نشاط التأجير التمويلى نموا كبيرا في مصر حيث بلغت قيمة عقوده نحو ستة مليارات فى أول شهرين من العام. وكانت قيمة عقود التأجير التمويلى لعام 2014 بكامله سبعة مليارات جنيه.

وتملك «هيرميس» العديد من الشركات التابعة وتعمل في أسواق مصر والسعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت والأردن ولبنان وسلطنة عمان وقطر.

(الدولار يساوي 7.63 جنيه مصري).

مصر تدرس تأجيل تطبيق خطة توزيع البنزين بالبطاقات الذكية

■ القاهرة – رويترز: قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية ان الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، طلب من الحكومة أمس الأول دراسة تأجيل توزيع البنزين بالبطاقات الذكية، وهو النظام الذي كان مقررا العمل به في غضون يومين.

وأضافت الوكالة «وجّه الرئيس بقيام الحكومة بصورة عاجلة بدراسة تأجيل تطبيق هذه المنظومة لحين الانتهاء من شمولها لكافة القطاعات التي لا تتوافر لها تلك الكروت.» ولم تذكر الوكالة مزيدا من التفاصيل.

وظل دعم الوقود يشكل عبئا على الميزانية لوقت طويل، وكان من أسباب الركود الاقتصادي الذي وعد السيسي بإنهائه عندما تقلد المنصب قبل عام.

وخفضت الحكومة دعم الوقود في الصيف الماضي، برفع الأسعار بما يصل إلى 78 في المئة، في خطوة أشاد بها الاقتصاديون، لكن قوبلت بانتقادات بعض المصريين الذين اعتمدوا لسنوات طويلة على الطاقة الرخيصة. ومن المتوقع صدور المزيد من قرارات خفض الدعم في السنوات المقبلة.

ويعتبر نظام مماثل من البطاقات الذكية للخبز المدعم نجاحا للحكومة، لأنه وفر لها كثيرا من المال، وضمن لكثير من الفقراء حصصا من الأرغفة، بدلا من الوقوف في طوابير وقتا طويلا للحصول عليها.

ولا تعني البطاقات الذكية للبنزين توزيعه بنظام الحصص في الوقت الحالي، لكنه يوفر للحكومة طريقة لمعرفة كمية الاستهلاك لكل سيارة، وشن حملة على تهريبه من محطات الخدمة لبيعه في السوق السوداء.

لكن النظام يهدف في النهاية إلى تقديم كمية محددة من البنزين المدعم للسيارات الأقل استهلاكا.

ويوجد في مصر ما بين 4.5 و5.5 مليون سيارة.

وتسعى الحكومة إلى إصلاح نظام الدعم المعمول به منذ عشرات السنين لكن دون إغضاب 78 مليون مصري يتزايد عددهم بسرعة.

وتسبب الدعم في تحويل مصر من دولة مصدرة للطاقة إلى دولة مستوردة خلال السنوات القليلة الماضية.

وقالت وزارة المالية في مارس/آذار إن فاتورة دعم الوقود انخفضت في النصف الأول من السنة المالية الحالية 30 في المئة بسبب انخفاض الأسعار العالمية وخفض الدعم.

خبراء: على العراق تحسين الشبكات ليصبح معبرا رئيسيا لاتصالات الإنترنت

■ لندن – رويترز: قال مسؤول تنفيذى في إحدى شركات الكابلات البحرية ان العراق يستطيع أن يصبح معبرا لاتصالات الإنترنت بين القارات إذا ما توافرت له شبكة إنترنت أرضية فائقة السرعة يمكن الاعتماد عليها بشكل أكبر.

وموقع العراق مثالي لحركة الاتصالات عبر الإنترنت بين آسيا وأوروبا. وقد شيد محطة لإنزال الكابلات البحرية في منطقة الفاو الواقعة على الخليج لتلك المهمة.

وقامت شركتان، هما «غلف بريدج إنترناشيونال» القطرية و «غلوبال كلاود اكستشينج» الهندية، بتوصيل الكابلات المغمورة تحت المياه للمحطات، لكن البيروقراطية المزمنة في العراق أجلت ربطها بالشبكة الأرضية التي تملكها بالكامل الشركة العامة للاتصالات والبريد العراقية.

وقال روري كول، الرئيس التنفيذي لـ«غلوبل كلاود اكستشينج» ان عملية بحث الشركة العامة للاتصالات والبريد «عن شريك لنا في التسويق بين ثلاثة وأربعة اعوام وجرى فحص نحو عشر شركات خلال العملية.»

في غضون ذلك ازدهرت إيران المجاورة بوصفها شريكا في بوابة أوروبا–فارس السريعة التي أطلقت في 2012، وهي عبارة عن كابل ألياف بصرية يربط بين فرانكفورت وسلطنة عمان.

وقال كول ان منافسا عراقيا يمكنه خوض المنافسة «لأن الطريق أقصر لكن ينبغي إتاحة شبكة يعتمد عليها.»

وأدى رفض العراق السماح للشركات الخاصة بتملك الشبكات الثابتة، إلى إبطاء خطى نمو إنترنت النطاق العريض، وتفاقمت المشاكل بسبب التضاريس الوعرة وسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية علي مساحات شاسعة من الأراضي.

وقال كول «اذا أردت مد الشبكة من الفاو إلى بغداد إلى اسطنبول فستحتاج إلى عديد كبير من محطات نقل الإشارة ويجب حمايتها».

وأضاف «يمكن أن تمتد الكابلات البحرية لمئات الكيلومترات فيما بين نقطتين، لكن الكابلات الأرضية تتصل بمصادر للطاقة على طول الطريق لنقل الإشارة».

وقال أيضا «يستلزم ذك الاستثمار في الطاقة – إذا لم تكن متصلة بالشبكة فهذا يعني الحاجة إلى مولدات ووقود ولتبريد الهواء للحفاظ على درجة الحرارة.»

وتقدر شركة «داين» الأمريكية للأبحاث أن ثلاثة أرباع من الشبكات العراقية و90 في المئة من عناوين المستخدمين الفردية على هذه الشبكات تعتمد على شركات الإنترنت الكردية.

وعادة ما تتحمل الكابلات البحرية معظم عبء هذه الحركة.

وقال إريك كريفيلدت، المحلل في «تيليجيوغرافي» للاستشارات «نسبة الاستغلال ضعيفة جدا مقارنة بالإمكانيات.» واضاف أن ذلك يصيب الشركات التي تريد بديلا أسهل بخيبة الأمل.

وقال قاسم الحساني، الذي شغل منصب الرئيس التنفيذي للشركة العامة للاتصالات والبريد العراقية في الفترة من 2005 إلى 2012، انه يوجد 13 كابلا بحريا جرى إنزالها في الفجيرة بينما يوجد 12 في السعودية، وحذر من أن العراق يحتاج إلى أربعة كابلات على الأقل.

وأضاف «نحتاج إلى وصلات أفضل بإيران والسعودية وتركيا. هناك خطان أو ثلاثة خطوط كابلات مشتركة لا تعبر الأراضي العراقية لكنها ستحصل على طريق أقصر عبر الأراضي العراقية».

إيران تسعى لإحياء نظام حصص التصدير في «أوبك»

■ دبي – رويترز: قالت وكالة شانا للأنباء التابعة لوزارة النفط الإيرانية ان إيران سعت لإحياء نظام حصص التصدير منظمة «أوبك» خلال اجتماعها الوزاري الأخير في فيينا.

وقالت شانا أمس الأول ان حسين كاظم بور، مندوب إيران لدى «أوبك»، بعث برسالة إلى الأمانة العامة للمنظمة الأسبوع الماضي اقترح فيها «وضع صيغة فنية للسعر يمكن أن تحيي نظام الحصص وتحول دون هبوط الأسعار.»

كان وزير النفط الايراني، بيجان زنغنه، كتب الى «أوبك» قبل الاجتماع الذي عقد في الخامس من الشهر الجاري مؤكدا حق بلاده في العودة الى أسواق النفط في حالة رفع العقوبات التي فرضت عليها عام 2012 بسبب برنامج طهران النووي.

وقررت «أوبك» الالتزام بسياستها الخاصة بعدم وضع قيود على حجم الانتاج لمدة ستة أشهر أخرى، فيما بدأت أسعار النفط في الانتعاش لتصل الى نحو 65 دولارا للبرميل، بعد ان سجلت أدنى سعر خلال ست سنوات وصل الى 45 دولارا للبرميل في يناير/كانون الثاني الماضي.

وتتجاوز مستويات الانتاج الحالي لـ«أوبك» كثيرا الحد الأقصى الرسمي للانتاج البالغ 30 مليون برميل في اليوم.

وسيتيح الاقتراح الايراني الخاص بإحياء نظام الحصص التصديرية لها العودة بقوة الى السوق. لكن ذلك قوبل بمعارضة من الدول الأخرى الأعضاء في المنظمة خشية الإضطرار الى خفض حجم انتاجها بموجب نظام الحصص حتى تفسح المجال لعودة ايران.

وقال زنغنه في رسالته ان بوسع ايران اضافة مليون برميل في اليوم الى حجم انتاجها في غضون من ستة الى سبعة أشهر من قرار رفع العقوبات. ويمكن ان يتحقق ذلك إذا توصلت الجمهورية الاسلامية الى اتفاق مع القوى العالمية بشأن برنامجها النووي.

ويقول معظم المحللين إن هذا الرقم يتسم بالتفاؤل، لكن حتى اذا كانت الزيادة في حجم الصادرات النفطية الايرانية التي ستضخها الى السوق المتخمة بالفعل أصغر وأبطأ فانها ستضيف عبئا على الاسعار.

كانت ايران وست قوى عالمية كبرى قد توصلت الى اتفاق أولي في الثاني من أبريل/نيسان في سويسران وتسعى إلى إبرام اتفاق نهائي بحلول 30 يونيو/حزيران تكبح طهران بموجبه برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية عليها.

مشاكل فنية تؤجل ضخ الغاز الإيراني إلى العراق

بدء اختبار انابيب الغاز الايراني الى العراق

■ بغداد – الأناضول: أعلن قاسم الفهداوي، وزير الكهرباء العراقي، تأجيل ضخ الغاز الإيراني إلى العراق، لمدة شهرين آخرين، بسبب مشاكل فنية في الأنبوب الناقل للغاز (ايران – ديالى – بغداد) داخل الأراضي العراقية.

وتحدث الوزير أمس الأول عن «وجود أعطال في مقاطع الأنبوب الناقل للغاز الايراني في المنطقة المحصورة بين محافظتي ديالى (شرق) والعاصمة بغداد». وأضاف ان الوزارة سبق لها ان قدرت إصلاح المقاطع المتضررة يمكن ان يتم خلال فترات زمنية قصيرة، لكن اتضح لاحقًا أن الأضرار كبيرة وبحاجة الى شهرين آخرين للانتهاء من الإصلاحات.

وأوضح أنه «كان أمام الوزارة خيارين لإصلاح الأضرار التي تعرض لها الأنبوب الناقل في مقاطع متعددة، إما باستبدال مقاطع الأنبوب المتضرر وهذا يتطلب وقتًا إضافيًا، أو إعداد تصاميم لإجراء تحويرات على المقاطع المتضررة وهذا ما نعمل عليه حاليًا».

ومن المؤمّل أن يشغّل الغاز المستورد من إيران محطات كهربائية في بغداد بطاقة 2.5 ألف ميغاوات، فيما تتوقع السلطات العراقية أن يشغل الخط الثاني الذي بدأ العمل به من إيران الى البصرة (جنوب) محطات كهربائية بطاقة 5 آلاف ميغاوات.

ويحتاج العراق نحو 14 ألف ميغاواط من الطاقة الكهربائية يوميًا لتغطيته احتياجاته، فيما تنتج وزارة الكهرباء نحو 10 آلاف ميغاواط من الطاقة والجزء الآخر يعوّض بالاعتماد على المولّدات التابعة للقطاع الخاص مقابل مبالغ مالية تدفع من المواطنين.

إيرادات النفط العراقي لا تزال دون الأرقام المتوقعة في الموازنة

■ بغداد – أ ف ب: قال رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، أمس الأول ان ايرادات النفط العراقي، التي تمثل القسم الاكبر من مدخول الدولة، لا تزال دون الارقام المتوقعة في موازنة سنة 2015، مقرا بوجود «مشكلة نقدية».

وقال العبادي «لا تزال وارداتنا النفطية دون ما اقر في الموازنة لحد الآن». واضاف «الموازنة اصلا عندما اقرت (كانت) موازنة تقشفية. تم تخفيض الكثير من النفقات». وتابع انه «مع ذلك، في هذه الموازنة التي اقرها مجلس النواب بتخفيض كبير وتقشف، لم نصل الى مستوى الايرادات».

واقر مجلس النواب في كانون الاول/ديسمبر موازنة سنة 2015 بقيمة تبلغ نحو 119.5 تريليون دينار عراقي (نحو 99.6 مليار دولار أمريكي بحسب سعر صرف العملة المعتمد في حينه(.

وكانت هذه الموازنة اقل بنحو ثلاثة مليارات دولار من المشروع الذي اقرته الحكومة. ويعود هذا التخفيض الى التراجع الكبير في اسعار النفط عالميا. وبلغ العجز في الموازنة نحو 21 في المئة. وتمثل الايرادات النفطية 82 في المئة من مجمل المداخيل.

وحددت الموازنة سعر البرميل بـ 56 دولارا، وفق انتاج يومي يبلغ 3.3 مليون برميل. وبحسب جداول وزارة النفط العراقية، تراوح معدل سعر برميل النفط خلال الاشهر الاربعة الاولى منذ هذه السنة بين 41.4 دولار و51.9 دولار.

وحمل العبادي «انخفاض اسعار النفط بهذا الشكل الخطير» مسؤولية الانخفاض في مداخيل البلاد، مضيفا «عندنا مشكلة نقدية، لكن دعوني اطمئنكم جميعا ان العراق ليس بلدا مفلسا».

استمرار المفاوضات حول اليونان في بروكسل في ظروف ظاغطة

■ بروكسل – عواصم – وكالات الأنباء: تواصلت أمس الأحد في بروكسل المفاوضات بين الحكومة اليونانية ودائنيها في ظروف ضاغطة، فيما يقترب استحقاق حاسم يهدد بتخلف اليونان عن سداد مستحقاتها في حال عدم التوصل إلى اي اتفاق.

وصرح مصدر أوروبي أمس ان «التوصل إلى اتفاق اليوم بالطبع مرغوب فيه. ولم يعد امامنا متسع من الوقت لانقاذ الوضع». وعنونت صحيفة «أفغي» اليونانية القريبة من حزب سيريزا لرئيس الوزراء اليكسيس تسيبراس «ان الحكومة اليونانية تخوض اصعب معركة منذ السبت في بروكسل».

وشارك في المباحثات مفاوضون يونانيون وممثلون عن المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي وهيئة ادارة الازمات في منطقة اليورو.

وتأتي المفاوضات في حين ان اليونان مهددة اكثر من اي وقت مضى بالعجز عن السداد، ما قد يشكل خطرا غير معروف العواقب على منطقة اليورو برمتها. وعلى أثينا ان تسدد في 30 حزيران/يونيو قروضا بقيمة 1.6 مليار يورو لصندوق النقد، وقد تعجز عن تسديد مستحقاتها في غياب صرف المبلغ المتبقي من خطة المساعدة المخصصة لليونان وقيمته 7.2 مليار يورو. ومنذ اشهر يشترط الدائنون لليونان التوصل إلى اتفاق قبل دفع هذا المبلغ.

وبات الجدول الزمني ضيقا خصوصا وانه في حال التوصل إلى اتفاق يجب المصادقة عليه يوم الخميس المقبل بالاجماع خلال اجتماع وزراء المال في منطقة اليورو، وعلى بعض البرلمانات الوطنية ان تعطي الضوء الاخضر لدفع هذا المبلغ.

وقال مصدر أوروبي أمس ان «اجتماع الخميس هو المحطة الاخيرة لقطار» المفاوضات.

وابدت مصادر اخرى قريبة من المفاوضات تشاؤما أمس. وقال احد هذه المصادر ان «المفاوضات صعبة. ومن غير المؤكد ان تفضي إلى نتيجة» مضيفا ان «المسؤولين في المفوضية الأوروبية يتخوفون من عدم التوصل إلى اتفاق ضمن المهلة المتبقية».

وذكر مصدر ثالث «ما زالت مواقف الجانبين متباينة جدا» مؤكدا انه «في الوقت الراهن الجانب اليوناني لم يف بتعهداته» وان اقتراحاته «غير كافية».

والنقطة الرئيسية التي ركزت عليها المفاوضات هي مستوى فائض الموازنة الأولي (المحتسب خارج خدمة الدين) الذي يفرض قيمة المبالغ الواجب توفيرها او الإيرادات الإضافية التي يجب تحقيقها في البلاد.

ويطالب الدائنون بان يبلغ نسبة 1% هذا العام. ووفقا لصحيفة (تو فيما) اليونانية (وسط) فان اليونانيين على استعداد لتقديم تنازلات للوصول إلى «نسبة اقل من 1% بقليل» مقابل 0.75% مقترحة سابقا، خصوصا من خلال الغاء الاعفاءات الضريبية التي تستفيد منها الجزر اليونانية.

اما صحيفة (كاثيميريني) الليبرالية فأكدت ان الحكومة اليونانية مستعدة لقبول خفض رواتب التقاعد والأجور، مقابل اتفاق ينص على توسيع البرنامج الحالي مع الدائنين وتقديم حلول لتخفيف عبء الدين الذي سيبلغ 180% من إجمالي الناتج الداخلي هذا العام.

واستبعد جورج ستاثاكيس وزير الاقتصاد اليوناني في حديث لصحيفة (أفغي) حدوث «قطيعة» مع الشركاء لان ذلك «يؤدي إلى المجهول».

وقال تسيبراس في تصريحات ادلى بها السبت ونقلتها أمس وكالة الانباء اليونانية «اننا بطبيعتنا متفائلون».

اما نائب رئيس المفوضية الأوروبية المكلف بشؤون اليورو، فالديس دومبروفسكيس، فقد اكد لصحيفة (دي فيلت) الألمانية ان رئيس المفوضية جان كلود يونكر يبقى على اتصال بتسيبراس لإيجاد حل «يقبل به الجميع ضمن المُهَل». واضاف «لكن عامل الوقت لا يصب في مصلحتنا».

وذكر بان المفوضية مستعدة للقبول بتعديلات في برنامج الإصلاح لليونان شرط ان يكون لها آثارا موازية في الموازنة.

لكن بحسب عدد أمس من صحيفة (فرانكفورتر الغماينه تسايتونغ) فقد ظهر توتر في الايام الاخيرة بين صندوق النقد والمفوضية الأوروبية. وقد يكون صندوق النقد «نسف» تسوية للتوصل إلى اتفاق اقترحها يونكر وتقضي بتأجيل اقتطاعات في رواتب التقاعد، مقابل جهود موازية في موازنة الدفاع.

لكن المتحدث باسم صندوق النقد الدولي جيري قال أمس الأول ان «الخبر الذي يستند إلى مصادر مجهولة والذي ظهر في بعض الصحف الألمانية اليوم فيما يتعلق بدور صندوق النقد الدولي وموقف المدير العام بشأن الفائض الرئيسي في مفاوضات برنامج]إنقاذ[اليونان غير صحيح».

وذكرت الصحيفة أن صندوق النقد الدولي رفض اقتراحا جديدا قدمه رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر لرئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيبراس في الأيام الأخيرة.

وتردد أن الاقتراح كان سيسمح لأثينا بتأجيل عمليات خفض في مدفوعات المعاشات التقاعدية إذا خفضت في المقابل الإنفاق العسكري بنفس المبلغ – نحو 400 مليون يورو.

وذكرت الصحيفة نقلا عن مفاوضين لم تكشف عن اسمائهم أن صندوق النقد الدولي لن يؤيد اتفاق المقايضة هذا.

واعلن وزير المال اليوناني يانيس فاروفاكيس في حديث لصحيفة (ريل نيوز) انه لن يفاجأ «اذا اصر صندوق النقد الدولي على مواقف غير مقبولة يعلم جيدا ان اليونان لن توافق عليها ما سيكون مبررا لانسحاب المؤسسة من المفاوضات».

واكد ان هذا الانسحاب المحتمل «لن يحول دون التوصل إلى اتفاق بين أثينا والأوروبيين فقط». لكن مصدرا أوروبيا قال ان موافقة المؤسسات الثلاث ضرورية، في حين اكد مصدر اخر انها تتقاسم «الاهداف نفسها» معيدا الكرة إلى ملعب اليونان.

ويضم الوفد اليوناني يانيس دراغاساكيس كبير المفاوضين في الحكومة اليونانية واوكليد تساكالوتوس مساعد وزير الخارجية ونيكوس باباس مساعد رئيس الوزراء اليكسيس تسيبراس.

وكان جان كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية قد حذر من «عواقب وخيمة» ستترتب على خروج اليونان من منطقة اليورو.

وتابع يونكر قوله أن رئيس الوزراء اليوناني يعرف هذا أيضا، وأضاف «هو يعرف أن الأمر يتفاقم، وقد أوصلت له هذا بكل الألوان والعديد من اللغات».

في الوقت نفسه أشار يونكر إلى أن لديه اتصالا جيدا مع رئيس الوزراء اليوناني حتى مع وجود صعوبات في بعض الأحيان وأضاف :» وهو يعرف أن الوضع خطير للغاية».

كان يونكر قال خلال احتفال أمس الأول تطبيق عملة موحدة اعتبر بمثابة «نجاح كبير للإتحاد الأوروبي وذلك على الرغم من الجدل المحتدم والذي ازداد احتدامه في الوقت الراهن.»

على صعيد آخر استبعد خبير اقتصاد ألماني وقوع كارثة في حال خروج اليونان من منطقة اليورو.

وفي تصريحات لمحطة (دويتشلاند فونك) الألمانية قال توماس ماير، كبير الخبراء الاقتصاديين السابق لدى مصرف «دويتشه بنك» انه يستبعد تماما وقوع كارثة على غرار ما حدث في أعقاب إفلاس بنك ليمان براذرز الأمريكي قبل بضع سنوات لأن المصرف الأمريكي كان مرتبطا بصورة كبيرة بالنظام المالي الدولي، بينما مشاركة اليونان في سوق المال العالمي انحسرت منذ فترة طويلة.

تجدر الإشارة إلى أن انهيار مصرف ليمان براذرز الاستثماري في عام 2008 كان السبب في وقوع الأزمة المالية العالمية في ذلك العام.

وتابع ماير أن صندوق النقد الدولي وآلية الاستقرار الأوروبية (إي إس إم) لا يزالان هما الدائنان الرئيسيان لليونان «ولما لم يعد أحد يعتقد أن بإمكان اليونان سداد ديونها بالكامل، فإن خروجها من منطقة اليورو يمكن أن يؤدي فقط إلى عملية تصحيح في الميزانيات»، لكن هذه الخطوة ستنطوي وفقا للخبير الألماني على عواقب وخيمة بالنسبة للمواطنين والاقتصاد في اليونان.

صناديق استثمار تخطط لمغادرة بريطانيا في حال تركها الإتحاد الأوروبي

■ لندن – رويترز: ذكرت صحيفة (صنداي تايمز) ان العديد من مديري أكبر الصناديق التي يوجد مقرها في لندن يعدون خططا لنقل أرصدة، يبلغ حجمها تريليونات الجنيهات وآلاف الوظائف، إلى خارج بريطانيا إذا صوتت لصالح الانسحاب من الإتحاد الأوروبي، خلال استفتاء من المقرر اجراؤه بحلول نهاية 2017.

وحصل حزب المحافظين، بزعامة ديفيد كاميرون رئيس الوزراء البريطاني، على أغلبية غير متوقعة في انتخابات جرت الشهر الماضي، ويسعى الآن لإعادة التفاوض على علاقة بريطانيا مع الإتحاد الأوروبي قبل إجراء استفتاء.

وقام كاميرون بجولة في العواصم الأوروبية الكبيرة لحشد الدعم للاصلاحات، ولكنه يواجه صوتا قويا على نحو متزايد معارضا لأوروبا من داخل حزبه .

وقالت (صنداي تايمز) ان عدة صناديق رئيسية قالت انها شكلت لجانا للإعداد لتحرك محتمل، مع احتمال أن تكون لوكسمبورغ من بين الدول التي قد تنتقل إليها هذه الصناديق.

وقالت الصحيفة إنها تحدثت مع مديري الصناديق،الذين تحدثوا إليها شريطة عدم الكشف عن هوياتهم، والذين يعتقدون انهم قد يُضطرون للرحيل بسبب قوانين الإتحاد الأوروبي، التي تسمح فقط ببيع منتجات الاستثمار في الإتحاد عندما يكون المقر الأوروبي الرئيسي للصندوق موجودا في دولة عضو.

ويوم الجمعة الماضي قالت وكالة «ستاندرد آند بورز» للتصنيفات الإئتمانية ان بريطانيا تواجه احتمالا متزايدا بفقدان التصنيف الممتاز «AA%» بسبب قرار كاميرون إجراء استفتاء على عضويتها في الإتحاد الأوروبي.

وقالت الوكالة– وهي مؤسسة التصنيف الائتماني الكبرى الوحيدة التي ما زالت تمنح بريطانيا التصنيف الممتاز– انها خفضت توقعاتها لتصنيف ديون الحكومة البريطانية إلى «سلبية» من «مستقرة».

وأضافت في بيان «قرار حكومة المملكة المتحدة إجراء استفتاء بشأن عضوية الإتحاد الأوروبي بحلول العام 2017 يشير إلى أن عملية صنع السياسة الاقتصادية قد تكون مهددة بالتأثر بالسياسات الحزبية بدرجة أكبر مما توقعناه في السابق».

مبتكران فلسطينيان ينتقلان إلى استونيا لدعم شركتهما الناشئة

■ تارتو (استونيا) – رويترز: عندما أدرك المبتكران الفلسطينيان، عصمت تفاحة ولما منصور، أن أحلامهما بخصوص تحقيق النجاح لن تتحقق بسبب القيود المفروضة على بلدهما غادراه لإيجاد مكان لمنتجاتهما على الساحة العالمية.

ونقل كل من لما منصور وهي مستشارة تطوير أعمال، وعصمت تفاحة وهو مهندس، شركتهما الناشئة للابتكارات من الأراضي الفلسطينية إلى استونيا، لإنهاء عائق يتمثل في المعوقات القانونية الاسرائيلية ونقاط التفتيش والقيود المفروضة على استيراد السلع. وسبق للما وتفاحة أن ابتكرا شاحن هاتف خفيفا وعمليا وسريعا أسمياه «ذا نوت».

وعلى الرغم من أن شركتهما «بولد غادجيتس» تبيع عددا من المنتجات التقنية، فان أشهر منتج لها هو «ذا نوت» أو العقدة، لأنه واحد من حلول شحن بطاريات الهواتف المحمولة بطريقة نادرة ذات منافع كبيرة حيث انه سريع ومُعَمر وقابل للحمل وأنيق.

ويشحن «ذا نوت» الهواتف من خلال منفذ يو.إس.بي بسرعة مضاعفة بالمقارنة مع الكوابل الأخرى. وبمجرد أن يتم شحن الهاتف بالكامل يبدأ الشاحن بشحن بطارية داخلية مخفية تلعب دور مصدر طاقة للطوارئ يكفي للعمل بشكل مستقل نحو ثلاث ساعات.

وكل من لما منصور وعصمت تفاحة في الثانية والعشرين، والتقيا في الجامعة. وأسسا شركتهما في عام 2014 لكنهما أُحبطا من القيود المفروضة على الحدود قرب منزليهما. بالتالي جاء تفكيرهما في نقل شركتهما إلى مكان آخر.

وعن ذلك قالت لما منصور، المؤسسة المشاركة لشركة «بولد غادجيتس»، في مقابلة متلفزة «لو أردنا على سبيل المثال طباعة نماذج محاكية مثل أغطية أو أغلفة في فلسطين فعلينا أن نشحنها من خارج البلاد وذلك يستغرق شهرا. الآن لدينا طابعة ثلاثية الأبعاد هنا في المكتب. بوسعنا طباعتها في دقيقة واحدة لتصبح في أيدينا. كدولة حرة مفتوحة الحدود. اذا كان هناك مؤتمر في هلسنكي بوسعنا الذهاب هناك بحرية. في فلسطين لا يكون ذلك ممكنا. نحن مقيدون جغرافيا بهذه المنطقة وهي منطقة فقيرة جدا فيما يتعلق بالموارد.»

وانتقل المبتكران إلى استونيا في مارس/اذار 2015، حيث بدأ انتاج أول نموذج لمنتجهما الفائز في غضون شهرين. وفي نفس الوقت تمكنا من جمع مال من خلال موقع جمع التبرعات «إنديغوغو» على الإنترنت.

وأتاحت لهما حملة المساهمات فرصة أثبتت لهما أن انتقالهما كان مستحقا. وأشارت لما منصور إلى أنه كان أمامهما ثلاثة شهور لتحقق شركتهما تقدما خلال الفترة الأولى المسموح لهما بالاقامة فيها في استونيا بموجب تأشيرة الدخول.

وقالت لما وعصمت انهما أنجزا خلال شهرين فقط في استونيا ما كان يمكن أن ينجزاه خلال عام كامل في الضفة الغربية.

أضافت لما منصور «استونيا بها نظام ودود ومتعاون فيما يتعلق بالشركات الناشئة. الجميع متعاون للغاية. الكل يساعد. قرأنا عنها قبل حضورنا إلى هنا واكتشفنا انه شيء رائع بالفعل أن تكون في أوروبا..ليس وسط أوروبا بالفعل لكنها لا تزال مفتوحة لكل الموارد. كأن هناك فارقا شاسعا بينها وبين البلاد التي جئنا منها.»

من جانبه تطرق عصمت تفاحة شريك لما بالتفصيل إلى بعض المزالق التي كانت ستتعرض لها شركتهما الناشئة في الأراضي الفلسطينية.

وقال «الأمر مكلف للغاية. إذا أخفقت في فلسطين فان كل شخص يقول لك: ألم أقل لك ذلك..ألم أقل لك ان ذلك لن ينجح. أما هنا فاذا أخفقت فالناس ينظرون لك باعتبارك رجل صاحب تجربة وخبرة. لكن هناك المسألة مكلفة من جميع الأوجه.»

ويتميز شاحن «ذا نوت» أيضاً بصغر حجمه المناسب للجيب، كما يمكن استخدامه كسلسلة مفاتيح أو زينة يمكن ارتداؤها، الأمر الذي يجعله الحل الأنسب أثناء التنقل على جميع المستويات.

وقال عصمت تفاحة إنه نظرا لنقص الكهرباء في الأراضي الفلسطينية فان شاحن «ذا نوت» هام للغاية هناك. وأضاف «بنك الطاقة المتوفر في السوق كبير الحجم..ضخم..مثل صندوق كبير من البلاستيك. لذا فاننا حاولنا انتاج شيء يكون أقرب للاندماج مع الأسلوب اليومي لحياة الشخص. الجميل هنا ان هذه الأمور موجودة معا هنا (في شاحن ذا نوت). يمكنك وضعه في حقيبتك أو سلسلة مفاتيحك أو في سروالك الجينز. هذا أمر لا يتاح في المنتجات الأخرى. شئ آخر هو أن اليو.إس.بي نفسه مدمج في المنتج وبالتالي يمكنك شحن هاتفك بشكل طبيعي. يمكنك شحنه وما ان تنتهي من ذلك تأخذ الشاحن معك. هاتفك مشحون ومعك نحو 30 بالمئة (من طاقة الشحن) إضافية في الشاحن (ذا نوت) نفسه.»

وبعد بضعة أسابيع من طرح اسم المنتج على موقع «إنديغوغو» كان هناك طلب على الشاحن (ذا نوت) من نحو ألف عميل، وهو عدد تجاوز الأهداف الأولية للشركة. وأتاح المال الذي حصلت عليه الشركة الناشئة من التبرعات أن تنتج بأسرع من المتوقع وأن تتعامل مع شركات أخرى في أنحاء العالم.

وعبرت لما وعصمت عن سوء حظهما لعدم تمكنهما من العمل قرب وطنهما، لكنهما قالا انهما يركزان على العمل مع شركاء في مناطق أخرى من الشرق الأوسط.

وقالت لما منصور «ما زلنا نريد التوسع في الشرق الأوسط. أتصور أن لنا ميزة هي اننا من المنطقة وليس هناك شركة مثلنا في المنطقة. أرى ان لدينا هذه الميزة.. اننا من هناك..ننتمي للثقافة وأيضا نحب تجربة دخول هذه الأسواق.»

ويأمل الذين قدموا مساهمات لانتاج شاحن (ذا نوت) أن يُسَوق خارج أوروبا بحلول أكتوبر/تشرين الأول المقبل متمنين أن يساعد ذلك صاحبي شركة الابتكارات الناشئة على تقديم مزيد من الابتكارات مستقبلا.

ارتفاع البورصة السعودية عشية فتحها أمام المستثمرين الأجانب

■ دبي – رويترز: ارتفعت البورصة السعودية أمس الأحد قبيل فتحها أمام الاستثمار الأجنبي المباشر، رغم أنه لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت الصناديق الأجنبية ستتمكن من شراء الأسهم المحلية أم لا، اليوم الإثنين عندما يبدأ العمل بالقواعد الجديدة.

وصعد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 1.3 في المئة مدعوما بالأسهم القيادية، التي ينظر إليها كأهداف محتملة للمستثمرين الأجانب وتم إدراجها في المؤشر المؤقت من جانب إم.إس.سي.آي لمؤشرات الأسواق. وكانت قيم التداول متواضعة.

وزاد سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) عملاق إنتاج البتروكيماويات 2.3 في المئة، رغم ضعف أسعار النفط. وارتفع سهم شركة التعدين العربية السعودية (معادن) 3.7 في المئة، وسهم البنك الأهلي التجاري أكبر مصرف في المملكة 1.2 في المئة.

لكن هيئة السوق المالية السعودية لم تعلن بعد عن عدد التراخيص التي منحت بصورة أولية للمستثمرين الأجانب. وقال متحدث باسم الهيئة أمس انه لن يتم الإعلان بشكل منفرد عن كل رخصة يتم منحها، ولكن ستصدر الهيئة تقارير دورية في هذا الصدد.

وكانت «آشمور غروب» قالت في وقت سابق انها ستتقدم خلال الاسبوع الأول من يونيو/حزيران بطلب الحصول على ترخيص للاستثمار المباشر في البورصة السعودية.

وقال جون سفاكياناكيس، المدير الاقليمي للشرق الأوسط لدى «اشمور غروب»، من مقره في الرياض خلال مكالمة هاتفية أمس «تقدمنا بطلب الحصول على رخصة ويستغرق الأمر 11 يوما للموافقة. نتوقع الحصول على الرخصة هذا الشهر.»

ولم تعلن أي من المؤسسات الأجنبية الكبرى بعد من جانبها التقدم أو الحصول على رخصة مستثمر أجنبي مؤهل.

ومن المتوقع على المدى القصير وخلال عام إلى عامين مقبلين أن تظل التدفقات النقدية بطيئة نسبيا، إذ يستبعد متخصصون دخول تدفقات بأكثر من عشرات الملايين، أو بحد أقصى مئات الملايين من الدولارات، إلى السوق شهريا، وهي مبالغ غير كافية لتشجع معظم الشركات الأجنبية على التوسع في المملكة.

وتباينت أسواق الأسهم الخليجية الأخرى في غياب محفزات قوية. وزاد مؤشر سوق دبي 0.6 في المئة إلى 4098 نقطة، بعدما صعد إلى 4148 نقطة أثناء الجلسة.

وارتفع سهم «إعمار» العقارية، أكبر شركة تطوير عقاري مدرجة في الإمارة، 2.1 في المئة وكان الداعم الرئيسي للمؤشر. وتقوم الوحدة المصرية للشركة «إعمار مصر» بعملية طرح للأسهم بين المستثمرين من المؤسسات وتخطط للإعلان عن السعر النهائي هذا الأسبوع قبيل فتح الطرح العام الأولي أمام المستثمرين الأفراد في البورصة المصرية.

وقفز سهم شركة المدينة للتمويل والاستثمار الكويتية المدرج في بورصة دبي، وهو ليس جزءا من المؤشر الرئيسي، 7.7 في المئة، بعدما أعلنت الشركة أنها قلصت خسائرها الصافية 71 في المئة في الربع الأول من العام.

لكن سهم شركة أملاك للتمويل هوى بالحد الأقصى اليومي عشرة في المئة للجلسة الثانية على التوالي. وارتفع السهم بأكثر من مثليه في وقت سابق هذا الشهر عقب استئناف تداوله بعد توقف لست سنوات كانت الشركة تجري خلالها عملية إعادة هيكلة لديونها. وهبط المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.3 في المئة، مع تراجع سهمي شركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة) ودانة غاز 4.1 و2.3 في المئة على الترتيب حيث تتأثر الشركتان بأسعار النفط.

وانخفض المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 1.1 في المئة، مع تراجع معظم الأسهم على قائمته، وهبط حجم التداول للجلسة الثالثة على التوالي. وربما قام بعض المستثمرين الأفراد ببيع أسهم للحصول على سيولة مالية للمشاركة في طرح أسهم إعمار مصر.

وهبط سهم «غلوبال تليكوم» 3.5 في المئة بعدما أعلنت الشركة يوم الخميس الماضي عن خسارة صافية في الربع الأول بلغت 82 مليون دولار، مقابل ربح صاف قدره 39 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي، وهو ما جاء تأكيدا لأرقام غير مدققة في وقت سابق.

وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في السعودية ارتفع المؤشر 1.3 في المئة إلى 9645 نقطة. كما ارتفع مؤشر دبي 0.6 في المئة إلى 4098 نقطة، لكن مؤشر أبوظبي هبط 0.3 في المئة إلى 4542 نقطة.

وزاد المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 6290 نقطة. كما زاد المؤشر العماني 0.1 في المئة إلى 6489 نقطة. أيضا زاد المؤشر البحريني بنسبة طفيفة (0.02 في المئة) إلى 1367 نقطة.

وتراجع المؤشر القطري 0.2 في المئة إلى 11858 نقطة.

وفي مصر انخفض المؤشر 1.1 في المئة إلى 8534 نقطة.

اتحاد أصحاب العمل في ألمانيا يدعو لتسهيل التحاق اللاجئين بسوق العمل

■ برلين – د ب أ:دعا إتحاد أصحاب العمل في ألمانيا «بي.دي.إيه» إلى تسهيل الالتحاق بسوق العمل بالنسبة لطالبي اللجوء.

وشدد الإتحاد على ضرورة بحث حالة طالبي اللجوء والأشخاص الذين لم يتم البت في ترحيلهم، أي الذين تم رفض طلبات لجوئهم ولكن لم يتم ترحيلهم لأسباب متعددة، على نحو أكثر دقة.

وأوضح الإتحاد سبب أهمية ذلك بأن هناك أشخاصا حاصلين على مؤهلات جيدة وذوي خبرات مهنية مطلوبة في سوق العمل بين طالبي اللجوء، ولابد من الاستفادة منهم في سوق العمل المحلي على نحو أفضل.

ولكن الإتحاد أكد في الوقت ذاته أنه من الواضح أن هذه النوعية من طالبي اللجوء لا يمكن أن تحل محل المهاجرين ذوي الكفاءات المهنية الجيدة الذين يأتون إلى ألمانيا بشكل هادف، وشدد أيضا على ضرورة ألا يتم ربط الحق في اللجوء بنوعية المؤهلات التي يحملها طالب اللجوء.

وشدد الإتحاد الألماني أيضا على ضرورة دعم إجراءات اكتساب اللغة والدمج في المجتمع، وأشار إلى أن هناك أوجه قصور في هذين المجالين على وجه الخصوص، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة الالتحاق بسوق التدريب المهني أو سوق العمل.

وأشار الإتحاد إلى أنه لابد أيضا من الحد من العوائق القانونية للالتحاق بسوق العمل والتدريب المهني بالنسبة لطالبي اللجوء ومن لم يتم البت في ترحيلهم، الذين لا يخضعون لحظر العمل وأقاموا غالبا لأعوام كثيرة في ألمانيا.

تجدر الإشارة إلى أنه من المقرر أن يتشاور رؤساء حكومات الولايات الألمانية مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بشأن قضايا اللاجئين يوم الخميس المقبل.

الأردن: تخصيص مليار دولار لمشاريع المياه العام الحالي

■ عمّان – الأناضول : قال وزير المياه الأردني، حازم الناصر، ان حجم الإنفاق الرأسمالي للمشاريع المائية في بلاده سيبلغ حتى نهاية 2015 مليار دولار، وذلك للتغلب على مشكلة نقص المياه.

واضاف الوزير في بيان أمس الأول أن الدراسات التي أجرتها وزارة المياه والري حول تأثيرات لجوء أعداد كبيرة من السوريين إلى الأردن بينت ارتفاع الطلب على المياه بنسبة 40% في المناطق الشمالية من البلاد والتي تستضيف العدد الاكبر من اللاجئين السوريين.

وأشار إلى أن الطلب العام في الاردن على المياه ارتفع بنسبة تجاوزت 21%، وهو مرشح للازدياد. وقال الوزير الاردني ان مشروع ناقل البحرين «الاحمر– الميت» يعد خيارا اردنيا، ويشمل إنشاء محطة تحلية شمال العقبة لإنتاج 80 مليون م3 من المياه، سيتم تزويد العقبة بحوالي 30 مليون م3 منها، ويباع 50 مليون م3 إلى إسرائيل بسعر الكلفة، ويأخذ الاردن بدلا منها 30 مليون م3 من مياه بحيرة طبريا، بكلفة حوالي 27 قرشا للمتر المكعب الواحد كون الشبكات مهيأة وجاهزة هناك.

وأكد ان الاردن كان حازما بدعم الاشقاء الفلسطينين في هذا المشروع، خاصة أن مناطق جنوب الضفة الغربية تعاني شحا مائيا كبيرا، من خلال تزويدهم بـ30 مليون م3 تشكل نصف ما حصلوا عليه من اتفاق اوسلو.

وقال الناصر ان الأردن يعاني أزمة مائية ليست جديدة وحملتها الأعباء المتزايدة من موجات اللجوء السوري والهجرات والتغييرات المناخية وارتفاع اسعار الطاقة تحديات اضافية، واستطاعت الوزارة التعامل معها برغم شح الامكانيات وتعاظم التحديات .

واضاف أن الاردن «يعيش أزمة مائية تحولت الى تحد كبير نعيش معه بأستمرار؛ حيث حصة الفرد أقل من 120 م 3/سنويا وهي تقل عن معدلاتها العالمية بما يزيد على 80%».

وبين أن المصادر المائية المتاحة لاتزيد على 900 مليون م3 فيما المطلوب يزيد على 1450 مليون م3 لكافة الاستخدامات، بعجز يصل 500 مليون متر مكعب.

مشهد بانورامي لمعرض باريس الدولي للطيران الذي يفتتح اليوم أمام الجمهور

كأس أمم أمريكا الجنوبية

COPA AMÉRICA Chile2015

باراغواي تنتزع تعادلاً مع الأرجنتين في الوقت القاتل... وأوروغواي تفلت من كمين جمايكا بهدف

■ سانتياغو – رويترز، د ب أ: هز لوكاس باريوس الشباك في الدقيقة 90 لينتزع تعادلا مثيرا لباراغواي 2–2 مع الارجنتين في كأس أميركا الجنوبية (كوبا أمريكا).

وبدا المنتخب الارجنتيني في طريقه للانتصار بفضل هدفين في الشوط الأول عن طريق سيرجيو أغويرو وليونيل ميسي من ركلة جزاء. لكن المهاجم نلسون فالديز قلص الفارق عندما سجل الهدف الأول لباراغواي في الدقيقة 60 بتسديدة قوية من مسافة بعيدة، قبل أن يمنح باريوس الذي شارك بديلا في الشوط الثاني بلاده نقطة بعد كرة قوية بقدمه اليسرى في الدقيقة الأخيرة.

وقال فالديز: «فريق باراغواي الجيد لا يستسلم أبدا وأثبتنا ذلك مرة أخرى. حتى اذا كنا غير جيدين مثلهم كأفراد... إلا أننا أفضل كفريق». وأضاف: «في الشوط الأول لم نستطع القيام بتمريرتين متتاليتين لكن في الشوط الثاني لم يكن لدينا ما نخسره وزادت ثقتنا. النتيجة مثل الفوز لنا».

وهيمنت الارجنتين مبكرا لدرجة أن المباراة بدت وكأنها انتهت عمليا بنهاية الشوط الأول. حيث استحوذ على الكرة بنسبة 75 بالمئة في الشوط الأول وسدد سبع مرات على المرمى دون رد. ووضعه اغويرو في المقدمة في الدقيقة 29 حين ركض لينتزع الكرة من تمريرة خاطئة من المدافع ميغيل ساموديو وراوغ الحارس قبل أن يسدد في الشباك الخالية.

وبعد دقائق أخرى سارت ليلة ساموديو من سيئ لأسوأ عندما أعاق انخيل دي ماريا داخل منطقة الجزاء. وسدد ميسي من ركلة الجزاء التي أسفرت عنها المخالفة محرزا هدفه 47 مع الارجنتين. لكن منتخب باراغواي بدا كفريق آخر في الشوط الثاني وبعد أن سجل فالديز الهدف الأول ضغط لادراك التعادل. ومع اقتراب المباراة من نهايتها أرسل نيستور اورتيغوزا كرة من ركلة حرة إلى داخل منطقة الجزاء ولمسها المدافع باولو دا سيلفا وسددها باريوس في الزاوية اليمنى السفلى للمرمى ليدرك التعادل. وتلتقي الارجنتين مع اوروغواي المدافعة عن اللقب في مباراتها الثانية في لاسيرينا غداً، بينما تلعب باراغواي ضد جمايكا في انتوفاغاستا في اليوم ذاته.

وفي مباراة ثانية، استهل أوروغواي حملة الدفاع عن لقبه بالفوز 1/صفر على جمايكا. لكنه حققه بصعوبة بالغة، في ظل الندية الشديدة التي أظهرها منتخب جمايكا، خاصة في الشوط الثاني الذي شهد إهدار عدة فرص مؤكدة من لاعبيه. ويدين المنتخب الأوروغواني بالفضل في تحقيق الفوز إلى لاعبه كريستيان رودريغز الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 52.

مدافع باراغواي كاسيريس يحاول بشتى الطرق ايقاف النجم الارجنتيني ميسي

ميسي: خلدنا إلى النوم في الشوط الثاني!

■ لا سيرينا – د ب أ: أكد ليونيل ميسي قائد المنتخب الأرجنتيني أن الفريق سقط في غفوة خلال الشوط الثاني امام باراغواي.

وقال ميسي: «لعبنا بشكل جيد في الشوط الأول لكننا خلدنا إلى النوم في الشوط الثاني، من المؤسف أن تنتهي المباراة بهذه الطريقة». وأضاف: «أمر مثير للغضب أن نكون متقدمين 0/2 ثم نتعادل في النهاية». وأضاف: «في الشوط الثاني حاول منتخب باراغواي أن يفرض سيطرته، وأسفرت الهجمات المرتدة وأخطاؤنا عن نهاية المباراة بالتعادل... لقد غفونا عندما جاء وقت الاحتفال». وأوضح: «في الشوط الأول صنعنا الكثير من الفرص ونجحنا في التسجيل، لكن في الثاني كنا خارج الخدمة، وفي النهاية خرجنا بالتعادل وهي نتيجة لا ترضينا».

مارتينو يشعر بالاحباط بعد تعادل الأرجنتين

■ لا سيرينا – د ب أ: أعرب خيراردو مارتينو مدرب الأرجنتين عن أسفه الشديد للتعادل مع باراغواي 2–2، مؤكدا أنه كان بمقدور فريقه الفوز 5–2. وقال: «إنها كارثة لأننا لعبنا بشكل جيد، لكننا نشعر الآن بأن الفريق الذي شارك في الشوط الثاني لم يكن نفسه الذي ظهر في الأول». وأضاف: «تغيير طريقة لعب المنافس كلفنا الكثير، واجهنا باراغواي مرات عدة لكنها لم تلعب بهذه الطريقة من قبل». وأضاف: «بالنسبة لي الهزيمة لم تحدث بسبب الإهمال أو أزمة ثقة ولكن طريقة اللعب كلفتنا التعادل». وأوضح: «لقد ارتكبنا أخطاء في الشوط الأول لم يتم استغلالها، لكن في الشوط الثاني فقدنا السيطرة».

تاباريز: منتخب جمايكا فاجأنا ونحتاج للارتقاء بمستوانا

■ أنتوفاغاستا – د ب أ: اعترف أوسكار تاباريز مدرب أوروغواي بأن لاعبيه «فوجؤوا بسرعة وإمكانات لاعبي جمايكا وتنظيمهم الجماعي». وأكد أن فريقه خرج من هذه المباراة بالشيء الوحيد الذي لا يمكن تغييره وهو النتيجة، حيث فاز 1/صفر، لكنه أشار في الوقت نفسه إلى أن العديد من الأشياء الأخرى يجب الارتقاء بها في أداء فريقه وخاصة الأداء الجماعي.

وقال تاباريز: «رغم معرفتنا بخصائص لاعبي جمايكا، شاهدنا شيئا آخر في الملعب»، في إشارة إلى العقبات العديدة التي واجهها فريقه في المباراة حيث كان المنتخب الجمايكي الذي يشارك في البطولة للمرة الأولى ندا قويا لحامل اللقب. ورغم هذا، لم يبد تاباريز مقتنعا بأن التعادل كان النتيجة العادلة للمباراة، وقال إن الدقائق الأخيرة من الشوط الأول شهدت أفضل أداء لأوروغواي. وأوضح: «نجحنا في نقل الأداء إلى نصف ملعب المنافس من خلال اللمسات السريعة لكننا فشلنا في حسم هذا بهز الشباك». وفسر الأداء المتواضع لفريقه بأنه قد يكون ناجما عن الوقت القصير لإعداد الفريق بسبب أجندة مباريات الفيفا وطول الموسم الذي يقضيه اللاعبون مع الأندية. وأكد أنه سيبدأ دراسة واقع الفريق بعد هذه المباراة لكنه يطالب الجماهير بالصبر.

مدرب جمايكا: لقد فزنا على أوروغواي!

■ لا سيرينا – د ب أ: يرى الألماني وينفريد شايفر مدرب جمايكا أن فريقه هو الفائز الحقيقي رغم الهزيمة امام أوروغواي. وقال: «لقد سيطرنا على المباراة، سنحت لنا عدة فرص للتسجيل، في الحقيقة لقد انتصرنا».

وأشار شايفر، المدرب الأوروبي الوحيد في كوبا أمريكا، إلى أنه فخور بلاعبيه «إنها المرة الأولى التي نشارك فيها في كوبا أمريكا، في مواجهة مجموعة من أفضل منتخبات العالم، ولقد أظهرنا قدرتنا على منافستهم». وأكد شايفر، الذي تولى تدريب منتخب الكاميرون خلال مونديال 2002، أن الهزيمة لا تعني الخروج من البطولة، مشيرا «غدا سأستعيد جي فون واتسون لاعب وسط دالاس، وبإمكانه مساعدتنا كثيرا في المباريات المتبقية». وختم بالقول: «لقد أظهرنا أننا فريق جيد، لكننا لا نشعر بالسعادة بسبب الهزيمة، سنقاتل بكل قوة من أجل التأهل لدور الثمانية».

النجم الكولومبي فالكاو عاد الى المشاركة في البطولات الكبيرة بعد الاصابة

فالكاو: كوبا أمريكا ليست فرصة للثأر!

■ سانتياغو – د ب أ: قال المهاجم الكولومبي الشهير راداميل فالكاو إن مشاركته في كوبا أمريكا ليست «للثأر» بعد الإصابة التي حرمته من المشاركة في كأس العالم 2014. وأوضح: «لا أشعر بأنها فرصة مكررة لكنني أراها بمثابة فرصة جديدة». ويشعر فالكاو أيضا بأن الفرصة تجددت بشكل سريع حيث واتته بعد عام واحد من غيابه عن المونديال البرازيلي ومن خلال بطولة كبيرة مثل كوبا أمريكا. ورغم هذا ولدى سؤاله عما إذا كان سيستعيد مستواه العالي في كوبا أمريكا الحالية، أجاب: «يعتمد هذا على المعايير الموضوعة. أشعر الآن بأنني على خير ما يرام. يمكنني تقديم أشياء أخرى للفريق».

مباريات اليوم

تشيلي تسعى الى التأهل.... والمكسيك يتأهب لرد اعتباره

■ سانتياغو – د ب أ: يتطلع كل من تشيلي والمكسيك إلى تعويض ما فاته في الجولة الأولى عندما يلتقيان اليوم في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الأولى.

وأصاب كل من المنتخبين جماهيره بخيبة أمل في الجولة الأولى رغم اختلاف نتيجة كل منهما، حيث حقق تشيلي الفوز على نظيره الإكوادوري 2/صفر في المباراة الافتتاحية فيما تعادل المكسيك مع نظيره البوليفي سلبا. ولم يقدم منتخب تشيلي العرض القوي المنتظر منه في المباراة الافتتاحية وانتظر حتى بعد منتصف الشوط الثاني ليسجل من ركلة جزاء امام الإكوادور الذي قدم أداء منظما رائعا لفترة طويلة في هذه المباراة وأحرج أصحاب الأرض. ورغم الفوز، أثار أداء منتخب تشيلي وتأخر فوزه كثيرا من الشكوك بشأن قدرة الفريق على استغلال إقامة المباراة على أرضه والفوز بلقب البطولة القارية للمرة الأولى. وقد ينجح الفريق في تحقيق الفوز الذي يضمن له العبور للدور الثاني لكنه لن ينجح في استعادة ثقة الجماهير ومساندتها له من خلال أداء قوي تنتظره الجماهير من نجومها الكبار مثل أليكسيس سانشيز وأرتورو فيدال وغاري ميديل وجان بوسيجور وغيرهم. وقد يلتمس المشجعون بعض العذر للاعبي الفريق على الأداء في المباراة الافتتاحية التي تتسم دائما بالضغوط والشحن المعنوي على أصحاب الأرض ولكن المؤكد أن الجماهير لن تواصل التماس العذر للاعبين إذا تكرر الأداء في مباراة اليوم.

وطالب غاري ميديل مدافع منتخب تشيلي زملاءه بالهجوم والضغط على منافسيهم بعد التحفظ الواضح الذي أظهروه في المباراة الأولى، وأوضح ميديل أن الأداء المتحفظ في المباراة الافتتاحية لم يكن الأداء المثالي. وقال: «الأداء المثالي هو تقديم أسلوبنا المعتاد وأن نهاجم... علينا أن نحسن بعض الأشياء التي لم نقدمها بشكل جيد مثل الضغط على المنافس. المباراة الأولى اتسمت بالعصبية الشديدة للرغبة في تحقيق الفوز وهو ما أدى لتغيير أسلوبنا الذي اعتدنا عليه دائما». وعن السلبيات الأخرى التي أظهرتها المباراة الافتتاحية، قال: «منحنا المنافس مساحات واسعة للغاية. يجب ألا نكرر هذا في المباريات التالية».

وستكون المباراة بمثابة رد الاعتبار لمنتخب المكسيك الذي واجه مزيدا من الانتقادات بعد المباراة الأولى حيث أشارت الصحف المكسيكية إلى أن الفريق سقط لأن مدربه ميغيل هيريرا سافر إلى تشيلي بفريق من الرديف. وكان هيريرا رفض قبل بداية البطولة اعتبار فريقه منتخبا من الرديف أو اللاعبين غير الأساسيين، لكن التجربة أثبتت أن وسائل الإعلام والمحللين كان لديهم بعض الحق حيث فشلت المجموعة التي اصطحبها هيريرا إلى تشيلي في تعويض غياب النجوم الأساسيين. وأصبحت مهمة المكسيك في هذه المباراة مزدوجة حيث يحتاج للرد على المشككين ورد اعتباره من ناحية وتحقيق الفوز على أصحاب الأرض لإنعاش آماله في التأهل قبل مواجهة المنتخب الإكوادوري العنيد في المباراة الثالثة بالمجموعة.

دونغا: الكاريزما والشخصية والقرب من الأطفال وراء منح نيمار شارة القيادة

■ سانتياغو – د ب أ: برر كارلوس دونغا مدرب المنتخب البرازيلي اختيار المهاجم نيمار لحمل شارة قيادة الفريق بأنه يمتلك «الكاريزما» و«الشخصية» التي تمكنه من تحمل مسؤولية القيادة إضافة إلى قربه من الأطفال.

وأصر دونغا على منح نيمار شارة قيادة الفريق رغم الخروج المهين للمنتخب البرازيلي من كأس العالم 2014، حيث خسر، في غياب نيمار للإصابة، أمام المنتخب الألماني 7/1 في المربع الذهبي ثم صفر/3 أمام هولندا في مباراة المركز الثالث.

وقال دونغا: «فكرنا في منح شارة القيادة للاعب مثله يتمتع بالكاريزما وما يمثله في عالم اللعبة وكذلك لشخصيته. كما أن نيمار على علاقة وطيدة بالأطفال». وتولى دونغا تدريب الفريق للمرة الثانية في مسيرته، بعد إخفاق الفريق في المونديال البرازيلي بقيادة لويز فيليبي سكولاري. ولجأ دونغا إلى تغييرات وعملية إحلال وتجديد في الفريق ليبقي في قائمته الحالية على سبعة فقط من الذين شاركوا في المونديال البرازيلي، كما نقل شارة القيادة من تياغو سيلفا إلى نيمار، حيث أصبح سيلفا ضمن الاحتياطيين بالفريق حاليا.

سواريز: أشعر بالعقوبة الآن بشكل أكبر!

■ مونتفيديو – د ب أ: قال النجم الأوروغواني الشهير لويس سواريز إنه يشعر «بشكل هائل» الآن بالعقوبة التي يقضيها حاليا والتي حرمته من المشاركة مع منتخب بلاده في كوبا أمريكا.

ويغيب سواريز عن منتخب أوروغواي تنفيذا للعقوبة التي فرضها عليه الاتحاد الدولي للعبة بسبب «عضه» كتف المدافع الإيطالي جورجيو كيليني خلال كأس العالم 2014. واشتملت العقوبات القاسية إيقافه تسع مباريات دولية رسمة مع منتخب بلاده وقضى إحداها في مباراة فريقه بدور الستة عشر للمونديال البرازيل لتتبقى عليه ثماني مباريات حرمته من المشاركة في كوبا أمريكا. وقال سواريز على «تويتر»، إن فريقه بدأ تحديا جميلا موضحا «أثق في زملائي كثيرا. يمتلكون كل شيء... وسأشجعهم بأقصى شكل ممكن لكنني أشعر بالعار لعدم وجودي معهم».

كأس العالم للشباب

البرازيل تغتال حلم البرتغال ومالي تفجر المفاجأة وتتأهل على حساب ألمانيا

■ أوكلاند – د ب أ: تأهل المنتخب البرازيلي بصعوبة شديدة إلى المربع الذهبي لمونديال الشباب تحت 20 عاما بنيوزلندا بعد فوزه بركلات الترجيح على نظيره البرتغالي 3–1 في دور الثمانية.

وكان المنتخب البرتغالي الأخطر في بداية اللقاء، واستشعر المنتخب البرازيلي الخطر وبدأ يضغط بكل خطوطه أملا في خطف هدف السبق، وهو ما كاد أن يتحقق عن طريق دانيلو الذي نجح في هز الشباك البرتغالية لكن تم الغاء الهدف بداعي ارتكاب مخالفة ضد دفاع الفريق المنافس. وفي الشوط الثاني استمرت الهجمات على استحياء من جانب الفريقين وندرت الخطورة على المرميين رغم أن الأفضلية كانت لصالح البرتغال، لينتهي الوقت الأصلي بالتعادل السلبي ويتم اللجوء إلى الوقت الاضافي الذي لم يشهد جديدا ليتم الاحتكام إلى ركلات الترجيح التي حسمها نجوم السامبا.

وفجر منتخب مالي مفاجأة من العيار الثقيل وأطاح بنظيره الألماني القوي من دور الثمانية عبر الفوز عليه 4–3 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والاضافي بالتعادل 1–1 ليحجز مقعده في المربع الذهبي. وتقدم منتخب ألمانيا بهدف مع حلول الدقيقة 38 عن طريق جوليان براندت. وحصلت ألمانيا على ركلة جزاء في الدقيقة 56 نتيجة عرقلة دودزياك من قبل فالايي ساكو، ولكن الحارس المالي دجيجوي تصدى ببراعة لتسديدة هاني مختار لينقذ مرماه من هدف محقق. وبعد دقيقتين فقط تمكن مالي من ادراك التعادل إثر ركلة حرة من مسافة قريبة نفذها يوسف كوني داخل منطقة المرمى لينقض عليها سليمان كوليبالي ويسكن الكرة الشباك. ليتم اللجوء إلى وقت إضافي على شوطين، لكن مر هو الآخر دون جديد لتصبح كلمة الفصل عبر ركلات الترجيح التي حسمها منتخب مالي.

وتأهل المنتخب الصربي بعد عناء إلى المربع الذهبي بعد فوزه بركلات الترجيح على نظيره الأمريكي 6–5. ولم ينجح أي من الفريقين في الوصول لشباك الآخر خلال شوطي المباراة ليتم الاحتكام إلى وقت إضافي لكن دون أن يشهد جديد قبل أن يحسم منتخب صربيا الفوز من خلال ركلات الترجيح.

وأصبح المنتخب السنغالي الممثل الثاني لإفريقيا في المربع الذهبي بعد فوزه على اوزبكستان بهدف نظيف. ويدين بالفضل لنجمه مامادو ثيام مهاجم ديجون الفرنسي والذي سجل هدف الفوز قبل 13 دقيقة من نهاية المباراة. وبات السنغال الممثل الثاني لافريقيا في الدور قبل النهائي بعد تأهل مالي إلى الدور ذاته. وتلتقي السنغال في الدور قبل النهائي مع البرازيل فيما تلتقي مالي مع صربيا.

كأس العالم للسيدات

كولومبيا وانكلترا تتجاوزان فرنسا والمكسيك

■ مونكتون (كندا) – د ب أ: حقق منتخب كولومبيا انتصاره الأول في كأس العالم للسيدات المقامة حاليا في كندا، عقب فوزه الثمين 2/صفر على فرنسا في الجولة الثانية لمباريات المجموعة السادسة. كما فازت انكلترا 1/2 على المكسيك في المجموعة ذاتها.

وافتتحت لادي أندراد التسجيل لكولومبيا في الدقيقة 19، لينتهي الشوط الأول بتقدم كولومبيا بهدف وحيد. وبينما تسابقت لاعبات المنتخب الفرنسي في إهدار الفرص التي أتيحت لهن طوال الشوط الثاني لإدراك التعادل، أضافت كاتالينا أوسمي الهدف الثاني لكولومبيا في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع لتنهي أحلام الفرنسيات في الحصول على نقطة التعادل. ورفعت كولومبيا رصيدها إلى أربع نقاط لترتقي إلى الصدارة، بينما تجمد رصيد المنتخب الفرنسي عند ثلاث نقاط في المركز الثالث.

وجدد المنتخب الانكليزي آماله في التأهل، عقب فوزه 1/2 على المكسيك. وفشل الفريقان في هز الشباك خلال الشوط الأول، قبل أن تسجل فرانشيسكا كيربي الهدف الأول لانكلترا في الدقيقة 71، بينما سجلت كارين كارني الهدف الثاني في الدقيقة 82، قبل أن تحرز فابيولا إيبارا هدف الشرف للمكسيك في الدقيقة الأخيرة.

وبات المنتخب البرازيلي ثاني المتأهلين إلى الدور الثاني عقب فوزه 1/صفر على أسبانيا في المجموعة الخامسة. وسجلت مارتا الهدف الوحيد في الدقيقة 44. وعززت البرازيل صدارتها للمجموعة بست نقاط، بينما توقف رصيد أسبانيا عند نقطة واحدة. والتحق المنتخب البرازيلي بذلك بالمنتخب الياباني (حامل اللقب) بالتأهل إلى الدور الثاني.

تعادل منتخب كوستاريكا بصعوبة شديدة مع نظيره الكوري الجنوبي 2–2 في المجموعة الخامسة. وبدا أن منتخب كوستاريكا في طريقه لهزيمة محققة لولا أن كارلا فيلالوبوس دوران خطفت هدف التعادل القاتل قبل دقيقة واحدة من نهاية المباراة.

وافتتحت ميليسا هيريرا التسجيل لمنتخب كوستاريكا في الدقيقة 17 عبر تسديدة بعيدة المدى. ولكن بعد أربع دقائق فقط حصل منتخب كوريا الجنوبية على ركلة جزاء أحرزت منها جي سو يون هدف التعادل. وباغت المنتخب الكوري نظيره كوستاريكا بهدف ثاني بعد أربع دقائق من هدف التعادل، عن طريق جيون جاي أول من ضربة رأس مستغلة عرضية متقنة من كانج يومي. وقبل دقيقة واحدة من نهاية المباراة خطفت فيلالوبوس هدف التعادل لكوستاريكا بعد أن تلقت تمريرة رائعة داخل منطقة الجزاء لم تجد معها أي صعوبة في هز شباك الحارسة الكورية جونج مي كيم. وتحتل كوستاريكا المركز الثاني في المجموعة الخامسة برصيد نقطتين مقابل نقطة واحدة لأسبانيا وكوريا الجنوبية، في الوقت الذي يتصدر فيه المنتخب البرازيل الترتيب برصيد ست نقاط وضمن الفريق تأهله إلى دور الستة عشر.

حارسة كولومبيا سيبولفيدا تنقض على كرة عالية امام منتخب فرنسا

صحيفة سويسرية: بلاتر ربما يسعى إلى البقاء رئيساً للفيفا ... وسكالا والاتحاد الألماني يدعوانه للاستقالة رسميا

فضائح الفيفا

■ جنيف – رويترز: نقلت صحيفة سويسرية عن مصدر لم تكشف عنه قريب من جوزيف بلاتر قوله إن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ربما يسعى للبقاء في منصبه. ويأتي التقرير بعد أقل من أسبوعين على استقالته من رئاسة الفيفا.

لكن دومينيكو سكالا المسؤول عن عملية اختيار رئيس جديد للفيفا قال إن رحيل بلاتر جزء «أساسي» من عملية الإصلاح المزمع تنفيذها في الفيفا. وقالت صحيفة «شفايتس ام سونتاغ» إن لديها معلومات بأن بلاتر تلقى رسائل دعم من الاتحادين الافريقي والآسيوي وطلبا منه اعادة التفكير في قرار الاستقالة. وأبلغ المصدر المجهول الصحيفة أن بلاتر سعيد بهذه المساندة ولم يستبعد البقاء في المنصب.

وقال بلاتر في الثاني من يونيو/ حزيران إنه سيستقيل من رئاسة الفيفا ولن يرشح نفسه ثانية في أعقاب تحقيق فساد بعدما قاد المنظمة التي تدير كرة القدم في العالم منذ 1998. لكن بلاتر سبق وغير موقفه بعد انتخابه للولاية الرابعة في 2011 والتي أكد أنها ستكون الولاية الأخيرة له على رأس الفيفا، لكنه قرر ترشيح نفسه لولاية خامسة بعد ذلك. وقال سكالا الرئيس المستقل للجنة المراجعة والتحقق التابعة للفيفا في بيان انه يتعين على بلاتر الالتزام بتعهده بعدم الترشح لرئاسة الفيفا من جديد. وقال: «بالنسبة لي الإصلاحات هي الموضوع الرئيسي... ولهذا السبب أعتقد أنها تشمل بكل وضوح المضي قدما في عملية تغيير الرئيس حسبما أعلن».

ومن المتوقع أن تجرى انتخابات الرئاسة في اجتماع طارئ للجمعية العمومية في زوريخ في ديسمبر/ كانون الأول. وقالت الصحيفة السويسرية إن رغبة بلاتر في البقاء رئيسا للفيفا هي سبب رحيل والتر دي غريغوريو مدير الاعلام في الاتحاد الدولي لأنه طلب بداية جديدة تماما ونصح بلاتر بالاستقالة.

وسار الاتحاد الألماني على نهج سكالا، حيث قال المتحدث رالف كويتكر: «اطلعنا فقط على التقارير الاعلامية من سويسرا، والتي تؤكد موقفنا الواضح، الاستقالة التي تم اعلانها من بلاتر ينبغي أن تتخذ المسار الرسمي في أسرع وقت ممكن». وشدد بلاتر على أنه سيعمل على إجراء إصلاحات برفقة سكالا لحين انتخاب رئيس جديد للفيفا في نهاية العام الحالي أو بداية العام المقبل. واستبعدت كوريني ابنة بلاتر إمكانية عدوله عن استقالته، مضيفة: «لا يوجد المزيد من القول، بعد ما أعلنه والدي في 2 حزيران/ يونيو».

الثلاثي المضطرب بلاتر (وسط) ودي غريغوريو المستقيل (يسار) والسكرتير العام فالكه

وارنر نائب رئيس الفيفا السابق ينفي ضلوعه في الفساد

■ برلين – د ب أ: نفى جاك وارنر النائب السابق لرئيس الفيفا اتهامات الرشى المحيطة بعملية التصويت على اختيار الدول المستضيفة لنهائيات كأس العالم، بما في ذلك ملف مونديال ألمانيا 2006. وقال: «لم أكن أبدا مستعدا لقبول الرشى، لم يعرض علي أي شخص أبدا أموال، بما في ذلك الألمان».

ووارنر، الرئيس السابق لاتحاد ترينداد وتوباغو والكونكاكاف (أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي)، واحد من بين 14 شخصا تم توجيه اتهامات اليهم في التحقيقات الأمريكية المتعلقة بفساد الرياضة، ويواجه إمكانية الترحيل إلى أمريكا.

وتواترت ادعاءات حول دفع رشى خلال عملية اختيار فرنسا لاستضافة مونديال 1998 وجنوب افريقيا لاستضافة نسخة 2010، كما تحقق السلطات السويسرية في ملف استضافة روسيا لمونديال 2018 وقطر لمونديال 2022. ونفى فولفغانغ نيرسباخ رئيس الاتحاد الألماني ووزير الداخلية السابق اوتو شيلي، تورط ألمانيا في أي شبهة فساد خلال مساعي استضافة مونديال 2006. وتمت الإشارة إلى اسم وارنر (72 عاما) في العديد من وقائع الفساد، لكنه شدد على براءته. وأشار وارنر: «لم أعلم بحدوث أي شيء خاطئ». وأضاف: «هل من الفساد أن يدعوني الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى وجبة؟ أو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين؟ يتم تبادل المجاملات بين أصحاب السلطة، هذا ليس فساداً».

تصفيات «يورو 2016»
ثلاثيات لرونالدو وشورله وليفاندوفسكي تقود البرتغال والمانيا وبولندا إلى الفوز

■ عواصم – د ب أ: قاد البرتغالي كريستيانو رونالدو منتخب بلاده للفوز، خارج قواعده، على أرمينيا 3–2 في الجولة السادسة من المجموعة التاسعة للتصفيات المؤهلة لنهائيات أمم أوروبا التي ستقام بفرنسا العام المقبل.

وسجل رونالدو أهداف البرتغال الثلاثة (هاتريك) في الدقائق 29 (ركلة جزاء) و55 و58. بينما أحرز هدفي أرمينيا ماركوس بيتزيلي وهرايرماكويان في الدقيقتين 14 و72. وشهدت المباراة طرد البرتغالي تياغو ميندیز في الدقيقة 62 بعد حصوله على الإنذار الثاني.

وفاز منتخب الدنمارك على ضيفه صربيا بهدفين نظيفين أحرزهما يوسف بولسن وكريستيان بولسن في الدقيقتين 13 و87. وأضاع دانيل آغر مدافع الدنمارك ركلة جزاء في الدقيقة 34. ورفع المنتخب البرتغالي رصيده إلى 12 نقطة في المركز الأول وانفرد المنتخب الدنماركي بالمركز الثاني برصيد عشر نقاط بينما تجمد رصيد المنتخب الأرميني عند نقطة واحدة في المركز قبل الأخير بفارق الأهداف عن صربيا الأخير بنفس عدد النقاط.

وأحرز اندريه شورله ثلاثة أهداف ليقود المانيا بطلة العالم لاكتساح جبل طارق 7–صفر في المجموعة الرابعة. وتصدى جوردان بيريز حارس جبل طارق لركلة جزاء نفذها باستيان شفاينشتايغر في الدقيقة العاشرة لكن شورله استغل خطأ من رايان كاسيكارو ليفتتح التسجيل لالمانيا في الدقيقة 28. وانهار جبل طارق في الشوط الثاني بعدما وضع ماكس كروزه الكرة في المرمى من مدى قريب قبل أن يهز ايلكاي غندوغان وكريم بلعربي الشباك أيضا. وأضاف شورله هدفين آخرين من مدى قريب ثم أكمل كروزه ثنائيته الشخصية بتسديدة متقنة من عند حافة منطقة الجزاء.

واكتسح المنتخب البولندي ضيفه جورجيا 4/0. وأحرز الأهداف اركاديوز ميليك في الدقيقة 62 قبل أن يضيف روبرت ليفاندوفسكي ثلاثة أهداف (هاتريك) في الدقائق 89 و91 و93. وتعادل المنتخب الاسكتلندي مع مضيفه إيرلندا بهدف لكل منهما. ورفع المنتخب البولندي رصيده إلى 14 نقطة وواصل صدارته للمجموعة بفارق نقطة واحدة عن ألمانيا، وجاء المنتخب الاسكتلندي في المركز الثالث برصيد 11 نقاطة فيما حلت ايرلندا في المركز الرابع برصيد تسع نقاط ثم جاء منتخب جورجيا خامساً بثلاث نقاط، وتذيل جبل طارق المجموعة بلا نقاط.

وانتزع منتخب المجر فوزا صعبا من مضيفه فنلندا بهدف نظيف في المجموعة السادسة. وأحرز الهدف زولتان ستيبير في الدقيقة 82. وفي ذات المجموعة فاز منتخب جزر فارو على اليونان 2–1. وتعادل المنتخب الروماني مع مضيفه إيرلندا الشمالية سلبا. ورفع منتخب رومانيا رصيده إلى 14 نقطة في المركز الأول وجاءت إيرلندا الشمالية ثانياً برصيد 13 نقطة ورفع المجر رصيده إلى 11 نقطة في المركز الثالث بينما صعد جزر الفارو إلى المركز الرابع بست نقاط، بينما تجمد رصيد فنلندا عند أربع نقاط في المركز الخامس في حين يقبع اليونان في المركز الأخير برصيد نقطتين.

النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو يحتفل بثلاثيته على طريقته الخاصة

فرنسا تسقط أمام ألبانيا ودياً

■ تيرانا – د ب أ: واصل منتخب فرنسا نتائجه المخيبة في الآونة الأخيرة، بعدما سقط في فخ الخسارة صفر/1 أمام مضيفه ألبانيا في مباراة ودية. وتقمص إيرجيس كاس دور البطولة بعدما سجل هدف ألبانيا الوحيد في الدقيقة 43 عبر ركلة حرة مباشرة من على حدود منطقة الجزاء نفذها بطريقة بارعة. وتعد الخسارة هي الثانية لفرنسا خلال أقل من أسبوع، عقب خسارته 4/3 وديا أمام ضيفه بلجيكا يوم الأحد الماضي، علما أنها الخسارة الثالثة للديوك خلال آخر أربعة لقاءات للفريق الذي يستعد لاستضافة يورو 2016 العام المقبل.

تصفيات كأس الأمم الافريقية
الجزائر تكتسح سيشيل برباعية وانتصاران للسنغال ونيجيريا

■ عواصم – د ب أ: اكتسح المنتخب الجزائري ضيفه منتخب سيشيل 4/صفر في أولى مبارياتهما بالمجموعة العاشرة للتصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2017. ورغم الفوز الكبير لمحاربي الصحراء إلا أنه تحقق بأقل مجهود في ظل الفوارق الفنية الكبيرة والواضحة بين المنتخبين.

وافتتح إسلام سليماني التسجيل في الدقيقة 22، فيما سجل العربي هلال سوداني الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 34 و47. واختتم نبيل بن طالب مهرجان الأهداف في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع. وكان بإمكان المنتخب الجزائري إضافة المزيد من الأهداف لولا لجوء لاعبيه إلى الاستعراض في الكثير من الأحيان. وحصد الجزائر على أول ثلاث نقاط له في المجموعة التي تضم أيضا إثيوبيا وليسوتو، حيث فاز الاول بصعوبة 1/2.

وفي المجموعة الحادية عشرة، بدأ السنغال مشواره في التصفيات بالفوز 1/3 على ضيفه بوروندي. وانتهى الشوط الأول بتقدم السنغال بهدف حمل توقيع موسى كوناتي من ركلة جزاء في الدقيقة 15. وفي الشوط الثاني، باغت بوروندي أصحاب الأرض بهدف التعادل في الدقيقة 59 عن طريق فيستون، قبل أن يستعيد المنتخب السنغالي اتزانه ويسجل مامي بيرام ضيوف وساديو ماني الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 63 و90.

وبدأ المنتخب النيجيري مسيرته بالفوز 2/ صفر على ضيفه تشاد بشق الأنفس، حيث كان المنتخب التشادي ندا حقيقيا لأصحاب الأرض الذين قدموا أداء باهتا وابتعدوا كثيرا عن مستواهم المعهود خاصة في الشوط الأول، الذي شهد فرصا بالجملة لمنتخب تشاد الذي كاد أن يتقدم بأكثر من هدف لولا براعة فينسنت إنياما حارس مرمى المنتخب النيجيري.

وفي الشوط الثاني، استعاد منتخب نيجيريا اتزانه نسبيا ليفتتح جبولاهان سالامي التسجيل في الدقيقة 62، فيما أحرز أوديون إيغالو الهدف الثاني من ركلة جزاء مثيرة للجدل في الدقيقة 79. وفشل تشاد في تقليص الفارق مستغلا النقص العددي الذي عانى منه نظيره النيجيري عقب طرد لاعبه أوجيني أونازي قبل تنفيذ ركلة الجزاء لتعمده ضرب أحد لاعبي تشاد بدون كرة. وحصل نيجيريا، المتوج باللقب أعوام 1980 و1994 و2013، أول ثلاث نقاط له في المجموعة التي تضم أيضا مصر وتنزانيا.

وحقق الرأس الأخضر (كاب فيردي) فوزا كاسحا 1/7 على ضيفه ساوتومي وبرنسيب في المجموعة السادسة. وسارت المباراة في اتجاه واحد، حيث فرض الرأس الأخضر سيطرته المطلقة في ظل استسلام واضح من الضيوف. حيث افتتح جانيني التسجيل لأصحاب الأرض في الدقيقة 11، قبل أن يضيف نونو روشا الهدف الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة 17، وأحرز غاري ميندیز الهدف الثالث في الدقيقة 35، ثم أضاف أودير فورتيز الهدف الرابع في الدقيقة 42. وحافظ على نشاطه الهجومي في الشوط الثاني ليسجل بابانكو الهدف الخامس في الدقيقة 51 من ركلة جزاء، ليسجل لويس ليال هدف حفظ ماء الوجه لساوتومي وبرنسيب في الدقيقة 54، قبل أن يحرز دجانيني وجوليو تافاريز هدفين آخرين للرأس الأخضر في الدقيقتين 73 و75.

وأنقذ فينسنت أبوباكار المنتخب الكاميروني من السقوط في فخ التعادل أمام ضيفه منتخب موريتانيا بعدما سجل هدفا في الوقت القاتل ليقوده للفوز 1/صفر في الجولة الأولى للمجموعة الثالثة عشرة. وقدم المنتخب الكاميروني أداء هزيلا أمام منافسه المتواضع طوال شوطي المباراة، في الظهور الرسمي الأول للفريق عقب خروجه المخيب في النسخة الأخيرة للبطولة التي أقيمت بغينيا الاستوائية مطلع العام الجاري، والتي شهدت خروجه من مرحلة المجموعات بعدما تذيل مجموعته التي ضمت كوت ديفوار وغينيا ومالي. وفشل منتخب الكاميرون في هز الشباك حتى الدقيقة الأخيرة، قبل أن يسجل أبوباكار هدف الفوز القاتل ليقود منتخب الأسود غير المروضة لحصد أول ثلاث نقاط له في المجموعة. وتربع منتخب الكاميرون بتلك النتيجة على صدارة المجموعة، متفوقا بفارق نقطتين على منتخبي جنوب أفريقيا وجامبيا اللذين تعادلا سلبا، بينما قبع منتخب موريتانيا في ذيل الترتيب بلا رصيد.

وانتزع زيمبابوي فوزا قاتلا 1/2 على مضيفه منتخب مالاوي في الجولة الأولى لمباريات المجموعة الثانية عشرة. وتقدمت زيمبابوي عن طريق كوثبرت مالاجيلا في الدقيقة 23، ولكن تقدمها لم يدم طويلا بعدما تعادل جون باندا لمالاوي بعدها بدقيقة واحدة. وبينما تهيأ الجميع لانتهاء المباراة بالتعادل، أضاف خاما بيليات الهدف الثاني لزيمبابوي قبل النهاية بسبع دقائق. وحصد منتخب زيمبابوي بذلك أول ثلاث نقاط له في المجموعة، ليتقاسم صدارتها مع منتخب سوازيلاند الذي حقق مفاجأة من العيار الثقيل بتغلبه 1/2 على مضيفه منتخب غينيا مساء الجمعة، فيما ظل منتخب مالاوي بلا رصيد ليتذيل المجموعة برفقة المنتخب الغيني.

واستهلت أنغولا مشوارها في التصفيات بالفوز 3/صفر على ضيفتها أفريقيا الوسطى في الجولة الأولى لمباريات المجموعة الثانية. وتقدم جيلسون لمصلحة أنغولا في الدقيقة 36، قبل أن يضيف دولي مينغا الهدف الثاني في الدقيقة 56 من ركلة جزاء. وعاد جيلسون لهز الشباك مرة أخرى مسجلا الهدف الثاني له والهدف الثالث لأصحاب الأرض في الدقيقة 63، فيما اختتم جيلبرتو مهرجان الأهداف محرزا الهدف الرابع في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني من ركلة جزاء. وحصد المنتخب الأنغولي بتلك النتيجة أول ثلاث نقاط له في المجموعة التي تضم أيضا منتخبي الكونغو الديمقراطية ومدغشقر.

بطولة شتوتغارت للتنس
نادال يهزم ترويسكي ويتوج باللقب ويستعيد هيبته

■ شتوتغارت – د ب أ: استعاد نجم التنس الأسباني رافاييل نادال هيبته في الموسم الحالي وتوج بلقب بطولة شتوتغارت على الملاعب العشبية عبر الفوز على الصربي فيكتور ترويسكي 7–6 (7–3) و6–3 في المباراة النهائية.

وأضاف نادال، الذي اعترف بأن أول ثلاثة أشهر من عام 2015 كانت بمثابة فترة فقدان وعي له، لقب شتوتغارت إلى اللقب الذي أحرزه على الملاعب الرملية في بوينس آيرس في شباط/ فبراير الماضي ليواصل بذلك حملته لانقاذ مسيرته في الموسم الحالي. وبات نادال (29 عاما) أول لاعب يتوج بلقب شتوتغارت على الملاعب العشبية والرملية، حيث تحولت البطولة هذا العام من الملاعب الرملية إلى الملاعب العشبية لتنضم إلى قائمة البطولات التي تسبق ويمبلدون. وتوج نادال باللقب الـ66 في مسيرته والرابع له على الملاعب العشبية بعد أن فاز بلقبين في ويمبلدون ولقب وحيد في كوينز كلوب.

نادال يحتفل باللقب امام سيارة مرسيديس التي تمنح لأحد الفائزين من الحضور

رادار الملاعب

برشلونة يكشف عن خطة الاستعداد للموسم الجديد

■ مدريد – د ب أ: يبدأ برشلونة بطل ثلاثية الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا استعدادته للموسم المقبل في 13 تموز/ يوليو المقبل. ويتدرب الفريق في برشلونة لاسبوع واحد قبل السفر إلى أمريكا يوم 19 تموز/ يوليو للمشاركة في كأس الأبطال الدولية، حيث يلتقي لوس أنجليس غالاكسي ومانشستر يونايتد وتشلسي وفيورنتينا خلال الفترة بين 21 تموز/ يوليو و2 اب/ أغسطس. ويستهل مشواره في الموسم الجديد يوم 11 أغسطس بمواجهة أشبيلية في الكأس السوبر الأوروبي بمدينة تبليسي بجورجيا قبل أن يخوض الكأس السوبر الأسباني في مواجهة أتلتيك بلباو ذهابا وإيابا في موعد لم يتم تحديده بعد، قبل انطلاق الدوري الأسباني.

بودولسكي لم يعقد محادثات مع ارسنال بشأن مستقبله

■ لندن – د ب أ: لم يعقد المهاجم الألماني لوكاس بودولسكي حتى الآن محادثات مع مسؤولي فريقه ارسنال بشأن مستقبله، لكنه استبعد إمكانية عودته إلى الدوري الألماني. وقال: «لم أعقد محادثات بعد مع ارسنال، لكنني سألعب في مكان ما من العالم». ويمتد عقد بودولسكي (30 عاما) مع ارسنال حتى صيف 2016، لكنه نادرا ما شارك مع الفريق في الموسم الماضي وتمت اعارته لانتر ميلان الإيطالي في النصف الثاني من الموسم الماضي، في صفقة لم يثبت نجاحها. وفاز بودولسكي، الذي شارك في 125 مباراة دولية، بكأس العالم مع منتخب بلاده في النسخة الماضية، لكنه لا يزال يأمل أن يكون جزءاً من الفريق في طريقه إلى نهائيات يورو 2016.

دورتموند يتعاقد مع الحارس السويسري بوركي

■ دورتموند – د ب أ: أعلن بوروسيا دورتموند تعاقده مع الحارس السويسري رومان بوركي من فرايبورغ الذي هبط الى الدرجة الثانية. ولم يكشف دورتموند في بيانه عن أي تفاصيل متعلقة بالصفقة، لكنه أكد أن بوركي (24 عاما) «كان واحدا من أفضل الحراس في الموسم الماضي من البوندسليغا». وشارك في جميع المباريات الـ34 لفرايبورغ، بعد انتقاله اليه في 2014 من غراسهوبرز السويسري، علما أنه شارك في مباراتين مع منتخب سويسرا. وقد تتقلص آمال الحارس المخضرم رومان فايدنفيلر (34 عاما) مع الفريق الموسم المقبل بعد التعاقد مع بوركي بجانب وجود الحارس النمساوي ميتشيل لانغيراك الذي شارك في كل مباريات دورتموند في نهاية الموسم الماضي.

أوزيل يتأسف لعدم التقاط «سيلفي» مع ميركل

■ برلين – د ب أ: أعرب مسعود أوزيل لاعب وسط المنتخب الألماني وارسنال عن أسفه لعدم التقاط صورة «سيلفي» مع المستشارة الألمانية انغيلا ميركل عقب تتويج بلاده بلقب مونديال البرازيل. ونزلت ميركل، التي تشتهر بعشقها لكرة القدم، إلى غرفة خلع الملابس للفريق الألماني لتهنئتهم شخصيا على الفوز بكأس العالم. وقال أوزيل: «خلال الاحتفالات نسيت تماما أن اتصور معها وأشعر بأسف شديد لذلك، أتمنى أن أحظى بفرصة أخرى يوما ما... إذا نجحنا في يورو 2016، سأنتظر السيدة ميركل مباشرة امام غرفة خلع الملابس».

تركيا تفرض ثاني أدنى ضريبة دخل في أوروبا على لاعبي كرة القدم

■ أنقرة – الأناضول: تفرض تركيا على لاعبي كرة القدم في الدوري الممتاز ضريبة دخل بنسبة 15 %، لتحتل المركز الثاني بين البلدان التي تفرض أدنى ضريبة دخل في أوروبا بعد بلغاريا في هذا الإطار. ووفقا لقانون ضريبة الدخل في تركيا فإن لاعبي الدوري الممتاز يدفعون 15 % ضريبة دخل، وتنخفض النسبة إلى 10 % في الدرجة الاولى الأدنى، و5 % للاعبي الدرجات الأدنى الأخرى. وتبلغ ضريبة الدخل على المدراء الفنيين لفرق كرة القدم 35 %. ورغم أن قانون الضريبة الجديد يتجه لفرض ضرائب أعلى على دخول الرياضيين، إلا أن تركيا تبقى بين الدول الأدنى من حيث ضريبة الدخل على الرياضيين، حيث تتقاسم المركز الثاني مع ليتوانيا، أما البلد الأدنى ضريبة دخل على اللاعبين فهو بلغاريا بـ10 %. وتتصدر السويد قائمة البلدان التي تفرض أعلى ضرائب الدخل على اللاعبين بـ56.9 %، تليها البرتغال بـ56.5 %، ثم الدنمارك بـ55.6 % وبلجيكا 53.7 %. وتفرض إنكلترا ما نسبته 45 % ضريبة دخل، وترتفع النسبة في ألمانيا إلى 47.5 %، وإيطاليا 47.9 %، وفرنسا 50.3 %.

وفاة لاعب نيجيري عقب سقوطه خلال مباراة في ماليزيا

■ كوالالمبور – رويترز: توفي المدافع النيجيري ديفيد فارامولا اونيا عن 30 عاما عقب سقوطه مغشيا عليه على أرض الملعب خلال مباراة ودية بين فريقه تي تيم الماليزي ومنافسه كيلانتان، بعد مرور ثلاث دقائق على بداية اللقاء لينقل بعدها إلى المستشفى. وقال محمد زين الرئيس التنفيذي لنادي تي تيم إن اونيا لم يتلق العلاج الطبي اللازم بسرعة. وأضاف: «تعرض لنوبة قلبية إلا أن الأمر كان سيأخذ منحى آخر في حال وجود سائق سيارة الإسعاف في حالة يقظة... كان السائق يجلس في المدرجات يتابع المباراة عندما سقط اونيا بشكل مفاجئ على الأرض ولم يحصل مدافعنا على الاوكسجين الكافي لعدة دقائق... تم الإعلان عن وفاته في المستشفى بعدها بنحو 30 دقيقة».

تظهر الصور في مجلة «دابق» طلاب المدارس الإعدادية وهم يطلقون النار على رؤوس الأسرى

في الطريق إلى الآخِرة

سمدار بيري

حدثت حادثة مخجلة لشبكة البيع «أمازون»: استُدعي مستخدمو الانترنت لشراء مجلة «دابق». ولم يكن لَدى مديري «أمازون» أي توقع للبئر السوداء التي يدخلون اليها حينما قدموا «دابق» مقابل 12 دولارا للنشرة، باللغة الانجليزية، الالمانية، الفرنسية والاسبانية. في نهاية الاسبوع وفي أعقاب عدد من الشكاوى، قامت «امازون» بمحو هذا المنتج بدون تفصيل الاسباب.

«دابق» هي منطقة في شمال سوريا. التقليد الذي تبنته تنظيمات الإرهاب الإسلامية يُصر على أن الآخِرة ستحدث هناك، حيث تكون المحطة الاخيرة في الطريق إلى الخلافة. من هنا يأتي اسم المجلة الشهرية التي يصدرها تنظيم الدولة. وقد صدرت حتى اليوم تسعة أعداد، كل عدد مخصص لموضوع يخدم القتلة باسم الإسلام.

اليكم بعض الحقائق: رغم أن المجلة تترجم لخمس لغات، إلا أنها غير موجهة للقاريء الغربي، ومعدوها لا يجلسون أمام الحاسوب من اجل تجميل صورتهم. «دابق» تهدف إلى اقناع المترددين والتجنيد في الخليج الفارسي وشمال افريقيا والجاليات الإسلامية في الولايات المتحدة واوروبا. طواقم الكتابة والاصدار موجودة بعيدا عن ميدان حرب تنظيم الدولة. فهم يجلسون براحة أمام الحاسوب ويعرفون كيفية التواصل دون الانكشاف، يطلبون مقالات وتقارير من الميدان، ينشرون الصور بطباعة مهنية باهظة الثمن، لأنه لا توجد قيود على الميزانية.

في العددين الأخيرين تحدثت آلاف الكلمات عن ظاهرة النساء اللواتي تم أسرهن على أيدي تنظيم الدولة وتحولن إلى مومسات للمقاتلين. هل هؤلاء المسكينات مومسات، ألم يكن في استطاعتهن الخلاص لو كُن غيرن ايمانهن؟ وعن قصد قاموا باختيار النساء اللواتي يعرفن الكتابة. وبمساعدة الآيات القرآنية يحاولن اثبات أن مئات النساء التي تم اختطافهن من بيوتهم حصلن على «العقاب الملائم» بعد رفض أزواجهن الانتقال إلى «الإسلام الصحيح».

المرأة في نهاية المطاف هي مجرد أداة، ووظيفتها انتاج الجيل القادم من المقاتلين والحفاظ على القيم العائلية. واذا تبين أن سلوكها «غير صحيح» فانها تُترك لمصيرها، ويوصى ببيعها لتكون عبدة وتحويلها إلى «دمية جنسية»، بل والتخلص منها، حيث أن سعرها في السوق يكون أقل من قيمة سعر الدينار العراقي. وعلى ذكر الدينار فان ميشيل اوباما تتعرض للاهانة في المجلة، حيث أنهم في أفضل الاحوال سيوافقون على دفع ثلث دينار ثمنا لها، «وهذا أكثر من اللازم».

هناك مقالة لـجون كانتلي، المصور البريطاني الذي اختطف وتم اطلاق سراحه واختطف مرة اخرى من تنظيم الدولة وهو محتجز تحت اسم «مراسل المناطق» لـ«دابق». هذه الضمانة المؤقتة له. ولسوء الحظ فان مقالته لا تظهر في العدد الأخير، الذي يُذكر دائما في نهايته أن «رغم أنني أسير، فإنهم يعاملونني بطريقة جيدة، وأنا أحظى بمعاملة أفضل بكثير مما لو كنت أسيرا لدى الأمريكيين».

لا تعطي «دابق» ارشادات في القتال أو قطع رؤوس الأسرى. والصور المزعزعة هي عن طلاب مدرسة اعدادية تم استدعاؤهم للمشاركة «بعقاب»، حصلوا على مسدسات وأوامر لقتل أسرى تم إلباسهم الملابس القاتمة. ولم يكلف القائمون على «دابق» أنفسهم عناء ازالة صور الاولاد وهم مترددون، حيث أنهم سيتعلمون كما وعدوا في التفسير.

هذا الأمر ينجح. الآن فقط انتبهوا لتركيا حول ضرورة اغلاق طريق انتقال الشباب الذين يصلون إلى اسطنبول متجهين إلى سوريا والعراق.

إنهم لا يحتاجون إلى «أمازون» من اجل قراءة «دابق». في العدد الاخير يقترحون عليهم الخدمات الصحية بالمجان على مستوى عالمي، برامج تعليم عال وراتب عال وحياة ممتازة على حساب «النبي الّذي يستطيع احباط المؤامرات ضده، وأمر باقامة عاصمة الخلافة الإسلامية في دابق، في الطريق إلى السيطرة على عالم الكفار».

يديعوت 14/6/2015

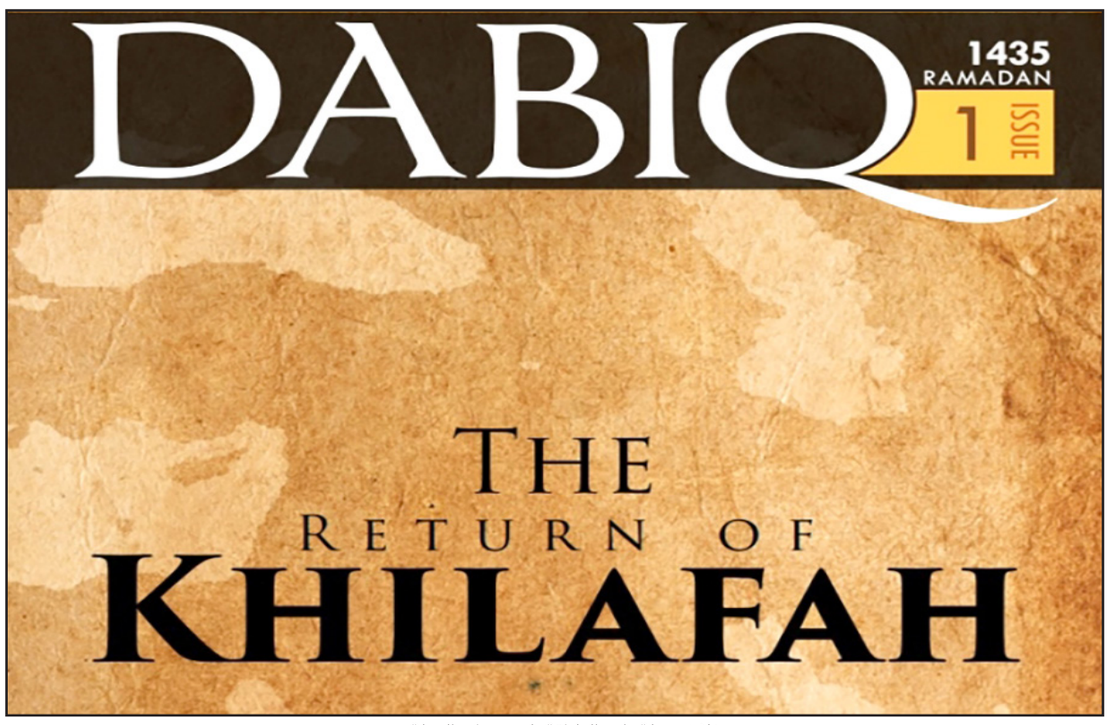

غلاف مجلة دابق الناطقة باسم تنظيم الدولة

مثلما فعلت حماس للسلطة الفلسطينية في القطاع يفعل التنظيم الشيء ذاته لها

تنظيم الدولة في غزة

رؤوبين باركو

الشيخ محمود الهباش، وزير الشؤون الدينية السابق في السلطة الفلسطينية، هو مستشار أبو مازن للشؤون الدينية والإسلامية. الهباش دعا في آذار الماضي من المقاطعة في رام الله الدول العربية إلى ضرب حماس كما يضرب العرب الحوثيين، بسبب أن حماس تمردت على شرعية السلطة الفلسطينية.

في بداية حزيران 2015 اتهم أحد قادة حماس، صلاح البردويل، السلطة الفلسطينية أنها قلصت نسبة الاموال الممنوحة لغزة، وأنها تسرق الاموال انتقاما من الغزيين من اجل التحريض على حماس واسقاطها. قبل بضعة ايام قال متحدث وزارة الداخلية في حماس إنه تم القاء القبض على مبعوث للسلطة وفي حوزته سيارة مفخخة، وقد اعترف أنه تم ارساله من الهباش والجنرال سامي نسمان من الاستخبارات في السلطة الفلسطينية من اجل تفجير السيارة في الشجاعية ضد رئيس حكومة حماس اسماعيل هنية.

على خلفية خطاب الهباش، فان حماس تعتقد أن السلطة الفلسطينية ستستمر في محاولاتها لاعادة سيطرتها في غزة بالقوة. ويتم في الميدان نشر شائعات حول انشاء قوة في سيناء تحت إمرة محمد دحلان بمساعدة مصرية، ضد حماس. مصادر فلسطينية قالت إنه قبل المصالحة الفاشلة قامت حماس بحفر نفق تحت المقر الرئاسي لأبو مازن في غزة وأعدت له كمينا. ومؤخرا فجرت بشكل سري بيوت مقربين من حركة فتح في القطاع، وفي 2006 تم اطلاق النار على شخصيات السلطة في غزة وتم القاء آخرين من فوق أسطح المنازل. ومنذ ذلك الحين لا يتجرأ أبو مازن ورجاله على الدخول إلى غزة.

بسبب تدمير الانفاق من قبل المصريين فقدت حماس من مداخيلها. وبسبب الضرائب المبالغ فيها في القطاع وفي المعابر، والتدمير والجوع، فقدت المنظمة الرغبة في مكافحة الفساد. وبسبب الكارثة التي تسببت بها حماس في غزة في الجرف الصامد فان السكان يشعرون بالكارثة الانسانية والانهيار الاخلاقي. إلى جانب اليأس الجماعي، الخنق المصري وعقوبات السلطة المالية، فان رغبة حماس بالقتال تبخرت. هذا التغيير يخلق على الارض نوعا من الاستماع لجهات دولية و إلى الهدنة مع إسرائيل، وهذا يسبب الانتقاد من المنظمات السلفية المتعطشة للدماء.

في عدد من التهديدات والمنشورات واطلاق النار ضد سيارات قادة ومنازل لزعماء حماس في غزة، فان تنظيم الدولة يكفر بسيطرة حماس المطلقة حيث تعتبرها «طاغية». هذه الكلمة مقتبسة عن المفكر الإسلامي إبن تيمية، وهي تمنح الشرعية لمحاربة أي نظام إسلامي يعتبر طاغية. اطلاق الصواريخ على إسرائيل كان يهدف إلى جرها لكي تضرب حماس، بمساعدة تنظيم الدولة من غزة. بناءً على ذلك، هدمت حماس مسجد الحركة، وصادرت محتوياته واعتقلت العشرات وقتلت الشيخ عبد اللطيف موسى، زعيم الحركة. الحديث يدور عن «النواة الصلبة» التي تستند إلى الحركات السلفية القديمة التي عملت في الماضي مع حماس ضد إسرائيل وضد المصريين. تنظيم الدولة يسيطر في غزة على بضعة صواريخ سُرقت من حماس، وهو يعتمد على المتطوعين والتبرعات، مع القدرة على الانتاج الذاتي للوسائل القتالية.

د. برديويل ينفي وجود تنظيم الدولة في غزة. وفي تلميح للسلطة الفلسطينية زعم أن أعداء حماس «المعتدلة» يعملون (في الانترنت ايضا) من اجل تقديم غزة على أنها تنظيم الدولة، وبالتالي كراهية المجتمع الدولي لحماس. الآن تنظيم الدولة يطلق النار على حماس في حركة دائرية من تحت الطاولة، كما فعلت حماس في حينه ضد السلطة الفلسطينية. أما نحن الإسرائيليين، نقوم بالاطلاق بخط مستقيم. فالبنسبة لنا حماس هي العنوان.

إسرائيل اليوم 14/6/2015

يجب أن يتعلم تلاميذ المدارس أننا عدنا إلى بلادنا لأن لنا الحق فيها

القصة الحقيقية

أفيشاي عبري

كم هي مزعجة قضية المسرحية عن المخرب القاتل وليد دقة في مسرح الميدان في حيفا. ليس فقط بسبب انعدام الفهم لدى بعض الاصوات الصاخبة بشكل خاص لجوهر الثقافة (فهي ليست مشروطة بالتمويل الحكومي)؛ مزعجة اكثر هي حقيقة أن المسرح الذي أقامته شولاميت الوني في العام 1994، يقاتل ضد الدولة الصهيونية من الداخل بسلاح ذكي وخطير أكثر من السكين والبندقية: الوصمة الاخلاقية.

قبل أن نفصل، يجدر بنا ان نذكر على ماذا يدور الحديث. بالاجمال لم تخضع المسرحية للرقابة، لم يغلق المسرح ولم يزج بالمسرحي في السجن، بل فقط اخرجت المسرحية من سلة الثقافة في وزارة التعليم، بمعنى أنهم كفوا عن ارسال التلاميذ في جهاز التعليم بمشاهدتها بالمجان. وفي مقابلة اذاعية مع الوزير نفتالي بينيت، سأله المذيع غازي بركائي اذا كان سيخضع للرقابة ايضا مسرحيات حانوخ لفين. وكان بركائي يقصد مسرحية «ملكة الحمام» للفين، والتي طلب مجلس مراقبة الافلام والمسرحيات شطبها في 1970.

هذه الهيئة القديمة لم تعد موجودة اليوم في دولة إسرائيل. فلا يمكن لهيئة حكومية اليوم أن تمنع مسرحا من عرض مسرحية يريد عرضها. ولكن بركائي شبه عن عمد الخطوة الطفيفة المتعلقة بالاخراج من سلة الثقافة الخطوة الحادة التي يقوم بها مقص الرقيب. وقد أراد خلق الانطباع الكاذب بان هذه قصة اعراب حر عن الرأي يقوم نظام تهديدي وغير متسامح بفرض الرقابة عليه.

غير أن القصة معاكسة تماما. دولة اليهود هي دولة الحرية والعرب هم الذين يحاولون ان يحققوا هنا نظام إرهاب. فدولة اليهود لا تفشل فقط في معالجة قاتليها وتحكمهم كسجناء جنائيين عاديين يستحقون الامتيازات واعادة التأهيل (المخرب دقة أنهى في السجن لقبين اكاديميين على حساب الجمهور، الذي حاول ان يطرده من هنا بواسطة الإرهاب)، بل انها تستسلم امام أعدائها في المعركة الاهم: المعركة الاخلاقية. المعركة على الرواية.

افلا يوجد مجال لانتاج فني يعنى بحياة القتلة وباقي المجرمين؟ بالتأكيد يوجد. هل القتلة غير انسانيين؟ بالتأكيد هم انسانيون. فالمغتصبون ومحبو الاطفال، المدمنون والساطون على النساء العجائز، السراقون والغشاشون، وحتى مجرمو الحرب وقتلة الجموع هم بنو بشر. اذا كان ثمة مجال للتفكير الفلسفي في انسانيتهم وفي هشاشة الطابع الانساني امام كل شر، فان المسرح هو المجال ـ ولكن ليس وزارة التعليم. فالتفكير الفلسفي هو عديم المعنى، قبل أن توضع أسس الخير والشر. على تلاميذ المدرسة ان يتعلموا بان القاتل هو شر مطلق وان اخطر العقوبات لا تقيم فيه العدل.

هكذا ايضا في موضوع الرواية الوطنية. فتلاميذ المدارس يجب تعليمهم حسب الحقيقة البسيطة، الاساسية: عدنا لبلادنا بحق وليس بصدقة. جيراننا العرب حاولوا ويحاولون منذئذ قتلنا وطردنا باشكال مختلفة ومتنوعة. المخرب القاتل هو قبل كل شيء شرير تام، حتى أكثر العقوبات خطورة لن تقيم فيه العدل المناسب له. ومسرحية هدفها خلق تقمص عاطفي مع المخرب وضمنيا ايضا مع فكرته الوطنية التي تعتقد بان اليهود هم غزاة أجانب يجب طردهم من هنا بكل وسيلة ممكنة، هي مسرحية مرفوضة.

يوجد مجال للتخوف من أن جوقة المؤيدين والمشجعين للمسرح في وسائل الإعلام لا يفهمون الرواية التي يدفعونها إلى الامام. الامكانية الاخرى هي أنهم يفهمون هذا جيدا ومع ذلك يدفعونه إلى الامام، هي امكانية أكثر اقلاقا بكثير.

معاريف 14/6/2015

بعد تحقيق الجيش في قتل الأولاد على ساحل غزة يتبين أنه لا حاجة إلى محاكمة أحد

أطفال الشاطئ

جدعون ليفي

هذا وصف لشاهد عيان. مراسل «الغارديان» في إسرائيل، بيتر بومونت، الذي جلس في ذلك اليوم بعد الظهر على شرفة فندق الصحافيين «الديرة» في غزة، وشاهد ما يحدث: «بعد أن بدأ الدخان يتلاشى أصبح بالامكان مشاهدة أربعة أجسام صغيرة تركض وأقدامها تتعثر على طول الجدار. على بعد 200 متر ومن خلف الدخان كان واضحا أنهم اطفال. وقد لوحوا بأيديهم وصرخوا باتجاه الصحافيين الذين شاهدوهم. ومروا من أمام الخيام الملونة على الشاطيء التي تظلل أيام الهدوء على المستجمين. عندها سقطت القذيفة الثانية، ومن أطلقها صوب النار على ما يبدو باتجاه من بقي على قيد الحياة. الصحافيون وقفوا على الجدار وصرخوا: هم مجرد أولاد. لقد حاولوا الهرب وتجاوز المسافة الصغيرة بين الشاطيء والمكان الآمن في الفندق. وخلال 40 ثانية أصبح الاولاد الذين لعبوا الاستغماية بين قوارب الصيادين ـ أمواتا».

لقد كانوا اولاد بين 9 ـ 11 سنة. اسماعيل وعاهد، زكريا ومحمد، جميعهم من عائلة بكر. وأضيف اليهم 3 آخرون أصيبوا اصابة بالغة، و2 منهم كانوا أولادا. كانت أعمار الاولاد أقل من أعمار الفتيان اليهود الثلاثة، طلاب المعهد الديني، الذين قتلوا في الضفة، والذين بسببهم خرجت إسرائيل إلى الحرب ضد غزة. كانوا اربعة صيادين صغار يلبسون السراويل القصيرة، وظهروا أصغر من عمرهم. في الجنازة لم تستطع والدة زكريا تقبيل وجه ابنها: لأنه كان مشوها.

المتحدث الاخلاقي باسم الجيش أبدى أسفه، واتهم حماس بقتل الاولاد بواسطة «استخدامهم». فحماس هي التي أرسلتهم ليلعبوا على الشاطيء، والطيار الذي ضغط على الزر ـ يبدو أن الاطلاق كان من الجو ـ غير مسؤول عن هذا الأمر.

مرت خمسة أشهر، وأمر النائب العسكري العام بفتح تحقيق جنائي. جيش القانون أو ليس جيش القانون. «يوجد اشتباه معقول بأن الإطلاق لم يتم حسب الشروط المتبعة في الجيش». ما هي الشروط؟ يصعب معرفة ذلك الآن. ما هو واضح أنها تشمل قتل الاولاد هذا. مر نصف عام آخر وتبين أن قتل الاولاد تم حسب الشروط والتوجيهات لدى الجيش لدرجة لا تستوجب محاكمة أحد. ولو محاكمة انضباطية، بل لا يوجد اهمال. كل شيء كان حسب الاصول. هكذا يجب أن يتصرف الجيش الإسرائيلي في المستقبل ايضا. بكلمات اخرى: كل التحية للجيش الإسرائيلي، كل التحية لقاتلي هؤلاء الاولاد. فقد تصرفوا كما هو مطلوب منهم تماما. هم فخر الشعب.

كان يفترض أن يطلب الجيش اجراء تحقيق بالذات في هذه الحالة التي كان لها صدى دولي وتسببت بضرر كبير لإسرائيل. وكان يفترض أن تثبت إسرائيل من خلال ذلك أنه لا حاجة إلى لاهاي وغولدستون آخر. لكن يتضح أن الجيش هو الجيش: هذا التحقيق يؤدي إلى حيث تؤدي كل التحقيقات في جرائم الحرب ـ إلى سلة القمامة والتبرئة المسبقة وعدم محاكمة قاتلي الاولاد. الجيش لا يستطيع ولا يريد التحقيق مع ذاته، وليست له أي صلة بالحفاظ على القانون، باستثناء حالات أكل ساندويش غير حلال في القاعدة العسكرية أو ظهور جندي بالزي العسكري في برنامج تلفزيوني. إسرائيل التي تعرف، بأدواتها المتطورة، لون الملابس الداخلية لمن تقتلهم، تزعم أن الجيش الإسرائيلي لم يميز أنهم أولاد.

احتفلت إسرائيل في الاسبوع الماضي بانجاز دعائي: من خلال الضغط، تراجع مرة اخرى الامين العام للامم المتحدة بان كي مون، وتنازل عن ادراجها في القائمة السوداء للدول التي تمس بالأولاد بطريقة منهجية ومتواصلة. إسرائيل تمس بالاولاد؟ ماذا دهاكم. هذا لا يشمل الـ500 ولد الذين قتلتهم إسرائيل في الجرف الصامد، وبالطبع لا يشمل دم كل من زكريا واسماعيل، محمد وعاهد الذين قتلوا حسب الشروط، ودمهم يصرخ الآن من رمال غزة.

هآرتس 14/6/2015

إذا لم تكن الجرأة عند أشخاص مثل يعلون وهنغبي فلماذا إذاً نعطيهم صفة القيادة؟

أشد على يديه

رفيف دروكر

يستحق بنيامين نتنياهو الثناء. بدون تهكم وبدون سخرية. فالصراع السياسي الذي يديره حول طريقة انتخاب اعضاء الكنيست، صحيح وحكيم. في الوقت الذي يحذر فيه زعماء الليكود ويحافظون على أنفسهم من احتمالية خسارة رئيس الحكومة، فان نتنياهو يُدخل يديه إلى الوحل ويناضل ضد فكرة اعادة القوة في تحديد من سيكون اعضاء الكنيست، إلى مركز الليكود.

هل في الحقيقة يجب التذكير كم أفسد مركز الليكود البنية السياسية عموما والليكود خصوصا؟ هل نسي أحد منكم ملف نعومي بلومنتال؟ هل تذكرون ما قلنا في حينه؟ إنها تصرفت بعدم حكمة، بينما وجد اصدقاءها في القائمة مليون طريقة لاغراء اعضاء مركز الليكود، دون أن يضطروا إلى دفع ثمن ليلة واحدة في فندق فاخر. كان بعض اعضاء مركز الليكود في تلك الايام يشعرون بالقوة وليس لهم حدود. أحدهم طلب من وزير الاتصالات التدخل من اجله لدى شركات الهواتف المحمولة، حيث أراد أن يكون كل رقم هاتفه مكون من نفس الرقم (الرقم 7). لم يلقوا به عن الدرج في حينه، ويمكن أنه ما يزال يحتفظ بنفس الرقم ويمكنكم الاتصال به. كل هذا قبل التحدث عن التعيينات، التدخلات في دائرة اراضي إسرائيل ومركز الاستثمارات وغيرها.

يفترض أن نتحدث قليلا عن المبادر الرئيس إلى هذه الفكرة المجنونة. عضو الكنيست دودي أمسلم، الذي تم تعيينه رئيسا للجنة الداخلية في الكنيست. أمسلم يراكم منذ عشرات السنين قوة سياسية كبيرة في القدس. والشاهد الملكي في ملف هولي لاند، شموئيل داكنر، زعم أنه تدخل لدى رئيس بلدية القدس، أوري لبوليانسكي، من اجل انهاء اجراء انضباطي ضد أمسلم. لبوليانسكي تدخل وانتهى الأمر كما رغب أمسلم. في المقابل، قال دانكنر، تدخل أمسلم لصالح مشروع هولي لاند وخفف مطالب البلدية بهذا الشأن. في نهاية المطاف لم يتم تقديم لائحة اتهام ضد أمسلم، لكن يجدر قراءة شهادته. لقد اعترف أنه لولا إيهود اولمرت، رئيس البلدية في حينه، لما كان حصل على الوظيفة الرفيعة في بلدية القدس في 2001. ردا على سؤال للمحققين حول علاقته مع مئير رابين، الذي حكم عليه بالسجن خمس سنوات في قضية هولي لاند بتهمة اعطاء رشوة بـ1.2 مليون شيكل، أجاب أمسلم أن رابين هو صديقه المقرب منذ 25 سنة. وتم سؤال أمسلم عما فعله في أروقة بلدية القدس، وأجاب أنه لا يعرف. يتبين أن الصديق الأكثر قربا لم يقل له أبدا إنه يمثل مشروع هولي لاند. وصديق جيد مثل أمسلم كان يحترم خصوصية رابين ولم يسأل.

بعد ذلك أصبح أمسلم رقم 2 في قائمة موشيه ليئون لرئاسة بلدية القدس. من هذه التجربة ايضا انبثق شعور «لا نعمل حسابا لأي أحد». الجمهور في الأصل غبي، وعن طريق صفقات الغرف الخلفية يمكن أن نفرض عليه رئيس بلدية. أصبح أمسلم الآن سخيا جدا، حيث لم يقبل اقتراح حل الوسط الذي وافق عليه نتنياهو. انتخاب اعضاء الكنيست من الرقم 17 فما دون ذلك يعتبر بالنسبة له أمرا يقلل الاحترام. إنه يريد التأثير على الوزراء لأساسيين، وعلى الجميع.

يسهل فهم سبب عدم معارضة سلفان شالوم وإسرائيل كاتس لهذه المبادرة. اذا تم قبولها سيكون هذا الامر بالنسبة اليهما مثل التثبيت في العمل. ليس مهما ما يقوله الجمهور عنهم، بل المهم أن يعرفوا كيف يعملون بين اعضاء المركز. لكن أين باقي زعماء الليكود؟ لماذا يلتصقون بجدار الرسمية بصمت، «نحن نؤيد رئيس الحكومة»؟ لماذا لا توجد لديهم الجرأة للخروج علنا وبكل القوة ضد هذه الهستيريا؟ اذا لم تكن الجرأة عند اشخاص مثل بوغي يعلون وتساحي هنغبي، اللذين يفهمان أكثر من أي شخص آخر ماذا يعني ذلك، فلماذا اذا نعطيهم صفة القيادة؟.

هذا لا يحدث دائما. لكنني الليلة سأشد على أيدي نتنياهو.

هآرتس 14/6/2015

السعادة تجمع بين إيران وإسرائيل إزاء نتائج الانتخابات البرلمانية التركية

رئيس بحجم طبيعي

تسفي برئيل

ساعة التوقف الافتراضية التي نشرتها صحيفة «حورييت ديلي نيوز» في موقعها على الانترنت، توقفت بعد ثلاثة ايام و22 ساعة ودقيقة و45 ثانية. هذا هو الزمن الأطول الذي حافظ فيه الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان على الصمت خلال هذه الحملة الانتخابية، حيث ظهر ثلاث مرات في اليوم في التلفاز وأسمع صوته في خطابات علنية متهكمة ضد المعارضة. وقد تسببت نتائج الانتخابات بصدمة وصمت مطبق لدى الرئيس، لا سيما في الوقت الذي انتظرت فيه تركيا سماع صوته.

لكن بين جدران قصره الفخم، الذي كلف دافع الضرائب ملايين الدولارات، لم يهدأ العمل للحظة. فبعد اعلان نتائج الانتخابات فورا، عقد اردوغان جلسة مع مستشاريه ورؤساء حزبه، وقد استمرت الجلسة 20 ساعة. حسب مصادر تركية لم تكن الجلسة هادئة، وتبادل الجميع الاتهامات وكان هناك من اتهم رئيس الحكومة، احمد داود أوغلو بالمسؤولية عن الفشل الكبير.

مؤيدو اردوغان في وسائل الإعلام وجهوا اصبع الاتهام إلى نشطاء الشبكات الاجتماعية ايضا، الذين لم يقوموا بما يكفي من اجل تجنيد الجمهور للتصويت لحزب العدالة والتنمية، ولم يتطرقوا للموضوع الاقتصادي وباقي المواضيع التي تقلق الجمهور.

بعد ذلك بفترة قصيرة بدأت تصفية الحسابات مع الإعلام، هذه المرة ليس مع الإعلام المعارض، التي تعرضت في السنوات الاخيرة لضربات قوية من النظام، وانما تلك التي تؤيد الحكومة، حيث اسرع صديق اردوغان مثلا طورجاي جينر ـ الملياردير الذي يملك من ضمن ما يملكه «جينر ميديا جروب» المسؤولة عن عدة وسائل إعلامية مهمة في الدولة ـ لاقالة آغا اونر وهي مقدمة برامج مشهورة في شبكة«TV SHOW»» بالاضافة إلى 25 موظف في الشبكة. بعض هؤلاء كتبوا على الشبكات الاجتماعية قبل الانتخابات انهم يؤيدون حزب الشعوب الديمقراطي المقرب من الاكراد، وآخرون انتقدوا بطريقة معتدلة اردوغان، والان حانت لحظة الحساب.

لكن هذا الحساب باتجاهين، لانه في نفس اللحظة بدأت وسائل إعلام مؤيدة لاردوغان بتعديل تأييدها على ضوء الاجواء الجديدة في تركيا بعد الانتخابات. هذه الظاهرة تذكر مراجعة الذات التي قامت بها الصحافة المصرية بعد الثورة عام 2011. حيث نقل مؤيدو حسني مبارك بسرعة تأييدهم للثورة وانضموا للمعارضين في محاولة للابقاء على الشرعية الجماهيرية الخاصة بهم.

لكن تصفية الحساب مع الخصوم السياسيين قد تكون خطيرة. على الاقل حتى اقامة الائتلاف الذي سيشكل الحكومة، لان الهدف القادم هو الاستقرار السياسي. الكاتب التركي ساميا ايديز تحدث عن رغبة المستثمرين ورجال الاعمال في تركيا قائلا: «الامر الافضل الذي كان يمكن ان يحصل هو هزيمة لاردوغان ونجاح لرئيس الحكومة داود اوغلو أي أن عدد اعضاء حزب العدالة والتنمية في البرلمان يكون قليل بما يكفي لمنع اردوغان من تنفيذ رغبته في اقامة حكم رئاسي، لكن كبير بما يكفي لتمكين رئيس الحكومة من تشكيل حكومة بدون شركاء. أي بالارقام بان يكون 276 ـ 329 مقعدا للحزب في البرلمان. لان رجال الاعمال، وليس هم فقط، يعارضون الحكم الرئاسي، وبنفس الوقت يخافون من حكم ائتلافي يعرقل عمل الحكومة، لكن نتائج الانتخابات لم تستمع للرغبات. اردوغان لا يستطيع تغيير الدستور مع حزب فاز بـ259 مقعدا. لكن رئيس حكومته ايضا لا يستطيع تشكيل حكومة بدون ائتلاف.

«يعلمنا التاريخ ان حكومة ائتلافية ليست جيدة لتركيا»، قال داود اوغلو «لكننا جاهزون لاي سيناريو بناء على التطورات الاخيرة». تركيا لم تنجح بالعمل كما هو لازم عندما قادتها حكومات ائتلافية. الخلافات والصراعات لم تتسبب فقط باضرار اقتصادية كبيرة، وانما ايضا لاندلاع احداث عنف ادت إلى انقلابات عسكرية في حالتين. لكن «التطورات الاخيرة» على حد قول داود اوغلو ـ أو بطريقة اكثر وضوحا، سقوط حزب السلطة– تستوجب ائتلاف الذي بدونه قد تسقط الحكومة عند اقامتها. وقال اردوغان في حديثه هذا الاسبوع مع اكبر اعضاء البرلمان سنا دنيز بيكل الذي كان رئيس الحزب الجمهوري المعارض (قبل ان يستقيل عام 2010 بسبب نشر افلام فيديو يظهر فيها بغرفة مع واحدة من اعضاء البرلمان) قال اردوغان ان «جميع الخيارات لاقامة ائتلاف مفتوحة» وصحيح ايضا ان امكانية تقديم الانتخابات واردة لكن من المشكوك فيه ان يرغب حزب السلطة مواجهة اختبار الجمهور مرة اخرى في الوقت القريب.

المفارقة التي يتعرض لها اردوغان ستكون حجم التنازلات التي سيقدمها لشركائه. فمثلا ضم حزب الاكراد الذي فاز بـ80 مقعدا سيضطره إلى تعديل الروحية القومية التي عبأها في العام الاخير، وبالتالي التصالح مع الاكراد الامر الذي يعني تنازلات كبيرة بخصوص الحكم الذاتي الثقافي الذي يسعى اليه الاكراد. وتبني خط ليبرالي كما يريد الحزب، واعادة النظر في سياسته تجاه الاقلية الكردية في سوريا والعراق. وفي نفس الوقت يستطيع اردوغان متابعة تنفيذ الاجندة الإسلامية الخاصة به. حيث ان الاكراد حازوا على اصوات الاكراد المحافظين الذين صوتوا في الماضي لحزب العدالة والتنمية.

بالمقابل، فان الشراكة مع الحزب القومي الذي على رأسه دولت بهتشلي قد تضر بعلاقات تركيا مع الاتحاد الاوروبي وتهدد عملية المصالحة مع الاكراد وتضطر اردوغان إلى اتخاذ سياسات اكثر اعتدالا تجاه سوريا حيث ان الحزب القومي يتهم اردوغان بجر هذه الحرب إلى داخل سوريا. ومشاركة الحزب القومي برئاسة كمال كيليشلد راولو، ممكنة بالرغم من الخلاف الايديولوجي العميق بينه وبين حزب السلطة. والحرب البشعة التي أدارها اردوغان ضد عدوه. لكن يمكن أن يفضل اردوغان شريك صغير على الحزب الذي لديه 132 مقعدا في البرلمان، ويستطيع المطالبة بتنازلات أكثر.

تركيا التي تحولت في الاشهر الاخيرة إلى حليفة للسعودية وقطر في الحرب ضد تنظيم الدولة، تثير الآن اسئلة في هاتين الدولتين حول التزامها بالسياسة المشتركة. رؤساء احزاب المعارضة في تركيا قالوا خلال الحملة الانتخابات إنهم لن يستمروا في سياسة دعم المنظمات الراديكالية في سوريا، بما فيها الاخوان المسلمين وجبهة النصرة. السعودية وقطر ترى هذه المنظمات على أنها مرساة ايجابية في الحرب ضد تنظيم الدولة في حربه ضد الاسد. اذا وضعت احزاب الائتلاف الحجارة على رقبة هذه السياسة فان تركيا ستفقد مكانها في الائتلاف العربي الجديد. وفي المقابل، السياسة الجديدة ضد المنظمات الراديكالية قد تُقرب تركيا من مصر، بعد أن قطعت مصر علاقاتها الرسمية معها في العامين الاخيرين بسبب تأييد اردوغان للاخوان المسلمين.

في ظل خيبة أمل السعودية من فقدان اردوغان لقوته، وهو الشريك السني، فان إيران مرتاحة جدا. «هذا نتيجة اللعنة السورية التي ستطارد اردوغان والعثمانيين الجدد... الشعب التركي وقف ضد الطموح العثماني لاردوغان ودفنه إلى الأبد»، كتب موقع «فارس» المقرب من حرس الثورة. وهناك من تحدث عن وجود اتحاد الشماتة بين إسرائيل وإيران. من المبكر القول إن السياسة الخارجية لتركيا ستتغير، وكيف ستتأثر علاقاتها الاقليمية. الاهتمام الآن أكثر بتأثير الانتخابات على اقتصاد الدولة، والاستثمارات الاجنبية ومستقبل حزب العدالة والتنمية، الذي هبط من حزب أبدي قادر على كل شيء إلى حزب مصاب.

هآرتس 14/6/2015

تعقيبات

مقال توفيق رباحي: توني بلير نبيا

أسلحة الدمار الشامل

كان بلير من أشد المشجعين على غزو العراق وكان ممن روج لأمريكا ان خروجها من أزمتها مرهون بغزو العراق وحسب ادعائه أن العراق غني بموارده الأكثر فى الدنيا وكان لسان حاله يقول «هيا نلحق النهبة قبل فوات الأوان» يستحث ليس جيش بلاده فقط يستحث الثور الامريكي بوش بكذبة هم أول من بين أنها غير حقيقية أسلحة الدمار الشامل فبعد غزو العراق أجمعوا أنها غير صحية وأنها من وحى خيال صهيون بعد تدمير العراق بناء وانسان ودولة وحضارة وتزايد ازمتهم تفاقما لأن سببها الديون الرأسمالية للبنك الدولي الذي يمتلكه روتشيلد الصهيوني وجرائم صهيون يتهم بها الآخرون العنصرية واساسها التاريخي ينبع من مقولة

يا بني إسرائيل إنا فضلناكم على العالمين وكل جرائم صهيون يتهمون العالم بها وأنهم ضحيتها. ومن أراد معرفة اللاسامية الحقة عليه زيارة الكيان ويبحث حياة يهود الشرق فيه ليرى ان الكيان أشد الناس معاداة لسام ونسله

د.عطوة ايلياء

مقال الياس خوري: 5 حزيران... من يتذكر؟

الدفاع عن الديكتاتور

المقال جميل ويذكر بما يجب ان نفهم قبل ان نفعل، وأود أن اضيف أن الهزيمة جاءت بالدرجة الأولى لاختلاف نوايا كل طرف: أنظمة أولوياتها كانت ليست التحرير وانما حماية الدكتاتور ونظامه أياً كان من دول المحيطة بفلسطين، واليهود فرضوا الحرب فرضاً على جيوش ليست مستعدة الا للدفاع عن ديكتاتورها او نظامها، بالاضافة الى التخلف الاداري والعسكري الذريع وعدم الجهوزية البتة لا وبل المقصودة ان استلهمنا نظرية المؤامرة، خوف العرب من بعضهم فإذا فاز طرف على اسرائيل سيقضي على الطرف الآخر مثل الاردن وسوريا ومصر، فأصبحوا ديوكاً بين بعضهم.

الإعلام البغيض والمتخلف والمطبل والإشاعات والحرب النفسية التي لم يكن للعرب بها التوجيه الصحيح، بالإضافة إلى دعم الدول الكبرى لإسرائيل لاستكمال سايكس وبيكو، حجم الهزيمة يعرف عندما كان اليهود يريدون فلسطين وإذا بهم ينتهون بسيناء والجولان كأوراق حماية وأرصدة مستقبلية يستهلكونها اذا ارادوا الانسحاب.

الضعف الإداري وضعف القيادة الفعلية وليس قيادة منصات الخطابات كما كان يجيد عبد الناصر، والاستعانة بالبطانة الفاسدة كان مساهماً في ضعف القيادة العسكرية، الهزيمة الحزيرانية كانت نتيجة طبيعية لأطراف لم يريدوا من البداية الانتصار الفعلي.

عبد الله محمد – الخليج

مقال نزار بولحية: هل استعد التونسيون للحرب؟

الشركات العالمية

الغريب أن يقع الإعلان عن هذه الحرب مباشرة بعد الحملة الشعبية المطالبة بالكشف عن ثروات البلاد التي تنهبها الشركات العالمية من باطن الأرض التونسية.

تنظيم الدولة يطرق ابواب تونس، لأن الحكومة التونسية مُحاصرة في زاوية استحقاقات وصولها للسلطة ،ووعودها التي لم تحقق منها شيئا على أرض الواقع بعد مرور مائة يوم... لا صوت يعلو على صوت الحرب (الوهمية) على الإرهاب ،والحكومة تسعى لاسترجاع ما يسمى بهيبة الدولة عن طريق العصا الغليظة وقمع البوليس لجميع التحركات الشعبية بما فيها الاحتجاجات المرخصة من طرف وزارة الداخلية

إنها لعبة الشركات العالمية الناهبة لثروات الشعوب.. والتي تنفذها أوركسترا أجهزة الدولة العميقة. بجميع تفرعاتها الأمنية والإعلامية.

محمد فوزي التريكي– تونس

ما زلت «آليس»

■ تقفُ آليس صاحبة الخمسين خريفاً والتي تم تشخيصها مؤخراً بمرض «آلزهايمر» أمام حشد من المصابين بالمرض وعائلاتهم للحديث عن معاناتها مع المرض وإيصال رسالة للمجتمع بإسم كل من أُصيب بأعراض «آلزهايمر».

لم يكن الحديثُ أمام جمع من الناس ما يقلقُ آليس فهي أستاذةٌ جامعيّة في علوم اللغويّات، قضت معظم وقتها في إلقاء المحاضرات والمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلميّة والأكاديميّة، ولكن القلق الذي كان يساورها هذه المرة مرتبطٌ بخوفها من الفشل في المحافظة على صورة المُحاضرة المُتّقدة، المُفعمة بالنشاط والحيويّة وسرعة البديهة ولا تخلو من روح الفُكاهة وخفة الدم، هذا إرثها من الحياة وصورتها التي عملت جاهدةً طوال حياتها من أجل ترسيخها في أذهان المحيطين بها.

تتوجه آليس للحضور وتقول : ذكرياتي التي أحتفظت بها طوال عمري وكل ما جهدتُ من أجل إنجازه يُسرقُ مني، والوضع يزدادُ سوءاً. تدريجياً نصبحُ مع المرض أشخاصاً مُختلفين نظراً لإختلاف سلوكنا، وقدرتنا على التواصل مع المجتمع، والتغيرات التي تطرأ على تصرفاتنا، كل هذا يؤثر على صورتنا أمام الآخرين، بل وأمام أنفسنا.

نتحول رغم أنفنا وبشكلٍ سريع إلى عاجزين وعالة على الآخرين، مثيرين للشفقة أحياناً، وللسخرية أحياناً أخرى، ولكن الحقيقة أننا لسنا هؤلاء الأشخاص، هذا ما جعلنا المرض نبدو عليه، وليس حقيقتنا.

نجحت الممثلة الأمريكية «جوليان مور» في نقل معاناة مرضى «آلزهايمر» من خلال دورها في الفيلم الذي حمل عنوان « ما زلت آليس « وتوّجت أداءها الرائع بحصولها على جائزة أوسكار أفضل ممثلة لعام 2014.

لم يقتصر النجاح على أداء الممثلة فحسب، بل نجح الفيلم بشكلٍ عام في إلقاء الضوء على معاناة هؤلاء المرضى والغوص في أعماق شخصياتهم ونقل التغيّرات السلوكيّة والفكريّة التي تطرأ عليهم وعلى المحيطين بهم للمشاهد، ليس هذا فحسب بل تعدّى الأمر إلى مشاركة المشاهد في معاناتهم وجدانياً.

لا تقتصر هذه المعاناة الإنسانيّة في مجتمعاتنا على مرضى «آلزهايمر»، فهناك من يُصاب بجلطة دماغيّة تؤدي إلى فقدان الذاكرة أو جزء منها، أو فقدان القدرة على تغذية الذاكرة بالأحداث الجديدة، وهناك من يفقد بعض الحواس مثل القدرة على الكلام والتعبير، أو القدرة على الحركة فيصاب بشلل جزئي أو كلّي، وهناك من يعاني من حالة موت سريري فيستمر قلبه بالنبض أعواماً وجسده لا يحرك ساكناً.

تعدّدت الأسبابُ والنتيجة واحدة، فهذا الشخص قد أصبح في غمضة عين إنساناً آخر، بعيداً كل البعد عمّا كان عليه سابقاً، يبدأ رحلة معاناة مع المرض من جهة، ورحلة كفاح أخرى مع ذاته والمحيطين به لإعادة إحياء صورته الماضية، رويداً رويداً وبسبب طبيعتنا البشريّة وقدرتنا «العالية» على التكيّف وقدرتنا «الفائقة» على النسيان يُسلّم هو أمره ويخضع للواقع ويبدأ بتقبل الخسارة والبحث عن أقصر الطرق لإتمام المهمة.

أمّا المحيطون به فيتعايشون مع الواقع الجديد، يتألمون لألمه ويعانون من أجله، ولكنهم في النهاية سيجدون صعوبةً كبيرةً في الإحتفاظ بصورته الماضية، الجميلة والزاهية في أذهانهم، ستترسخ الصورة الحاضرة في أذهانهم وذاكرتهم دون أن يشعروا، وستبدأ رحلتهم المُضنية في البحث عن تلك الصورة في أعماقهم، سيضطرون للغوص عميقاً في قيعان المحيطات للبحث عن أجزاء تلك الصورة المتبعثرة والغارقة في النسيان، وسيعانون أشد المُعاناة في لملمة أجزائها المتناثرة وجمعها فسيفساء تحكي قصّة أحبّاءٍ في الماضي البعيد.

الرسالة التي حرص طاقم فيلم «أنا آليس» على إيصالها لنا عبر الشخصية الرئيسية للفيلم، ما زلتُ آليس، أنا ذات الإنسانة التي عرفتموها، ذكيّةً لمّاحة ومتحدّثة لبقة، حسّاسة وجيّاشة العواطف وفوق كل هذا عزيزة النفس، أنا ما زلت آليس التي تعرفونها، ليس المرض أو الموت ما أخشى، ولكن أخشى ان تنسوا آليس التي كانت. أنا ما زلتُ آليس!

أيمن أبولبن
كاتب ومُدوّن من الأردن

تونس بين عجز السلطان وتجاوز السلطة

■ كثيرون هم الذين هم الذين يجتمعون على القول إن تونس هي أيقونة ما اصطلح على تسميته بالربيع العربي وهي الفرقة الناجية من بين التواقين الى الحرية وذلك لإعتبار أنها تجاوزت مطبات العنف وقفزت بين ألغام تهدد السلم الإجتماعي ، لكن تبقى الأسئلة تتوالى و تتوالد وتتكاثر في هذا الخضم العجيب :

أين يتجلى دور الحاكم) السلطان (في مقاومة مظاهر مرضية تهدد المجتمع و قد تعصف بجهود مضنية للوفاق ؟ هل يحق لنا الحكم على رئيس تونس أنه بات عجوزا تتربص به ثعالب الكراسي؟ لماذا عدنا الى جدل حول توزيع الصلاحيات بين رئيس حكومة و رئيس جمهورية و مجلس نواب يمارس النيابة باسلوب مبتكر ؟

ويبقى الأهم في كل هذا هو غموض الرؤية بعد اسقاط المحكمة الادارية بتونس لمرسوم حول مصادرة املاك حكام الامس مما يعني ضرورة أن كل ما بني على هذا المرسوم اصبح في حكم الموؤود بما فيها الدستور الجديد

لا يختلف عاقلان على أن ما يجري في تونس اليوم يكتنفه كثير من الغموض خاصة في أهلية رئيس تونس الذي لم نعد نراه إلا واجهة إعلامية تذكرنا بأنه الرئيس ولا ينبثق عن هذه الواجهة شعور بأنه يحكم، فتونس اليوم تذكرنا بتونس سنة 1986 عندما عجز الرئيس واصبح في أرذل العمر، وتكالب المستشارون والمتعسكرون والمتملقون والمنفلتون حتى يضعوا له نهاية تحفظ ماء وجوههم وتهبهم العرش.

رئيس الحكومة في تونس نراه يراوح بين عصا السلطة الغليظة و بين تجاوز السلطة لكي يحافظ على السلطة التي يتهددها سخط العاطلين ومطالب الفقراء و دعوات المحاسبين التي تصر على فتح ملفات الفساد في قطاع الطاقة، فالمشهد يا سادة سيريالي بامتياز خاصة عندما نرى مرسوم مصادرة أملاك ذوي السلطان الغابرين يسقط بحكم من المحكمة الإدارية و هو ما يعني أن كل ما انبثق عن هذا المرسوم اصبح لاغيا بما فيها الدستور الجديد حسب رأي أحد القضاة.

تونس التي تجاوزت مثلث برمودا بإرادة محلية ودولية ، يكتنفها الغموض و الترقب فالاقتصاد يزداد هشاشة والأدوار السياسية انقلبت رأسا على عقب والمعطلون عن العمل لازالوا عاطلين ينتظرون، ماذا ينتظرون، ربما ينتظرون انتخابات رئاسية مبكرة تدل عليها اللقاءات المتتالية مع كبار العالم

ربي يقدر الخير هذا ما يقوله البسطاء مثلي الذين أحسوا بالخذلان والخيبة.

فرحات الطويل – تونس

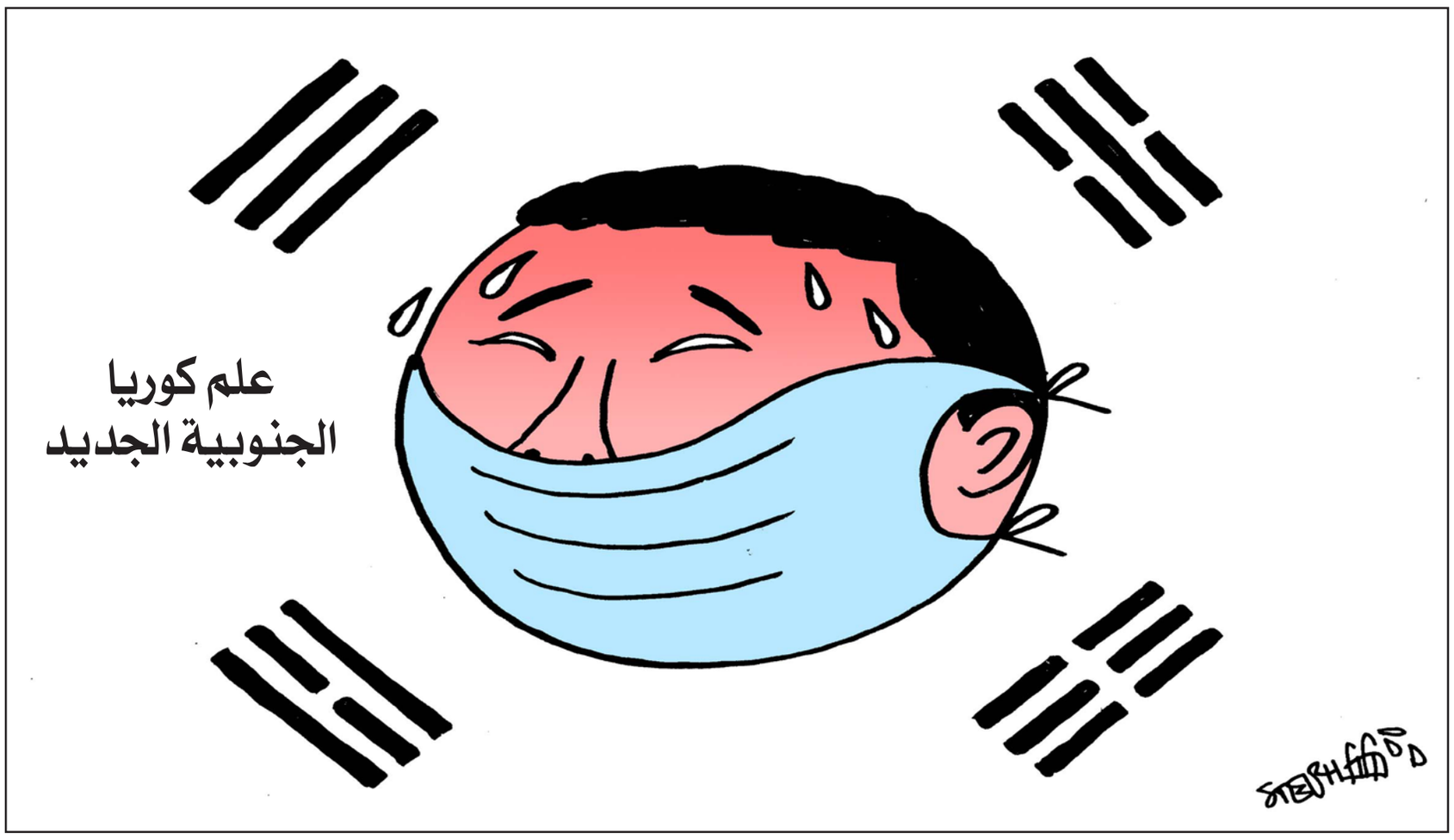

تعقيبا على رأي «القدس العربي»: ذكرى سقوط الموصل... عام «داعشي» بامتياز

المخفي أعظم

أوباما أعلنها بصراحة أمام العالم مع بداية سيطرة تنظيم الدولة على الموصل في العراق قالها بالفم المليان وتصريح غير علني أننا أمام حرب ستسمر ثلاثين عاماً ضد تنظيم الدولة الداعشية واوباما وقوة بلاده تستطيع القضاء على هذا التنظيم خلال اسبوع إذا أرادت ذلك ولكن ستسمر داعش في التقدم والتوسع في أماكن مرسومة لها والمخفي أعظم.

بومحسن

من جلب التتار؟

من الذي جلب الأمريكان و الصهاينة إلى المنطقة غير العرب و قبل أن يتواجد تنظيم الدولة أصلا ؟!

إذا عدت إلى الماضي ستجد أن العرب هم من جلبوا أيضا التتر والمغول وغيرهم إلى المنطقة.

مصطفى

تفتيت المنطقة

السؤال المنطقي : هل محاربة (تنظيم الدولة) مصلحة أمريكية ؟

طبعا (لأ)

إذن لماذا نلوم أمريكا ونتهمها أنها لا تحارب تنظيم الدولة ؟

التنظيم: يقدم أفضل الخدمات لأمريكا و(إسرائيل)

العمل على تفتيت المنطقة (العربية) وتشويه صورة (الإسلام)

السمح ؟ (تنظيم الدولة) حاليا تبث الرعب وتنشر الخراب في الأماكن التي (تحتلها)

وتنفذ (أجندة) شيطانية خاصة بها ما أنزل الله بها من سلطان.

معظم المنتسبين (لتنظيم الدولة) حاقدون على دولهم لأسباب مختلفة ولهذا نجد تصرفاتهم وحشية وهمجية لأنّ قلوبهم مليئة بالحقد والإنتقام و(العياذ بالله)

ومما زاد الطين بلة (كما يقولون) تصرفات (الحشد الشعبي) الطائفية الرعناء الحمقاء في العراق ؟

وتصرفات (حزب الله) الطائفية في سوريا ؟

تحوّلت الحرب في معظم الدول العربية الى (حرب طائفية) بامتياز ؟ اللهم أصلح الحال والأحوال في دولنا العربية يا رب العالمين

سامح – الامارات

ظلم وعدوان

ما كان لتنظيم الدولة أن يتمدد في الأرض وفي أوساط المسلمين السنة لولا الظلم والعدوان الواقع على المكون السني من المجتمع العربي المسلم. وبالرغم مما يروج له الإعلام المشبوه من جرائم يرتكبها هذا التنظيم، فإن جرائمه لا تقاس وتتصاغر أمام جرائم ودموية من يقاتلونه ويشنعون عليه وعلى كل أدبياته وسلوكياته ويجعلون من (الحبة قبة) فلو استعرضنا كل الذين يقاتلون التنظيم لوجدنا امريكا وإسرائيل اللتين لا تخفى جرائمهما على أحد؛ ولا ننتهي بإيران واذنابها وأذرعها الأخطبوطية الطائفية، مما تسبب في إزهاق أرواح مئات الآلاف المؤلفة من أهل السنة في العراق وسوريا واليمن والحبل الصهيوصليبي الممدود لها على الجرار.

ع.خ.ا.حسن

الكارثة الإقتصادية

أوباما، كان اهتمامه الأكبر والأول بلا منازع هو انتشال الولايات المتحدة الأمريكية من الكارثة الإقتصادية المزلزلة التي أوقعها فيها سلفه الأرعن جورج بوش بعد حربه المجنونة الكاذبة الملفقة على العراق ... ولذا فإن هاجسه الأكبر طوال سنوات حكمه كان عدم دخول أمريكا في حرب برية أخرى مهما كانت الأسباب، وأي حاكم أمريكي من الحزب الديمقراطي سيفعل الشيئ نفسه تماماً ... ثم، من قال أن أوباما يريد أن يُحارب الإرهاب في عالمنا الإسلامي عامة والعربى خاصة؟

أمريكا لا يهمها في منطقتنا إلا أمرين، الأول هو حماية أمن الكيان الصهيوني الغاصب، والثانى هو مصالحها الإقتصادية والنفطية منها في الأساس، ولو تحقق لها هذان الأمران بالتحالف مع «إبليس» شخصياً فسوف تتحالف معه أمريكا، بل وسترشحه لجائزة نوبل للسلام!! ألم تتحالف أمريكا مع مبارك والقذافي وعائلة الأسد وعلي عبد الله صالح وزين الهاربين، وتتحالف حالياً مع مغتصب السلطة المدعو السيسي برغم الدماء التي تجري أنهاراً على يديه، وبرغم الإرهاب الصريح العلني الذي يمارسه ضد شعب أعزل ليل نهار، فما الغريب أن تتلكأ أمريكا أو حتى تغض الطرف عن الإرهاب، طالما أكثر من 300 مليون عربي لا يستطيعون أن يحلوا مشاكلهم بأنفسهم، بل وما يزالون يعيشون منذ مئة عام داخل وهم كبير صنعه لهم مخموران يدعيان مارك سايكس وجورج بيكو!!

سامي عبد القادر – الولايات المتحدة

الغباء العربي

أمريكا تستغل الغباء العربي وتستغل تنظيم الدولة باسم الحضارة الكاذبة، امريكا عدو للعرب والمسلمين منذ عرفناها وها هي تقف مع إيران ضد السعودية ودول الخليج ومن أراد الإطلاع على تفاصيل التآمر على العروبة والإسلام من امريكا وايران واسرائيل فعليه ان يقرأ الكثير وإذا كانت امريكا لم تضرب جيوش الدولة الإسلامية فإنها تريد استغلال وجود حركة اسلامية عسكرية تعلن الخلافة لتبرر محاربتها لها، ومتى كانت امريكا مع العرب يوما واحدا. وما أمريكا إلا أكبر دولة ارهابية معاصرة ومن شاء فليراجع ما يكتبه نعوم تشومسكي عنها وما امريكا الا العدو الأول للعرب والمسلمين حيث أعرب بوش في تصريح صريح أنه يقوم بحرب ضد العرب والمسلمين وهو يعيد الحروب الصليبية من جديد، أما الدولة الإسلامية فهدف أمريكا لاجتثاث أي محاولة لإعادة الخلافة الإسلامية وإن الله هو من أوحى إليه بغزو العراق فلماذا ذاكرة العرب قصيرة الى هذا الحد؟

سامي الموصلي– العراق

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو إرسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة: 164 -166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, UK
ورسائلكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الأراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

رأي

في انتظار «مذبحة المماليك»

عبد الحليم قنديل*

■ في صباح اليوم الأخير لعامه الأول في الحكم، وفي لقائه المميز بقادة الجيش ووزراء الحكومة والمحافظين والإعلاميين وجماعات من الشباب وطلاب الجامعات، كان الرئيس عبد الفتاح السيسي غاضبا، وإن لم يفقد أعصابه، ولا خرج عن حدود ما عرف به من دماثة الأخلاق وعفة الألفاظ.

كان بوسع الرئيس أن يحول اللقاء إلى احتفالية، وإلى خطب رنانة عن إنجازات عامه الأول في الرئاسة، خاصة أن المجرى الأصلي للقاء كان مرتبطا بهمة عمل غير مسبوقة في مصر، وبافتتاح الرئيس ـ عبر الفيديو كونفرانس ـ لـ39 مشروعا وإنجازا مثيرا، تعلق أغلبها بشبكة كباري وطرق جديدة، تجاوزت أطوالها الألف كيلومتر، وبافتتاح مراكز طبية كبرى، وبافتتاح «مركز شباب الجزيرة» الأكبر من نوعه في التاريخ المصري، الذي قرر القائد جمال عبد الناصر إنشاءه في أواسط خمسينيات القرن العشرين، وجرى إهماله ودفنه بعد رحيل عبد الناصر، والانقلاب على ثورته بعد حرب أكتوبر 1973، ثم جرى إحياؤه وتجديده على أرقى مستوى إنشائي وتكنولوجي في سنة السيسي الأولى، وفي زمن قياسي لم يتجاوز بضعة شهور، وكانت الهيئة الهندسية للقوات المسلحة هي بطل الإنجاز السريع، وكعادتها في الإنجاز الصاروخي لأغلب أطوال شبكة الطرق الجديدة المخطط امتدادها إلى 3200 كيلومتر، وفي إعادة تأهيل طريق القاهرة ـ الإسكندرية الصحراوي، الذي لم ينجز فيه متر واحد منذ البدء في المشروع عام 2007، وأتمته الهيئة الهندسية في أسابيع، وبمواصفات جودة عالمية، تماما كما فعلت في شبكة الطرق الممتدة إلى مدن قناة السويس، وكما فعلت في الإنجاز الذي يشبه الإعجاز بشق قناة السويس الجديدة، وفي تعميق المجرين الأصلي والجديد للقناة باستخدام ثلاثة أرباع الكراكات المتاحة في الدنيا كلها.

كان بوسع الرئيس أن يحتفل، أو حتى أن يمهد للاحتفال العالمي المرتقب بافتتاح مشروع تطوير قناة السويس في 6 أغسطس 2015، وهو الملمح الأساسي لإنجاز السيسي حتى الآن، وقد تكلف قرابة الستين مليار جنيه مصري، كانت حصيلة أسرع وأنجح اكتتاب شعبي في العالم، فقد جمع المصريون العاديون ـ لا الأثرياء ـ 64 مليار جنيه في أسبوع، ووضعوها في خدمة إنجاز جرى في وقت قياسي مذهل، اختصر مدة التنفيذ المفترضة من خمس سنوات إلى سنة واحدة، ثم أنهت الهيئة الهندسية للقوات المسلحة أعمال الحفر قبل انتهاء العام المقرر بشهور، وبتوظيف استثنائي لطاقات عشرات من شركات المقاولات المدنية، وبدأب وجهد وعرق وفدائية عشرات الآلاف من العمال المدنيين، ولم يتوقف الرئيس عند شكر المجتهدين العظام، بل طلب المزيد من هيئات الجيش، ومن الهيئة الهندسية بالذات، وألزمهم باستكمال إنجاز 1400 مشروع قبل نهاية عام 2015، يعمل فيها قرابة المليون ونصف المليون مهندس وفني وعامل مدني.

كان بوسع الرئيس أن يحتفل بإنجازه غير المنكور، لكنه حول اللقاء إلى جلسة حساب وتأنيب وتقريع لافت لقادة الجيش ووزراء الحكومة والمحافظين ورؤساء الهيئات، شن هجوما شاملا على الإهمال والفساد في مينائي القاهرة الجوي والإسكندرية البحري، وفي المستشفيات العامة بمناسبة كوارث «معهد القلب»، وذكر قادة الجيش بالوفاء بتعهدهم بالوقوف في ظهره، وإنجاز بناء مصر الجديدة في زمن خاطف، فهو يريد ـ كما قال ـ أن ينجز في أربع سنوات رئاسته ما كان مفترضا إنجازه في أربعين سنة مضت من الضياع وتجريف البلد، وكان رد قادة الجيش انضباطيا صارما، كما هي تقاليد القوات المسلحة المصرية، وقبلوا بأوامر الرئيس المختصرة المكثفة للزمن والتكلفة والساعية لأعلى جودة، وطلب الرئيس تقريرين من الرقابة الإدارية وخبراء الكلية الفنية العسكرية عن كل مشروع قبل تسليمه، وعلى سبيل التأكد من انتفاء الشبهات وضمان السلامة الإدارية والمالية والفنية، وبدا الرئيس ملما بتفاصيل التفاصيل، وبكل «جنيه واحد» يجرى إنفاقه، لكنه بدا ممتعضا عظيم المرارة من الجهاز الإداري المتهرئ الفاسد عديم الكفاءة، ووجه أقسى نقد علني للوزراء ولرئيس الحكومة المهندس إبراهيم محلب، وذكر في سياق تهكمي قولة محلب له عند توليه الرئاسة، ذكر أن محلب قال للرئيس «توكل على الله. ونحن سنكون كالبلدوزر يفتح لك الطريق»، وبين كل وصلة نقد وأخرى، كان الرئيس يتوجه إلى محلب بسؤال عن «البلدوزر» الذي وعد به، وعن مقدرته «البلدوزرية» على اكتساح العقبات، كان الرئيس يسأل محلب «هوه فين البلدوزر دا يا أفندم؟»، كان السؤال مزيجا من الدعابة والتهكم الساخر، وكانت أقدام محلب تغوص في أرض القاعة، وتشحب ابتسامته الباهتة على وجهه، بينما يعيد الرئيس سؤاله عن «البلدوزر» الذي لم يجد له أثرا، ولا حتى ظلا من جدية، ولم يفلت من نقد الرئيس الغاضب سوى وزير الكهرباء وربما وزير الشباب، بينما بلغ نقد الرئيس الغاضب ذروته التقريعية بصدد وزير البترول، والذي تخلف عن تنفيذ أوامر الرئيس بتوفير معدات حفر مئات الآبار في «واحة الفرافرة»، والتي يعدها الرئيس باكورة لاستصلاح المليون فدان، وخلق مجتمع ريفي زراعي جديد بمقاييس أوروبية، وعد بافتتاحها في أكتوبر 2015، وفي نقلة خطى واثبة تتكامل مع مشروع قناة السويس وشبكة الطرق الجديدة.

نعم، بدا الرئيس كرجل عمل وإنجاز من طراز فريد، وبصورة لم تألفها مصر منذ زمن جمال عبد الناصر، وربما لا يتسع المقام هنا لسرد إنجازات السيسي، وهي ظاهرة للعيان على أي حال، وتستعيد لمصر استقلالها الوطني وحرية قرارها، وتضاعف قوة الجيش وصناعة السلاح، وتبني رأسمالية دولة جديدة، انطلاقا من دور هيئات الجيش، وتقيم التكامل المحسوس بين الصناعات العسكرية والصناعات المدنية، وتضاعف موارد الطاقة اللازمة للتصنيع الشامل، وبمشروع طموح لاستئناف البرنامج النووي السلمي المصري، وكل ذلك مما لا يصح إنكاره، ولا غمط حق الرئيس فيه، فقد حقق أشواطا كبيرة في استعادة الاستقلال الوطني، وحقق أشواطا ملموسة في التوجه للتصنيع الشامل الذي لا تقوم نهضة بدونه، لكن العدالة الاجتماعية بدت غائبة بالجملة عن رؤية وقرارات الرئيس، صحيح أنه أبدى بعض الحس الاجتماعي المعقول بقراره إعفاء الشرائح الثلاث الأولى لمستهلكي الكهرباء من رفع الأسعار الجديد المنتظر أول يوليو 2015، وبهدف تخفيف العبء المضاف عن الشرائح الأكثر فقرا، لكن تلك تبقى مجرد التفاتة صغيرة، ولا تكفي لإطفاء حريق اجتماعي تتزايد نذره، خصوصا مع اقتراب لحظة التخفيض الثاني لدعم الطاقة، وهي خطة كان قد تعهد بها الرئيس، وتقضي بخفض ربع قيمة الدعم كل سنة مالية جديدة، ونفذ الشريحة الأولى في أول سنوات حكمه، وبما رفع الأسعار على نحو جنوني، وأضاف لعذاب الفقراء والطبقات الوسطى، وهم الأغلبية الساحقة من المصريين، وبنسبة تصل إلى تسعين بالمئة من مجموع السكان، والذين لا يملكون في مجموعهم سوى ربع الثروة الوطنية، بينما يملك 9% من السكان ربعا آخر، ويملك 1% من السكان نصف الثروة المصرية، وقد جامل الرئيس ودلل طبقة الواحد بالمئة، وخفض عنهم عبء الضرائب، وخضع لابتزازهم، وألغى قراره بفرض ضريبة رمزية على أرباح البورصة، ولم يفعل شيئا إلى الآن لاسترداد مليارات و«تريليونات» نهبوها في ثلاثين سنة، واكتفى بإبداء الحسرة على عدم استجابتهم لمبادرة «صندوق تحيا مصر»، والتي أشار لها السيسي على استحياء هذه المرة، وهذه نقطة الضعف الكبرى في خطة الرئيس، فهو رجل يمتاز بقوة الإنجاز مع ضعف الانحياز للفقراء والطبقات الوسطى، وهو ما يهدد بمخاطر مفزعة قد تقوض إنجاز الرئيس، الذي يدخل عامه الثاني في القصر الجمهوري، بدون أن يبني نظامه الأوسع من مجرد الاستناد إلى قوة ومقدرة الجيش، وبدون أن ينهي نفوذ «رأسمالية المحاسيب» والبيروقراطية الفاسدة المتحصنة في دوائر الحكومة والجهاز الإداري، وبدون أن يجرب «مذبحة مماليك» للنظام القديم الذي لا يزال يحكم ويعظ، ويتآمر على الرئيس الجديد.

* كاتب مصري

السويداء... كما دمشق بين عدوين

د. عصام نعمان*

■ الحرب في سوريا وعليها، اختزلتها أو كادت، الأسبوعَ الماضي، هجماتُ فصائل «الجبهة الجنوبية» بقيادة جبهة «النصرة» في جنوب البلاد وتهديدها محافظة السويداء (جبل العرب)، التي تسكنها غالبية من الموحدين الدروز. ذلك أن سيطرتها، قبل أيام، على مقر «اللواء 52» الإستراتيجي أتاحت لها ثلاثة خيارات عسكرية وفرصة سياسية امتدت مفاعيلها من سوريا الى لبنان.

الخيار الأول، الأجدى عسكرياً، ان يتجه مقاتلوها غرباً لمهاجمة مركز محافظة درعا، درعا المحطة، حيث الجيش السوري ما زال صامداً مذ اندلعت الحرب قبل اربع سنوات، وقطع طريق درعا ـ دمشق، وإعادة ربط جيب «النصرة» وحلفائها في حوران مع جيبها الآخر في القنيطرة، على طول خط وقف النار في الجولان المحتل.

الخيار الثاني، الاكثر إثارة، ان يتجه مقاتلوها شرقاً الى مطار الثعلة، غرب محافظة السويداء وبالتالي تهديد مدينة السويداء التي لا تبعد عنه سوى كيلومترات معدودة، وربما ايضاً قطع طريق السويداء – دمشق.

الخيار الثالث، الاقل احتمالاً، ان يتجه مقاتلوها شمالاً بقصد مهاجمة دمشق العاصمة.

قادة «النصرة» «تخيّروا»، مؤقتاً، الخيار الثاني بمباشرتهم هجمات متكررة على مطار الثعلة، بقصد ترويع سكان السويداء والمحافظة ووضعهم امام خيارين: قطع صلتهم بدمشق، او معاناة آثار الحرب ومآسيها.

رافق الهجمات على محافظة السويداء حدثان متزامنان يشيان بأمر مريب:

في «اسرائيل»، تعالت أصوات، في مقدمهم صوت رئيس الدولة رؤفين رفلين في حضور رئيس هيئة الاركان المشتركة الأمريكية الجنرال مارتن ديمبسي، وصوت نائب الوزير الدرزي الإسرائيلي ايوب قرّا، بدعوة مريبة الى «حماية» دروز سوريا من بطش «داعش» وحلفائه (مع أن القوة المهاجمة تقودها جبهة «النصرة»).

في شمال سوريا، قامت «النصرة»، بارتكاب مجزرة رهيبة في بلدة «قلب اللوزة» (محافظة ادلب) ذهب ضحيتها نحو 40 رجلاً وشيخاً وطفلاً من سكانها الدروز.

هكذا أصبحت السويداء ودروز سوريا بين عدوين: «النصرة» و«اسرائيل».

المجزرة فجّرت ردود فعل غاضبة واطلقت دعوات متباينة:

* حلفاء سوريا والمقاومة في لبنان (طلال أرسلان ووئام وهاب والحزب السوري القومي الاجتماعي والقوى العروبية واليسارية) دانوا همجية «النصرة» وحلفائها ودعوا الى الوحدة والمواجهة ومساندة المقاومة، كما حرّضوا أهل جبل العرب على حمل السلاح ومؤازرة الجيش السوري للدفاع عن الارض والعرض والكرامة.

* حليف سوريا الأقوى حزب الله دعا الى الصبر والوحدة في وجه مشاريع التفتيت والتشتيت وزرع بذور الانقسام بين ابناء الشعب الواحد، متعهداً إنهاء وجود الإرهابيين التكفيريين في جرود القلمون.

* وليد جنبلاط حاول تنفيس السخط بالقول إن ما حدث ليس مجزرة، بل مجرد إشكال فردي تحوّل الى اشتباك، داعياً الى التهدئة والحكمة (!) فنجح في تأجيج السخط على شخصه وتكريس الفشل في اقناع الناس بأن مهادنته لـ«النصرة» تشفع للدروز لديها او تحميهم من بطشها.

* سعد الحريري استنكر المجزرة معتبراً «أن اسوأ ما يمكن ان تنحدر اليه الثورة السورية هو التطوع في مهمات قتالية لا وظيفة لها سوى تقديم الخدمات لنظام الاسد».

* سمير جعجع دعا «دول المنطقة وغير المنطقة التي تدعم المعارضة السورية الى التدخل بقوة لوضع حد لبعض المجموعات التي ترتكب أعمالاً كهذه».

* الاوساط السياسية المؤيدة للمقاومة في بيروت ودمشق وصفت المجزرة بأنها ضربة مدروسة لترويع الدروز عموماً، واهل جبل العرب خصوصاً، لحملهم على التخلي عن دمشق والجيش السوري.

كما فسرت تنطع المسؤولين الإسرائيليين «لحماية» دروز سوريا بأنه حلقة في سلسلة مناورات سياسية وتحركات عملانية لمساعدة «النصرة»، وحلفائها على إقامة منطقة عازلة في جنوب سوريا خارجة عن سيادة دمشق. غير أن تطورات عسكرية متزامنة قدّمت مؤشرات وشواهد على ان دمشق وليس السويداء فقط باتت بين عدوين: «اسرائيل» و«نصرتها» على مقربة من الجولان المحتل في الجنوب من جهة، و«داعش» المتمدد من مدينة تدمر المحتلة في شرق سوريا الى آبار النفط والغاز على مقربة من مدينة حمص في قلب البلاد من جهة اخرى. قيل ايضاً إن مجموعة داعشية توغلت غرباً حتى اتصلت باوتستراد دمشق – حمص واقامت حاجزاً عليه بعض الوقت قبل اضطرارها الى الفرار بعد تصدي الجيش السوري لها.

ماذا وراء هذا التقرّب الداعشي المريب من حمص؟

في المسألة قولان:

الاول، يشير الى رغبة تنظيم «الدولة الإسلامية» في السيطرة على آبار النفط والغاز بين تدمر وحمص، بغية تعتيم سوريا بتركها بلا كهرباء بغية إضعافها وحملها على التوجّه الى مؤتمر جنيف – 3 وفق الشروط الامريكية.

الثاني، يشير الى وجود مخطط امريكي تقسيمي يرمي الى تمكين «داعش» من السيطرة على حمص بغية فصل جنوب البلاد عن شمالها ووسط البلاد عن ساحلها.

قادة كثر في دمشق يسلّمون بوجود مخطط صهيوني امريكي من هذا القبيل، لكنهم يسارعون الى تأكيد قدرة سوريا على صده ودحره، ملمّحين في هذا المجال الى تطورين واعدين: نجاح الجيش السوري والمقاومة اللبنانية في طرد «النصرة» و«داعش» من منطقة القلمون المحاذية للحدود مع لبنان، والممتدة الى اطراف حمص الغربية من جهة، وتدفق مدد بشري ولوجستي نوعي من ايران سيكون له تأثير ميداني فارق في قابل الايام من جهة اخرى.

غير ان الصراع يبقى مستمراً وكذلك معاناة الشعب...

* كاتب لبناني

التغييرات الجيوسياسية المحتملة في اليمن وموقف التحالف العربي المرتبك

أحمد عبداللاه*

■ الحرب في اليمن هي عنوان لحروب متعددة جاءت بعد مخاضات سياسية متعثرة بين 2011 و 2015، لكنها أيضاً أتت من خلفيات لها جذور عميقة تتمثل في الغياب التاريخي للدولة الحقيقية، وما رافقه من نمو ونفوذ متعاظم لمراكز سياسية وقبلية ودينية، فما أن تمازج ذلك الواقع المعقد مع إفرازات الربيع العربي حتى تولدت أقطاب متنافرة ومشاريع سياسية متضادة ومتصادمة، على أنقاض مشروع التغيير الشامل الذي نادت به الجماهير الغاضبة في ثورة فبراير–2011.

معضلة اليمن اليوم تتصدرها على السطح جدلية «الثنائية المتعاكسة».. الشرعية المنزوعة القوة، والقوة غير الشرعية، بمعنى أن الحكومة الشرعية (تساندها قوات التحالف) لا تمتلك قوة حقيقية منظمة على الارض، بينما تقف القوة المتمثلة بغالبية قطاعات الجيش اليمني والحرس الجمهوري والمليشيات المنظمة والقبلية، في الجانب المعادي للشرعية، وهذا هو الكابح الأكبر لأي تسويات حقيقية، فمهما كانت قوة أدبيات الحوار والاتفاقات فإنها تبقى مصفوفات على ورق، لأنه مع احتكار القوة تصبح أي عملية سياسية مهددة دوماً من قبل الطرف الأقوى، في بلد ظل وما يزال يعيش مرحلة ما قبل الدولة.

الحقيقة التي لا يريد أحد التعامل معها بشفافية، حتى الآن على الأقل، هي أن الحوثيين وصالح يمثلون القوة الكبرى على الارض، وهي «قوة شمالية خالصة»، ربما يسهل دحرها من مناطق الجنوب، لكن يصعب استئصالها شمالاً، لأن لديها جذور اجتماعية متينة وحاضنات شعبية كبيرة، كما أن الحوثيين قوة وليدة ما تزال في عنفوانها، ولها معتقد تحركه باطنية مذهبية ذات هالة قدسية رهيبة، لا يمكن أن يتوقف اندفاعها عند أي حدود معينة، لهذا فإن الجنوب يبتعد بشكل منطقي من حيث جوهره الاجتماعي والوجداني ومحتواه السياسي وقواه الفاعلة عن منظومات تلك القوى وقواعدها الشعبية. وفي هذا الاتجاه هناك مقاومة شعبية جنوبية تتمرس وتتوسع، انصهرت بداخلها أطياف من القوى الوطنية والإسلامية المعتدلة، يمثل «الحراك الجنوبي» قوامها الغالب ويتمتع بحاضنة اجتماعية وتأييد شعبي واسع. هناك إذن وضعان في الشمال والجنوب يتطوران بشكل مغاير ربما سيؤثران على مسارات الحرب وطرق الحسم والنتائج السياسية،

> جدلية «الثنائية المتعاكسة».. الشرعية المنزوعة القوة، والقوة غير الشرعية معضلة اليمن

وعلى الرغم من المواقف المرتبكة، إلا أن أحدا لا يستطيع أن يجزم بوجود تخوفات سعودية وخليجية جادة من انفصال الجنوب أو فك ارتباطه، على الرغم من محاولة بعض «المحللين» ربط الفتور في دعم المقاومة الشعبية الجنوبية بشكل نوعي، وعدم تدخل القوات البرية في عدن في الأسابيع الاولى من الحرب، بالتخوف من تطور حالة المقاومة في المدن الجنوبية، إلى أن تصبح قوة مهيمنة على الارض وتفرض تدريجياً واقعا سياسيا جديدا. ما تزال بالطبع بعض التعقيدات لا تسمح بوضوح الرؤية والمآلات، لكن الأمر المحسوم هو أن الحوثيين قوة كبيرة ستظل مدعومة عسكرياً وسياسياً من أطراف إقليمية وربما دولية، وتتمتع بقبول سياسي نسبي لدى الدوائر الغربية. كما أن تحالف صالح والحوثيين، حتى إن كان مرحلياً، يشكل كتلة تتقاطع بداخلها روابط مذهبية وقبلية وسياسية وعسكرية، وهي الظاهرة الأقوى تاريخياً، ووليدة عاصفة من الاحداث، تُعزّز إبقاء اليمن خارج أي مشروع مدني حضاري وتكرس الغياب التاريخي للدولة الجامعة. ولهذا لن يكون الجنوب مجدداً في معادلة الوحدة سوى مصدر للروافد الاقتصادية ومساحات مطلة على حدود برية ومعابر بحرية حيوية يستثمرها تحالف القوة في الشمال حصريا مع حلفائه في الإقليم والعالم لخدمة أهدافهم الاستراتيجية في المنطقة. لذلك يبدو لكثير من المتابعين للمشهد اليمني بأنه لم يبق أمام التحالف، خاصة المملكة السعودية سوى تقبّل أي تغيرات جيوسياسية كبيرة داخل الجغرافيا اليمنية كأمر واقع، وخدمة لاستقرار المنطقة ولخلق توازن حقيقي يحقق تكافؤا بين الشمال والجنوب، وكبح أي طموحات إقليمية للتفرد بجنوب الجزيرة العربية، ناهيك عن أن القضية الجنوبية في هذه الحرب تكون قد تجاوزت حدود التوظيفات السياسية المؤقتة، ولم يعد الوضع يحتمل البقاء دونما حل يضمن تحقيق خيارات الشعب في الجنوب، وهو أمر اصبح واضحا لدى النخب السياسية الحاكمة في المنطقة وفي الداخل اليمني.

* كاتب يمني

المشهد السياسي التونسي: إضرابات متصاعدة... وارتباك حكومي... وتنبؤات بـ«ثورة ثانية»

محمد المحسن*

■ .. قد لا أجانب الصواب إذا قلت إنّ الدربَ الذي أفضى بتونس إلى رحاب الحرية، لم يكن من السهل عبوره كي نصلَ جميعا إلى ضفة السلم والسلام، حيث ظلال الحرية المبتغاة، ونسائم الديمقراطية المشتهاة، لو لم يكن مفروشا بالدم والدموع.. دماء أولئك الشهداء الذين اتخذوا قرارا يهون دونه الموت: إما الحياة بحرية.. أو الاستشهاد بعزّة وشموخ.. ولا منزلة أخرى بين المنزلتين.

إلا أنّ المشهد السياسي التونسي بدا في الأسابيع الأخيرة، مرتبكا وأجواؤه تشي بوجود أزمات اجتماعية وسياسية، إلى درجة دفعت الأمين العام لاتحاد الشغل حسين العباسي، إلى الحديث عن احتمال إعلان «ثورة ثانية»، لاسيما وأنّ نسق الاحتجاجات تصاعد بشكل بات يهدّد مسار الثورة. وهذا يعني في مجمله أنّ تحديات كبيرة واستحقاقات أكبر ينبغي على – حكومة الصيد – التعامل معها بحكمة، خصوصاً في ما يتعلّق بالملف الاقتصادي، وكذا الملف الأمني، وعلى رأسه موضوع الإرهاب وتداعياته الدراماتيكية على الاستقرار السياسي المنشود.

هذه الملفات الشائكة تستدعي وعيا عميقا بجسامتها ومقاربة شاملة تبحث في الأسباب وتستخلص النتائج عبر رؤية ثاقبة، وهو ما يقتضي نمطاً من التوافق الضروري بين القوى المختلفة، إذا أرادت الحكومة التونسية أن تحقّق استقراراً ونجاحاً ممكناً في إدارة ملفات المرحلة المقبلة. كما أنّ رئيس البلاد «سي الباجي» مطالب بدوره بالانحياز الى الفقراء والمعدومين، وتعزيز قيم العمل والعدالة الاجتماعية وتوفير فرص العمل للعاطلين، وأن يعمل أولاً وقبل كل شيء على استعادة وحدة الشعب، والتصرّف بوصفه رئيساً لكل التونسيين، وليس لناخبيه فحسب، وأن يتحرّر قدر الإمكان من الأجندات الحزبية الضيّقة، والخروج من ضيق الخطاب الانتخابي إلى رحابة الخطاب الوطني الجامع.

ما أريد أن أقول.. إنّ تونس اليوم في حاجة إلى تكاتف كافة مكونات المجتمع المدني وكل القوى السياسية لتثبيت أركان الجمهورية الثانية، ومن ثم إنجاز مشروع مجتمعي طموح ينأى بالبلاد والعباد عن مستنقعات الفتن، الإثارة المسمومة والانفلات الذي يتناقض مع قيم العدالة والحرية، وهذا يستدعي منا جميعا هبّة وعي تكون سدا منيعا أمام كافة المخاطر التي تهدّدنا وتسعى إلى تحويلنا إلى نماذج مرعبة ومخيفة لما يجري في العراق وسوريا وليبيا.

أقول تونس اليوم دولة وسلطة ومؤسسات، أمام امتحان جديد على درب الديمقراطية، وما على الفاعلين في المشهد السياسي التونسي إلا القطع مع – النهم المصلحي والانتفاعي – المسيطر عليهم ومن ثم تخطي الطور الانتقالي الجاري بنجاح، ووضع المساطر المناسبة لبنية مجتمعهم السياسية والحزبية، من دون إغفال تطلعات مجتمعهم والشروط العامة التي تؤطرها، تطبيقا لشروط والتزامات وقيم الممارسة الديمقراطية السليمة والسلوك الحضاري القويم..

لقد استكمل المسار الانتقالي دورته ببراعة واقتدار، وخرجت تونس من طور المؤقت، إلى مرحلة المؤسسات الدائمة، يحدونا أمل في بناء ديمقراطيتنا واستدامتها.. وما علينا والحال هذه، إلا استنفار كافة قوانا ومن ثم التمترس خلف خط الدفاع الأول عن مكاسب ثورتنا المجيدة، كي نبني مؤسساتنا الديمقراطية المنتخبة، ونمضي بخطى ثابتة نحو تشييد صرح جمهوريتنا الثانية في اطار الهدوء والمحافظة على وحدتنا الوطنية والاجتماعية.

أقول هذا، لأنّ تونس – أيقونة الربيع العربي – تحتاج منا جميعا في المرحلة المقبلة، إلى الاستقرار كي تهضم مكاسبها الديمقراطية، التي أنجزتها في زمن متخم بالمصاعب والمتاعب.. أنجزتها بخفقات القلوب ونور الأعين.. وبدماء شهداء ما هادنوا الدهرَ يوما.

وهنا أضيف، أنّ حكومة – الصيد – كما أسلفت – أمام تحدّي إقناع التونسيين بأدائها، فالخطاب الإعلامي للحكومة ضعيف ويتم بنسق بطيء في مرحلة حرجة، لا تقبل التسويف أو التواصل المتقطع بين صاحب القرار من جهة، والمتلقي، وهو المواطن الواقف على الجمر، من جهة ثانية. مع ذلك، فإن معضلة الحكومة لا تقف عند إشكالية التواصل مع الرأي العام، وإنما أيضاً في ضرورة اتخاذ إجراءات أكثر جرأة في عديد القطاعات الحيوية. من جهة ثانية، فإن ارتفاع نسق الإضرابات والاعتصامات، خصوصاً في القطاعات الاستراتيجية، سيُضعف الاقتصاد ويربك عملية إنتاج الثورة. وقد شعر الكثير من التونسيين بالخطر عندما كشفت المصادر الرسمية عن أن نسبة النمو قد انخفضت خلال الثلاثية الأخيرة من السنة الجارية 2015، إلى حدود 1.7 في المئة. ويعود ذلك إلى موجة الإضرابات من جهة، وإلى انهيار قيمة العمل بشكل غير مسبوق، من جهة ثانية. وعندما يصاب اقتصاد ما بهاتين العلتين لن تقوم له قائمة، خصوصاً أن كبريات المؤسسات المالية الدولية، وفي مقدمتها البنك الدولي، رفعت سقف ضغوطها على تونس من أجل دفعها نحو إنجاز «الإصلاحات» المطلوبة خلال الأشهر المتبقية من هذه السنة، لأنه في حال عدم إنجاز ذلك، فإن المساعدات المالية قد تتوقف، ونية الاستثمار في تونس قد تزداد انكماشاً.

في هذا السياق أكد رئيس الحكومة الحبيب الصيد خلال جلسة مساءلة للحكومة في مجلس نواب الشعب يوم الجمعة 5 يونيو 2015 حضرها 151 نائبا من جملة 217 أنّ حكومته قد واجهت خلال فترة الـ100 يوم من عملها ظرفا أمنيا واقتصاديا واجتماعيا صعبا زادت من دقته الأحداث الطارئة وتفاقم موجة الإضرابات، لافتا إلى أنّ حكومته كانت واعية بحجم التراكمات.

وأوضح الحبيب الصيد أنّ خطر الإرهاب والوضع الاقتصادي والمالي المتردي، ظهرت تجلياته في تراجع نسبة النمو، وظهور الاقتصاد الموازي الذي يكلف الدولة وفق تقديره خسائر سنوية تناهز المليار دينار، متعهدا في السياق ذاته بالتصدي لجميع المخططات التي تستهدف الوطن والنمط المجتمعي..

لقد دارت المعركة الانتخابية الأخيرة، التشريعية والرئاسية، حول إشكالية «هيبة الدولة»، وكان صاحب هذه الدعوة «سي الباجي قايد السبسي» الذي فاز هو وفاز معه حزبه. مع ذلك، لم تستعد الدولة عافيتها، حيث استمر التنازع بينها وبين الفئات والمناطق المحرومة والمهمشة. هذه الحكومة التي تدير شؤون البلاد حاليا يقودها ائتلاف أوسع من الحكومة السابقة، بأربعة أحزاب، في مقدمتها «نداء تونس» و«حركة النهضة»، لكن صوت هذه الأحزاب جميعاً لم يصل إلى عنوانه الصحيح، أقصد المواطنين..

على هذا الأساس فهي تحتاج (حكومة الصيد) إلى نفس جديد. كما أنها أيضا في أشدّ الحاجة لرؤية أكثر وضوحاً ولدعم سياسي من قبل معظم الأطراف، إلى جانب التوصل إلى هدنة اجتماعية مع النقابات تجنبها الوصول – كما ذكرنا – إلى ما سماه الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، حسين العباسي، بـ«ثورة ثانية»..

* كاتب صحافي وعضو في اتحاد الكتّاب التونسيين

هل ستدخل المنطقة مرحلة سباق تسلح نووي؟

مهند حميد الراوي*

■ في حال تم الاتفاق بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران على البرنامج النووي الإيراني، واستطاعت إيران أن تمتلك قنبلة نووية في غضون السنوات المقبلة، فإن هذا يعني أن المنطقة ستتم إعادة رسمها بطريقة جديدة تكون فيها إيران اللاعب الاقوى، فضلاً عن أن هناك قواعد جديدة ستدخل اللعبة مهددة القواعد القديمة، التي اعتادت عليها المنطقة، وبالتالي فإن شكل المنطقة في هذه الحالة سيتغير، لكن ستكون هذه التغييرات بسيطة تعتمد على دعم الفواعل الاقليمية (تركيا، إيران، السعودية) للفواعل التابعة لها سواء كانت من الدول او من غير الدول اللاعبة على الساحة الميدانية لأماكن الصراع في المنطقة، وذلك لتحقيق مشاريع الاطراف الرئيسية، وستكون الساحتان السورية والعراقية هما الابرز لهذا الصراع في السنوات المقبلة، بالاضافة الى الساحة اليمنية، إذا ما تم الاتفاق على انهاء الصراع فيها والجلوس الى طاولة المفاوضات وانهاء الازمة وفق حل سياسي، يرضي الاطراف الفاعلة.

الاحتمال الاول: القطب الإيراني الاوحد في امتلاك السلاح النووي في المنطقة، ويقوم هذا الاحتمال على أن تمتلك إيران القنبلة النووية بالاتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية، خاصة اذا كان هذا الاتفاق خارج اطار اللاعبين الاقليميين والحلفاء التقليديين للولايات المتحدة الامريكية، مثل تركيا والسعودية، وبالتالي فإن إيران حينها ستدخل النظام الدولي من اوسع ابوابه، وتكون الفاعل الرئيسي الاقليمي في المنطقة، والصاعد الى النظام السياسي الدولي، محملة بمشاريع ذات طابع ايديولوجي مؤجلة منذ قيام الثورة الإيرانية سنة 1979. وبالتالي ستعزز من تحالفاتها الاقليمية والدولية وتعوض خساراتها في سوريا والعراق، بمعنى انها ستكون فاعلة في أي مشروع يراد له أن يمرر في المنطقة من قبل اي جهة، وبالتالي تحافظ على الأمن القومي الإيراني من موجة التغيير التي تجري في المنطقة، ولن يتم تنفيذ اي مشاريع غربية على اراضيها.

هذا في حال امتلكت إيران بالفعل القنبلة النووية في السنوات المقبلة، خاصة ان هناك الكثير من التصريحات التي ترد على لسان شخصيات سياسية امريكية، من أن الولايات المتحدة الامريكية مفادها أن الاخيرة يمكنها أن تتعامل مع (إيران نووية).

الاحتمال الثاني: الثنائية القطبية في امتلاك السلاح النووي في المنطقة، ويقوم أيضا على امتلاك إيران للقنبلة النووية، لكن سيكون هناك توازن استراتيجي لهذه القوة، خاصة إذا ما علمنا أن الولايات المتحدة الامريكية اعتادت طيلة هيمنتها على النظام السياسي الدولي أن تلعب على سياسة التوازنات الاقليمية، وهي تعد سياسة ناجحة الى حد ما من وجهة نظر صانع القرار الامريكي، لأنها تضمن له هامشا كبيرا من حرية الحركة على اكثر من طرف من الاطراف الفاعلة في هذا التوازن. لذا فمن المتوقع أن يكون هناك أحد الفواعل الاقليمية يحضر لمشروع نووي بمساعدة امريكية، من اجل خلق هذا التوازن النووي، وبالتالي امكانية السيطرة عليه، وهذا اللاعب في اغلب الاحوال سيكون هو تركيا، خاصة اذا ما علمنا أن تركيا قد اشترت قبل سنوات برنامجاً نووياً سلمياً من الصين والبرازيل ووقعت معهما اتفاقاً في هذا الشأن، وقد تكون تعمل على تطويره الى سلاح نووي بسرية تامة لكن بموافقة الولايات المتحدة الامريكية.

إن هذا الاحتمال من المتوقع تحقيقه اكثر من الاحتمال الاول، لعدة اسباب من ضمنها أن الولايات المتحدة تدفع في هذا الاحتمال من اجل خلق التوازن الاستراتيجي بين اكثر فاعلين اقليميين لهما تأثير في المنطقة، فضلا عن أن هذا الاحتمال قد سبق ان تم تطبيقه في السابق في شبه القارة الهندية، حينما كان هناك توازن استراتيجي اقليمي بين الهند وباكستان، فبعد أن فجرت الهند القنبلة النووية بأسبوع واحد قامت باكستان بتفجير قنبلتها النووية بدعم من الولايات المتحدة الامريكية، لتخلق الاخيرة توازنا استراتيجيا قائما الى هذا اليوم.

الاحتمال الثالث: ثلاثي الاقطاب النووية في المنطقة، ويقوم هذا الاحتمال على أن تمتلك إيران وتركيا للقنبلة النووية، لكن ليس لوحدهما وانما بإضافة المملكة العربية السعودية اليهما، من خلال شرائها السلاح النووي من الدولة النووية الاخرى (باكستان) وبدعم امريكي ايضاً، وذلك لأن الولايات المتحدة الامريكية لا ترغب باحتكار دولة واحدة في المنطقة للسلاح النووي لأنه سينافسها على اي مشروع تريد تنفيذه في المنطقة ويزاحمها في ذلك، وبالتالي يحد من هيمنتها على هذه المنطقة الحيوية من العالم المليئة بالطاقة، التي من الممكن للدولة التي تنفرد بامتلاك السلاح النووي أن تحدد مصير المنطقة بأكملها، وهذا ما لا ترغب فيه الولايات المتحدة الامريكية.

لذا فإن الولايات المتحدة الامريكية تفضل هذا التوازن الاستراتيجي بين القوى الفاعلة في المنطقة، وبالتالي فإن هذا التوازن سيكون توازنا غير تقليدي وانما نووي استراتيجي قد يحدد مصير المنطقة في السنوات المقبلة، لكن هذه الاحتمالات ستدخل المنطقة في حالة من الفوضى اكثر مما هي عليه الان، لأنه من الممكن، في حالة استفزاز الاطراف المالكة للسلاح النووي، أن تحصل بعض الاطراف الفاعلة من غير الدول التابعة لمن يملك لهذا السلاح عليه، وبالتالي فإن إمكانية استخدامه سيكون اكثر احتمالية من هذه الاطراف، وبالتالي سيدخل المنطقة في حالة من الدوامة التي لا يمكن السيطرة عليها حتى من قبل القوى الكبرى.

* كاتب عراقي

> أمريكا اعتادت طيلة هيمنتها على النظام السياسي الدولي أن تلعب على سياسة التوازنات الاقليمية

حول مشاركة المنصف المرزوقي في «أسطول الحرية 3»

■ ينطلق «أسطول الحرية الثالث» لكسر الحصار عن قطاع غزة مع نهاية الأسبوع الحالي وسيحمل على متنه عددا من الشخصيات المعروفة عالميا المتعاطفة مع الفلسطينيين منهم أعضاء في البرلمان الأوروبي ورجال إعلام ورياضة وثقافة وفن بحيث يصل، إذا لم تعترضه إسرائيل، إلى غزة في العشرين من الشهر الجاري.

رئيس الحملة الأوروبية لكسر الحصار عن غزة أعلن أن الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي سيكون ضمن الشخصيات المشاركة في الأسطول الذي يحمل مساعدات رمزية للفلسطينيين تشمل أجهزة استقبال وأدوية للأطفال ومعدات طبية.

معروف أن إسرائيل قامت في المرة الأولى بالهجوم على سفينة «مافي مرمرة» المشاركة في أسطول الحرية الأول وقتلت تسعة متضامنين أتراكا على أيدي وحدات الكوماندوس البحري الإسرائيلي وهو ما جعل كل الحملات اللاحقة محفوفة بالمخاطر فإسرائيل تعتبر نفسها فوق القوانين الدولية والشرع الإنسانية.

مشاركة المنصف المرزوقي محمّلة بالدلالات التاريخية والسياسية.

لقد أعطى المرزوقي الذي وصل إلى منصب الرئاسة عبر النضال من أجل حقوق الإنسان، وخرج منه بشكل مشرّف وحضاريّ رغم معرفته عن مساهمة قوى إقليمية عربية في تمويل خصومه (آخرها ما نشرته صحف نرويجية عن تورّط أشخاص بعينهم في هذه القضية) وإسقاطه ضمن معركتهم ضد حلفائه من حركة «النهضة» التونسية المحسوبة على تيارات الإسلام السياسي.

كان وصول المرزوقي إلى الرئاسة التونسية بانتخابات ديمقراطية، عقبت ثورة على دكتاتور، سابقة فريدة في السياسة العربية، وهذه الفرادة طبعت أقوال الرجل (وأفعاله) حول شؤون العالم العربي وشجونه ومنها مطالبته في الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2013 بإطلاق سراح الرئيس المصري السابق محمد مرسي (وهو ما أدى لاستدعاء القاهرة سفيرها في تونس احتجاجا) وفتح معبر رفح مع غزة، ووقوفه مع الشعب السوري ضد نظامه المستبد، ومواقفه الحقيقية من الشعب الفلسطيني، وكلها أقوال وأفعال ذات كلفة باهظة لا تشبه في حال تصريحات «التعبير عن القلق» و«الإدانة» والتهديد بالرد على إسرائيل «في الوقت المناسب»، التي لا تني تزيد من مرارات الشعب الفلسطيني وسخريته من الزعماء العرب والعالميين.

تعيد مشاركة المرزوقي التأكيد على العلاقات العميقة بين ضفتي المتوسط الشرقية والجنوبية، بدءاً من قرطاج التي كانت إحدى تجليات الرابطة العظيمة بين الكنعانيين القادمين من شواطئ بحر المتوسط (الذين أصبحوا بفضل الاستعمارين الفرنسي والبريطاني بعد الحرب العالمية الثانية ثلاثة بلدان وشعوب: سوريا ولبنان وفلسطين) مع التونسيين من سكان شمال إفريقيا الأوائل.

وحروب الفلسطينيين والعرب مع إسرائيل قد تكون مناسبة أيضاً لاستذكار تاريخ العلاقة الأسطورية التي أسست لشرخ الشرق/الغرب (أو الشمال /الجنوب بالنسبة لبلدان شمال إفريقيا مع أوروبا) وخصوصاً حين قامت بها روما بدحر قرطاج بعد عدة حروب سجّلها التاريخ العسكري العالمي، وانتهت بقتل وسبي أهلها وتدمير بيوتها وقلاعها ورش أراضيها بالملح كي لا تنبت زرعاً.

غير أن هذه المقدمات التاريخية وصولاً إلى عواقبها الحالية التي نرى مشاهدها دماً وخراباً وإبادة بين طرفين يحاول كل منهما إفناء الآخر لا تستدعي، بحسب قراءتنا لمواقف المرزوقي المنسجمة، القناعة بفقه الإفناء المتبادل هذا، بل تصل بنا إلى مساق متّصل من النضال المدنيّ غير العنيف، تحضر فيه تجربته في الطب الشعبي الجماعي (فهو طبيب)، وفوزه، خلال شبابه، بمسابقة حول فكر المهاتما غاندي، وسجنه عام 1994، وإطلاق سراحه على خلفية حملة دولية ساهم فيها نلسون مانديلا، وتأسيسه مع رفاق له المجلس الوطني للحريات، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية، وكلها نقاط علام تدلّ على احترام الشرائع الإنسانية والعدالة والبشر أولاً وأخيراً.

مشاركة المرزوقي في أسطول الحرية 3 أمر يعيد النضارة لفكرة العدالة ويوجّه البوصلة من جديد نحو فلسطين.

لماذا لا ينهون جحيم سوريا!

مطاع صفدي *

■ من جديد ينبغي تكرار هذه المعلومة الأولى القائلة أن لا نهاية لفظائع «الربيع» المنكوب في مختلف جبهاته المستمرة إلا بإطفاء البركان السوري. هذا لا يعني أن سوريا، دولتها، أو بعض منظماته هي الفاعلة في كوارث الجحيم العربي الراهن. بل لأن لهذا الجحيم ثمة مركزية ما مستوطنة في هذا البلد. فما دامت كل فظائع المهالك غير المسبوقة في تاريخ الشر المحض قد ارتكبت نماذجها ما بين جحامل الهمجيات الغالتة في هذا البلد، فأمثالها وأشباهها تنتشر وتتجاوز كل حدود في أقاليم المنطقة كلها.

يدرك هذه الحقيقة السيد أوباما الذي أحبط كل حل عسكري، ثم سياسي، كان ممكناً لإغلاق الاتون السوري. فهو لا يفتأ يكرر عدم امتلاكه لاستراتيجية تقضي على داعش. لا يريد لها أن تزول كما لا يريد لسوريا أن تستعيد سلامها.. ذلك أن أبواب الجحيم لم تفتح جميعها بعد. فلا تزال هناك مهمات كبرى أخرى بانتظار أن تصلها الشرارات المتفجرة.

في خزائن عشرات من مراكز الأبحاث الأمريكية مصنّفاتٌ مكدّسة من سيناريوهات التغيير لكليانات العالم العربي. إنها مكتبة الامبريالية العالمية، متخمةٌ بمشاريع الانقلابات البنيوية لمختلف أقطار العرب، وفي مقدمتها تبرز الدول النفطية. هنالك شبه إجماع (عقائدي) يتبناه أهم كتاب هذه السيناريوهات. وينطلق من اعتبار أن دول النفط ليست كيانات سياسية. وما يحكمها ليس سوى إدارات صدفوية وموقتة. فهي فاقدة ركائزها البنيوية. وقد قامت على عجل ما بعد نمط العيش الصحراوي من دون التمكن الواقعي من إنشاء مؤسسات دولة مدنية لمجتمع يريد أن يصبح متمدناً حقاً.

مئات من صنوف الدراسات المستقبلية المؤلَّفة والموضوعة من قبل «خبراء» الاستراتيجيات الدولية المكرَّسة لاستكمال هيمنة الامبريالية العظمى، بانتظار حكم العالم دفعة واحدة. والكثير من هذه الوثائق تنصب على نوعية مستقبل العرب والإسلام، من خلال الأديان والعقائد والمنظمات وأشكال الحكومات التي ستضبط شعوب وأمم هذا النمط الخاص من البشر.

مراكز الأبحاث المتناثرة ما بين الجامعات الأمريكية والدوائر الدبلوماسية والمعاهد الخاصة، أعمالها شبه علنية، ومحصولها «العلمي» متوفر لطلابه في مراكزه المعروفة. وإذا كان المحور العربي والإسلامي يشغل حيزاً رئيسياً في معظمها، فذلك أمر طبيعي نظراً لبالغ الأهمية التي توليها أمريكا الدولة لقضايا الشرق العربي ومؤسساته الدولتية والمجتمعية.. فالمتابعة المعرفية والمعلوماتية الدقيقة لمختلف أحداثه ووقائع حياته اليومية جماعياً وفئوياً وحتى فردياً، هي التي توفر المواد الأولية لبناء خطط التعامل. وإنجاز القرارات التي تعتمدها دوائر الدولة ذات العلاقات الخارجية بعالم ما وراء المحيطات. إذ أن ثقافة الهيمنة الأمبريالية اعتمدت دائماً على عناصرها الثلاثة: وهي العقل والمال والجغرافية السياسية والاقتصادية. وهي العناصر المؤسسة لمختلف عوامل التقدم أو التخلف في العصر الراهن. وإن فهمها يتطلب ملاحقة شمولية لتطوراتها واكتشاف علاقاتها المضطردة فيما بينها. فالسياسة المعرفية هي أهم ما تميزت به ثقافة الهيمنة العصرية. وقد يفسر ذلك نجاحاتها الكبرى، بالأخص منذ الحرب العالمية الثانية. لكن سجل الانتصارات محفوف كذلك بسجل آخر مكتوم في معظمه، ويخص خانة الانهزام وفواجعه المسكوت عنها. غير أنّ مراكز الأبحاث التي لا تقرّ بأية هزيمة نهائية إلا أنها لا تعف عن درس وقائع الفشل. فما بين مناورات التعليل والتسويغ قد تبرز مكامن الأخطاء وتنكشف الأسباب والنتائج. وحين تتعلم الهيمنة من بعض أخطائها فإنها تضاعف من عنفها. وتحسّن من خططها وأدواتها، تجنباً لمواجهة ما لا يمكن إصلاحه في المستقبل.

نقول هذا ونحن نعتقد أن قضايانا العربية كانت الفريسة المفضلة لمغامرات الهيمنة الأمبريالية. بل يمكن الجزم أن ما من قضية مصيرية إلا و تكون فيها الهيمنة هي الخصم الأقوى والأفعل، وبما يتجاوز القوى المحلية المضادة؛ أي أن العوامل الخارجية ، والمصطلح على تسميتها بالدولية من استعمار واستغلال وسواهما، قد تكون غالباً هي صاحبة مخططاته وهي راعية تنفيذها، وهي المستفيدة الأولى من وقائعها ونتائجها.

نقول هذا لا لنثبت ما هو شائع ومعروف عن تسلط الهيمنة الأمبريالية على معظم الحدث العربي والإقليمي. بل لكي نقول بالفم الملآن. ودون الخشية من تهمة الانصياع لأسطرة «المؤامرة» أن الربيع العربي الذي يفخر بعض ثوارنا أنه كان مفاجأة للأجنبي وليس الوطني وحده، فهو جاء مفاجأةً لأصحاب الهيمنة أنفسهم، إذ رأوا فيه فرصة سعيدة نادرة لفتح كل أبواب المنطقة أمام كل متدخل. فمن يمكنه اليوم أن يمارس أية تمييزات قاطعة ما بين عوامل الداخل وعوامل الخارج في سوريا والعراق أولاً، وفي الأقطار الأخرى.

علينا الاعتراف أن ربيعنا العربي متساقط بين أحابيل كل الشبهات التي يمكنها أن تقلب أغلب راياته البيضاء إلى الأعلام السوداء الداكنة. أعظم التحديات الحقيقية لرصيده الثوري هو الفوز بنظام سلمي حقيقي لثورة واحدة ناجحة نسبياً. مثل هذا التحدي (الخارق؟) تعمل على تأجيله كل يوم نكسةٌ تليها نكسة أخرى في هذا القطر أو ذاك.

يتفق مراقبون غربيون كثيرون أن نكبة المشرق لم تعد من قضايا الثورة والتحرر، باتت كرة نارية طائشة توزع جحافلها الحمراء وتقذفها إلى كل مكان، وتنتج كل شياطين العنف لما قبل التاريخي. هنالك نوع من الطيش الجحيمي تغذيه أدنى الغرائز الحيوانية المعجونة بأحقاد غيبية دهرية..

ثقافة الهيمنة لم تعد في حاجة إلى «المؤامرات». أمسى ضحايا المؤامرة هم أبطال مخططيها ومنفذيها. لقد انتهى عصر الأحزاب وشعاراتها وطقوسها. فالبراكين الصاخبة تفجرها صخورها النارية عينها. هي التي تتولى الإعلان عن ثوراتها، وهي التي تخمدها وتبدّد نيرانها. والجميع يترقب البراكين الأخرى القادمة. لا أحد يتصور سيناريو مسبقاً سلفاً لإنهاء جحيم واحد ما.

لماذا لا يريد أوباما إغلاق المجزرة السورية، لأن عصر الأرض العربية المحروقة (كلياً) لم تكتمل مراحله بعد.

فما زالت هناك براكين أخرى كثيرة يمكن وصفها أنها لم تزل عذراء لم تخترقها فوهات الجحيم من صميم صخرها شبه المستكين، حتى اللحظة. ذلك أن سوريا دأبت أن تقدم أمثلة الفظائع جميعها في أفجع رموزها المطلقة، كل انفجار (ثوروي) في قطر آخر يصير أشبه بحاصل تحصيل عادي. لا بد إذن من استمرارية المختبر القياسي الأعلى حتى تبدو لواحق الثوريات الآتية غداً أشبه بنتائج تطبيقات فرعية عن نماذجها الكبرى في بلادنا الشامية الجميلة..

* مفكر عربي مقيم في باريس

«العقد الإجتماعي» المؤجل بين الأحزاب التركية

وسام سعادة*

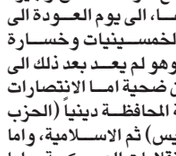

■ صوتت غالبية الناخبين الأتراك لأحزاب علمانية صارت تُشكّل بدورها غالبية أعضاء البرلمان. وضعت بذلك حدّاً للسيطرة الأحادية المزمنة لـ«حزب العدالة والتنمية» ذي التوجّه الاسلاميّ.

لكن علمانية «حزب الشعب الجمهوريّ» و«حزب الرابطة القومية» القوميين التركيين لا تجتمع مع علمانية «حزب الشعوب الديمقراطي» اليساريّ، الذي يغلب عليه اللون الكردي، رغم كونه حزباً مختلطاً على الصعيد الاثني وثلث نوابه الآن من الترك. ليس مطروحاً اذاً «ائتلاف العلمانيين» لا من قريب أو من بعيد. واستحالة التلاقي هذا تؤخذ عادة على أنها تحصيل حاصل، فنموذج الدولة الأمة المركزية لا يحتمل المراجعة عند القوميين الأتراك، والتزام «حزب الشعوب» بالهوية الوطنية التركية ينذر بأن يجعلها «تركيا لشعبين» متداخلين. مع ذلك، هي مفارقة غير قليلة، أن يتراجع الاسلاميّون ويحصد الأكثرية العلمانيّون، ويكون مع ذلك خارج البحث أن يتشكّل العلمانيّون في ائتلاف من أي نوع، رغم أنّ كل حزب من الثلاثة خاض الانتخابات ضد «العدالة والتنمية». يزيد من المفارقة أنّ اليافطة العلمانية بوجه تلك الاسلاميّة ليست المشترك الوحيد هنا. الأحزاب العلمانية تشترك أيضاً في أنّ كلاً منها، في سياقه، يبتعد عن السلوكيات العلمانية الحادّة التي كانت تميّز «النموذج الأتاتوركي» في وقت من الأوقات. «حزب الشعب الجمهوريّ» بات يسمح بالمحجّبات في تنظيمه. «حزب الرابطة القومية» اليميني المتطرف، ذو الماضي الفاشي، مهتمّ بمنافسة «العدالة والتنمية» على أصوات الشرائح الاجتماعية المحافظة دينياً. «حزب الشعوب» مهتمّ بالأقليات الدينية كما الاثنية كما الجنسية.

كذلك، للأحزاب الثلاثة اشتراك في حصيلة الموقف، ومعارضة سياسة رجب طيب أردوغان حيال المسألة السوريّة، وهذه حتى لو لم تكن محور التزاحم الانتخابي أو مفاوضات التشكيل الحكومي، لكن الاختلاف حولها مؤثر للغاية في مجرى الحياة الداخلية.

يمكن أن تفضي مفاوضات التشكيل الحكوميّ لأي من التركيبات التي تتيحها قواعد الحساب العددي البسيطة باستثناء ائتلاف الأحزاب العلمانية الثلاثة. فيمكن أن ترى الى الأوزان البرلمانية بالتمييز بين الأتاتوركيين وغير الأتاتوركيين (العدالة والتنمية وحزب الشعوب) مع غلبة للأخيرين، ويمكن أن تراه بجمع الأحزاب التركية الثلاثة من ناحية ووضع الحزب الكردي على جانب، فيأتلف «العدالة والتنمية» مع احد الحزبين «الجمهوري» أو «الرابطة القومية» أو مع كليهما، ويمكن أن تعتمد تخريجة «معتدلين» (العدالة والتنمية والشعب الجمهوري) في مقابل «جذريين» (القوميين اليمينيين الأتراك واليساريين الكرد). كذلك هناك مشترك «أوروبي» ما عند «العدالة والتنمية» و«الشعب الجمهوري» و«الشعوب الديمقراطي» في مقابل «رُهاب أوروبا» عند «الرابطة القومية».

وطبعاً التقاء حزب الشعب الجمهوري (عضو الأممية الاشتراكية) وحزب الشعوب الديمقراطي على اليافطة اليسارية لا يقدّم أو يؤخّر. ولو أنّ في هذا مفارقة ثانية، من بعد مفارقة استحالة التوليف بين العلمانيين من ترك وكرد في تركيا في أكثرية برلمانية واحدة.

فلئن كان الجاري في سوريا المجاورة أن نظاماً دموياً يطرح نفسه كتقدمي، يواجه ثورة رجعية لو اعتمدت المعايير التقدمية التقليدية، فإنّ المفارقة في تركيا ليست بين التقدمية والرجعية، بقدر ما هي بين التقدمية والمحافظة. وذلك يتضح أكثر عند التقليب في صفحات بداية الجمهورية التركية، تلك الصفحات التي صنعت تجربة «حزب الشعب الجمهوري» هذا، الحزب الكمالي (نسبة الى مصطفى كمال)، الأول بين الأحزاب العلمانية الثلاثة في البرلمان الحالي، انما غير القادر على تصريف صدارته هذه عملياً، الا في حالة ائتلاف مع «العدالة والتنمية» تحت قيادة الأخير، وهذا تحدّ «نفسي» غير سهل.

هذا الحزب يحرص على ثلاثة هويات له في وقت واحد: أنه قوميّ جمهوريّ كماليّ، وأنّه اشتراكي ديمقراطي، وأنه الحزب المؤسس لتركيا الحديثة. بقوميّته يشترك مع الذئاب الرمادية في «الرابطة القومية»، وباشتراكيته مع أكراد «الشعوب»، في حين أن «هالة الحزب المؤسس لتركيا الحديثة» تقيم مناددة بينه وبين «العدالة والتنمية» كحزب «اعادة تأسيس» تركيا الحديثة.

هذا الحزب منذ زمن تأسيسه، المترابط مع تأسيس الجمهورية، يضعنا أمام مفارقة التقدميين والمحافظين في تركيا.

ليس هناك من توقف بنباهة أمام هذه المفارقة قدر البروفسور الهولندي اريك يان تسوريخر مدير «المعهد الدولي للتاريخ الاجتماعي» بأمستردام. في كتابه عن «تركة تركيا الفتاة وبناء الأمة» يتوقف عند نشأة الأحزاب في الفترة الجمهورية ويحاول أن يستدلّ عليها انطلاقاً من الثلاثية الأوروبية (المحافظون، الليبراليون، الاشتراكيون). يذكّر بأن ما يميّز التقليد السياسي المحافظ في الحداثة الأوروبية والغربية أنه تراث يشكك بمفهوم العقد الاجتماعي اذ يعتبره مجرّداً ويفتقد الى الملموسية وغير قادر على تدبّر المجتمع كجسم حي، وبالتالي لا تنبثق الشرعية عند المحافظين من العقد الاجتماعي، وانما تتحدّر من التجربة المراكمة، جيلاً بعد جيل، من حيث هي مخزون حي.

عند تسوريشر ان المحافظة السياسية والفلسفية بالمفهوم الأوروبي للكلمة كانت محدودة التأثير على النخب الاصلاحية العثمانية، التي فضلت الشعارات الليبرالية، كما في تجربة الأمير صباح الدين ورابطة المبادرة الفردية واللامركزية التي شكّلها في مواجهة «الاتحاد والترقي» الذي كان يقتبس هو الآخر من الأيديولوجيا التقدمية، انما من باب الوضعية والعلموية.

بيد أن المفارقة التي يرصدها تسوريخر هي أنه بعد الانتقال من السلطنة الى الجمهورية، واقرار الجمعية الوطنية التركية مقولة «حاكمية الأمة بلا قيد» ما يفترض الالتزام بفلسفة العقد الاجتماعي، فقد حدث العكس. الخط الجمهوري مع مصطفى كمال اعتبر أنّ استكمال انجازات حرب الاستقلال يكون بتخطي أي بحث عن عقد اجتماعي لأنه بحث يعيق الثورة الاجتماعية والثقافية في البلاد المكنة فقط من فوق، وبالضدّ من المتطلعين لاحياء الماضي العثماني بشكل أو بآخر. هنا، التقدمية طرحت نفسها كمعادية للعقد الاجتماعي، في حين أنها تواءمت معه في الغرب. على هذا الأساس، نشأ «حزب الشعب الجمهوري».

في المقابل، كانت هناك لفترة ضئيلة في مواجهة هذا الحزب، تجربة «الحزب الجمهوري التقدمي»، التي كان مصطفى كمال مرحباً بانشائها كمعارضة مضبوطة في البدء، ثم قام بحظرها وسجن قادتها، وهم من كبار الضباط الذين افتتحوا معه حرب الاستقلال أساسا. هذه التجربة يتعامل معها التأريخ الرسمي الأتاتوركي كما لو أنها شكلت ملتقى الحسّاد والرجعيين والمتواطئين مع التمرّد الكردي والخلافة البائدة. وتسوريخر لا ينفي أن نقمة شخصية كانت تحرّك قادة هذه التجربة، لكنه يشدّد على ان عناوينهم في مواجهة تسلّطية كمال كانت ليبرالية (التعددية الحزبية، تداول السلطة، اللامركزية) وان ما أخذ عليهم كمناهضة للعلمانية، كانت نمطاً ليبرالياً من العلمنة (حرية المعتقد، في مقابل ادارة الدولة لمجال الاعتقاد عند الكماليين). لم يكونوا رجعيين اذاً، بل لم يكونوا محافظين بالمعيار الأوروبي، ذلك أنهم طالبوا بالعقد الاجتماعي، وانطلقوا منه، وحاربهم الكماليون بدعوى انهم يطالبون بالمشاركة في الحكم أي بتشكيل «طغمة عسكرية» على الطريقة الصينية آنذاك، بدلاً من حكم جمهوريّ تكفله عبادة الزعيم الواحد غير المحدودة سلطته بطغمة تكبحه وتبتزه.

هم «محافظون في مجتمع بعد الاستقلال» لأنهم اعتبروا بأنه بعد رحيل العدو الخارجي، ينبغي العودة الى الأوضاع العادية، في حين ان «تقدميي ما بعد الاستقلال» اعتبروا ان حالة الطوارئ التحريرية ينبغي أن تستثمر لبناء الأمة بشكل تعسّفي، واندماجيّ، لا يقبل المنافسة السياسية داخله.

تسعون عاماً تفصلنا عن لحظة حظر هذه التجربة، تجربة «الحزب التقدمي الجمهوري» لصالح ابقاء الحزب الواحد، «الشعب الجمهوري»، مع فترات سماح وجيزة لأحزاب ثانية كان يعاد حظرها، الى يوم العودة الى الانتخابات المتعددة في بداية الخمسينيات وخسارة «حزب الشعب الجمهوري» له، وهو لم يعد بعد ذلك الى حكم تركيا بشكل مزمن، اذ كان ضحية اما الانتصارات الانتخابية للأحزاب ذات النكهة المحافظة دينياً (الحزب الديمقراطي زمن عدنان مندريس) ثم الاسلامية، واما ضحية حظر الأحزاب في زمن الانقلابات العسكرية، واما الى ازدهار مرحلي لأحزاب مرتبطة بأشخاص (حزب الوطن الأم مع تورغوت اوزال).

بقيت مع ذلك المفارقة التي شرحها تسوريشر: مشكلة التقدميين الأتراك مع فكرة العقد الإجتماعي، وانحسار الباحثين عن العقد الاجتماعي تقليدياً بالنخب التي يدفعها ابعادها عن مركز السلطة نحو مواقف ليبرالية.

فهل تؤسس الانتخابات الحالية لمصلحة مشتركة في البحث عن عقد اجتماعي تدلّ حيرة التشكيل الحكومي على غيابه، ولا يعوّض عنه المشهد الديمقراطي للانتخابات نفسها؟ ربّما. لكن استسهال القول بأن الانتخابات المبكرة هي الحل ليست الطريق الأنسب لانضاج فكرة عقد اجتماعي تركي، هذا العقد الذي له أن يتيح لثلاثة علمانية مثلاً خرق «التابو» القومي الذي يمنعها من الائتلاف بينها. والديمقراطية التركية الآن تقيّد نفسها بأكثر من «تابو» بسبب من الاستبعاد المزمن لمفهوم العقد الاجتماعي، في مقابل الاصرار على مشتقاته من جمهورية، وعلمانية، وديمقراطية.

* كاتب لبناني

مكافحة الفساد في السودان

محجوب حسين*

■ لم يتذمر الشعب السوداني طوال سنوات حكم الأوليغارشية والثيوقراطية السودانية التي تمضي بزيف شعاراتها نحو ثلث قرن لماهية تجسيد رسالة نظمها المنتجة على الجغرافيا السودانية كمثل تذمره من السرقة التي وقعت على مقدرات وطنه الإقتصادية وقيمه الأخلاقية التراثية والإجتماعية والحضارية والتاريخية، تشكلت في شكل نظم قانونية أو عرفية أو ثقافة قيمية مجتمعية تعمل على حصانة تلكم القيم.

في عهد الزيف الجديد ومجهوداته الرامية دوما نحو شرعنة الزيف لبناء أو تأسيس واقع مزيف كشأن الملهاة التي شهدتها البلاد تحت «إستحقاق النصب» مؤخرا لتنصيب قائد العرش الأمبراطوري الذي حاز لبلوغ دورته الثلث قرنية على إرادة الشعب السوداني نصبا وقابلته الجماهير بالسخرية واللامبالاة .... مشهد ليلة النصب الكبرى، فيها «الإمبراطور» تقدم الحضور الكبير في فضاء مؤسسته البرلمانية التي حولها إلى برلمان للوطني عوض برلمان الوطن، يعمل على التشريع وإجازة إستحقاقات ما يطلبه أو يتطلبه الإمبراطور،

في ليلة النصب على الإرادة الجماهيرية السودانية، لم يهتم السودانيون بمساحيق التجميل التي عمدت أجهزته إنتاجها وتصويرها كمنتج جديد قابل للإستهلاك، ولا أيضا على ما جاء في متن خطابه الذي قدم من ذات القاموس القديم /الجديد، أيضا لم يهتم بما تلاه على القسم الدستوري من تعهدات وإلتزامات بينه والله ومع الشعب.

محل الإهتمام الذي توقف فيه الشعب السوداني، هو فيما أعلنه الرئيس الذي يبحث عن شرعة لوجوده وأمام الملأ عن قيام لجنة عليا وبصلاحيات واسعة لمحاربة أو مكافحة الفساد في السودان وبرئاسته، وبإعلانه هذا تكون البلاد قد عرفت خلال سنوات حكمه العديد من اللجان الوطنية لمكافحة الفساد وبرئاسات لشخصيات متعددة، لم يعرف مصير أحد منها ولا إنجازاتها وتحقيقاتها أو جدول أعمالها وصلاحياتها، كما لا يعرف الشعب السوداني أن محاكمة وقعت لأحد أعمدة الفساد خلال العقدين والنصف أو قل حتى محاكمة صورية أو إعلامية، حيث غالبا ما يقع الفساد محلا للحماية بل الحصانة، إذ كيف لنا أن نحاكم أيديولوجيا الدولة والحكم، بل كيف للدولة والأيديولوجيا أن تحاكم نفسها.....هو الشأن ذاته لجرائم الحرب وضد الإنسانية والإبادة وحقوق الإنسان والحريات....إن الأمر لا يتعلق بإختلالات في النسق الإداري بل هي بنية فوقية توجه جميع الأنساق وتعمل على سيادة قيم الفساد الذي يبدأ سياسيا ويمتد للأنساق الأخرى مخلفا مظاهره المختلفة .

مراكز قوى الفساد السياسي والأمني والإقتصادي هي اليوم التي تؤسس لمنظومة الإستبداد والإقصاء بأيدولوجيا تنبع من أسس طبقية فئوية، ليست فلسفية وفكرية، هذه المنظومة هي التي حددت جهاز البشير التنفيذي والحكومي الوزاري، بل جاءت معبرة عن مراكز هذه القوى في محاصصة لأجنحة الفساد. إن أيديولوجيا الحكم السياسي في السودان معناها جني المال عبر طرق غير شرعية، تصادر فيها كل ناتج فائض قيم الشعب، إنه يعيش ويعتاش على ما ينتجه الشعب السوداني، هو عالة عليه وليس منقذا له. أما اليوم، على إثر تولي رئيس الدولة مهام رئاسة محاربة الفساد قد يتحول الأخير لحماية جادة حقيقية وقانونية وتحت واقع مأسسة وتقنين للفساد الذي هو بنية فوقية مكتملة الأركان، تعمل وتسري على الجميع، في قوالب ومنحنيات لا أحد يستطيع أن يوقف تمدده وهيمنته على واقع السيطرة للمتمكن بتمكينه للفساد شكلا ومحتوى.

في هذا السياق، جاء في تعليق لمواطن السوداني قائلا «إن أزمة الفساد هي في رئاسة البشير لهيئة محاربة الفساد»، هذا التعليق وإيحاءاته تعكسه اللافتات والشعارات التي رفعتها ثورة سبتمبر ضد حكم الرئيس السوداني قبل عامين مثلا «لن يحكمنا لص كافوري» وكافوري هو موقع «الإمبراطور» السوداني في الإقامة وصناعة القرار والعيش وحاشية الفساد حوله. قلنا في هذا الإطار وفي مقال تم نشره على هذه الصفحة في أواخر العام 2013 مقالا تحت عنوان «الفساد عنوان ضخم لفصول وهوامش مقروءة ومرئية ... في الإنقاذ السودانية» أنها إستطاعت ضمن سياسة الاستيلاء والإمساك بجميع مفاصل الدولة، لاسيما الأمنية والاقتصادية والمالية بشكل خاص، والغرض من ذلك تفكيك المجتمع وإعادة تشكيله من جديد وبولاءات لا تستطيع الإفلات من بنية الطبقة الرأسمالية التي تكونت حديثا، هذه الطبقة الجديدة أصبحت هي الدولة العميقة والظاهرة لتؤسس علاقاتها مع المجتمع بناء على علاقة المالك والعامل، فالعلاقة العقدية القائمة مع الدولة ليست على أساس مبدأ المواطنة والحقوق والواجبات، وإنما على أساس التبعية والسخرة والحاجة الاقتصادية لكسب الولاء والطاعة في جميع أجهزة الدولة والقطاعات المدنية الأخرى، وبالذات الأمنية والعسكرية منها، وفجأة أصبحت قوة عمل وعطاء القطاعات العاملة في الدولة وغير الدولة تعود لفائدة القوى المسيطرة ـ عوض الدولة ـ التي بنت رأسمالية خاصة لها، من خلال الناتج العام للدولة الذي وقع في شرك المصادرة والابتلاع لفائدة الحزب والأخير للطبقة الرأسمالية الإسلاموية الجديدة».

* كاتب سوداني مقيم في لندن

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
تأسست عام 1989
الناشر: مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان
رئيسة التحرير: سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) ـ فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط
* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)
Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
www.alquds.co.uk
alquds@alquds.co.uk

هواء طلق

ألغاز جويس وسلطة المخيّلة

صبحي حديدي

«فكّ شيفرة عوليس: مقدّمة للعب مع رواية جويس»، يقول عنوان معرض يقيمه متحف ومكتبة روزنباك، في فيلادلفيا، احتفاءً بتحفة الروائي الإيرلندي جيمس جويس (1882 ـ 1941)؛ حيث سيُتاح للزائر أن يستكشف بعض أسرار الرسائل السرّية لبطل الرواية، ليوبولد بلوم، وأن يفتح أدراجه، ويقتفي أثر مسيره في خرائط دبلن، خاصة عنوان بيته، ويقرأ ما قالته محكمة استئناف أمريكية حول منع الرواية... «لقد وضعتُ الكثير من الألغاز والأحاجي، التي ستشغل بال الأساتذة طوال قرون»؛ هكذا صرّح جويس، نفسه، في التمهيد لعمل أدبي لعلّه، حقاً، «الكتاب الأشدّ خطورة» في تاريخ الرواية، كما تقول دراسة كيفن برمنغهام التي صدرت السنة الماضية.

وليس هذا المعرض إلا واحداً من عشرات، وربما مئات، الأنشطة التي تحتفي بالرواية، في هذا الأسبوع بالذات، وصولاً إلى يوم 16 حزيران (يونيو)، الذي استقرّ الملايين من أنصار جويس على تسميته بـ«يوم بلوم» **Bloomsday**، تيمناً بذلك النهار من عام 1904؛ حين تجوّل رجل أيرلندي يُدعى ليوبولد بلوم في شوارع العاصمة دبلن، ثمّ التقى بأيرلندي آخر شابّ يُدعى ستيفن ديدالوس، فترافقا بعض الوقت، وزارا دار بغاء بيللا كوهين، ثم عاد كلّ منهما إلى بيته. وكما هو معروف، تسرد الرواية وقائع ذلك اليوم، من الصباح الباكر وحتى قرابة الثانية والنصف بعد منتصف الليل؛ حيث الحوادث متناهية في بساطتها، رغم أنّ التاريخ يجثم عليها مثل كابوس، كما يعبّر ديدالوس. يُشار، هنا، إلى أنّ طه محمود طه نقل الرواية إلى العربية، في ترجمة تستحقّ التقدير العالي، أياً كانت هناتها؛ كما يواصل صلاح نيازي إصدار ترجمة أخرى، في أجزاء متتابعة.

الفصول الثلاثة الأولى تصوّر ديدالوس في برج مارتيللو، الذي يقطنه مع موللیغان وهاينز، ودرس التاريخ الذي يلقيه على طلاب مدرسة المستر ديزي، ثمّ نزهته على شاطئ سانديماونت. الإثنا عشر فصلاً التالية تروي وقائع نهار بلوم (عوليس الرواية): الإفطار في منزله، حضور الجنازة، زيارة مكتب الصحيفة، خمّارة ديفي بارنز، المكتبة، شوارع المدينة وموكب نائب الملك، الموسيقى في فندق أورموند، الاصطدام مع «المواطن» في خمارة بارني كيرنان، مغازلة جيرتي ماكدويل على الشاطئ، المستشفى ولقاء ديدالوس (تليماخوس الرواية)، ثمّ مغامرتهما في المبغى. القسم الثالث يتألف من ثلاثة فصول تتوازى مع القسم الأول: بلوم وديدالوس في الملجأ، عودتهما إلى منزل بلوم في 7 شارع إيكلز، ثمّ حجرة نوم موللي (زوجة بلوم) وأخيلتها الجنسية التي تسردها في ذلك الفصل ـ التحفة، الشهير، الذي يسير كجملة واحدة متصلة بلا أيّة علامة وقف.

وكانت الطبعة الأولى من الرواية قد صدرت في العام 1922 عن مكتبة «شكسبير أند كومباني»، الباريسية الصغيرة، بعد أن عزّ على جويس العثور على ناشر آخر، لا في أوروبا ولا في أمريكا. وفي فصل بعنوان «استثمارات استهلاكية»، من كتابه الهامّ «مؤسسات الحداثة: النُخب الأدبية والثقافة العامة»، يروي لويس راينى حكاية صدور هذه الطبعة، فيقدّم تفصيلاً بالغ الدلالة حول الجانب المادّي ـ الاستثماري في حركة الحداثة الأدبية والفنية آنذاك. الطبعة الأولى تلك، كانت 1000 نسخة فاخرة، وُزّعت عن طريق الاشتراك المسبق وليس الشراء المباشر، وكان سعرها باهظاً تماماً بمقاييس ذلك الزمان.

وسجلاّت المكتبة، حول مبيعات الرواية، تشير إلى أسماء مثل أرنولد بينيت، ألدوس هكسلي، إديث ستويل، فرجينيا وولف، ونستون تشرشل، هـ. ج. ولز، و. ب. ييتس، شروود أندرسون، جونا بارنز، وليام كارلوس وليامز، هارت كرين، جون دوس باسوس. ما لا تشير إليه السجلات، في المقابل، هو حسابات المبيع الشعبي للرواية، الأمر الذي يُعنى راينى بمتابعته جوهرياً؛ إذْ نكتشف أنّ الجمهور العريض لم يكن البتة في ذهن الناشرة، سيلفيا بيش، وأنّ اهتمامها انصبّ أوّلاً على نخبة محدودة من «كبار القرّاء والنقّاد»، ثم على نخبة أخرى غير متوقعة: أصحاب رؤوس الأموال المهتمين بالاستثمار في ميدان نشر الأدب الحداثي!

ويبقى تفصيل أخير، لعلّه يخدم اليوم في تذكير أمريكا بسوابق مأثورة في ميادين انتهاك حقّ التعبير، وهو أنّ «عوليس» مُنعت في الولايات المتحدة ـ مثل معظم ديمقراطيات أوروبا في الواقع ـ بوصفها «أدب دعارة» و«بورنوغرافيا»، تارة؛ أو لأنها تحتوي على «شيفرات جاسوسية»، تارة أخرى. ولم تفلح الرواية في بلوغ أوائل القرّاء في أمريكا إلا بفضل إرنست همنغواي، الذي تولى مسؤولية إدخال حفنة من النُسخ، تهريباً... طيّ بنطاله الفضفاض الشهير!

ويبقى، بالطبع، أنّ هذه الاحتفالات السنوية الواسعة بنهار، متخيَّل وروائي محض في نهاية المطاف، برهان ساطع على سطوة الأدب، وسلطة المخيّلة؛ حتى إذا كان النموذج، هنا، فريداً واستثنائياً.

من مبتكرات مصمم تسريحات الشعر في ساحل العاج «ديودون سيناتو» هذا التصميم العجيب الذي عرض في الدورة العاشرة لمهرجان «أفريك» في العاصمة «ابيدجان» أمس.. ترى، ماذا يدور في رأس هذه المرأة؟!

أحوال الناس

● نقيب الصحافيين في مصر **يحيى قلاش**، دعا مجلس النقابة إلى اجتماع طارئ مع رؤساء تحرير الصحف القومية والخاصة والحزبية، ظهر اليوم الاثنين، وذلك لمناقشة البلاغات المتعددة المقدمة ضد الصحافيين من جهات مختلفة، والإصرار على الإفراج عنهم بكفالات مالية بالمخالفة لقانون تنظيم سلطة الصحافة ولمناقشة عدم إخطار النقابة في وقت كاف لحضور التحقيقات طبقا للقانون.

● صدرعن مشروع «كلمة» للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة كتاب جديد بعنوان «خطوط الصدع: كيف لا تزال الشروخ المستترة تهدد الاقتصاد العالمي» للمؤلف **راغورام غ. راجان** وترجمه إلى العربية الباحث والكاتب الصحافي **طارق عليان**.

● يستضيف مركز «مرايا» للفنون في مدينة الشارقة الإماراتية اليوم الاثنين، معرض«دليل الفن 1.0» للفنان المصور الفوتوغرافي **عمار العطار**، ويضم 50 صورة لبعض الشخصيات الفنية. المعرض يستمر حتى 29 آب/أغسطس المقبل.

● المطرب اللبناني **وائل جسار**، يشارك في غناء مقدمات 3 مسلسلات دفعة واحدة، أولها «أريد رجلا» الذي بدأ عرضه بالفعل على قناة osn ويستمر في رمضان، ويلعب بطولته **إياد نصار** و**أحمد عبدالعزيز** و**ظافر عابدين** و**سهير المرشدي**، والثاني «الماريونيت» بطولة **مجدي كامل** و**سوزان نجم الدين** و**مها أحمد** و**نهال عنبر** و**دنيا عبدالعزيز** و**إيهاب فهمي** و**خالد محمود** و**أميرة نايف**، تأليف **رضا الوكيل**، وإخراج **حسام عبدالرحمن** والمسلسل الثالث هو «مريم» بطولة **هيفاء وهبي** و**خالد النبوي**.

بعد السيارة والهاتف والحذاء... هل تلفزيونك «ذكي» بما فيه الكفاية؟

■ واشنطن ـ د ب أ: أصبحت أشياء كثيرة نستخدمها يوميا أكثر ذكاء، كالسيارة ذاتية الاصطفاف أو أحذية الركض التي تقيم خطواتك. وأجهزة التلفزيون ليست استثناء ففي بعض المتوفر منها حاليا في إمكانك أن تغير القناة من خلال أوامر صوتية.

وقابل التقدم التكنولوجي السريع في أجهزة التلفزيون تغييرا في عادات المشاهدة لدينا. واستغرق الأمر بعض الوقت من شركات تصنيع أجهزة التلفاز وشركات البث لكي تواكب هذا التغيير، لكنها أدركت أن جداول المشاهدة التقليدية أصبحت شيئا من الماضي.

فبدلا من ذلك يشاهد الناس كل ما يرغبون فيه على هواتفهم الذكية أو الكمبيوترات اللوحية وقتما أرادوا. منح ظهور أجهزة التلفزيون الذكية حياة جديدة في أجهزة التلفزيون غير المتواضعة حاليا.

فقد أصبحت حاليا ذكية مثل هاتفك المحمول الموضوع في جيبك ولكنها أفضل كثيرا عند الاستمتاع بمشاهدة الأفلام.

ومعظم أجهزة التلفزيون الذكية تأتي مع تطبيقات مثبتة مسبقا حتى تمكنك من الوصول إلى العديد من المواقع مثل «يوتيوب» و«تويتر» و«فيسبوك»، بل توجد بعض الأجهزة التي يمكنك من خلالها تصفح شبكة الانترنت، إلا أن أكثر ما ستفعله على الجهاز هو الاستمتاع بالمشاهدة عليه.

بريطانيا تحتفل اليوم بالذكرى الـ800 لإقرار «ماجنا كارتا»

■ لندن ـ د ب ا: انضم البرلمان البريطاني لجماعات في أنحاء البلاد في تنظيم حفلات شاي الأحد للاحتفال بالذكرى الـ800 لإقرار توقيع ماجنا كارتا (الميثاق الأعظم) الذي يضمن وجود علاقة جديدة بين الملك ورعاياه.

ويرجع للميثاق الأعظم الفضل في إلهام المصلحين الديمقراطيين في بريطانيا وغيرها من الدول ومن بينهم توماس جيفرسون في الولايات المتحدة الأمريكية ومهاتما غاندي في الهند.

ومن المقرر إجراء أكثر من 150 حفل شاي، تشمل فعاليات في هونج كونج وباكستان وأماكن أخرى.

وقال رئيس مجلس العموم البريطاني جون بيركو «إن ماجنا كارتا تجسد مبادئ عززت تأسيس الديمقراطية البرلمانية بالإضافة إلى النظام القانوني في المملكة المتحدة وحول العالم».

ويذكر أنه تم تبني ماجنا كارتا في 15 حزيران/يونيو 1215 ـ عندما وقع الملك جون على الميثاق في رونيميدي بالقرب من لندن. ومن المقرر أن تقود الملك إليزابيث الاحتفالات بتوقيع الوثيقة في رونيميدي اليوم الاثنين.

وتمنح الفقرة الأكثر شهرة في الميثاق حق الحصول على العدالة والمحاكمة العادلة «لجميع الأحرار» على الرغم من أنه في عام 1215 كان معظم البريطانيين من القرويين، الذي يخضعون لملاك الأراضي، لذلك لم يكونوا يعدون من الأحرار وفقا للقانون.

ومن جهة اخرى بدأ عرض «الميثاق الأعظم» الجمعة، للمرة الأولى خارج إنكلترا، في المتحف التاريخي في العاصمة الكندية أوتاوا.

ومن المقرر أن يستمر عرض الوثائق التاريخية حتى 29 كانون الأول/ديسمبر المقبل، في أربع مدن كندية، حيث تُعرض في أوتاوا حتى 26 تموز/يوليو، ومن هناك تنتقل إلى مدينة وينيبيغ، عاصمة مقاطعة مانيتوبا، وتُعرض ما بين 15 آب/أغسطس و18 أيلول/سبتمبر في متحف حقوق الإنسان الكندي.

ويُعرض «الميثاق الأعظم» في متحف فورت يورك في تورونتو ما بين 4 تشرين الأول/أكتوبر و7 تشرين الثاني/نوفمبر، وفي المحطة الأخيرة يتجه إلى مقاطعة ألبرتا حيث يُعرض في برلمان المقاطعة.

وتعتبر الوثيقة من أهم وأشهر الوثائق التاريخية في العالم، وتنص على فوقية القانون على الجميع بمن فيهم الملك، وأعدت نُسخ أصلية كثيرة من الميثاق العظيم لتوزيعها على المؤسسات القانونية والدينية، إلا أن معظمها ضاع، ولم يبق في يومنا هذا إلا أربع نسخ أصلية، لم تخرج أي منها، على مدى 800 عام، خارج إنكلترا.

الأميرة «شارلين»... في المهرجان

الأميرة «شارلين» أميرة موناكو حضرت حفل افتتاح المهرجان الـ55 للتلفزيون في «مونت كارلو».

مركبة الفضاء «فيله» تستيقظ بعد 7 أشهر من السبات

باريس ـ د ب أ: أعلنت وكالة الفضاء الأوروبية أن بعثتها رصدت إشارة لاستيقاظ المركبة «فيله» من سبات استمر لسبعة أشهر كانت دخلت فيه بعد فترة وجيزة من هبوطها على أحد المذنبات.

وكان المسبار «روزيتا» قد درس المذنب 67 بي/تشوريوموف – جيراسيمينكو لمدة 312 يوما. ونجح في تشرين ثان/نوفمبر الماضي من وضع المركبة «فيله» على المذنب، إلا أن المركبة توقفت هي الأخرى بعد 60 ساعة فقط من العمل وذلك بسبب عدم وجود شحن كاف في بطارياتها لعدم وجود ضوء كاف في الموقع الذي سقطت فيه.

وقال العلماء في الوكالة الأوروبية إن المركبة تواصلت مع الفريق الأرضي لمدة 85 ثانية بعد الاستيقاظ في الساعة 2028 بتوقيت غرينتش مساء السبت.

الآثار المصرية توقف بيع تمثال أثري نادر في ألمانيا

■ القاهرة ـ د ب أ: نجحت وزارة الآثار المصرية في إيقاف بيع تمثال أثري نادر كان معروضا في إحدى صالات العرض الألمانية، حسبما صرح وزير الآثار المصري ممدوح الدماطي.

وقال الوزير في بيان صحافي الأحد إن ذلك جاء بعد أن أسفرت الاتصالات الدولية بالتعاون مع الخارجية المصرية عن رفع التمثال من قائمة معروضات الصالة والتحفظ عليه مع بعض القطع الأخرى من قبل السلطات الألمانية لحين الانتهاء من إجراءات التحقيق.

وأضاف أن هذا التمثال من مكتشفات البعثة السويسرية العاملة في أسوان عام 2008، حيث كان محفوظا في مخزن إلفنتين الذي تعرض للسرقة في عام 2013، لافتا إلى أنه فور اكتشاف واقعة السرقة بادرت وزارة الآثار آنذاك بإعداد قائمة بالمسروقات ووضعها على قائمة مفقودات الإنتربول، بما يضمن استعادتها فور ظهورها بأي من صالات العرض باعتبارها قطعا أثرية مسجلة ملك مصر تملك القدرة على إثبات ملكيتها وأحقيتها في استردادها.

من جانبه أفاد علي أحمد مدير عام إدارة الآثار المستردة بأن التمثال صغير الحجم ومصنوع من العاج يمثل شخصا يحمل فوق كتفيه غزالة، مضيفا أنه جارية الآن متابعة التحقيقات مع البائع والتي قد تكشف عن قطع أثرية أخرى من مسروقات المخزن ذاته.

تركي سبعيني يشارك في بطولة «القفز بالمظلات»... من قمم الجبال

■ قيصري ـ الأناضول: أثارت مشاركة التركي السبعيني أوكطاي جانار في بطولة «علي داغي الدولية للقفز بالمظلات» الأنظار لتقدمه في السن وسط مجموعة كبيرة من الشباب.

وتأتي مشاركة جانار في البطولة السادسة التي تقام حاليا في قضاء «طلاس» في ولاية قيصري وسط تركيا، بعد 10 أعوام من ممارسة رياضة القفز بالمظلات من قمم الجبال.

وقال جانار (79 عاما) إنه بدأ رياضة القفز بالمظلات عقب تقاعده عن العمل من جامعة «يلدز التقنية» في إسطنبول، حيث لم يتمكن من التفرغ لهذه الرياضة في أيام شبابه، مشيرا إلى أن الرياضيين الذين معه ينادونه بـ«جدي» لأن أغلبهم من الشباب.

وقال أنه «يشعر بالسعادة عند ممارسته القفز بالمظلة من على قمم الجبال، وأنه يمارس هذه الرياضة بشكل متواصل منذ عشر سنوات، حيث بدأ ممارسة هذه الرياضة بعد مشاهدته شبانا يمارسونها أثناء قضائه العطلة، لافتا أنه يُعتبر أكبر قافز مظلي في تركيا سنا».

وأضاف جانار أنه طوّر نفسه بشكل مستمر إلى جانب مشاركته في العديد من البطولات المختلفة، معربا عن اعتقاده أن كل شخص يستطيع المشي في إمكانه أن يمارس الطيران والقفز بالمظلات.

وأوضح أن أسرته تطالبه بترك هذه الرياضة، خوفا على حياته، لكونها محفوفة بالمخاطر، إلا أنه مصمم على المضي قدما في ممارسة هوايته قائلا: «أريد أن أطير، وأستمتع ملء فؤادي، وأنا نادم لكوني لم أمارس هذه الرياضة في أيام شبابي، وسوف أستمر في الطيران ما دمت حيا، وسأدعو غيري لممارستها».

الأمير السويدي كارل فيليب يتزوج من عارضة أزياء سابقة

■ ستوكهولم ـ رويترز: تزوج الأمير السويدي كارل فيليب من عارضة الأزياء السابقة صوفيا هيلكفيست في كنيسة القصر الملكي في العاصمة ستوكهولم السبت.

وبدا الأمير البالغ من العمر 36 عاما والثالث في ترتيب العرش السويدي عصبيا بشكل ملحوظ خلال المراسم التي حضرتها شخصيات من أسر مالكة من جميع أنحاء العالم بينهم الأميرة اليابانية تاكامادو وملكة بلجيكا ماتيلدا وايرل وكونتيسة ويسيكس من بريطانيا.

وارتدت هيلكفيست (30 عاما) فستانا ذا أكمام وظهر من الشيفون كشف عن وشم على شكل نجمة بين كتفيها. والفستان من تصميم السويدية إيدا جوستيت.

وبعد انتظار طويل عند المذبح داخل الكنيسة كافح الأمير كي يضع خاتم الزواج في إصبع عروسه.

وبعد انتهاء مراسم الزواج حيا آلاف الأشخاص العروسين بينما كانا يستقلان عربة تجرها الخيول وسط ستوكهولم عادا بعدها إلى القصر مرة أخرى لحضور عشاء راقص بمناسبة الزفاف.

وألقى الأمير كلمة لحشود أمام القصر وجه فيها الشكر للجماهير على دعمهم له. والأمير برتبة ميجور في البحرية ويشارك في سباقات السيارات.

وقال في كلمته «هذا يوضح أن السويد بلد مفعم بالحب». ثم قام بتقبيل عروسه وسط عاصفة من التصفيق.

والسويد تتبع النظام الملكي الدستوري وليس للملك سلطة سياسية. وتراجعت شعبية العائلة المالكة قليلا في السنوات الأخيرة لكن التأييد ظل واسعا بشكل واضح.

وكان كارل فيليب وهو دوق فارملاند الأول في ترتيب العرش لدى ولادته، لكن السويد أجرت تغييرا على قانون إرتقاء العرش في عام 1980 لتجعل الابن الأكبر وليس الذكر الأكبر هو الوريث للعرش.

والأميرة فيكتوريا ولية عهد السويد هي الأولى حاليا في ترتيب العرش تليها ابنتها ايستيل المولودة في 2012.